



فان كان الامر كذلك
فان كان الامر كذلك
فان كان الامر كذلك
فان كان الامر كذلك

Sprenger 174



Sprenger
174.

بها شیخ الافاضل

فَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا
رِجَالَهُمَا فَقَدْ هَدَوْا سُبُلًا
مُتَقَاتِلَةً يُقَاتِلُونَهَا
فَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ
فَتُخْرِجَنَّ اللَّهُ عَنِ الْمُشْرِكِينَ
أَمْ لَا تَفْقَهُونَ الصِّدْقَ أَثَدَّةً
لِللَّهِ وَالرَّسُولِ لِيُخْرِجَ
الْأَكْثَرُ الظَّالِمِينَ

مؤيد بعد
ح

الحج والاول من شفا الحرم
باخبار بلد الله الحرام

المفيد

اليه
ابي الف
الحسن القاسمي المالكي

بسم الله الرحمن الرحيم
امين



هذا ايمان الله به على عبده و
المذعوب اليه السعود بن الد
عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي
عنه وعن غيره عن ابيه
فيه وجعلها
حبه والام
هو الذي
تليق بها

دخل في سنة
الفقران
ابن التعود
الرحوم
محمد بن
الحنف



دخول
عبد الله بن
عنه

ثم صار هو وما بعده من كتب
عبد الفقير
الحنف



٦٢
في علم التاريخ

مصاريف الفقير محمد بن عبد الله المالكي الحنفى مؤيد

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

أنا العبد الفقير إلى الله تعالى الامام العلامة الخ
قاضي المسلمين تقي الدين ابو المكارم محمد بن احمد بن علي الحسيني
القاسمي المالكي الاكبر تلميذ ابيه برحمته واسكنه فسيح جناته
امين قال **الحمد لله** الذي جعل مكة المشرفة اعظم البلاد شامخة
مباركة وامنا واجزا للمقيمين فيها العظمى وكرم لها في كل امر
لان فيها البيت الحرام الذي هو للناس متابة وقوام المغفورين رحم
به من البرية ما اقتطفه من الخطبة **الحمد لله** علي ما سخر من
بيته المطهر واسأله استنارة ذلك الي حين اقبر **واشهد**
ان لا اله الا الله الذي جعل مكة وما حولها حرمنا واعني ما رزقنا
عن الطعام وشفابه سقما **واشهد** ان نبينا سيدنا محمد
من الحجر الاسود قبل وفي الطواف بالكعبة زملا وصلي خلف
المقام الذي للخليل فيه اثر ووقف بحرفات والمشعر
وما سعى بين الصفا والمروة محرم ورضي الله عن اله واصحاب
الذين توفيقهم واجبت علي كل مسلم **اما بعد** فانه ما
وقفتني الله تعالى للاشتغال بالعلم الشريف فشتوت

الي معرفة ما كان بعد الامام ابي الوليد محمد ابن عبد الله
 بن احمد بن محمد بن الوليد بن عفيفه ابن الازرق ابن ابي
 شمس النفساني الازرق المكي مولف اخبار مكة رحمة الله
 من اخبار عمارة الكعبة المعظمة وخبر حليتها ومعاليقها
 وما اهدي لها في معنى الحلبه وكسوتها وخبر الحجل الاسود
 وخبر عمارة المسجد الحرام وما فيه من عمارة موضع مقام ابراهيم
 عليه السلام وحجر النبي اسماعيل عليه السلام وموضع رنزم
 وسفافية العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه وبنائه
 المسجد الحرام والطواف ومقامات الائمة وابته اوقت ترتيبهم
 للصلاة فيها وعمارة ما كن لمكة المشرقة وهي مساجد قيل ان النبي
 صلي الله عليه وسلم صلي فيها ومولدا النبي صلي الله عليه وسلم
 ومولدا سيدنا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وغير ذلك
 من المواضع المعروفة بالمواليد والدور المباركة بمكة كدار
 سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه ودار خديجة بنت
 خويلد ام المؤمنين رضي الله عنها ودار الارقم ابن ابي الاقرم
 الخزرمي رضي الله عنه وهي الدار المعروفة بدار الخيزران

وعمارت مساجد مباركة بظاهرمكة وهي مسجد البعثة بيده
رسول الله صلى الله عليه وسلم والانصار يقرب عقبة منى
ومسجد الخيف بمكة وغير ذلك من المساجد ومسجد ام المؤمنين
عائشة رضي الله عنها الذي احرمت منه الاغتسل بعد حجها
بالشعير وعمارة انصاب جدود الحرم ومشاعرا الحج والعرق وهي
الصفاء والمروة والمشعر الحرام وغير ذلك وما كان بعد ابي الوليد
الارزقي من الاوقاف على اهل العلم والفقهاء وغير ذلك من
المدارس والربط وغيرها وتاريخ وقف ذلك وما كان بعد
الارزقي من الامطار والسيول بمكة فعرفت طرفا جيدا
من ذلك كله بعضه من كتب التاريخ وبعضه من رخام واجار
واخشاب مكتوب فيها ذلك نابتة في الاماكن المشار اليها
وبعضه علمته من اخبار النقات وبعضه شاهدته وعلق
ذلك كله بذهني وفيدته في اوراق مفردة من غير ترتيب
حيفة ذهب ذلك بالسيان **لما** روي عن ابي عمر انس بن مالك
الانصاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول
يا بني قيد العلم بالكناف **ثم** تدالي ان اجمع ذلك مرتبا و

البية حتى تخرج الي الوليد الازرقى ما يلزمه من الامور التي اشترنا اليها
 لما في ذلك من كمال الفائدة ففعلت ذلك واضفت الي ذلك احاديث
 واثار في فضائل الكعبة والاعمال المتعلقة بها وفي فضل الحجر الاسود
 والركن اليماني والحجر يسكنون الجيم والمقام والمسجد الحرام ومكة والحرم
 وزمزم وغير ذلك من المواضع المباركة بمكة وخرمها مما ذكره ابو الوليد
 الازرقى **واضفت** الي ذلك امورا كثيرة مفيدة لم يذكرها الازرقى
 بعضها مما يحجه الازرقى وبعضها لم يعرضه **من** الاول احاديث
 نبويه واثار عن المحابة والسلف واخبار جاهلية لها تعلق بمكة
 واهلها واملوكها وغير ذلك **ومن** الثاني مسابيل فقهية وخرنثية
 وما علمته من المأثر عكة وخرمها كالمدراس والربط وغير ذلك
 وما علمته من ولادة مكة في الاسلام على سبيل الاجمال واخبار
 اسلامية تتعلق بمكة واهلها وولاتها والحجاج ويبر من هذه الاخبار
 ما ذكره الازرقى وذكر ايضا بعض المأثر وبعض المسابيل الفقهية
وهذا القسم مما يليقوا لاغتباطه لان غالبه لم يحجه كتاب
 واليه تنسوف ذووالالباب **واضفت** الي ذلك ايضا ما كثرنا
 في روع الكعبة والمسجد الحرام واماكن فيه والاماكن المباركة

بمكة وحررها من المساجد والموايد والدور المباركة وحدود الحرمين
جهاته المعروفة الآن بما فيها من العلامات للبيئة **لغون**
الذراع الذي حررنا به هو ذراع الحديد المستعمل في القماش بديار
مصر والحجاز والذراع الذي حرره الازرقى هو ذراع اليد **فليستفاه**
مما ذكرناه درع ذلك بالوجهين وبعض ما حررناه ليس في كتاب
الازرقى له تحرير فلا يعرف تحريره الا ما ذكرناه **فجاء** محمد الله
تأليف الإشتات الفوائد جامعاً وفي معناه ان شاء الله مفيداً انما
يستغنى به عن كتاب الازرقى والفاكهي ولا يخفى ان عنه وللإمام
الازرقى والفاكهي فضل الحق والتخصيل والتحرير فان ما ذكرناه هو
الاصل الذي أثبت عليه هذا الكتاب وفي كتاب الفاكهي وهو
محمد ابن اسحق بن العباس المكي امور كثيرة مفيدة جدا ليست
معنى تأليف الازرقى ولا من المعنى الذي الفناه وكان في الآية الثالثة
والفاكهي متأخر عن الازرقى قليلاً في غالب الظن ومن عصرهما الي
تاريخه خمسماية سنة وخوارعين سنة وأزيد ولم يصف بعدهما
في المعنى الذي صنفنا فيه احد وقد حدث بعدهما في هذه اللغة
من المعنى الذي ذكرناه عنهما امور كثيرة فلذلك صار له **الحاطة**

٤٠
م
تجنّبهما متعذره وقد بد لنا الجهد في تحصيل ذلك فظفرنا منه
نظرف وفي النفس على ما لم نظفر به اسف **واني** اعجب من اهل
فضل ملكه بعد الازرق للناليف على منوال تارخه **مؤثرهم**
ناليف تارخ ملكه يحوي على معرفة اعيانها من اهلها وغيرهم
من ولائها وامناتها وقضائها وخطبايها وعلمائها ورواتها
كما صنع **فضل** غيرهما من البلاد لبلادهم كتوارخ بغداد للخطيب
البغدادي ومن بعده تارخ دمشق لابن عساكر وتارخ مصر
للقطب الحلبي وغير ذلك من توارخ البلاد وقد وفقني الله تعالى
لجمع شي من هذا المعنى حدايني الي جمعه اني تشوقت كثير المعرفة
ذلك **وتسعد من الله** الناس من التوارخ والطبقات والمعاجم
والشجرات وغير ذلك من تعاليق العلماء فظفرت في ذلك ببعض
المطلوب ثم رتبته **مع ما ادر كنهه** من الامور المناسبة له
على ترتيب حروف المعجم **المحمد بن** والاعمد بن فائمه مقدمون
علي غيرهم لكون ذاك من اسمائنا المصطفى صلي الله عليه وسلم
وهو صلي الله عليه وسلم مذكور في اول الفواجر مع شي من سيرته
الشريفة على وجه الاختصار لك **ذلك** وجعلت في اول هذا
مقدمه لطيفة تحتوي على مقاصد هذا الناليف

فخصها منه لبكوز التأليف الذي هذه المقدمة اوله جامع الشئ من
احبار مكنه وما فيها وشي من احبار اهلها ومن اشرفنا اليهم معهم وسميت
هذه التأليف العقد الثمين في تاريخ البلده الامين ثم اني استطنته
بعد تسويدي لاكثره وتزيب ما بقي منه بدعي فاختصرت في مقدار
نصف حجمه وسميت هذا المختصر عجايه القرى للراغب في التأليف
ام القرى وانا اسبال الله ان ييسر لي تبليغها وخربرها وان ينفع
بذلك وينفعني به ويثيبني عليه الثواب الجزيل وهذا
التأليف المحتوي على التراجم لاخلوا من تقصير نسبه ما ذكرته
من كوني لم ارمو لفاني معناه **ورأيت** ما يدرك علي ان بعض الناس
الف ناريخ الحلة وهو الشريف زيد بن هاشم بن علي المرتضى العلوي
الحسيني هكذا نسبته الشيخ ابو العباس احمد بن علي الميبرقي وتوجه
بواير مدينه النبي صلى الله عليه وسلم وذلك في رساله كتبها زيد
المذكور الشيخ ابي العباس المذكور رايتها في كتاب الجواهر الثمينه
علي مذهبه عالم الدين ابن شاس المالكي بخط الميبرقي ووقفه
يؤرخ الطائف وفيها مكتوب بعد البسملة زيد بن هاشم ابن علي ثم قال
وبعد فقد خرم بها العبد الضعيف في التلخيص متصف شعبان
وخط الميبرقي فوق شعبان منه ست وسبعين وثمانه واذ اشيا

وذكر

ثم قال وقد عظم للتعريف مع المتاعب التي معانيها من كل وجه اثباتا
توضح لملكه المعظم وقد اثبت منه الى الان نحو خمسة كدرايس
انتمي ولم اقف على هذا التاريخ وما عرفت علي اي عظم هو هل هو
تراجم فقط او هو حوادث فيمها ذكر شي من اخبار ملكة والعبدة

المعظمة مما بدخل في هذا التأليف وسميت هذا التأليف

سما الغرام باخبار البلد الحرام ورتبته علي اربعين بابا

الباب 1 الاول في ذكر مكة المشرفة وحكم بيع دورها واجارتها

الباب 2 الثاني في اسما مكة المشرفة **الباب 3 الثالث**

في ذكر حرم مكة وسبب تحريمه وعلاماته وما يتعلق بذلك من

صنط الناظر في حدوده ومعاني بعض اسمائها **الباب 4 الرابع**

في ذكر شي من الاحاديث والاثار الدالة علي حرمة مكة وحرمتها

وشي من الاحكام المختصة بذلك وشي مما ورد من تعظيم الناس لملك

وحرمتها وفي تعظيم الذنب في ذلك وفي فضل الحرم **الباب 5 الخامس**

في ذكر الاحاديث الدالة علي ان مكة افضل من غيرها من البلاد

وان الصلاة فيها افضل من غيرها وغير ذلك من فضائلها

الباب 6 السادس في المجاورة بمكة والموت فيها وفي فضل

نقش

اهلها وفضل حبله ساحل ملكه وشئ من خيرها وشئ من فضل الطائفة
 وشئ من خير **الباب ٨١** **السابع** في اخبار عمارة الكعبة المعظمة
الباب ٩٤ **الثامن** في صفة الكعبة وذرعها وشاد روافدها
 وحليتها ومعالقها وكسوتها وطبها واخذتها واسماها وهدم
 الحشيش لها ووقت فتحها في الجاهلية والاسلام وبيان حجة
 المصليين الي الكعبة وسائر الافاق ومعروفة اذلة القبلة
 بالافاق المشار اليها **الباب ١٢٩** **التاسع** في بيان صلى النبي
 صلى الله عليه وسلم في الكعبة وبيان قدر صلاته هل هو وقتها
 ومن رآها من الصحابة ومن تقاها منهم رضي الله عنهم ونزجهم رواية
 من التبتها علي رواية من تقاها وما قيل من الجمع بين ذلك وعدد
 دخوله صلى الله عليه وسلم الكعبة بعد هجرته الي المدينة
 واول وقت دخلها بعد هجرته **الباب ١٤٩** **العاشر** في ثواب دخول
 الكعبة المعظمة وفي ما حان من الاخبار الموهمة لعدم استحباب
 دخولها وفي ما يطلب فيها من الامور التي صنعها النبي صلى الله
 عليه وسلم فيها وحكم الصلاة فيها وفي اداب دخولها
الباب ١٨١ **الحادي عشر** في فضائل الكعبة وفضائل الحجر الاسود

والركن اليماني **الباب ١٧٣ الثاني عشر** في فضائل الاعمال

المتعلقة بالكعبة كالطواف بها والنظر اليها والحج والعمرة وغير ذلك

الباب الثالث عشر في الايات المتعلقة بالكعبة المحظرة

الباب ١٧٤ الرابع عشر في شئ من اخبار الحجر الاسود **الباب**

الخامس عشر في المثلث والمستجار والحطيم وما جاني استجابته الدعاء

في ذلك وغيره من الاماكن الشريفة بمكة وهرمها **الباب**

١٧٥ السادس عشر في شئ من اخبار مقام الخليل عليه السلام **الباب**

١٧٦ السابع عشر في شئ من خبر الحجر الاسود حجر اسمعيل عليه السلام

وفيه بيان المواضع التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم حول الكعبة

الباب الثامن عشر في شئ من اخبار نوسعة المسجد الحرام وعمارته وذريحه

الباب التاسع عشر في عدد اساطينه وصفتها وعدد عقودها وشرفاته

وقناديله وابوابه واسمايحها ونايره وفيما صنع فيه لمصلحته او لنفع الناس

وفي ما فيه الان من المقامات وكيفية صلاة الامة بها وحكمها

الباب ٢٢٢ العشرون في اخبار زمزم وسقاية العباس رضي الله عنه

الباب الحادي والعشرون في ذكر الاماكن المباركة بمكة وحرمها

الباب الثاني والعشرون في الاماكن التي لها تعلق بالناسك

الباب الثالث والعشرون في فاعلمة من المدارس والربط والسقايا

والبرك المسيل والابار والعيون والمطاهر وغير ذلك من المائر وما في
 حرمها من ذلك **الباب الرابع والعشرون** في ذكر شي من خبر
 بني المحسن بن صندك ملوك مكة ونسبهم وذكر شي من اخبار العالين
 ملوك مكة ونسبهم وذكر ولاية طسم للبيت الحرام **الباب الخامس والعشرون**
 في ذكر شي من خبر جدتهم ولاة مكة ونسبهم وذكر من ملك مكة من جدتهم
 ومكة ملكهم لها وما وقع في نسبهم من الخلاف وفوائد تتعلق بذلك
 وذكر من اخرج خبرها من مكة وكيفية جزوهم منها وغير ذلك من خبرهم
الباب السادس والعشرون في ذكر شي من خبر النبي اسمعيل
 عليه السلام وذكر نوح ابراهيم اسمعيل عليهما الصلاة والسلام **الباب السابع**
الباب السابع والعشرون في ذكر شي من خبرها جابر اسمعيل عليه السلام
 وذكر نوح ابراهيم اسمعيل عليهما الصلاة والسلام اسماء اولاد اسمعيل وفوائد
 تتعلق بهم وذكر شي من خبر بني اسمعيل وذكر ولاية ثابت ابن اسمعيل
 عليهم السلام **الباب الثامن والعشرون** في ذكر ولاية
 ابياد ابن مزار ابن معد بن عدنان للكعبة وشي من خبرهم وخبر مصر
 او من ولي الكعبة من مصر قبل قريش **الباب التاسع والعشرون**
 في ذكر من ولي الاحار به الناس من عرفه ومزده لفه ومنى من العرب
 في ولاية جهم رفي ولاية خراعه وقريش علي مكة **الباب الثلاثون**

كتاب في تاريخ العرب
من قبل الفتح
والجغرافيا
والسيرة

في ذكر شي من خبر خزاعه ولاة مكة في الجاهلية ولسبهم وملة ولاة
لمكة واول ملوكهم لها وغير ذلك من خبرهم وشي من خبر عمر بن عامر
ما السام الذي نسب اليه خزاعه علي ما قيل وشي من خبر بنييه وغير ذلك
الباب الثاني والثلاثون في ذكر شي من اخبار قريش بمكة في الجاهلية
وشي من فضائلهم وما وصفوه به وبيان نسبهم ونسب تسميتهم بقريش

وانتدوا ولايتهم للكعبة وامر مكة **الباب الثالث والثلاثون**
في ذكر شي من خبر بني قصى ابن كلاب وثوليتهم لما كان سبه من الجحار

والسقايع والزبادة والندوة واللوى والرمادة وتفسير ذلك **الباب الرابع والثلاثون**
في ذكر شي من خبر النجار والاحان
الباب الخامس والثلاثون في حلف الفضول وخبر بني هذعا

الذي كان هذا الحلف في داره وذكر اجواد قريش وحكامهم في الجاهلية
وملك عتمان بن الحويرث واسد ابن عبد العز بن قصى عليهم شي

الباب السادس والثلاثون في ذكر فتح مكة المشرفة وحوادث **١٦٢**

تعلق بخبر فتحها **الباب السابع والثلاثون** في ذكر ولاة مكة **٢٠٨**

المشرفة في الاسلام **الباب الثامن والثلاثون** في ذكر حوادث **٢٤٩**

تعلق بمكة في الاسلام **الباب التاسع والثلاثون** في ذكر شي من **٢٩٠**

امطار مكة ومسئولها في الجاهلية والاسلام وشي من خبر الصواعق بمكة

م وذكر شئ من أخبار الغلاة والرخص والوباء **السابع** **الاربعون**
 في ذكر الاصنام التي كانت بمكة وحولها وشئ من خبرها وذكر شئ من
 خبر اسواق مكة في الجاهلية والاسلام وذكر شئ مما قيل من الشعر
 في الشوق الى مكة الشريفة وذكر معالمها الميمنة **وآنا أسئال**
 من كل واقف على هذا المختصر وامله المسامحة عما فيها من التقصير
 واصلاح ما فيها من الغلط بعد التحرير فسيب الغلط في الغالب النسيان
 وقد جمل عليه كل انسان وسبب التقصير ما ذكرته من اني لم ارجو لغاي
 المعنى الذي قصدت جمعه مما كان بعد الازرقى والعالمين فاستغنى به
 واسئال الله ان يمحني على ما قصده في الثواب الجليل بحمد سيد المرسلين
 واله وحبه الاكرم **وقد** رأت ان اذكر اسنادي في تاريخ الازرقى
 لكثرة النقول منه في هذا الكتاب واذا كان ذلك متصلا اليه بالاسناد
 فهو مما يستجد **احبرني** به ابوالمعالى عبد الله ابن عمر العوفي
 بقراي عليه في القاهرة عن اي زكريا يحيى بن يوسف القدسي
 اجازة ان لم يكن سمعا ان ابا الحسن علي بن هبة الله الخطيب وعبد
 الوهاب بن طافه الازدي اتياه عن اي طاهر احمد بن محمد الكافز
 قال اتياه المبارك بن عبد الجبار المعروف بابن الطوري قال اتياه
 ابو طالب محمد بن علي ابن الفتح العشاري قال اتياه ابو بكر احمد

بن محمد بن موسى الهاشمي قال انما به ابو اسحق ابراهيم بن عبد الحميد
 الهاشمي قال انما به ابو الوليد محمد بن عبد الله الازرقى قد ذكره

الباب الاول في ذكر مملكة المشرق وحكمه

واخبارها مملكة المشرق ببلده مستطيلة كبيرة تسع من الخلق على
 تحصينهم الى الله عز وجل في بطن واد مقدس والجبال محذقة بها
 كالسور لها ولها مع ذلك ثلاثة اسوار سور من اعلاها ويعرف بسور باب
 المعلاء وفيه بابان احدهما لآب له ويكون في الغالب مسدودا
 وسوران في اسفلها احدهما يعرف بسور باب الشبيكة وفيه باب كبير
 وضوؤه صغير لآب لها والسور الاخر يعرف بسور باب الماجين
 ويعرف ايضا بسور باب اليمن لانه على طريق البر الى اليمن وكان
 اختصر هذه الاسوار على ما راينا سور باب الشبيكة لكأله بالدنا
 في ما بين الجبلين الذين بينهما السور المذكور وكذلك سور باب المعلاء
 وسور باب الماجين والحلل في سور باب الماجين اكثر ولعصر حذر
 هذين السورين في مواضع ولا كذلك سور باب الشبيكة وقد
 عمر سور باب المعلاء وسور باب الماجين حتى جعل بناهما من الجبل
 الى الجبل الا ان في سور باب المعلاء موضعا فتح للامن البناء ما يلي

البركة المعروفة ببركة العارم وارتفع جدار السورين عما كانا عليه
ويذكر انهما يرفعان اكثر ويجعل لهما شرفات وتكمل الحلال الذي في
باب المعلاء وهذه العمارة في النصف الثاني من سنة ستة عشر
وثمان مائة من جهة الشريف بدر الدين حسن ابن عثمان الحنبلي
نائب السلطنة ببلاد الحجاز اذ اقام الله له الرفعة والاعزاز وسبب
ذلك ان ابن اخيه السيد زمينه ابن محمد ابن عثمان حج مكة
ودخلها في طائفة من اصحابه في الحج بقرية يوم الخميس الرابع والعشرين
من جمادى الاخرة من السنة المذكورة ومال اليه جماعة من المولدين
الذين كانوا بمكة وخرجوا منها ولم يحدوا بها كثير حدث لتخوفهم من
وصول السيد حسن ابن عثمان اليهم فسيئنا صلهم لكثرة من معه
وقلتهم وكان ملك مكثهم بمكة ساعة فلحقت اواريد ولما توجه
زمينه لمكة لم يكن معه علم ولما علم بذلك اتى مكة مسرعا
ودخلها من درب المعلاء وراى اوابل عسكره اصحاب زمينه
خارجين من مكة فقتلهم السيد حسن في عسكره قليلا ثم اعرض
عنهم رحمة لهم وكان بين الفريقين بعد ذلك منازلات وامور
كثيرة ثم ان بعض عسكر السيد حسن هدم عدة مواضع من سور باب

المعلاء

المعلاة من جانبيه منها موضع كبير يلي الجبل الشامي عند البرج
 الذي هناك ثقب نحو عشرة اذرع حتى انزل المهدم بالارض ومنها
 موضع نحوه من الجانب الاخر يصل ببركة الصارم وذلك في يوم
 الثلاثاء من عشرين شوال سنة تسع عشرة وثمان مائه
 ثم اعيد بنا جميع ذلك ما هدم من هذه السور كما كان في بقية شوال
 وفي اول ذي القعدة من السنة المذكورة وفي يوم هدم ذلك
 احرق باب المعلاة بالنار حتى سقط الى الارض وكان على بكتابه
 من بلاد الهند في سنة ست وثمانين وسبع مائه واهدي للسيد احمد
 ابن عثمان وركب علي باب المعلاة عنان بن مغاس من رعيته
 في سنة تسع وثمانين لما ولي امرة مكة بعد قتل محمد ابن احمد بن عثمان
 وسبب احراقه وهدم ذلك ان عسكر السيد رعيته ابن محمد ابن
 عثمان منعوا عسكرهم السيد حسن من دخول مكة لما ولي امرة
 مكة عوض رعيته في ثامن عشر رمضان هذه السنة وبامره كانت
 بنا ما هدم وبامره عوض عن الباب المحترق بباب جديد وركب في
 محله في يوم الجمعة ثاني عشر القعدة من السنة المذكورة وهذا
 الباب كان لبعض دور السيد حسن بمكة وكان ينقص عن مقدار

باب المحلة فزيد فيه ما كله واحكمت الزيادة فيه **وكانت مكة**
سور من اعلاها دور سورها اليوم من المسجد المعروف عسجد
الرأية وموضع باب هذا السور علي ما ذكر لي غير واحد فيما بين
الدارين المقابلين الخسوبين لسعود ابن احمد المعروف بالا زرق
المكي التي باعدها الان ذلك مشروعه لا سقف عليها في
محاذاة ركني الدارين مما يلي الردم واذا كان محل باب السور في
محاذاه هادن الركنين فالظاهر والله اعلم ان محل بقية السور
كما في بابيه من جانبي الباب وانه من الجبل الذي الي جهة
القرارة ويقال له اطلع الي الجبل المقابل له الذي الي جهة سوق
الليل لان المحصن بهذه السور لا يتم الا بان يكون هكذا وفي الجبلين
المشار اليهما آثار بني قريظة علي افعال السور بهما ونقض هذا السور
كلما ان علي ما بلغت في بعض البيوت المحاذية له لان بعض الناس
اراني في بعض الدور المأوية للدارين جدا اعرضا ذكرانه من
السور التي كان هناك ونقل ذلك عن بعض اقرابه ويقال الان لموضع
باب السور المشار اليه الدرب الدارس ويقال لهذا السور في ما سمي
السور الجديد لاني وجدت بخط مسند مكة وموقعها عبد الرحمن

الكاتب العطار ما يفيض ذلك ومن موضع باب السور المشار اليه
 بالارض عند ركني الدارين المشار اليهما ما يلي الدرم الي ^{الحديد}
 القبلي من المسجد المعروف بمسجد الداية مائة ذراع وثلثون
 ذراعا وربع ذراع بدراع الحديد يكون ذلك بدراع اليد التي تحيط به
 مائة ذراع واربعين ذراعا وستة اشباع ذراع ومن موضع باب
 السور الذي اشرفنا اليه الي حذر باب المسجد الحرام المعروف باب
 بني شيبه تحايه ذراع بتقدريم الثنا وعشرون ذراعا ونصف ذراع
 بالحديد ويكون ذلك بدراع اليد الف ذراع واثنين وحسين
 ذراعا وما عرفت مني انشئت هذه الاسوار ملكة ولما من انشاها
 ولما من عمرها عبرانه يقال ان الشريف ابا عزيز قاده بن ادريس
 الحسيني احد اجداد الشريف حسن المذكور عمرها والله اعلم بصحة
 ذلك واطن ان في دولته عمر السور الذي كان باعلام ملكة وفي دولته
 تسهلت العقبه التي بني عليها سور باب الشيبه واصبحت وذلك
 من جهة الطعه صاحب اربل سنة سبع وثمانية ولعله الذي بني السور
 الجديد الذي كان باعلام ملكة والله اعلم وربت في بعض التواريخ منا
 يقتضي انه كان ملكة سور في زمن المعتد العباس وما عرفت هاهو

هذا السور من اعلا مكة واسفلها او من احد الجفيتين والله اعلم
وطول مكة من باب المعلاء الي باب الاجن على خط الردم
والمسعى والسوق المعروف لسوق العلافه مسيل وادي ابراهيم
اربعة الاف ذراع واربعماية ذراع واثنان وسبعون ذراعا
بتقدم السين وذلك بذراع اليد التي ذكره في حدود الحرم وهو
ينقص عن ذراع الحديد ثمن ذراع بالحديد **وطول** مكة من باب
المعلاء الي باب الشبيكة على خط الردم والمسعى ومسيل وادي
ابراهيم الا انه ينحرف منه الي باب الشبيكة في الرقاق الذي يخرج منه
علي البيت المعروف ببنت ابن عوفه بالشبيكة اربعة الاف ذراع
وستمائة ذراع واثنان وتسعون ذراعا بتقدم التا وذلك بذراع
اليد المتار اليه **ومن** باب المعلاء الي باب الشبيكة ايضا على خط
الردم ويجعل منه من سوق اللين والحشيش الي السوق ثم الي
الشبيكة اربعة الاف ذراع ومائة ذراع واثنان وسبعون
ذراعا بتقدم السين وذلك بذراع اليد المتار اليه **وما** عرفت
ان احدا قبل اعتمد ذلك وذكرنا في اصل هذا الكتاب مقدار ذلك
بالاميال علي قول من قال ان الميل الفاذ ذراع وهو قول ابن حبيب

الإتي في يقع في بعض نسخ ابن الحبيب تشهيره وقوله من قال انه
 ثلاثة الاف ذراع وخمسة اذراع وهو صحيح ما قيل في الميل عن ما
 ذكر ابن عبد الله في ما نقله عنه صاحب التوضيح الشيخ خليل
 الإتي وقوله من قال انه اربعة الاف ذراع وهذا الذي تقدمه
 اهل الحساب وعليه أكثر الناس على ما قال القاضي ابو الوليد
 الناجي فيما نقله عنه صاحب التوضيح ايضا وقوله من قال
 انه ستة الاف ذراع وهو قول الامعي ومنابعه من الشافعية
 وغيرهم وذكر النافكي ما يقتضي ان الناس فيما مضى كانوا لا يجاوزون
 في السكنى البير التي عند المسجد الذي عند الدم يا علي فكله لانه
 قال في الترجمة التي ترجم عليها بقوله وكذا المواضع التي
 يستحب فيها الصلاة بمكة واثار النبي عليه السلام فيها وتفسير
 ذلك ومنها مسجد يا علي مكة عند الدم الأعلي عند بير حجير
 بن مطهر بن عدي بن نوفل ويقال لها البير العليا ويقال ان
 النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه ثم قال سمعت بعض اهل مكة
 من الفقهاء يقول كان الناس لا يجاوزون في السكنى في قدم الدهر
 هذه البير لما كان الناس فيمادونها الى المسجد وما فوق ذلك
 خاصة الناس هو قال عمر بن ابي ربيعة او غيره بذلك هذه البير

خال من الناس **وقال** عمر بن ابي ربيعة او غير يذكر هذه البئر

نزلت بمكة في قبائل نوفل ونزلت خلف البير بعد منزل

حذر عليهما من مقالة كاشح **ادرب** اللسان يقول ما لم يفعل

وسعت ابا يحيى ابن ابي مسرة يقول كان اخر البيوت عند الردم

بحوان هذا الموضع واجتمع في ذلك بنو عطا اذا جاوز الردم

يعنى الخاخ صحنات انتهى **والمسجد المشار اليه** هو المسجد المعروف

بمسجد الراية **والبير** المشار اليها كلها البير التي بقرب هذا المسجد

وهي معروفة عند الناس وتستقون منها ويحتمل ان تكون البير

التي كانت تعرف ببير ابن البره بقرب هذا المسجد من اعلاه وهي

الان خافية لانها طمت من غواشي عشرين عاما وهي منه ابعد

من البير الموجودة الان والاول اقرب والله اعلم **والناس** اليوم

منازل كثيرة مسكونة فوق هذا المسجد والبير المشار اليها من

جانبى الوادي وهي من الجانب الذي يكون على يمين الصاعه

من مكة **الكثرو من** الجبال المحذقة بمكة **أخشبها** وهما

ابوقليس والجبل الاحمر على ما ذكر الازرقى **لانه** قال اخشب

مكة ابوقليس وهو الجبل المشرف على القفا الى السويداء

الخدمية **مقال** بعد ذكر شي من حمراء قليس والاختش

الآخر الجبل الذي يقال له الاحمر وكان يسمى في الجاهلية الاعرف
 وهو الجبل المشرف وجهه على قعيقعان وعلى دور عبد الله ابن الزبير
 اسمى **وذكر** ابن الاثير والمحجب الطبري في احشبي مكة مثل ما ذكرهم
 الارزقي **وذكر** القاضي عياض في المشارق وياقوت في مختصره بلحج البلدان
 بما يقتضي خلاف ذلك في الاحمر **اما العاصي** فلانة قال الاخشيان
 جيلان مضافان مرة الى مكة ومرة الى المدينة احدهما ابو قليس
 والآخر قعيقعان ويقال بل الجبل الاحمر المشرف هناك وبسميان
 الحكيان وقال ابن وهب الاخشيان الجبلان الذيان تحت العقبة
 عنى فوق المسجد اسمى وقوله **وخرج** الى الدين لعله **وخرج** الى منى ^{المدينة}
 بدليل ما حكاه عن ابن وهب والله اعلم **واما ياقوت** فقال باب
 الاخشب موضعان الاخشب الشرقي والاخشب الغربي وهما
 الاخشيان فالشرقي هو ابو قليس والغربي قعيقعان وقيل بل
 هما ابو قليس والجبل الاحمر المشرف هناك وقد بسطنا في المعجمين
 وابو قليس بقاف مضمومة وباء موهدة مفتوحة وباء مثناة من
 تحت سائلة وسين مهملة **واختلف** في سبب تسميته بذلك
 فقيل سمي برجل من اباد علي ما قيل يقال له ابو قليس كان اول من

قليس

بني فيه فلما وجد فيه البناء سمي جبل ابا قليس ذكره القول الاول
في معنى ما ذكرناه وقال وقال اقليس منه الركن فسمي ابا قليس
والاول اشهرها عند اهل مكة ولم يذكر الارزقي في سبب تسميته
ابا قليس غير هذه اثنان القولين وقيل ان ابا قليس الذي سمي
الجبل المشار اليه من مدح ذكر ذلك النووي نقله عن ابن الجوزي
لانه قال في التهذيب حكى ابن الجوزي في سبب تسميته بذلك
قولين الصحيح منهما ان الاول ابن من نفعني بي في مدح يقال له
ابو قليس فلما صعد بالبناء فسمي ابا قليس والثاني ضعيف او غلط
فتركته انتهى والقول الذي ترك النووي ذكره هو القول الذي اشار اليه
الارزقي ويقال اقليس منه الركن فسمي ابا قليس لان الحب الطبري
قال في القرى في الترجمة التي ترجم عليها بقوله ما جاز في فضل مكة
وحررها وانما حذر ارض الله في الباب الرابعين واختلف في
سبب تسمية ابا قليس بذلك قيل انه اول من نفعني بي في مدح
من مدح يقال له ابو قليس فسمي به وقيل لانه اقليس منه الركن
فسمي بذلك والاول اصح ذكره في مشير العزم انتهى ومشير العزم
هو مشير العزم الساكن الاشرف الاماكن تاليف الحافظ ابي الفرج

ابن الجوزي علي ما هو مشهور في نسخة هذا الكتاب الي ابن الجوزي ويتايد
 به ذلك بان المحب الطبري قال في القدر بعد ان اخرج حديثا في الباب الـ
 منه خرج ابن الجوزي منه في كتاب مثير العزم ان كن اسمي **واذا**
 كان ما ذكره المحب الطبري في تسميته اي فليس مذكورا في مثير العزم ان كن
 صح ما ذكرناه في بيان القول الذي ترك النووي ذكره والله اعلم
وذكر الفاكهي القولين في الرجل الذي بنا في جبل اي فليس اولاهل
 هو من اباد او ما خرج وسماه قبيسا وهذا مخالف ما ذكره الارزقي من انه
 ابو فليس ولعله سقط ابا في كتاب الفاكهي والله اعلم فيتحصل في نسبه
 قولان وفي اسمه قولان **وقيل** في سبب تسمية هذا الجبل بابي فليس
 غير سابق لان ابا القاسم السهيلي قال في روضه وثور جبل من جبال
 وشير ايضا جبل من جبالها ذكر وان ثبير كان رجلا من هذيل
 مات في ذلك الجبل فعرف به الجبل كما عرف ابو فليس بقبيس
 بن ساج رجل من جرهم كان قد وشى بن عمه ومن معاضه وبين
 ابنة عمه منه فنذرت ان لا تكلمه وكان شديد الكلف بها فله
 ليقتلن نفسا منهم الي الجبل المعروف به وانقطع خبره فاما مات
 واقام في منى فسمى الجبل بابي فليس وذكر السهيلي ان ابن
 هشام ذكر في حكيمة طول في غير السيرة لابن اسحق وقيل في غير
 سبب تسميته ان النار التي بايدي الناس اقبلت منه وذلك

ان سر حنين ثلثان السما فاقدمنا نازا فاقبلتس منها ادم التاد
التي بايدي الناس ذكر ذلك محمد بن ابراهيم الوراق في كتاب مباح
الفكر وضايع العبر وهذا معنى ما ذكرهم **وذكر الوراق** انه يقال له
ابو قابوس وشيخ الجبال ولم اقف على هذا الكتاب الذي ذكر الوراق فيه
ما حكياه عنه في ابي قليس وانما وجدته بخط بعض اصحابنا **فقطه**
و ابو قليس اسم لموصفين احدهما هذا الجبل والاخر حصن حجاب
قبالة تشير رذكرهم باقوت في مختصره لمعجم البلدان **وسند** ذكر من
الاخبار المتعلقة بابي قليس غير ما ذكرناه هنا عند ذكرهم في الباب
الحادي والعشرين من هذا الكتاب **و** الاحمر الذي قيل انه
احد احشبي ملكة مجاور لهما **مهملتين** بينهما ميم ومنه علي ما قيل
بني الحليل ابراهيم عليه السلام لكعبه علي مارونيا عن عبد الله بن
عمر وابن العاص رضي الله عنهما ورونا ذلك عن ابن قلاويه في تاريخ
الازرق **والاحمر** اسم لثلاثة مواضع علي ما ذكر باقوت في معجم البلدان
لانه قال يارب الاحمر ثلاثة مواضع الاول الاحمر جبل مشرف على
صفيحة كان يسمى في الجاهلية الاعرف الثاني الاحمر حصن سواهل
البشام كان يعرف بسلب الثالث الاحمر ناحية بالاندلس من ناحية
سرقب **طه** يقال له البرج الاحمر اسمي وبتيفكان الذي قيل انه
احد احشبي ملكة قال باقوت في تعريفه ما ذكر المواضع التي تسمى

بقعيقان وقعيقان جبل مشرف على مكة وجهه الى ابي قبيس
 وذكر ان قعيقان لضرب الناف وفتح العين انتهى **وذكر الثوبوك**
 ما يوافق ذلك لانه قال بعد ان ذكر مجله من الروضة هو بضم الناف
 الاولى وفتح العين وبعدها ياء فتشاه من تحت ساكنه وكسر الناف
 الثانية وهو جبل المعروف المقابل لابي قبيس انتهى **وقوله**
 يا قوت في تعريف قعيقان هذا انه مقابل لابي قبيس بفهم انه
 اخشب مكة الاخر والله اعلم والاهتساب في اللغة كل جبل حشيش
 غليظ ذكر ذلك ابن الاثير وهو في صحاح الجوهري بمعنى ذلك
وسمى قعيقان لتقعقة سلاح لماض ان عمر وأجرهم وقومه
 فيه لما درجوا القتال فطورا على ما سنده في خبرهم في الباب الخامس
 والعشرين **وقيل لتقعقة سلاح** سبع فيه لما قدم مكة لتعظيم حرمته
 البيت بعد ان كان له فيه رأي غير ذلك وقعيقان اسم خمسة
 مواضع ذكر يا قوت في مختصره لعجم البلدان منها ثلاث ههنا
 موضع على اثني عشر ميلا من مكة على طريق الجرف الى اليمن ونقل
 ذلك عن عرام ومنها قرية بها ماء وزرع ونخيل ومنها جبل بالاهواز
 من تحت اساطين جامع البصرة انتهى ما ذكره يا قوت بالمعنى هه
 والموضعات اللذان لم يذكرهما يا قوت هما موضع مشهور ببلية وادج

مشهور قرب الطائف وحقن باليمن بين دمار وأرباب أقادنيه من
 يُعتمد عليه من الاصحاب **و** يقية الجبال بمكة والخارجة عنها
 لم يعرف منها بما ذكره الازرق من اسمائها القليل ولذلك اعرضنا
 عنها **و** مكة ابنية كثيرة ولم نذكر منها الا الاماكن المباركة والمأثر
 وانما اعترضنا عن ذكر ما سوي ذلك من الابنية لانها انما تعرف
 من هي في ايديهم وتعرفها بهم لا يجزي الا في الوقت الحاضر لاجل
 تنقلها من ايديهم بالبيع وغيره وتشتهر عن صارت اليه ونشئ
 معرفتها من كانت به معروفه من قبل في الغالب كما جري للازرق في
 في تعريفه رابع مكة فانها لا تعرف الان منها بما ذكره الازرق
 الا النادر كما سيأتي بيانه **و** وقع في ما ذكرناه من امر مكة ذكر
 للمعلاء فيذكر حدها وحد ما يعرف من مكة بالمعلاء وقد ذكر الازرق
 في تاريخه لانه قال المعلاء وما بينهما من ذلك **و** المعلاء من
 مكة الايمن ما جاور دار الارقم والزقاق الذي على الصفا يصعد منه
 الى جبل ابي قليس مصعد الى الوادي فذلك كله من المعلاء ووجه
 ووجه الكعبة والمقام وزمزم واعلى المسجد وحد المعلاء من الشق اليسر
 من زقاق البقر الذي عند الطاهونه ودار عبد الصمد بن علي اللبان
 صقيل دار يزيد بن منصور الحميري حال الهداي بماله لها دار العرو

مضغدا الي قعيقعان ودار جعفر ابن محمد ودار العجلة ودار راسيل
 قعيقعان الي السويقيه وقعيقعان مضغدا فذلك كله **المعلا**
 وكحد المسفلة من الشق الايمن من الصفا الي احياء من مما اسفل
 منه فذلك كله من المسفلة وحد المسفلة من الشق الايسر من رفاق
 البقر متخذ را الي دار عمر وابن العاص ودار ابي عبد الرزاق الحجج ودار ^{المعمر} ^{باب الحجة}
 زبيد فذلك كله من المسفلة **هذه** حد ود المعلا والمسفلة انما هي
وهذه الدور التي ذكرها الارزقي لا نعرف منها الا غير دار الارقم
 ودار العجلة واما دار عمر والمشار اليها فلعلمنا من الموضع المعروف
 بخارة كزابة قرش لا نعلمها نعرف باب المسجد الحرام الذي يقال له باب عمرو
 وابن العاص علي ما ذكر الارزقي وهو الباب المعروف بباب السدة
 وتولي بيع ذلك في عصرنا اناس كثيرون من ذرية عمرو ابن العاص
 رضي الله عنه غلبهم يسكن الموضع المعروف بالوهط من بلاد الطائفة
 ومنهم صارت بالهباب بركوت المكي في وعمر فيها عماره حسنه جدا
 لا يبرحه مثلها بمكة وادار عليها خايطا مرتفعان جميع جوانبها
 وكان ابتداء عمارته لذلك بحسنة اثني عشرة وثمان مائة
 ولعل رفاق البقر المذكور به حد المعلا والمسفلة هو الرفاق الذي

يصدق منه الى الموضع المعروف بمعبد الجنيد والله اعلم **والمن ان**
دار العجالة يقتض مقدارها عما كان في زمن ابن الزبير لكونها ذكرت
في حد المسفل والمعلاه فلا يكون كذلك الا ان يكون منها الموضع
المعروف بدار ابي سعيد والله اعلم **واذا** خفي غالب الدور التي ذكرها
الازرق في حد المعلاه والمسفله فكيف لما ذكر من تعريف رباع
مكة كلها لمن تنسب اليه **وهذا** ابو زيد ما ذكرناه من ان تعريف
رباع مكة لمن هي في ايديهم لا يجري الا في الوقت الحاضر والله اعلم
وحوز اهل المسفل في عصرنا من جهة الصفا بمنته الى الميل الذي
بمنارة المسجد الحرام المعروف بمنارة باب علي وكان بمنته حوزهم
الي المطهر الناصري بالمسعى علي ما قيل **وحوز** هم من جهة دار العجالة
الي الدار المعروفة بدار ابي سعيد وهي ملاصقة لدار العجالة وذكر
الفاكي ما يقتضي تفصيل المعلاه على المسفل لانه قال ذكر فضل العلأ
على المسفل حديث الزبير ابن بكرك قال حدثنا حمزة ابن عتيبة اللهي
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ملاجه المشاعر بالمعلاه
عمره والحمار والعفا والدوره والمسعى والركن والمقام والحجر يزر الى
اسفل مكة فنظر بيننا وشمالا فقال ليس لله تبارك وتعالى في ماها هنا

خاتمه يعني من الشاعر انتهى **وهذا الخبر غريب** ولذلك اوردناه **له**
 والله اعلم بصحته **اول دار بيت مكة** وجعل بابها الي المسجد الكعبة
 دار الندوم بناها نضي بن كلاب لما ملك مكة ليحكم فيها ويجمع فيها هؤ
 وقومه المشهوره واقتدي به قريش من بعده في الاجتماع بها
 المشهوره تبركاته ودخلت كلها في المسجد الحرام دفعات وذكر الزبير بن
 بكار عن ابن سهراسن اي وداعه السهمي ان سعد ابن عمرو ابن
 السهمي اول من بني مكة بيتا وان لا ينفك في ذلك شعرا
 بدل عليه وهو قوله **اول من بوا مكة بيته** وسور فيها ما كنا باثاف
 ولم يذكر ان جعل بابها الي مسجد الكعبة والله اعلم **ويبلغ لمن** بنا مكة بيتا
 ان لا يرتفع بناؤه علي الكعبة فان بعض الصحابة رضى الله عنهم كان يامر
 بهدمه وهذا في تاريخ الزرقاني لان فيه ما جاز في اسما الكعبة وله سميت
 الكعبة وان لا يبنى بيتا يشرف عليها ثم قال حدثني جدي عن ابن
 عيينه عن ابن نبيه الحجي عن شيبه بن عثمان انه كان يشرف فلا
 يرى بيتا مشرفا علي الكعبة الا امر بهدمه ثم قال قال جدي لما يبنى
 العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضوان الله عليه داره
 التي بمكة علي الصفا رفعه حيال المسجد الحرام امر قومه ان لا يرفعوها

فيسرفوا بها على الكعبة وان يجعلوا اعلاما دون الكعبة فيكون دونها
 اعظاما للكعبة ان يسرف عليها قال جدي فلم يبق مكة دارا للجان ولا
 غير هول المسجد يسرف على الكعبة الا هدمت او حرقمت الا هذه الدار
 فانها على حالها الى اليوم **وبك** عين هاربة من اعلامها الى اسفلها
 وتختلف جربا بها اذ اكثر فيها الماء وصل الى البركة المعروفة ببركة
 الماجن واذا قل بلغ سوق الليل **وهذه** العين معروفة عند الناس بعين
 بزان بانه موحدة وزاي مجيء بينهما **الف** وعكة ايا ركنية غالبها
 مسبل وسقايات وبركة وسقاي ذكر ذلك كله باوضح من هذا **وبها**
 حمامان لعددهما الي العباس اهد بن ابراهيم بن مطرف الرزي باجباد
 وقفه على رباطه بالمروم **والاخر** يقال لها حمام النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو بطرف رفاق الحجر الذي يذهب منه الى سوق الليل **والاخر** لا اعرف
 من ينسب اليه ولعله الحمام الذي بناه الجواد وزير صاحب الفاصل **وكان**
 ملكه على ما ذكرنا كى ستة عشر حماما وبين الفاكى مواضعها من البلد
 وليس منها الآن شئ معروف **وذكر** ان باجباد منها ثلاثة وان ينسحب
 ابن عامر اثنان وشعب ابن عامر هو الشعب المعروف عند الناس **تسعين**
 عامر باعلامه وذكر الفاكى بعد عده هذه الحمامات هاهنا **احرق** قال يقال انه

بالصفا فيعثر به الحامات التي كانت بمكة ارج امره سبع عشر حماما والله اعلم
 ولله مخالف كثير معروفة الي الآن منها وادي الطائف ويشتمل
 على فري كثير وسياتي شي من حيزه وادي ليه ويشتمل على فري
 كثير ووادي مروة يقال له موالظهران والهدا وهذا شي جابر
 وادي خله وهذه الثلاثة الاودية تشتمل على فري كثير فيها
 نخل واشجار وعيون جاربية وفيها مواضع كثيرة متخرجة يدل على انها
 كانت معمورة بالعيون وغير ذلك وما عرفت اول مره هذه العيون
 واقدام فري وادي مروة ذكر اسروعه لها مذكورة في كتاب الفالحى
 في ذكر فضل جده ورايت لارض حسان ذكر ايا في مکتوب مبيع منها
 في عشر السبعين بعد م السنين وخمسمائة والاف في عشر الثمانين
 الشك مني وذكر السهيلي خلافا في تسميته يسمو قال وسمى موالان
 في عرق من الوادي من غير لون الارض شبه الميم المهدوده بعد هارا
 اطلع كذلك قال ويدكر عن كثير سميت موالان ارضها وادري ما
 صحة هذا السمي ونقل الحازمي عن الكندي ان موال اسم للقرية والظهران
 اسم للوادي انتهى ومن موالى مكة في ما قال البكري ستة عشر ميلا
 وقيل ثمانية عشر وقيل احدى وعشرون حكاه ابن وصاح والله اعلم

نمر

بستان
بني عامر

ولم يوازي نخله يعرف نخله الشامية ولقبه يعرف نخله البهاينة
 فمن الشامية البردان والنصب ونسرا أوصيف بني عمر وقابل ذلك
 ومن البهاينة سوله والزيمية ويقال لنخله بستان ابن عامر ذكر ذلك
 ابن سبيل الناس في سيرته لما ذكر سيره عبد الله بن حجر رضي الله عنه
 إلى نخله ويقال لنخله بستان بني عامر كما في كتب الخفيف ولعله تصحيف
 والله أعلم ووازي نخله من مكة على ليلة وقد ذكر ابن جرير في كتابه
 وأما في مخالفة مكة ما لم يذكر غير غير فقد ذكر ذلك طائفة من الفايضة لانه
 قال ومخالفة مكة بخد والطائف ونجران، قال الشاعر
 وكعبه نجران حتم عليك حتى ما في بابواها، وفرت المنازل الذي يول فيه الزنا
 الم نسال الربع بقطعا، بقرب المنازل ان احلقا وبالفعل وعطاء
 ولهم وتزويه وسنيه وثبالة والحجيرة ولينه وهرش والسهاء ومحا
 لها سجاية ملكان دعثم وبشروك انتهى وبعض ما ذكر ابن جرير
 من هذه المخاليف لا يعرف ولا يبعد ان يكون مصحفا وقد ذكر جماعة من
 الفقهاء الشافعية ان الطائف ووجع وبانيضا البهاينة مشوية إلى مكة
 معدودة من أعمالها نقل ذلك النووي في الروضة ونقص كلامه في كتاب
 عقد الجزية والهدية قال الامام يعني امام الحرمين أبا المالح الحلي

قال الأصحاب الطائفة ووجوه وروايات الطائفة وعما ينضاف اليها منسوب
الي مكة معروده من أعمالها وخير من مخالفة المدينة انتهى
وخرجان ليست من الحجاز وان كانت من مخالفة مكة في ما قبل ومن ذكر
انها ليست من الحجاز الجوهري في صحاحه لأنه قال بخران بلد من اليمن
انتهى وفي المهرج للشيخ ابي اسحق الشيرازي واما بخران فليست
من الحجاز انتهى وخرجان فيما قال النووي بين مكة واليمن على نحو سبع
مراحل من مكة وكانت منزلا للضاري السبي وذكر النواوي
ما يقتضي ان في ما ذكره ابن جرير ادبه من ان بخران من مخالفة مكة
نظرا لأنه قال واما قول الامام الحافظ ابن مكر الحازمي في كتابه المختلف
والمختلف في الاماكن ان بخران من مخالفة مكة من صوب اليمن فيه
نقل السبي والنساهل الذي في كلام الحازمي يلزم مثله في كلام ابن جرير
على مقتضى قول النووي وقد يقال في نساهل في كلام الحازمي لأنه لا يلزم من
قوله ان بخران من مخالفة مكة من صوب اليمن ان يكون بخران من الحجاز
لجواز ان يكون مخالفة مكة في الحجاز واليمن وان سبب عدم بخران وما
دونها الي مكة في مخالفة مكة كون ولايه والي مكة فيما مضى كانت معه الي ذلك
وهذا لا مانع منه لان المأمون العباسي ولي داود بن عيسى بن موسى
بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي مكة والمدينة وأضاف اليها

بلادكم ولعل ذلك اتفق لعين من ولاية مكة العباسيين ويتأيد بما ذكره
بما ذكره ابن خردادبه في تحاليف مكة والله اعلم وكان النووي رحمه الله
يتوهم ان بعد جبران من مكة لكونها باليمن يخرجها عن ان تكون
من اعمال مكة وليس كذلك لان مجرد القرب من مكة لا يعصمها
في اعمال مكة ما هو اقرب اليها من جبران كخليص مثلا لان خلاصها
لم تعد في اعمال مكة وهي منها على يومين وذكر وان منها عمل مكة
من جهتها جنابدين حتى من عسفات ومرا الظهران كما سباني
في كلام الفاكهي ولما سمعت هاسد رضى معروف الانس اذا كان
مجرد القول من مكة ليس موجبا لعدم محرب منها من اعمالها **فالظاهر**
ان للمراعاة في عدم ما ذكره العلماء في اعمال مكة وان كان بعيد عنها
كثيرا كون ولاية والي مكة في ما مضى شملت ذلك فليقبل من الفاكهي
وابن خردادبه وغيرهم ما ذكرهم في اعمال مكة وان كان بعيدا
جد عنها لكونه في اطراف الحجاز وبلاد اليمن كجبران وعك وغير ذلك
والله اعلم وذكر الفاكهي شيئا مفيدا في تحاليف مكة ونص ما ذكره حدود
تحاليف مكة ومشتهاها وتفسير ذلك واعمال مكة ومخاليفها كثيرة
ولها اسماء مصر عن ذكرها للاختصار الكتاب ولما اندكر مستتمج حدودها
التي تنتمى اليه **فاخر اعمالها** ما يلي طريق المد ليك موضع يقال له

هذا بين صيفي فيما بين عسفان ومرو ذلك علي يوم وبعض يوم وأعمالها
 مما يلي طريق الحادة في طريق العراق العبر وهو قريب من ذات عرق وذلك
 علي يوم وبعض يوم وأعمالها مما يلي طريق اليمن في طريق نهمه اليوم
 موضع يقال له خنكان وذلك علي عشرة أيام من مكة وقد كان آخر أعمالها
 في ماضي بلاد عك داخل في اليمن أي قريب من عدن وأعمالها
 مما يلي اليمن في طريق النجل وطريق صنعاء موضع يقال له نجران وهو
 آخر مخاليفها وأبعد من مكة نجران علي عشرين يوما من مكة وهي
 أرض طيبة عذبة انتهى باختصار والله اعلم **وأما** قول الفاكهي أن نجران
 علي عشرين يوما من مكة **وهي أرض طيبة** فهو مخالف لما سبق من قول
 النووي أن مكة علي سبع مراحل انتهى والسبع المراحل لا تكون عشرين يوما
 والله اعلم **وكلام** الفاكهي بوجه أن نجران من مكة أبعد مما بين بلاد عك
 ومكة ولم يرد ذلك الفاكهي لأن قوله وقد كان آخر أعمالها في ماضي
 بلاد عك داخل في اليمن أي قريب من عدن يقتضي أن بلاد عك قريبة
 من عدن ونجران ليست بهذه الصفة **وأما** قول الفاكهي أن نجران
 أبعد مخاليف مكة **فمراد** به بعد بلاد عك لأنها كانت أبعد أعمال مكة
 ثم صار أبعد نجران وأدرك ذلك الفاكهي فقال أن نجران أبعد

مكة والله اعلم وبذلك يعلم ان لانتاقت في كلام الفاكي وليس كل ما ذكره
الفاكي وابن جرداد في تحاليف مكة معدود اليوم في اعمال مكة
لبن كثير افرغ لك ليس لامير مكة الا ان فيه كلام **وابعد مكان عن**
مكة لاميرها الا فيهم كلام الحسبة محاسين محملتين وبامو هدية
وها وهي بلدة في صوب اليمن على طرفي نهمامد وبينها وبين قنونا
يوم وبين علي بومين وكلامه فيها باعتبار ان له علي مزارعها كل
سنة مائة غزاره مكبيه **وله** مثل ذلك علي بلدة يقال لها دوقه
عمل يوم الحسبة **وله** مائتا غزاره على الوادي بين **وله** مثل ذلك علي الليث
وبعث امير مكة الي كل من هذه الاماكن من يقتبض ذلك من اهلها
وابعد مكان بعد هذه الاماكن عن مكة لاميرها فيه كلام الان وادي
الطائف ووادي ليه **ولامير مكة** فيهما من الكلمة والعادة على اهلها
الكثر ماله في الاماكن الباقى ذكرها **وادي الطائف ووادي**
ليه داخلان في ولاية قاضي مكة وله بهما نواب **وابعد مكان عن**
مكة في صوب المدينة لامير مكة الا ان فيه كلام وادي الهند بني
عابرو وهو على مرحلة من مر الظهران **وولاية مكة الان** باخذون
ما يغرق في البحر في ما بين جدة ورايح ويرون ان ذلك يدخل في

علمهم فحلبه من اعمال مكة في تاريخه وفي ما قبله وهي على مرحلتين

من مكة وسياتي ذكر شي من خبرها وما يناسب ذكره في هذا الباب

بيان الحجاز لتكرر ذكره فيه وهو مكة والمدينة واليمامة ونحوها فيها تعريف
وبهذا اضرا الامام الشافعي في الام الحجاز فيما نقله عنه البند يحيى الحجاز
وفي دخول اليمن في الحجاز وجهان **وقيل** ان تبوك وقلسطين
من الحجاز **وقيل** ان حدود الحجاز ما بين جبلي طي الي طرف العراق
وسمي حجازا لانه محزون بين نهامه ونجد قاله ابن الكلبي والاممي
وغيرها واليمامة المشار اليها من اليمن على مرحلتين من الطائف
وعلى اربع من مكة قاله النووي في تهذيب الاسماء واللغات فها هنا
لا يكون البلاد المعروفة بحبله من الحجاز لها عن الطائف بعد فما
بين الطائف واليمامة وبلاد بحبله واليمامة في جهة واحدة وهي
جهة نجد اليمن ولكن لا يحبله التردد خولا في اليمن من اليمامة
فلا يستقيم عد بلاد بحبله في الحجاز والله اعلم واهل مكة الي **الاب**
لا يطلقون الحجاز الا على الطائف وما فر من كلبه ولا يطلقون ذلك
على بلاد بحبله واهل ذلك لكونها داخله في اليمن والله اعلم
والمخالف المذكور في حد الحجاز هي تخالف مكة والمدينة واليما

مزيله

والمخالف قري مجتمعه والمخالف يفتح الميم والخامع مخالف بكسر الميم
ومكة من بهامة قاله النووي **ذكر حكم بيع دور مكة وأجارتها**
اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في ذلك فحكى الشيخ أبو جعفر الأبهري
عن الإمام مالك رحمه الله أنه كره بيعها وكراهها فان بيعت أو كترت
لم يفسخ **وقال** الحنفي اختلف قول مالك في كراه دور مكة وبيعها فمض
ذلك صرحه نقل ذلك عن الأبهري والحنفي أبو رشيد في مقدّماته وذكر أنه
لم يختلف قول مالك رحمه الله وأصحابه في أن مكة افتتحت عنق
وانهم اختلفوا هل من بها علي أهلها فلم تقسم لما عظم الله من حرمها
وأقرت للمسلمين قال وعلى هذا جاز الاختلاف في كراهيوتها انتهى
وهو از البيع والكرى في دور مكة يلحق علي القول بالمن بها علي أهلها
ومنع ذلك يلحق علي القول بأنها أقرت للمسلمين **وفي** هذا القول
نظروا لأن غير واحد من علماء الصحابة وخلفائهم رضي الله عنهم
عملوا بجلافة في أوقات مختلفة **وذلك** أن أمير المؤمنين عثمان
الخطاب رضي الله عنه اشترى دورا بمكة ووسع بها المسجد
الحرام **وكذلك** أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه
وأمر المؤمنين عبد الله ابن الزبير ابن العوام رضي الله عنهما

واشتهر لعمر رضي الله عنه عامله على مكة ارا الكن بها على ما واصله فيهم
 البخاري لانه قال باب الربط والحبس في الحرم **واشتهر** نافع ابن عبد الحارث
 ارا الكن بمكة من صفوان بن امية علي ان عمه ان رضي وروي الاصل
 بودر علي ان عمر رضي وروي القاسمي علي ان رضي عمر فالبيع ببعه
 وان لم يرض عمر فلصفوان اربعماية وعنه ابي ذر في روايته اربعماية
 دينار وروي في بعض النسخ المسجد بدل الحرم وفي بعض النسخ
 دار المسجد بالاضافة وفتح السين وروي ايضا بالبيع فالبيع ببعه
 انتهى **قلت** هذه الروايات من خط بعض مشايخنا وروينا ذلك
 متصلا في تاريخ الارزقي وافاد فيه غير ما في البخاري لان الارزقي قال
 فيما روي عنه عنه حدثني جدي قال حدثنا ابن عيينه عن عمرو ابن
 دينار عن عبد الرحمن ابن قروج ان نافع ابن عبد الحارث انتاع
 من صفوان بن ا **سجن** وهي دار ام وابل لعمر الخطاب
 رضي الله عنه باربعة الاف درهم فان رضي عمر فالبيع له وان لم
 يرض فلصفوان اربعماية انتهى **ونافع** ابن عبد الحارث هذا هو
 الخزاعي عامل عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما علي مكة كان من
 كبار الصحابة وفضلا بهم علي ما ذكر ابن عبد الله ولا يقتدي في انه
 عبد البرقة

لم يقدم علي ما فعل الابيض امير المؤمنين عمر ذلك واذنه قبه
من المعلوم ضرور ان امير المؤمنين عمر رضي الله عنه كان في العلم
والورع بالحمل الاعلى ولا ريب في انه ومن ذكرنا من علماء الصحابة
رضي الله عنهم اعلم من بعدهم ما يطرح في ارض مكة وانه لو كان
عندهم علم عن النبي صلى الله عليه وسلم بانها اقرب للمسلمين لما اقبلوا
على ما فعلوا وبقي حديث ان يصح ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم
وتحفي عليهم وعلي غيرهم من علماء الصحابة رضي الله عنهم فاقدم لم تحفظ
عن غيرهم انه انكر علي احد منهم ما فعل ولو كان عندهم علم خلا
ما فعل المشار اليهم لما استكنوا عن الانكار عليهم **واما حديث عبد**
ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما من اكل من اجر بيت مكة
فانما ياكل نارا فقد اختلف في رفعه الي النبي صلى الله عليه وسلم
ووقفه علي عبد الله والصحيح انه موقوف عليه علي ما ذكره الدارقطني
وعلي وقفه فلاحجة فيه علي تحريم كرايتها وبقد بر رفعه فليس ذلك
لعدم الملك وانما هو تحييت المكسب كما هي علي الله عليه وسلم
عن كسب الحمام وانما كان الكرايتها حليتها لما فيه من ترك مواساة
المتحاجين من الحجاج بالكنى وقد قال السهيلي يوجب الكنى

بمكة للحجاج كسباني بيانه **والحديث علقه ان هذا الكتاب**
 ويقال للتدكي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واير بكر وعمر رضي
 الله عنهما وما تدعي رباغ مكة الا السوايب هكذا اعتدوا من ما حبه
 ولفظه عند الارزقي كانت الدور والمساكن علي عهد النبي صلى الله
 عليه وسلم واير بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ما تكري ولا تباع
 ولا يدعي الا السوايب ومن **استخرج** اسكن ومن استغنى اسكن **باب**
لا دلالة فيه علي بني النبي صلى الله عليه وسلم واير بكر وعمر
 وعثمان رضي الله عنهم يبيع دور مكة وكرايها وانما فيه دلالة
 علي عدم وقوع ذلك في زمن المشار اليهم ولا يلزم من عدم وقوع
 ذلك في زمنهم منعه اذا الانسان يترك ما يجوز له فعله دهر اطول بلا
 علي ان دلالة حديث علقه علي عدم وقوع بيع دور مكة وكرايها
 في زمن المشار اليهم معارضه لما وقع من شراء عمر رضي الله عنهما
 لدور مكة ووقع ذلك في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لان الفاكهي قال
 في كتابه حدثنا حنين بن يحيى بن الحسن بالكتب الي عبد الرحمن بن مهدي
 اباه عن كرايه دور مكة وشرايها قال فكتب الي انك كتبت الي
 نسالي عن اشريه دور مكة وكرايها فاما الشراف قد استوي الناس

وباعوها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى **وجن جن**
هو الدوري صاحب ابن المبارك قال فيه ابو حاتم حدوث وقد روي
عنه الترمذي والنسائي **واذا تعارض** ذلك مع حديث علقمة

على حديث علقمة لان حديث علقمة حاصله شهادة علي بن ابي طالب
تقدم الميثب ويتعين حال حديث علقمة على ان في عهد النبي صلى الله عليه
وسلم واي بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم كان الغالب من فعل الناس
مكة تركهم بيع دورهم لمكة وكرهاها لعدم الحاجة الي ذلك وتوسعة

علي الوافدين والمحتاجين **ولما كان** وقوع خلاف ذلك نادر لم يستحضر
علقمة في حال تحديقه بحال دور مكة ونفاه في حديثه والله اعلم

وعلقمة لا صحة له وان كان ابن عبد البر قد ذكره في كتاب الصحابة
المسمى بالاستيعاب وذكر ابن حبان في اتباع التابعين وذكر ابن
منذ انه تابعي والله اعلم **وفي** شراعه ومن ذكر معه دلاله واضحة

علي ان مكة مملوكة لاهلها اهلها النبي صلى الله عليه وسلم بها على اهلها
كما هو اخذ القولين عند القائلين بانها فتحت عنهم او لانها فتحت
جلكا والوجه الاول اصوب لان فتحها صلى الله عليه وسلم ظاهر الاحاديث
الواردة في صفة فتح مكة **وخالف** قول جمهور العلماء رحمهم الله

منها ففتح عنهم والله اعلم بالصواب **وذكر النبي صلى**
 ما يقتضى ترجيح ما قيل من ان النبي صلى الله عليه وسلم من حجة
 عليا **الامامان** ابن الحاج وابن عطية المالكين
 عن الامام مالك رحمه الله ما يقتضى ان مكة مملوكة لاهلها وذكرنا
 بعض الحجة على ذلك فاما ابن الحاج فانه قال وابتدأ طائفة
 من اهل العلم ببيع ربيع مكة وكذا امتاز لها منهم طاوس وعمران دينار
 وهو قول مالك والشافعي ثم قال والدليل على صحة قوله ما لا
 ومن قال بقوله فذكر دليل على ذلك ثم قال وقوله عليه السلام
 في حجة الوداع هل ترك لنا عقيل من لا ما يدل انه ملك لاربعة
 وان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ابتاع دار السجى بأربعة الاف
 درهم وان دور اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها الى اليوم
 بايدي اغنيائهم منهم ابو بكر الصديق والذبير ابن العوام وحكيم
 ابن خزام وعمر بن العاص وغيرهم رضي الله عنهم وقد يبيع بعض
 وصدق ببعضها ولم يكونوا يفعلوا ذلك الا في املاكهم وهم اعلم
 بالله ورسوله من بعدهم انتهى **واما ابن عطية فان قال**

النيقطنان

في تفسير قوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله
 والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سوا العاكف فيه والباد
 اجمع الناس على الاستنوا في المسجد الحرام **واختلفوا في مكة**
 فذهب عمرو بن العباس ومجاهد وسفيان الثوري ^ع **ومعهم**
 الى ان الامر كذلك في دور مكة وان القادم له النزول
 حيث وجهه وعلى رب المنزل ان يؤويه شيا او لا وكذا كان الامر في الصدر
 الاول ثم قال قال جمهور من الامم منهم مالك ليست الدور والمسجد والاهل
 الاجتماع بها والاستبداد وهذا هو العمل اليوم ثم قال بعد ان ذكر الخلاف
 في فتحها هل هو عنوة او صلح فمن رآها صلحا فان الاستنوا في النازل عنده
 بعيد ومن رآها عنوة امكنه ان يقول الاستنوا فيها قررر الامة الذين
 لم يقطعوها احدا وانما سكني من اسكن من قبل نفسه **فان** وظاهر
 قوله عليه السلام وهل ترك لنا عقيل من منزل يقتضي ان الاستنوا
 بها وانما تملكه منوعة على الاولين ثم قال ومن الحجة لملك اهله
 ان عمر رضي الله عنه اشترى من صفوان ابن امية دارا للمسجد
 باربعة الاف درهم وبصح مع ذلك ان يكون الاستنوا في وقت الموسم
 فليضروا الحاجة فيخرج الامر حينئذ عن الاعتبار بالعنوة او بالملك

السَّهْلِيّ مِنْ أَيْمَةِ الْمَالِكِيَّةِ

ع ٣٣٣

وذكر السَّهْلِيّ وهو من أَيْمَةِ الْمَالِكِيَّةِ الْمُعْتَبَرِينَ مَا مَضَى أَنَّ مَكَّةَ تَمْلُوكُهُ
لَا هَلْهَا وَتَذَكَّرُ كَلَامَهُ لَا أَفِيهِ مِنَ النَّابِذَةِ وَتَضَعُ وَتَذَكَّرُ هَاهُنَا طَرِيقًا
مِنْ أَحْكَامِ أَهْلِ مَكَّةَ وَقَدْ اخْتَلَفَ هَلْ افْتَتَحَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِئْسَ أَوْصَالِي الْبَيْسِ عَلَى ذَلِكَ الْحُكْمِ هَلْ أَرْضُهَا مِلْكٌ لَهَا هَلْ أَرْضُهَا مِلْكٌ لَهَا هَلْ أَرْضُهَا مِلْكٌ لَهَا
أَنَّ عِمْرَانَ الْخَطَّابَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ بِأَسْرِ بَنَزَعَ أَبْوَابَ دُورِ مَكَّةَ إِذَا
فَزِمَ الْحَاجُّ وَكُتِبَ عِمْرَانُ عَبْدُ الْعَزِيزِ إِلَى عَامِلِهِ عَمَلَةً أَنْ يَنْهَى أَهْلَهَا
عَنْ كِرَادِ دُورِهَا إِذَا حَاجَّ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَجِلُّ لَهُمْ **وَقَالَ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ**
أَنَّ كَانَ النَّاسَ لِيَضْرِبُونَ فُسًا طِيْطُهُمْ بِدُورِ مَكَّةَ لَا يَنْهَاهُمْ أَحَدٌ وَرَوَى
أَنَّ دُورِ مَكَّةَ كَانَتْ تَدْعَى السَّوَابِ وَهَذَا كُلُّهُ مُنْتَزَعٌ مِنْ أَصْلَانِ
أَحَدُهُمَا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ
سُورًا الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ **وَقَالَ ابْنُ عَرَبٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
الْحَرَمُ كُلُّهُ مَسْجِدٌ **وَالْأَمَلُ النَّاسُ** أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
دَخَلَهَا عَنْقُوعَ غَيْرِ أَنَّهُ مِنْ عَلَى أَهْلِهَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا
غَيْرُهَا مِنَ الْبِلَادِ كَأَنَّ بَعْضَ الْفُقَهَاءِ فَايْتَمَحَى الْفَتْهَ لَغَيْرِهَا
مِنْ وَجْهَيْنِ **أَحَدُهُمَا** مَا خَصَّ اللَّهُ بِهِ رَسُولَهُ فَإِنَّهُ قَالَ
قُلْ الْإِنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ **وَالثَّانِي** مَا خَصَّ اللَّهُ بِهِ مَكَّةَ فَإِنَّهَا حَرَامٌ

حَبِيبَةُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

274

أَيُّ الْأَعْلَى تَعْمَلُ وَلَا يَلْتَقِ لِقَظْنَهَا وَهِيَ حَرَمُ اللَّهِ وَاصْنَهُ كَيْفَ يَكُونُ
أَرْضُهَا أَرْضُ حَرَّاجٍ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَقْبَحُ بِلَدِّهِ أَنْ يَسْلُكَ بِهِ سَبِيلَ مَكَّةَ
فَارْضُهَا إِذَا دَوَّرَ هَاجِلَ أَهْلِهَا وَلَكِنْ أَوْجِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ التَّوَسُّعَ
عَلَى الْحَجِّ إِذَا قَدَّمُوا وَأَنْ لَا يَأْخُذُوا مِنْهُمْ كَرَاهِيَةَ مَسَافِرِهِمْ
فَلَا عَلَيْكَ بَعْدَ هَذَا فَتَحْتَ عُنُقَ أَوْ صُلْحًا وَأَنْ كَانَتْ طَوَافُ الْحَدِيثِ
أَيُّهَا فَتَحْتَ عُنُقَ أَنْتَى **وَاجِبٌ** الْكُنْيَةُ بِمَكَّةَ لِلْحَجِّ وَتَرْكُ أَحَدٍ
الْأَجْرَةَ مِنْهُمْ عَلَى مَا ذَكَرَ السَّهِيلِيُّ لِأَيُّهَا فِي كَوْنِ مَكَّةَ مَمْلُوكَةً لِأَهْلِهَا
لَنْ الْإِنْسَانُ يَحِبُّ عَلَيْهِ بِذَلِكَ مَا لَهُ حَاجَةٌ غَيْرُ إِلَهٍ فِي مَسَابِلِ كَثِيرَةٍ
مِنْهَا بِذَلِكَ الْخَيْطُ الْخِيَاطَةُ حَرَجٌ وَبِذَلِكَ فَضْلُ الطَّعَامِ وَالْأَمْنِ اضْطَرَّ
إِلَى ذَلِكَ لَيْسَ قِيَّ زَرْعٍ أَوْ غَيْرِهِ وَبِذَلِكَ الْحَجَرُ وَالْخَشَبُ كَفَتْ حُدُودَ
لِلْغَيْرِ إِذَا حُشِيَ سَقُوطُهُ وَجِبَ الصَّانُ فِي ذَلِكَ عَلَى مَنْ مَنَعَ مِنْهُمْ
وَفِي أَخْذِهِمُ الشَّيْءَ عَنْ ذَلِكَ خِلَافٌ وَاجِبٌ فَلَوْ أَنَّ حَقَّ الْمَوَاسِيءِ فَبِذَلِكَ
عَلَيْهِ مَا فَبِذَلِكَ فِي دَوْرِ مَكَّةَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ عَلَى أَنْ كَلَامُ السَّهِيلِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ
لَا يَقْتَضِي أَنَّ ذَكَرَ مِنَ الْحَكْمِ فِي دَوْرِ مَكَّةَ يَكُونُ فِي حَقِّ غَيْرِ الْحَاجِّ
بَعْدَ وَافَقَ السَّهِيلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى أَنْ تَسْتَدَالُ بِالشَّيْءِ
وَعَيْنَانِ وَضَى إِلَهُ عَنْهَا اللَّهُ دَوْرَ مَكَّةَ لِنُوسَةِ الْمَسْجِدِ عَلَى أَنْ دَوْرَ

نمكة مملوكة لاهلها لانه قاله وفي استنراقه وعثمان الدور التي
 زادها ليل علي ان رباغ مكة مملوكة لاهلها يتصرفون فيها بالبيع
 والشر والكر او اشوا وفي ذلك اختلاف ابي **حكي**
 ابن رستي كراه ورمة اربع روايات وهي اجارة ذلك وهو
 الظاهر من مذهب ابن القاسم في المدونة ومنع ذلك وهو
 ظاهر قول مالك في سماع ابن القاسم منه في كتاب الحج والكر اهة
 مطلقا والكر اهة في ايام الموسم خاصة حكاه الداودي عن مالك
 ابيهم بالمعنى من كتاب المقدمات لابن رشد **ونقل عنه ابن جماعة**
 في صفحته ما يقتضي انه حكاه في كتاب البيان الخلاف في منع دور
 واجارته لانه قال وذكر ابن رشد في البيان والحصيل عن مالك
 ثلاث روايات منع بيع دور مكة وكراها والاباحة وكراهه كروايتها
 في ايام الموسم خاصة ابي **وليس** في كلام ابن رشد في البيان
 ما يشهد بذلك خلاف في البيع كما فهم ابن جماعة **وليس** في كلام
 ابن رشد ايضا ما يفسد تبين القول الارجح في الكرا **ونقل الثاني**
 عن الذين ابن جماعة في نمكة عن القاضي اي علي سند ابن غناب
 الازدي الا يكي صاحب الطراز ما يقتضي ترجيحنا في ذلك

لأنه قال عقب ما نقله ابن رشد ونقل سنن في الطراز أن مذهب
 مالك المنع وفيه أن قصد بالكره الآلات والأخشاب جازوان
 قصد البقعة فلا حريق فيه انتهى **وكلام ابن الحاج** في مقابلة
 بترجيح القول بجواز بيع دور مكة وأجارتها على المذهب
 على ذلك في النقل عن الإمام مالك والاستدلال على صحة النسبة
 لمالك وكذلك ابن عطية لا تقتصره في النقل عن مالك على أن
 لا يخل دور مكة الامتناع بها والاستبعاد ولا يبعد ترجيح جواز
 بيع ذلك على القول بأن مكة فتحت عنوة كما ذكرناه من فعل
 خيار السلف له وفعل خيار من الخلف له في كل عصر وحيث جاز
 بيع دور مكة فيجوز فيها الكرا والهبه والوقف والشفعة والغنم
 وغير ذلك من الأحكام التي تجوز في الأملاك فإن قيل تعارض ذلك
 بالنسبة إلى الشفعة قول مالك رحمه الله في المدونة ولا شفعة
 في أرض الغنم ولا يجوز بيعها انتهى لأن هذا يقتضي أن يكون هو
 الحكم في مكة لأنها عند فتح عنوة **فالجواب** أن مكة وإن
 كانت فتحت عنوة فقد من النبي صلى الله عليه وسلم بها على أهلها
 كل هو الراجح في ذلك فعارضت بذلك غيرهما من البلاد التي افتتحت

والله أعلم **وبارئ مكة** أيضا غيرهما من البلاد في كبراد ورها فامنه
 مع التولية بجوارزه لا يخلو امن كراهية خصوصاً في ايام الموسم لاجل
 ذلك علي الحجج وورد عن كثير من السلف كراهية
 رايوب مدة وعن بعضهم التحفيف في ذلك في حق المضطر اليه
 والله أعلم **واختلف مذهب الامام ابي حنيفة** في ارض مكة فذكر
 عنه كراهية بيعها فقبل مراده لا يجوز البيع وذكر القاضي خان انه
 ظاهر الرواية وقيل يجوز مع الكراهية واجازة لك صاحباه ابو يوسف
 ومحمد بن الحسن وعليه الفتوى على ما قال الصدر الشهيد الحنفى وبه
 حرم حافظ الدين النخعي في كتابه الكنز **واختلف مذهب ابي حنيفة**
 ايضا في اجازة ارضها فروى عنه وعن محمد بن الحسن عدم جواز
 ذلك وزوي عنها جواز ذلك مع الكراهية **واختلف في ذلك ايضا**
 مذهب الامام احمد بن حنبل فروى عنه جواز ذلك ومنعه وذكر
 للوقت ابن قدامة الحنبلي ان روايه الجواز اظهر في الحجج وذكر ان
 الثماس الجواب له ان روايه المنع هي للذهب **ولم يختلف مذهب**
الشافعي في جواز ذومكة واجازة بقاها عنده فتحت صلح
 وقال بعضهم عن

صاحب الحاروي الكبير القاضي أبو الحسن المعروف بالماوردي الشافعي
عندي أن أسلمها دخله خالد بن الوليد عثوم وأغلاها فتح صلحا
أبى **قال النووي** والصحيح الأول أصح وفي صحته نظر لأن
الفتح صلحا إنما يكون بالتزام أهل البلدة المفتحة ترك القتال
ولم يلزم ذلك أهل مكة عند فتحها بل أعدوا جعلا القتال المسلمين
عند فتحها ولم يقبلوا ثامن النبي صلى الله عليه وسلم لهم **والدليل على**
ذلك ما روينا في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن رباح البجلي
عن أبي هريرة رضي الله عنه فذكر حديثا في فتح مكة قال فيه
وولس قرش أوباشا لها واسعا فقالوا تقدم هؤلاء فان كان
لهم شيء كنا معهم وان أصيبوا أعطينا الذي سبيلنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يروون إلي أوباش قرش واتباعهم ثم قال
يأتوني بيديهم إحداهما على الآخر ثم قال حتى نوافقني بالصف **قال**
الورقة فأنطلقا فمات أحدهما إن يقتل أحدا لاقتله ومات أحد منهم
تفسير بوجه البناء **قال** في أبو يوسف فقال يا رسول الله أبى
فخضرا قرش لا قرش بعد اليوم ثم قال من دخل دار أبي سفيان
فهو آمن أبى باختصار وفي هذا دلالة صريحة على ما ذكرناه

مِنْ عَدَمِ التَّزَامِ قُرَيْشٍ تَرَكَ فَقَالَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ فُتِحَ مَكَّةَ وَفِي ذَلِكَ
 أَيْضًا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ وَقَعَ مِنْهُمْ يَوْمَ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ كَانَ ذَلِكَ مِنْهُمْ بَعْدَ تَأْيِينِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 صَمَّ وَصَوَّبَ الظُّهْرَانَ لِمَا نَارُ رُونِيَا فِي مَخَارِجِ مُوسَى بْنِ عَفْنَةَ
 أَنَّ أَبَا سَفِينٍ بْنُ حَرْبٍ وَحَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ قَالَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ هَؤُلَاءِ الظُّهْرَانَ يَرْسُولُ إِلَيْهِ أَدْعُ النَّاسَ
 إِلَى الْإِسْلَامِ أَرَأَيْتَ إِنْ اعْتَرَفْتَ قُرَيْشٌ وَكَفَتْ أَيْدِيهَا عَنْهُمْ
 ثُمَّ يَرْسُولُ إِلَيْهِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ مِنْ كَفَّ يَدَهُ وَأَغْلَقَ دَارَهُ
 فَهُوَ آمِنٌ قَالُوا فَأَبْعَثْنَا نُوذُنَ فِيهِمْ بِذَلِكَ قَالَ أَنْطَلِقُوا فَمِنْ دَخَلَ
 دَارَكَ يَا أَبَا سَفِينٍ وَدَارَكَ يَا حَكِيمَ وَكَفَّ يَدَهُ فَهُوَ آمِنٌ **قَالَ** وَدَارِي
 سَفِينٌ يَا عَلَامَةَ وَدَارَكَ يَا حَكِيمَ يَا سَفْلَ مَكَّةَ **وَرُونِيَا** فِي سِيرَةِ ابْنِ اسْتَفْنَ سِيرَةِ ابْنِ
 يَهْدِيَبِ ابْنِ هِشَامٍ وَرَوَايَتُهُ عَنِ الْبُكَاي عَنْهُ أَنَّ الْعَبَّاسَ ابْنَ عَبْدِ
 الْمَطْلَبِ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ إِسْلَامِ أَبِي سَفِينٍ **مِنْ**
 الظُّهْرَانَ يَرْسُولُ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَبَا سَفِينٍ رَجُلٌ حَبِيبٌ
 الْفَخْرِ فَأَجْعَلْ لَهُ شَيْئًا قَالَ نَعَمْ مِنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سَفِينٍ فَهُوَ آمِنٌ
 وَمَنْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ وَمَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَهُوَ آمِنٌ

وروي في هذين الكتابين ما يقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم
استثنى في تأمينه رجالا ونساء من اهل مكة امر يقبلهم وان
وجدوا تحت استار اللعبة لجرافهم لهم اقتضت ذلك ومن
الاحاديث الدالة على عدم التزام قريش ملكه ترك قتال المسلمين
بكرم فتحها وعلى عدم قبولهم تأمين النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان
بلغهم تأمينه لهم ما ذكره الفاكهي لانه قال حدثنا محمد بن ادريس
بن عمر عن كتابه حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ابوب
عمر عن عكرمة قد ذكره الطبراني في قصة الفتح **وفيه** قال فقال
ابو سفيان واصباح قريش فقال العباس يا رسول الله لو ادت لي
فأنت اهل مكة فدعوتهم وامنتهم وجعلت لاي سفين شيئا
يذكر به قال فانطلق العباس رضي الله عنه حتى ركب بعلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الشهبا وانطلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ردوا علي عمن فان عم الدجل صينوا بيه قال فانطلق العباس حتى
قدم على اهل مكة فقال يا اهل مكة اسلموا وانسلوا فقد استبسطتم
يا شهت باز **قال** وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبعث الزبير بن قتيبة لعلامه ونعتها ابن ابي من قبل اسفل

مكة فقال لهم العباس هذا الذئير من قبل اعلامك وخالد ابن الوليد
 من قبل اسفل مكة وخالد وخزاعة المجذعة الانوف قال
 ثم قال من الفئ سلاحه فهو امن ومن اغلق بابيه فهو امن ومن
 دخل **قال** ثم جارسول الله صلى الله عليه وسلم فترامو بي من النبل
 ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر عليهم فامن الناس الا خزاعة
 عن بني مله **قال** وذكر اربعة معبوس برصا به وعبد الله ابن ابي
 الصرح وابن خطار وساره مولاة بني هاشم **قال** حماد وساره لا درك
 في حديث ابي اوفى حديث عيرم قال فقتلتم خزاعة الي نصف
 فانزل الله عز وجل الا تقاتلون قوما فذكر الآية والتي بعد هاهم **قال**
 بعد قوله وليشف صدور قوم موهين **قال** خزاعة ويذهب عيظ
 قلوبهم **قال** خزاعة ويتوب الله علي من يشا **قال** خزاعة السهمي
وفي هذا الخبر مخالفة لما ذكره ابن علقمة وابن اسحق من امر
البي صلى الله عليه وسلم بالطف عن قتال من لم يقاتل يوم فتح مكة
الامن استثناهم وسياتي ما يدل للحبر الذي ذكره الفاكهي
ومن الاخبار الدالة علي جمع قريش ملكه لقتال المسلمين يوم فتح مكة
ما ذكره موسى بن علقمة في معارضة لانه قال في خبر الفتح وباسفل
 مكة تبوا بكرة وب **عائذ بن عبد مناة** وهذا ومن كان معهم

المسيح فها هو

كنوا باليامم

موايه
بالكف

من المهاجرين استنصرتهم قريش فامروهم ان يكونوا باسناد مكة
فلقينته بنوا بكر فقاتلوا ففهموا وقيل من بني بكر قريش من عشرين
ومن هذيل ثلثه او اربعة واهفهموا النبي **وذلك من الحق**

سيرة هذيل بن هشام فانقص ترك الترام قريش

المسلمين يوم فتح مكة لانه قال في خبر فتحها وحدثني عبد
اي محمد بن عبد الله بن اي بكر بن صفوان ابن امية وعكرمة
بن اي جهل وشهيل بن عمرو كانوا قد جمعوا ناسا بالخدمة ليقالوا
ثم قال ابن اسحق بعد ذلك خبر الحالا بن قيس فلما القى المسلمين
من اصحاب خالة الوليد بن اوسواهم شيئا من قتال فقتل كثر ابن هابر
أهدى محارب بن فهر وجبير بن خالة ابن ربيعة بن اهرم حليف
بني منقر وكان في خيل خالة ابن الوليد فمروا عنده فسلكا طريقا
غير طريقه فقتلوا جميعا **قال** ابن اسحق وحدثني عبد الله بن اي
جهم وعبد الله بن اي بكر قالوا اصاب من جهته سلمة من الهذيل
من خيل خاله واصيب ناس من المشركين قريش من اثنا عشر او ثلثة
عشر ثم اهفهموا النبي **فان قيل ما ذكر** ابو اسحق من جمع شهيل
وصفوان وعكرمة او ناسا لقتال المسلمين بمكة يوم فتحها لا يقتصر
بسبب ذلك لعيزهم من قريش ويكون ذلك مبينا لما وقع مجلا

في حديث أبي هريرة من جمع قرش أو باسًا فقال المسلمين يومئذ
 كما سئدكم **باب** انه بعد هذا ان يكون سهيل وصفوان
 وعكرمة انفردوا بذلك عن قومهم مع كراهة قومهم لذلك
 ولعل سبب نسبة ذلك اليهم دون من لم يذكر من قومهم كونهم الداعين
 الي ذلك ولو سلم كراهة غيرهم لذلك فلا يكتفى ممن كره ذلك
 كونه بل لا بد من انكاره بالنقل والفعل ان يحاز عن فعل ذلك
 ويعلم به الامام ولم يرد غير تقوم به حجة تدل على ان احدا من
 اهل مكة انكروا علي سهيل وصفوان وعكرمة فعلمهم هذا
 ولا على التزام رد من كان بمكة من المشركين ترك قتال المسلمين
 عند فتح مكة ولو وقع ذلك لحفظ ما حفظ ما كان بسببه ذلك مما جرت
 في عام الحديبية والله اعلم **واذا لم** يفتر دليل على التزام اهل مكة ترك قتال
 المسلمين لوم فتحها وقام الدليل على فعلهم بخلاف ذلك من جمعهم لقتال
 المسلمين تعني ان يكون فتح مكة عنهم كما هو ظاهر الاحاديث الصحيحة
فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة السابق
 نزلوا او باسًا قرش واتباعهم ثم قال بيديه احدهما علي الاخرى
 ثم قال حتى نوافوني اقال فانطلقنا فما شا احد منا ان يقتل احدا

الاقطله وما احدث منهم بوجه البياض قال فما ابوسفين فقال
بارسول الله ايحت خضر اقرش / اقرش بعد اليوم ثم قال من دخل
داراي سفين ففوا من **وقال** مسلم في بعض طرق هذا الحديث
حدثنا عبد الله بن هاشم حدثنا سلم بن ابن المغيرة **قال** الاسناد
وزاد في الحديث ثم قال بيديهما يا هذا هما علي الاخرى احصدهم
حصدان ذلك ما رواه مسلم بسنده اي عبد الله بن رباح
انه قال يا باهجرة لوجه تنسأ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كتمان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح **قال** خالد بن الوليد
علي الجنبية اليمنى وجعل الزبير علي الجنبية اليسرى **وجعل** ابا
علي البيارق ويطن الوادي فقال يا باهجرة ادعني يا الانصار قد دعوت
اليه **فجاءوا** فمروا به فقال يا معشر الانصار ثروث اوباش قرش قالوا
قال انظروا اذ القيموهم عند ان تحصدوهم حصدا او احفا يبد
ووضع يمينه علي شماله وقال موعدهم الصفا **قال** فما اشراف يومئذ
كناية عن **احد** الا انهم **قال** وقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفا
قتله كما **وجاءت** الانصار فاطا قوا بالصفا فما ابوسفين فقال يا رسول الله
سمايت **ابيدت** خضر اقرش لاقرش بعد اليوم **قال** ابوسفين يا رسول الله
غير
ه

من دخل دار ابي سفين فهو امن ومن القى السلاح فهو امن ومن
 اغلق بابيه فهو امن وذكر فضيلة الخبر **ومن ملك ما ذكره ابو داود**
 في سننه علي ما روينا عنه **قال** حدثنا مسلم بن ابراهيم قال
 حدثنا سلام بن مسكرم قال حدثنا ثابت البناني عن عبد الله
 بن رباح الانصاري عن ابي هريرة رضي الله عنه **قال** ان النبي
 صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة سرح الزبير بن العوام واباعيلة
 بن الجراح وخالد بن الوليد علي الجبل وقال يا با هريرة اهتف
 بالارض **قال** اسلكوا هذا الطريق فلا يشرق لكم احد الا انتقم
 فتادي مناد لا قريش بعد اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من دخل دار ابي سفين فهو امن ومن القى السلاح فهو امن
 وعقد صناديد قرش فدخلوا الكعبة فقص لهم وطاف النبي صلى الله
 عليه وسلم وصلي خلف المقام ثم اخذ بحبتي الباب فخرجوا فابا
 النبي صلى الله عليه وسلم علي الاسلام **وقال** **في بيان وضع الدلام**
 علي ان فتح مكة عنوة من حديث ابي هريرة هذا **الشرح** لك قوله فيه
 يعني النبي صلى الله عليه وسلم بيده يا حداة اعلو اللخرا احصدوا
 حصدا الكذا في رواية مسلم عن عبد الله بن هاشم عن يزرع عن سليمان

بن المغيرة عن ثابت البناني عن عبد الله ابن رباح عن ابي هريرة
رضي الله عنه **ومن ذلك قوله** قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم
انظروا اذا القيتوهم كذا ان تحصدوهم حصدا واحدا تبذروه ووضع
يمينه على شماله كذا في رواية مسلم عن الدارمي عن حيا ابن حسان
عن حماد ابن سلمة عن ثابت بن سنده **وجه** الدلالة من قول النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم هذا او اشارته بيده ان ذلك يتبع الحث على قتال المشركين
بملكه عند ارادته فتحما **ومن** ذلك قوله فيه فما اسرف لهم يومئذ
احد الا اقاموا لان معني ذلك ما ظهر لهم احد الا قتلوه فوقع الى الامم
او يكون المعنى اسكتوهم بالقتل كالنايم يقال نامت النائم اذا سكت
وضربه حتى سكت اي مات ونامت الثاة وغيرها ماتت قال الله
الفاية الله وقيل في معنى انا موم معنى يخالف ما ذكرناه سندكم
في ما بعد مع بيان ما فيه من النظر **ومن ذلك** قول اي سفين
بن حرب يا رسول الله ايحت خضر اقرش لاقرش بعد اليوم
وفي رواية اييدت ونعناها كعني ايحت والمعنى في ذلك اي استر
خوش بالقتل وافئيت وخضر اوهم يعني جماعتهم وتعبير الجماعة
المجتبىة بالسواد والحضره ومنه السواد الاعظم والابادة على

الوجه المشار اليه دليل على ان فتح مكة عنوة لان فتحها صلحا
ينافي ذلك والله اعلم **ومن ذلك سوال** ابي سفيان **عن النبي صلى**
الله عليه وسلم الا امان لمن دخل دار ابي سفيان **وان النبي سلاحه**
ومن اعلى باب واجاب النبي صلى الله عليه وسلم له الى ما سئله
بوجه الله من هذا على فتح مكة عنوة انه لو كان فتحها
صلحا لم يملك ابو سفيان امانا مخصوصا مع الاستغناء عنه
بالامان العام الذي هو مقتضى الصلح **كيف** وفي الحديث ما يدل
ان الجواب لسوال ابي سفيان الا امان المخصوص هو ما راى ابا
المسلمين جماعة المسلمين قريش بالقتل يوم فتح مكة ولا تفعل المسلمون
ذلك بالمشركين الا حيث لم يكن لهم ذمها وكانت لهم ونفصوها
وهذا الظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم امن اهل مكة نحو التاميين
الذي سأل فيه ابي سفيان حين سأل في ذلك العباس ابن عبد المطلب
رضي الله عنه بمرا الظهران تكريما لابي سفيان وقد سبق ذكرنا
لذلك وكان سوال ابي سفيان النبي صلى الله عليه وسلم في الامان
وذكر له حال قريش والنبي صلى الله عليه وسلم على الصفاوات
الاصار فاطافوا بالصفا فاجابوا سفيان فقال يا رسول الله ابيدت
خضرا قريش لا قريش بعد اليوم قال ابو سفيان يا رسول الله من
فقال رسول الله ص

داراني سفين فهو امن وذكريفة الخبر وقوله في الحديث الذي فيه
 يعني قتله هذا الكلام قبل ذلك فما اشرف لهم يومئذ احد الا انا موه مدوعل
 من قال ان قوله صلى الله عليه وسلم انكروا اذا القيتهم
 ان تحصدوهم حصداً ان ذلك كان قبل الفتح بيوم ثم حصل الى
 لما تقدم من ان معني قوله فما اشرف يومئذ لهم احد الا انا موه اي قتله
 ولم يكن ذلك الا في يوم فتح مكة وقد اشار الامام البازري الى التردد
 على قائل المقالة المشار اليها وايضا فلا يلزم من قوله اذا القيتهم عدا
 ان تحصدوهم ان يكون ذلك وقع قبل الفتح بيوم لا مكان ان يكون ذلك
 وقع في اخر الليلة التي وقع الفتح في صحتها وايضا فادعاه قائل هذه
 المقالة من حصول صلح في يوم فتح مكة قبل حصول القتال في هذا اليوم
 لا يقوم عليه دليل والله اعلم **ونشير** اي صبط بعض الفاظ في حديث
 اي هزيمة رضي الله عنه وهي المحجبة والبيارة **واما** الى **فنه**
 موه وجيم مفتوحة ونون مكسورة **واما** البيارة فتبها موحدة ثم يا
 مشاه حكمه والف ودال مجده وقاف ووقع في بعض الطرق **الشاف**
 بدل البيارة وقال بعض الروا **الشاف** يشن مجده والف وراحله
 وفأقره بالدي بشر فون علي مكة **قال** القاضي عياض وليس هذا
 من لاهم اخذوا في بطن الوادي **والشاف** ليسين محمله بعدها الف
 بسيرة

وقاف وهم الذين يكونون آخر الفكر على ما قال القاضي والبيادقة
 هم الحسرة في رواية مسلم عن شيبان عن سلمان بن المغيرة عن المعنى
 فيها واحد لانهم الرجال الذين لا ذروع لهم والبيادقة فارسي معرب
 عني ما قيل وهم اصحاب رباب الملك ومن يتصرف في اموره فهو ابد لك
 لحفتم وسرعة حركتهم على ما قيل **والحسرة** محله مضموم وسين
 محله **ومن** الدلائل على فتح مكة غنوم ماروناه عن امهاني بنت ابي طالب
 رضي الله عنها قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح
 فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تفرغ بثوب فقلت فقال من هذه
 قلت امهاني بنت ابي طالب قال مرحبا بامهاني فلبا افرع من عنقه
 قام فصلى ثمان ركعات ملتخفا في ثوب فلما انصرف قلت يا رسول الله
 رحم ابن ابي علي ابن ابي طالب انه قال رجل اخرجته فذل من هبته **وقد**
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخرجنا من اخرجت يا امهاني قالت
 امهاني وذلك صبي **اخرج هذا الذي** **لقد** اللفظ مسلم في صحيحه وهو
 اتفق على صحته ووجه الدلالة منه على ان مكة فتحت غنوم انه لو كان
 فتحها صلى الله عليه وسلم على ابن ابي طالب رضي الله عنه لمكانه
 من النبي صلى الله عليه وسلم ولما اقدم على قتل من دخل في الامان

مُسَدَّدَةٌ

يَغْتَسِلُ

الذي هو مقتضى الصلح فان ذلك تُغنى عن جبر أم هانئ ولما سألت
أم هانئ النبي صلى الله عليه وسلم انقاذ جبرتها **وقد اشار الامام**
المناذري الي نحو ما ذكرناه من الاستدلال بهذا الحديث مما لا يفتقر
عنق والرجل الذي اجارته أم هانئ كما في هذا الحديث قبل
جعل بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عابد بن عمران بن حذر
الحزري لان الكافطاب القاسم السعدي لما ذكر أم هانئ بنت أبي طالب
قال ولها من بن هبيرة آخر اسمه يوسف وقال وهو الأكبر اسمه جعد
وقيل اياه عتبه في حديث مالك زعم من امي علي انه قال رجلا اجرت
فلان ابن هبيرة اسمي وتقال لك الكافطاب والحاج المزي في تهذيبه
عن الكافطاب بن عبد البر قال في ترجمته جعد بن هبيرة هذا او قال
ابن عبد البر ايضا قال انه الذي اجارته أم هانئ يوم الفتح فلان ابن
هبيرة اسمي وله ان كلام ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب بعد
تتبعي لذلك في ترجمة جعد بن هبيرة وفي ترجمة أم هانئ
في تراجمها الثلاث ولعله ذكر ذلك في غير الاستيعاب والله اعلم
وفي حديث عنها انها اجارت رجلا من بني مخزوم يوم الفتح
فتلفت في لثيقهما وهذا **الرجل** ها الحارث بن هشام

مس

ابن ابي ربيعة الخزوميان قاله الخطيب البغدادي وقيل ههما
الحارث بن هشام وزهير بن ابي امية بن المغيرة وذكر ابن اسحق
في ما حكاه ابن ميثقال والله اعلم **وما يبدل ذلك ايضا** قوله صلى

وسلم يوم فتح مكة في خطبته لها لما ذكر هزيمة مكة وانه لم
يحل انفال فيه لاحد قبلي ولم يخل لي الساعة من بهار وفد كرقية
الحديث وهو مخرج في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما
قال الخطاي انما اجله في تلك الساعة اراقه الدم الا دم صبيد

وغير وما حرم به بالحرم من قطع شجر وتنفيذ صيد **قال**
الطبيب الطبري ويحتمل الغوم فان انت راى العكر لا تجلبوا من تنفير
صبيد ودوس خلا وقطعه وغير ذلك والعمد والخطا فيه سواء وقد
استدل بهذا من قال ان فتح مكة عنوة انتهى **وما يبدل على**
ان مكة فتحت عنوة قوله صلى الله عليه وسلم في خطبته بمكة يوم

فتحها يا معشر قريش ما ترون اني فاعل فيكم فالخير اخ كرم وابن اخ كرم
كرم ثم قال اذهبوا فانتم الطلقاء **وهذه الخطبة** في السير لابن
اسحق حديث ابن هشام وتظهر الدلالة من ذلك على ان فتح مكة عنوة
ببيان معنى قوله عليه السلام انتم الطلقاء ومعنى ذلك المطلقين

اقول ان الخطبة
التي في السير
هي التي في
الخطبة

واللفظ

من الاسترقاق أتأري ذلك ابن الأثير في نهايه الغريب له من في
 له في حديث حنين حين خرج اليها ومعه الطلقة الذين خلا عنهم يوم
 الفتح فتح مكة أطلقهم ولم يسترقهم واحد منهم طليق فعيل بمعنى منقول
 وهو الأسير إذا أطلق سبيله ومنه الحديث الطلقة من قرش و
 من ثقيف كأنه ميم قرش لهذا الاسم حيث هو واحد من العتقا السك
وإذا كان هذا معني الطلقة في خطاب النبي صلى الله عليه وسلم لقرش بهذا
 الخطاب يقتضي انهم كانوا حين هو طليقوا بذلك في الأمر القبط للاسترقاق
 لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم تفضل عليهم بالاطلاق ولولا ذلك لم يكن
 الاستغلا فيه صلى الله عليه وسلم قرشيا عن ما يتوقعونه منه على كمال
 محل الخطاب قرش بذلك بعد تأمينهم وهذا من أظهر الدلائل على فتح مكة
 عنهم وبعده الانفصال عنه بحجاب شاف الا ان يقال ان ذلك مرسى والزل
 لا يخرج به ولو سلم ذلك فالدلالة على ان فتح مكة عنوق ناهضة من غير
 من الدلائل التي ذكرناها والله اعلم **وقد ذكرنا في خطبة النبي صلى الله عليه**
وسلم بمكة يوم فتحها بلفظ يقرب من لفظها ابن في المعنى وزيادة في
وذكر ما ذكره الازرق في فهارسنا عنه بالسند المقدم حديثي
 احمد بن محمد وابراهيم بن محمد الشافعي قال حدثنا مسلم بن خالد وعبد

ابن عبد الرحمن ابن ابي حسين عن عطاء بن رباح والحسن بن الحسن
وطائوس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم السبت البيت فملى فيه
ركعتين ثم خرج وقد لبث الناس حول الكعبة فاخذ بعضهم
الباب فقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي صدق وعده ونصر
عبده وهزم الأحزاب وحده ما ذا تقولون وها ذا انظرون قالوا
نقول خير او نطقن خير اخ كرم وابن اخ كرم وقد قررت كما
قال فاني اقول كما قال اخي يوسف لا تشرب عليكم اليوم يغفر
الله لكم وهو ارحم الراحمين انتهى باختصار **وما يدل على ان فتح مكة**

مارويته في مسند الامام احمد ابن حنبل لانه قال حدثنا يحيى

عن حسين عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لما فتحت مكة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفوا السلاح الا خراعه عن بني
بكر فاذن لهم حتى صلى العصر ثم قال كفوا السلاح لحدث بطوله
ودكم الثاني لانه قال حدثنا حسين بن حسن ابنا ابي عمري

حدثنا حسن العلم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة قال كفوا السلاح الا خراعه عن بني بكر
فاذن لهم حتى صلوا العصر ثم امرهم ان يكفوا السلاح حتى اذا كان
من العدة لقي رجل من خراعه رجلا من بني بكر بالجزد لفة فقتله فلما

بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قام فينا خطيبا وظهر الى البكعة
فقال ان اعدا الناس علي الله من عدي في الحرم ومن مثل غير قاله
ومن قبل بدعوله الجاهلية انتهى باختصار **يحيى شيخ الامام احمد**
هو يحيى بن سعيد القطامي الامام المشهور احد الاعلام وحسين بن حمزة
المعلم وثقة غير واحد واخرج له الجماعة وعمر بن شعيب وان لم
له من الجماعة البخاري ولم فقد وثقه يحيى بن معمر واسمى بن راهويج
وصاح جيزة وعمر ذلك من الائمة **وقد اخرج به عن واحد من الائمة**
ما وجدته كحافظ الذهبي في تاريخ الاسلام قال البخاري رات احمد
عمر بن شعيب بن حنبل وعلي بن المديني واسمى بن راهوية يكتفون بحديث عمرو بن
ثقة يحيى بن شعيب **قال البخاري من الناس بعدهم وقال** الشيخ يحيى الدين النوري
مجدد بينة الصحيح المختار الاحتجاج به **وقال الدارقطني** وغيره وقد ثبت سماع
شعيب من جده عبد الله بن عمر وانتهى ما وجهت بحظ الحافظ
الذهبي **واذا** تقرر ذلك فتكون الحديث المشار اليه صحيح الإسناد
ووجه دلالة علي ان فتح مكة عنق انه يقتضي اباحة القتال فيها
يوم فتحها غالب هذا اليوم وذلك ينافي ان يكون صلى او بآمان
والله اعلم **وما يدل علي ان فتح مكة عنق** لو لم يقع فيه قتال ان دخول
النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه اليها من المسلمين كان علي وجه

العشرة لاهلها منهم غدو دخوله صلى الله عليه وسلم عام المدينة عنوة
 على ما ذكر ابن ابي شيبة في السير لانه ذكر ان قريشا والوليد بن ورقا
 الخزاعي ومن معه من خزاعة ومن الجاهل من النبي صلى الله عليه وسلم
 انه لم يأت بحوب وانما جازا ببر البيت معظما لحرمة وان كان
 جازا لم يريد قتل اهلها ولا يدخلها عليا عنوة ابد ولا يحدث بذلك
 عنا العرب **وذكر ابن اسحق** ايضا ان عروة بن مسعود الثقفي قال
 للنبي صلى الله عليه وسلم لما بعثته اليه فريش بالحديبية انهم
 فريش خرجب معها العود المطافيل وقد لبسوا اهلوا والنور جاهد
 الله لا يدخلها عليهم عنوة ابد انتهى **واذا كان دخول النبي صلى الله عليه وسلم**
 هذا عند اهل مكة مع كونه لم يقع فيه قتال وانما قصد المنسك
 والعمرة التي احرم بها وعرض في هذا فكيف بدخوله صلى الله عليه وسلم
 الي مكة وقت فتحها الله عليه والقصد بدخوله يوم يذبح اظفار الاسلام
 انقاد وانتقادها من المشركين ومعه من المسلمين في دخوله مكة يوم
 الفتح اصغاف من كان معه من المسلمين يوم الحديبية لان عدد
 اصحاب الحديبية الف واربعين علي ما في مسلم وغيره وقيل
 الف وخمسمائة وخمسة وستون وقيل الف وستماية وقيل الف
 وثلثمائة وعدد المسلمين يوم الفتح عشرة الاف وقيل اثنا عشر

والله اعلم وقد حاول النوى رحمه الله جواب عما في حديث ابن ابي هريرة
وحديث ام هانئ من المناظرة التي تدل على ان فتح مكة عنوة وفي ما
حاوله من الجواب **يُظَوَّرُ** به اليه بعد ذكر كلامه لانه قال في الجواب
عن امر النبي صلى الله عليه وسلم **لم يحصد المشركين وقيل خالدهم واما**
قوله صلى الله عليه وسلم لم احصد وهم وقتل خالده من قتل فهو محصو
علي من اظهر من كفار مكة قتالا انتهى وناول النوى بقوله عليه السلام
احصد وهم ايمان يقتضي ان الامور يحصد هم لا طهارا القتال بقرو وفرن
باسمايهم او غير معروفين باسمائهم والاول لا يقوم عليه دليل والثاني
مسلّم وهو يقتضي ان المأمور يحصد هم غير محصورين فيكون الامر
بالحصد عاما في جميع المسار اليهم وهو دليل على الفتح عنوة لان الصلح
لو وقع منع من ذلك **ولا يعارض** كون الامر يحصد المسار اليهم عاما
في جميع الامر الوارد بعدم مباداة المسار اليهم بالبلد كما هو مقتضى
الخبر الذي روينا في مغازي موسى ابن عبيدة وسيرة ابن اسحاق
ولفظ ابن اسحق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهد الي امرائه
عن المسلمين خبر امرهم ان يدخلوا مكة ان لا يأتوا الا بالامن فانهم
لانه قد عهد في نفوسهم امر يقتلهم وان وجدوا تحت استار الكعبة
اسمى ان منع من مباداة المسار اليهم **بالقتال** لا يقتضي تحصيل احد منهم

بنزله قتاله وانما عدم مباداتهم بالقتال رفق بهم اجمعين ورجاء السلام
 فيكثر منهم عدد المسلمين ويحتمل ان يكون الامر بعد مباداتهم
 بالقتال كان قبل ان يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم عن قرينش انهم لم
 وانما مينة ومجرا الاواباش لقتاله كاه ومقتضى حديث
 اي هريرة ان بنى يفتح مكة لان فيه وولست قرينش اواباش
 واتباعا فقالوا تقدم هو اي فان كان لهم شي كما معهم فان اصبوا
 اعطينا الذي سئلكنا انتهى **وانه لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم**
 ذلك عن قرينش امر بحصدهم كما في حديث اي هريرة ونبأه ذلك
 بان القتال المأذون فيه في حديث اي هريرة يبلغ من القتال
 المأذون فيه في الخبر الذي ذكره ابو اسحق لقوله في حديث اي
 هريرة رضي الله عنه اخصدوهم حصداً او ذلك يقتضي الإبلان بالقتل
 واذا حال الخبران على ما ذكرناه لم يبق بينهما تقارض والله اعلم
وقال النووي في الجواب عن تامين النبي صلى الله عليه وسلم لمن دخل
 داراي سفين ومن الفتي بسلامته وتامين امرهاني واما امان مردط
 داراي سفين ومن الفتي بسلامته واما امان امرهاني فكله محمول
 على زيادة الاحتياط لهم بالامان انتهى **وهذا** الكلام في خبرات
 النبي صلى الله عليه وسلم من اهل مكة اماناً عاماً وخص منهم بالناس

من دخل داراي سفين ومن التي سلاحه ومن اجارته امها فان
زيادة الاحتياط لعمومها لا يكون الا بان يكون تابعين النبي
صلي الله عليه وسلم على ذلك الصفة وفي ذلك نظرا انه لم يرد خير شعر
بان النبي صلي الله عليه وسلم آمن اهل مكة اما ناعاما وانما آمن من دخل
داراي سفين ودار حريم ومن دخل المسجد ومن اغلق عليه
بابه ومن التي سلاحه على ما يحصل من مجموع الاخبار التي سبق
ذكرها واستثنى من ذلك جماعة من الرجال والنساء الجرائم اقتضا
ذلك **وقال النووي** في الجواب عن هم علي بن ابي طالب رضي الله عنه
بقتل الرجلين الذين اجارتهما امها بني ولما هم علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه بقتل الرجلين فلعله تناول فيهما شيئا او جرى فيها
قتال او نحو ذلك **وهو هذا الكلام يقتضي ان عليا رضي الله عنه**
اراد قتل الرجلين لتناولهما فيها ما يوجب ذلك اولانه جري منها قتال
وغاية ما تناول علي رضي الله عنه فيهما انها مستحقان القتل لفعالهما
ما يوجب ذلك من قتل والاصل خلاف ذلك ولو سلم فسحق القتل لا يقتل
بغير موازنة الامام والاصل ايضا انه لم يجز منها قتال في نوم فتح مكة واذا
كان الامر بين النادل لسيدنا علي رضي الله عنه فشيء على خلاف الاصل
وبين النادل له بما يوافق الواقع **بالتناول** له بما يوافق الواقع **فالتناول**

اولى ما يوافق اولاهو كون الفتح عنق و لا لوم في القتل فيها والله اعلم **وقال**

النووي في الجواب عن قوله في حديث فتح مكة فما اشرف لهم
 يريد احد الا انا صوم ومن قال ففتح صلحا يعني مكة يقول انا صوم
 ثم الى الارض من غير قتل الحامن قاتل والله اعلم انتهى

هذا التاويل نظرم اوجه منها ان القصد بالالتا الى الارض

من غير قتل هو الارهاب وهو يحصل بدون ذلك مثل الاشارة باليد
 وشبهه فيجزي بذلك اذا كان الفتح صلحا **ومنها** ان الالتا الى الارض
 بعد وقوعه من غير زيادة عنه في حق كل من عارض المسلمين
 يوم فتح مكة بقتال وانما يتأتى ذلك من الدراكب للدراكب ومن الماشي للمراكب
 ومن الماشي للماشي واحدا من الدراكب للماشي يبعد تأنيبه بفتح كل من
 عارض الحان ينزل الدراكب عن فرسه وفي وقوع ذلك من كل راكب لكل
 ماشي عارض يقتل بعد والله اعلم **ومنها** ان ما ذكره ابوسفين من اعادة
 فريش واستباحتها يقتضي ان المعقول فيهم يومئذ اعظم من القاتل
 الى الارض من غير قتل لان ذلك لا يعبر عنه بما ذكره ابوسفين والله اعلم
وقد ذكر النووي رحمه الله في حجة ان انفي رضي الله عنه على ان مكة
 فتحت صلحا فعلا واجبة ان انفي بالاحاديث المشهورة انه صلى الله
 عليه وسلم صلحهم بمرا الظهران قبل دخوله مكة انتهى **وقد الصلح**

المشار إليه لا يخلو من امرين أحدهما ان يكون المراد به ناس من النبي
صلي الله عليه وسلم وأهل مكة علي الصفة التي سبق ذكرها والآخر ان
يكون عقد معهم عقد هدنة كما وقع في عام الحديبية فان كان الاول
فإن إطلاق الصلح عليه إنما يكون إذا انضم اليه التزام أهل مكة لموجب
التأمين وهو الكف عن قتال المسلمين يوم فتح مكة ولا يقوم دليل
علي التزام أهل مكة لذلك ويقوم الدليل على خلافه لأن في حديث
ابي هريرة السابني بن حبر فتح مكة ان قريشا جمعوا أوباشا وقتلوا
تقدم هؤلاء فان كان لهم شيء فأتهم وان أصيبوا أعطيتنا الف ^{فعلنا}
الشيء والذي سبوا هو الكف عن القتال ^{ذلك} فدل على انهم لم يلقوا
ولم يرد خبر شعيب بن ابي حمزة عن قريش انكروا على سهل بن عمرو وصفان
بن امية وعكرمة بن ابي جهل جمعهم لقتال المسلمين يومئذ
وكان ان احد من قريش تبصرهم من جمع لذلك وذلك مشعور برضى
الجميع بذلك والله اعلم **وان كان المراد الثاني** فهو غير معروف
فضلا عن ان يكون فيه احاديث مشهورة وبعدها ان يكون
في ذلك حديث مشهور ونحفي ذلك حتى لا يعرف له محل في كتب العلماء
وايضا فعقد الهدنة إنما يكون سؤالا من اضطر اليها في الفتح للمسلمين
لو فارقوا المسلمين يومئذ ولم يسألوا المشركون ذلك مشافهة

وَلَمْ يَأْسَلْهُ لَاحُ لَمْ يَحْضُرْ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ
 مِمَّنْ كَانَ عَلَى الشَّرْكِ غَيْرَ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ حَرْبٍ وَحَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ وَكَانَ
 مَعَهُمَا بُرَيْدُ بْنُ وَرْقَانَ الْخَزَائِيُّ وَلَمْ يَكُنْ حُضُورَهُمْ إِلَيْهِ إِذْ أَرْسَلَهُ
 عَنْ قُرَيْشٍ وَأَتَا قُرَيْشَ لِيُعْتَقَهُمْ لِيَجْسِسُوا لَهُمُ الْإِخْبَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ مَا ذَكَرَ ابْنُ اسْمَاعِيلَ فَأَتَاهَا عِيَّتْ عَلَيْهِمْ لَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 سَأَلَ اللَّهَ عِنْدَ تَوَجُّهِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ أَنْ يُعْطِيَ الْإِخْبَارَ عَنْ قُرَيْشٍ حَتَّى
 يَبْعَثَهُمْ فِي دَارِهِمَا فَاسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَهُ وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ
 إِلَّا وَهُمْ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ وَكَأَنَّهُمْ فِي وَجَلٍ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَقِصِهِمْ
 عَهْدَ الْحَرَبِيِّينَ لِأَنَّهُمْ قَاتِلُ لِبِلَالٍ كَفَانَهُ خِزَاعُهُ خُلُفَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَرَفَدَ بَعْضُهُمْ كِتَابَهُ بِالْإِسْلَامِ **وَذَكَرَ بَعْضُ ابْنِ عَقِبَةَ** مَا يُقْتَضَى أَنَّ بَعْضَ
 الْمُسْلِمِينَ أَخَذُوا أَبَاسُفِينَ وَمَنْ مَعَهُ قَهْرًا وَأَضْعُرُوهُمْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَاسْلَمُوا وَأَنْ أَبَاسُفِينَ وَحَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَمَانُ
 لِمَنْ كَفَرَ مِنْ قُرَيْشٍ عَنْ قِتَالِهِ فَأَجَابَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ذَلِكَ
 وَالَّذِي حَامَاهُمْ عَلَى ذَلِكَ الدَّعْيَةِ فِيمَا يَصِلُ الْقَوْمُ هَهُمَا وَلَمْ يَكُنْ مِنْ حُجُجِ
 مَخْرَجِهِمْ أَنْ يَعْقِدَ عَلَى مَا وَرَأَاهُ عَقْدَ هُدْنَةٍ لِيَبْعُدَ أَعْلَامُ مَنْ وَرَأَاهُ
 لِمَا رَأَى وَأَنْ يَتَّقُوا بِهِمْ فِي ذَلِكَ بِالرَّحْمَةِ **وَقَدْ** أَنْكَرَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ
 أَنْ تَكُونَ أَهْلُ مَكَّةَ عَقْدَ وَامَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاحًا عَنْهُ

فتجملونه ذكران حال اهل مكة جرى في ارضها وفي انفسهم وابوالهم
تجري قتال اهل الصلح لانهم عقدوا معه صلحا ادلها ان اسرى شي من
مصاصحتهم اياه وبالله التوفيق اسمي بلفظه الاول لا فيا لمص
وهذا في شرح مسلم للامام البارزي والقاضي عياض الشافعي بعد
العهد بذلك والله اعلم **وقد ذكر النور** رحمه الله حجة الشافعي رضي الله
عليه جواز بيع دور مكة واجارتها فقال قوله صلى الله عليه وسلم
من دخل داراي سفين فهو امن استدله به الشافعي وموافق
علي ان دور مكة مملوكة يبيع بيعها واجارتها لان اصل الاضافة
الي الا دمن يقتضي الملك وما سوي ذلك مجاز اسم **وسيد**
هذا الاستدلال نظرا لانه ليس في قوله عليه السلام من دخل
داراي سفين اشعار باضافة غيرها من دور مكة لاهلها من
مكة الفتح حتى يكون دورهم مملوكة لهم كملك اي سفين
واذا كان كذلك لم ينهض من قوله عليه السلام من دخل داراي سفين
دله علي ملك غير اي سفين من مسيلة الفتح لدورهم مكة لكون ذلك
مزيدا لملك غير وهذا الخالف رأي من استدله به علي ان دور مكة
مملوكة لاهلها **وبعد ان** يتاخر علي داراي سفين غيرها
من دور مكة التي كانت لعير من مسيلة الفتح لكان ملك اي سفين

لداره لا ينبغي ان يختلف فيه لكونه اسلم قبل ان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم
الي مكة عبر الطهران وباسلامه احمر زنته وماله ومثله في ذلك
حكم من حزام وبنو بني ابن وزفا الخزاعي لانها اسلمت معه بم الطهران
على خلاف في بعضه فانه قيل اسلم قبل الفتح وعبر من حيله الفتح
في ملكهم له ورع ملكه خلاف بين اهل العلم منه الخلاف في فتح مكة
هل هو غنوة او صلح وفي كونه صلحا انظر سبق بيانه **واقرب** ما
يستدل به علي ملك دور مكة كون النبي صلى الله عليه وسلم
من بها علي اهلها فلم يسموا واقرب علم **ورايه** في شرح مسلم المشار اليه
ذكر السبب الذي لاجله قيل ان مكة فتحت صلحا لان فيه وانما شبه علي
القوم لاجل انه صلى الله عليه وسلم لم يستنج اموالها ولا قتلها بين الغائبين
فلما راي ان في هذا خروجه عن الاصل اعتقد انه صلح وهذا الاعتقاد
له فيه لان الغنيمة لا يملكها العالمون بنفس القتال علي قول كثر
اصحابنا وللأمام ان يخرجها عن الغائبين ونحن علي الاسرار بانفسهم
وغيرهم واموالهم وكانه صلى الله عليه وسلم راي من المصلحة بعد
الحادهم والاستيلاء عليهم ان يقيمهم لحرقه العشير وحرقة
البلد وما روي من اسلامهم فكثير عدد المسلمين لهم فلا يرد ما اقتضاه
من الادلة الواضحة مثل هذا التحال **وفي** شرح مسلم المشار اليه وقال

بعض اصحاب الشافعي رضي الله عنه بقوله ان النبي صلى الله عليه وسلم
 دخل مكة صلحا اي فعل فيها فعلة في من صاحبة فملكه نفسه وماله
 وارضه لانه لم يبد حليها الا بعد ان اقراها كلها كلام وهذا من قول اصحابه
 اعتدوا من قوله الذي انفرد به وقيل الي قول الجماعة من افتتاحها غنق
 وانما من عليهم وعلي دملهم اموالهم اسمى **وقد رايت ما يدل على ان**
الامام ان يحيى رضي الله عنه لم ينفرد بقوله ان مكة فتحت صلحا الا في
رايت في نسخة من المذهب للشيخ ابى اسحق الشيرازي بخط سليمان
بن خليل هاشمي بخطه اولها وقد ذهب الشافعي رحمه الله ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة صلحا بايمان قد مد له فم في دخوله
وروي ذلك عن ابي ابن عبد الرحمن ومجاهد وذكر بقية الحاشية
وفوقها مكتوب بخط ابن خليل ايضا ما صورته من الشامل انتهى
واطن ان الشامل المشار اليه هو الشامل للشيخ ابى نصران الصباغ
الشافعي وقد يرض ابن خليل بن ابي وابن عبد الرحمن وما عرفت
من المشار اليه به لك هل هو ابو بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث
ابن هشام او غيرهم والله اعلم وقد طالع الكلام في ما يتعلق بتحقيق
فتح مكة ولكن حصل يدك من الفوائد ما لا يوجد مجتمعا في غير
هذا المحل وظهر يدك ربحان كون فتحها غنق والله اعلم

مر ما
 واسوا لهم

سلف
 ابى
 بن
 عبد الرحمن

الباز

باب الثاني في أسماء المنزلة

[illegible]

٢
هو صاحب
القاموس
٥

بالضم وبالكسر وهذه السبعة عن ابن عبد ليس ذكرهم في كتابه الباهر قال
سبحا القاضي مجد الدين وقد ذكرت في شرح صحيح البخاري رحمه الله
ما سألني باشتقاق كل اسم منها مقرونة بشواهد وفوائد فليكن
ان شاء الله تعالى **قلت** **قرية النمل** ونقرة الغراب
علامتان لموضع زمزم حيث امر عبد المطلب بحفرها وعدّها من
اسمين لزمزم مجازا فان كان شيخنا القاضي مجد الدين الخطا كونه
اسمين لزمزم وسمي بهما مكة من باب تسمية الكل باسم البعض وهو
مجاز سابع فيقع على هذا ان تذكر في اسم مكة الصفا والمروة والحزرة
وعند ذلك من المواضع المشهورة بمكة **وقوله** وقربة الحمى ان كان
خطا في تسمية مكة بذلك ان الحمى كانوا سكان مكة فنصح على هذا
ان تذكر في اسم مكة قرية العالحه وقرية موهم لكونهم كانوا سكان
مكة قبل الحمى اللهم الا ان تكون تسمية مكة بقرية النمل ونقرة
الغراب وقرية الحمى منقولة عن اهل اللق فلا يقاس عليه غيره
والله اعلم ومن **اسما مكة** التي لم يذكرها شيخنا القاضي مجد الدين
سبره ومنها بساق ومنها البيت العتيق ومنها الراس ومنها
القادرية ومنها المسجد الحرام ومنها المعطشة ومنها الكنان ومنها
النايبة ومنها ام زرع ومنها ام الرحمن ومنها ام كوثي وسند كوثي
هذه الاسماء من الفقه والله اعلم

ذكر معاني بعض أسماء مكة وغرو بعض أهل العلم

اختلف في مكة بالميم ومكة بالياء هما بمعنى واحد أو بعين
والاول قول النخاع في ما حكاه عن الحب الطبري وقول مجاهد
في ما حكاه عنه الماوردي واحتج بن قتيبة لتصحح بان الياء تبدل
من الميم كضرب لازم ولازب واختلف القائلون بالثاني قيل

بكه بالياء موضع البيت ومكة بالميم القرية وهذا امرؤي عن ابراهيم
الهمي وقيل بمكة بالياء موضع البيت ومكة بالميم القرية للحرم عليه وكل
بكه بالياء وهذا امرؤي عن يحيى ابن ابي ابيه وقيل بكه بالياء ما بين الحبلين
ومكة بالميم الحرم كله وقيل بكه بالياء الكعبة والمسجد ومكة بالميم ذو طوى
وهذا امرؤي عن زيد بن اسلم وقيل بكه بالياء البيت وما حواله مكة بالميم
وهذا امرؤي عن مجاهد وهذا في الاقوال رويناهما في تاريخ الارز

ولم يبين فيه قايل القول الثالث من هذه الاقوال والله اعلم بالصواب

واختلف في معنى تسميتهما مكة بالميم **قيل** لانها تمك الجبارين
اي تذهب بخوتهم وقيل لانها تمك الفاجر عن كل اي تحرجه وقيل لانها تمك
بجهد اهلها من قولهم تمكك العظم اذا ضربت تحه وقيل لانها تحزب
الناس اليها من قولهم اتمك الفضل ما في ضرع امه اذا لم يبق فيه شيئا
وقيل لقلة ما فيها **واختلف** في معنى تسميتهما بكه بالياء قيل لانها تمك

اعترف الجبابرة اذا اُخذوا فيها اي تدفقا وانك الدف وقيل لازو
 الناس بها قاله ابن عباس رضي الله عنهما **وقيل** لانها توضع من كوة
 المبكرين قاله الترمذي وهذا ان الاسمان ملكه ماخوذات من
 القزات العظيم **واحد** لها منه عدة اسمائها ام القزى قاله
 الضحاك في تفسير قوله تعالى لتنه رام القزى واختلف في سبب
 تسميتها بذلك قيل لان الارض دُحِيت من تحتها قاله ابن عباس
 رضي الله عنهما وقيل لانها اعظم القزى شأنا وقيل لان فيها بئب الله
 ولما جرت العادة بان الملك وملكه مقدمان على جميع الاماكن سمي
 اما لان اللام متقدمة وقيل لانها قبله توأمها جميع الامه **ومنها**
 القرية قاله مجاهد في تفسير قوله تعالى وضرب الله مثلا قرية
 كانت امينة مطمينة والقربى اسم لما جمع جماعة كثير من الناس
 من قولهم قرية الا في الحوص اذا اجتمعت فيه ويقال للحوص مقره
ومنها البلد قاله الله تعالى لا اقسم بهذا البلد قال ابن عباس **رضي الله**
 عنهما هي مكة وماذا بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هي مكة ذكر ذلك
 عنه الفاكهي وثقل عن ابن عباس انه قال في تفسير هذه الآية
 انها مكة انتهى والبلد في اللغة صدر القري **ومنها** البلد الامين
 قاله الله تعالى وهذا البلد الامين قاله الفاكهي في ما رواه مسند

إلى ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهذا البلد الأمين قال يعني مكة
وروي ذلك عنه عن زيد بن أسلم ومنها البلدة قال الله تعالى

انما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة قال الواحد في الوسيط

تفسير
الامام
ابن جرير

هي مكة وقاله ابن جرير في تفسيره وقال ياقوت في معجم البلدان

باب البلدة لانه مما أوجع الأول في قوله تعالى بلدة طيبة ورب غفور

أراد بها مكة انتهى وذكرنا ما يخالف ذلك لانه قال حدثنا

ابو يحيى برابر حرم مكة حدثنا عن يحيى قال حدثنا

قال انما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة قال هي حنيفة قال ابو يحيى وكذلك

العرب تسميها البلدة إلى اليوم انتهى والله أعلم **ومنها** معاد بفتح الميم

لقوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد كما في صحيح

البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما لانه قال حدثنا محمد بن خالد

قال حدثنا يعلى قال حدثنا شعبين المصري عن عكرمة عن ابن عباس

رضي الله عنهما لرادك إلى معاد قال إلى مكة اسمى **فهذه** ثمانية أسماء

لمكة مأخوذة من القرات العظيم ولم يذكر الحب الطبري من اسمائها

المأخوذة من القرات الاخيرة لانه قال سمي الله تعالى مكة محه

اسما مكة ومكة والبلد والحزيرة وام القرى اسمى **واما** التسمية

ملكه بالباسه بالبا الموجه والسين المهمله فقال مجاهد لانها تنس
فيها اي يهلك اى تحط من قوله تعالى وبنت الجبال بسادكم ارجاعه
واما تسميتها الثاثة بالنون والسين المهمله فذكر الماوردى
قال ومعناه انها تنس من الجديها اي نظرده وتنفيه وهكاه صاحب
المطالع والنووي وذكر ابن جماعة فقال والنسماة قبل لانها تنس
المحمداى نظرده وقيل اقله ما بها والنس البير **واما** تسميتها بالحاطه
فذكر المازنى عن ابراهيم ابن ابي يحيى وصاحب المطالع وابن خليل
والنوى وقال الحطها للمحدثين **واما** تسميتها صلاح بصاد مهمله
مفتوحه وحامهله فحاه مصعب الزبيرى وقال شيعت بذلك لانها
وانتدله قول ابي سفيان بن حرب ابن اميه لابن الحضرى
اياملكه علم الى صلاح فيكفك الندامى من قريش
ونثرل بلد عزيما وتامن ان يزورن رب جيش
وصلاح مبنى على الكسر كخدايم وقظام ونظايرها وقد تصرف
واستدل على صرفه بقول ابي سفيان السابق **واما** تسميتها
العرش بعين مهمله مفتوحه وبرا مهمله كانه فذكر كراخ فحاهكا
عنه ابن جماعة وأشار الى ذلك صاحب المطالع **واما** تسميتها

بن الزبير

صوانه
ابا مطر

العرش

نعم

العرش بزياده يامنه من تحت فذكر ابن سيد في ما حكاه عنه
 ابن جاعه **واما** تسميتها الفادس فذكر صاحب المطالع قال **والقا**
 من التقديس لانها تظهر من الذنوب **واما** تسميتها القدسيه فذكر
 صاحب المطالع والنووي والمعنى فيه كالذي قبله **واما** تسميتها
 كوثي فذكر الازرقى عن مجاهد والسهيلي ولم يعزه وصاحب المطالع
 الا انه قال باسم تبعه منها منزلة نبي عبد الله **واما** **والفادس**
 ان كوثي في ناحية فغيقهان قال وقيل كوثي جبل غبي انتهى
 وكوثي بكاف مضمومه وثا مثله **واما** تسميتها الحرم بحا ورامه لثنا
 فذكر سليمان بن خليل في منسكه **واما** تسميتها الراج برامه
 ويا منه من فوق والف وجهه فذكر الحب الطبري في شرح التنبيه
 فيما نقله عنه ابن جاعه **واما** تسميتها ام زحمه برامه مضمومه
 فذكر مجاهد فيما حكاه عنه الماوردي كان الناس يتحاضرون بها
 ويتوارعون **واما** تسميتها ام زحم يزي حجه من الازدحام
 فذكر الشريف الطي **واما** تسميتها ام طبع فذكر ابن الاثير في كتابه
 المرحلى ما وجدت خطأ في طرايب شمس الدين محمد بن احمد النوري
واما تسميتها برة فذكر سليمان ابن خليل في منسكه ولم يعزه

ولم يذكر له معني **واما** تسميتها **باق** فذكر ابن رشيقي في العمد
قول امية ابن حريان **واما** سادى على الفاروق **واما** راعدا الحجة الى باق
ثم قال ابن رشيقي وقد قيل ان بساق بلد بالحجاز انتهى **وباق** بياض وجه
وسين عمله والف وقاف **واما** تسميتها البيت العتيق فذكر ابن الازرق
عن ابراهيم بن ابي يحيى وصاحب المطالع وابن خليل ولعله ذلك من تسمية
الحل باسم البعض وهو محار شابع لكن يرد على ذلك تسمية ملة باسم **الحل**
كلها اذ الخط هذا المعنى **واما** تسميتها الراس فذكر ابن السهيلي وصاحب
المطالع والنووي وقال لا بها اسرف الارض كراس الانسان **واما** تسميتها
القادس فذكر ابن جماعة ولم يعزه **واما** تسميتها المسجد الحرام
فذكر ابن خليل في منكه وفي القرآن العظيم ما يشهد له وحكامه
عبد الله ابن عبد الملك بن الشيخ ابي محمد الدجاني عن ابن هادي
واما تسميتها المعطشة فذكر ابن خليل ولم يعزه ولم يذكر له معنى
واما تسميتها المكنان فذكر ابن شيخنا بالا اجازه اديب الديار المصرية
برهان الدين الفيزايطي في ديوان شعره البدع ولعله اخذ ذلك
من قول ورقه ابن نوفل **الاسدي**
بطن المكنين علي زحاي حديثك ان ارامنه خروجا

وتسهيلي علي ذلك كلام حسن لانه قال بعد ان ذكر هذا البيت
 تني مكة وهي واحدة كانت لها بطاها وطواهر ثم قال وانما قصد العرب
 في هذه الاشارة الي جاني كل بلدة او الاشارة الي اعلي البلد واسفلها
 فيجعلونها اثنين علي هذا المعنى **وقال** السهيلي في موضع اخر بعد ان
 ذكر شيان حال عبد الله ابن سعد ابن ابي سرح القرشي العامري
 وهو الذي يقول في حصار غلمن عفان رضي الله عنه
 ارا الامرا يزداد الاتفاق وانصارنا بالمكتن قليل

واسلمنا اهل المدينة والهوي الي اهل مصر والدليل دليل

واما سميتها النابية فذكر في الشرح عماد الدين ابن كثير تفسير
 علي ما وجدت بخط بعض اصحابنا في حاشية كتاب مختار الموسي شجنا
 تاضي القضاء مجد الدين عند كلامه علي اسمائه ونسب الحاشية وذكر
 ابن كثير في تفسيره ان من اسمائه النابية بالنون والباء **واما**
 تسميتها المروع فذكر ابن الاثير في كتابه المروع علي ما وجدت بخط
 النوري المتقدم ذكره **واما** سميتها ام الرحمن فذكر عبد الله ابن
 المرجاني وعزاه لابن المقرئ **واما** سميتها ام كوثي فذكر ابن
 نرجاني ولم يعزه ولم يذكر له معنى **وقد** بان لما ذكرناه في هذا

الفصيل . معروف من ذكر الاثني عشر اسما التي ذكرها في اسما مكه ولم يذكرها شيئا
 القاضي مجد الدين مع معني بعضها وبان به ايضا معرفه من ذكر بعض
 اسما مكه التي ذكرها شيخنا القاضي مجد الدين مع بعض معانيها ايضا
وبعض الاسماء العربية التي لم ارها الا في كلامه المعنى فيها واضح
 وهي ام راحم وام الرحم فان ذلك من معنى ام رحم بالراء المهملة والبلد الحرام
 لحومته مكه وبلد الله لا اختياره لها علي غيرها وطبيته لطبيها **وذكر**
 هذا الاسم في اسما مكه الحافظ علا الدين المفلطي في سيرته
والوادي من قول عمر بن الخطاب لنا مع من عبد الحارث الخزاعي عما ماله
 علي مكه القتيه بعفان حتى استخلف علي اهل مكه مولاه عبد الرحمن
 بن ابرل من استخلف علي اهل الوادي **ولم** يذكر النوي من اسما مكه
 الاثني عشر اسما وابعرف في البلاد بلد اكثر اسما من مكه والمدني
 لكونها اشرف الارض اسمي بلخصار **وقال** عبد الله المرحاني في
 تاريخه للمدينه بعد ذكر اسما مكه **ومن** الخواص قيل اذا التبت بالدم
 علي الجبين مكه وسط الدنيا والله روف بالعباد انقطع الدم انتهى
الباب الثالث في ذكر حرم مكه وسبب
تحريمه وحده وعلاماته وحدوده وما يتعلق بذلك من ضابط

مطالعہ

وهم

الطالان حدوده ومعاني بعض اسماها **ذكر الحرم** وحب

اما حرم مكة فهو ما احاط بها واطاف بها من جواربها جعل الله حكمه
حكمها في الحرمه تشريفها لاثار الله في ذلك الماورد في وابن خليل
والنوري **واختلف** في سبب تحريمه فقيل ان ادم عليه السلام

لما هبط الى الارض خاف على نفسه من الشيطان فاستعاذ بالله
منه فارسل اليه ملائكة هفوا بمكة من كل جانب ووقفوا الى موضع

الحرم كحور ادم فصار ما بينه وبين موقف الملائكة حرما **وقيل** لان
الحليل عليه السلام لما وضع الحجر الاسود في الكعبة حين بناها

اذا الحجر عينا وشما لا وشرقاً وغرباً الحرم الله الحرم من حيث انتهى
نور الحجر الاسود **وقيل** لان الله سبحانه حين قال للسموات والارض

انتي اطوعا او كرها قالنا انتا طاعين لم نجبه ففهمه المقال من الارض
الارض الحرم ولذلك حرّمها ذكر هذا القول السهيلي وذكر الان

ما يشهد للقولين **وقيل** غير ذلك **ذكر علامات الحرم**
للحرم علامات بينه وهي اصاب بينه في جميع جواربها خلا احد

من جهة حده ووجهة الجوارب فانه ليس فيها اصاب **واول**
من نصب ذلك الحليل عليه السلام بدلالة جبريل ثم قضى ان كلاب

الاعلام
تقرير

الاعلام

وقيل لضبطه اسعيل عليه السلام بعد ائمة الخليل ثم قضي **وهو**
 مروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ذكرهم عنه الناكلي وغيره
 وقيل ان عذنان مراد اول من وضع انصاب الحرم حين خاف
 ان يدرس الحرم ذكره الزبير بن بكار **وضبطها** قرش بعد ان نزعوها
والنبي صلى الله عليه وسلم بمكة قبل هجرته **وضبطها** النبي صلى الله عليه وسلم
 عام الفتح ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم معاوية رضي الله عنهم
 ثم عبد الله بن مروان ثم المهدي العباسي ثم امير الرازي العباسي بعمارة
 العليمين الكبيرين الذين بالتقويم في سنة خمس وعشرين وثمانمائة واسمها
 عليها مكتوب **ثم** امر المظفر صاحب اربل بعمارة العليمين اللذين هما
 حد الحرم من جهة عرفة في سنة ست عشرة وثمانمائة **ثم** الملك المظفر
 صاحب اليمن في سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة **ولم** يذكر الازرقى القول
 بنصب اسعيل لانصاب الحرم وانصب عذنان وانصب المهدي له
 ولا تاريخ السنة التي امر فيها عمر وعثمان رضي الله عنهما بنصب ذلك
وكان امر عمر رضي الله عنه بذلك في سنة سبع وعشرين الهجرية **وامر** عثمان
 رضي الله عنه بذلك في سنة ست وعشرين علي ما ذكر ابن الاثير فيها
وقال الازرقى فيما روينا به بالسنة المقدم انصاب الحرم علي راسها

عما كان من وجهها من هذا الشق فهو حرم وما كان من ظهرها فهو حل **وذكر**
 الازرق في الحرم علامة أخرى لأفقه قال فيما رويناه عنه بالسند المتقدم
 وكل وإد في الحرم فهو سبيل في الحل ولا سبيل وإد من الحل في الحرم ^{يدخل} إلا
 في موضع واحد عند الشعيم عند بيوت تغاراسمي ذكر ذلك الازرق
 في آخر الترجمة التي ترجم عليها بقوله ذكر الحرم وكيف حرم **وذكر**
 الفاكهي ما يقتضي أن سبيل الحل يدخل إلى الحرم من عدة مواضع لأنه
 قال ذكر ذلك من أودية الحل في الحرم وبين هذه المواضع **وذكرنا**
 ذلك في أصل هذا الكتاب **ذكر حد والحرم وصبط الفاظ فيها**
 ذكر الازرق رحمه الله حد والحرم من جهات البت وذكرها عن
 إلا أنه خالف الازرق في مقدار بعضها وأصل يذكر بعضها وقد تحقق
 مما رايته للناس في حد والحرم أن جميع حدوده مختلف فيها على ما سيأتي
فأما حد من جهة الكايف على طريق عرفه من بطن نمر فقيه
 أربعة أقوال **أول** ثمانية عشر ميلاً على ما ذكره القاضي أبو الوليد الباغي
وأحد عشر ميلاً على ما ذكره الازرق والفاكهي وأبو الفاسم عبيد الله بن عبد الله
 ابن حردادبه الخراساني في كتاب المسالك والممالك والمحيط للطبري
 نقل عن الازرق وسليم بن أبي خليل إلا أنه ذكر بصيغة التثنية

وتسعة أميال بتقدم التاعلي ما ذكر شيخ الذهب ابو محمد عبد الله ابن ي
الغيرواني في كتاب النوادر وسليمان ابن خليل وصدره كلامه والمحج
الطبري بعد ان حكى ما ذكره الارزقي وسبعة أميال بتقدم السبب
علي الباعلي ما ذكره الماوردي في الاحكام المطاينه له والشيخ ابو اسحق
الشيرازي في مذهب النوي في ايضا حقه ونقد في الاسما
واللغات له **ولي** بما قاله نظر قوي يقتضي بعد استقاعة قولهم
علي ما سياتي بيانه وذكر النوي في التهذيب ان الارزقي انفرد
بما قاله في حد الحرم من طرف الطائف وقال ان الجمهور قالوا
اسم **ولي** انفرد الارزقي بقوله بموافقه ابن خرداذبه علي قوله
بل لا يعرف له فيما قاله مخالف قبله ولا معاصره ولا بعده عن الماوردي
وصاحب المذهب ولو خالف الارزقي غيرهما لنقل ذلك كما نقلت مخالفتي
للارزقي وقد تبعهما علي ذلك النوي وغيره من المتأخرين **ولي** يذكر
ذلك سليمان ابن خليل ولا المحج الطبري وذلك يشعر بعدم رضاهما
لهذا القول لا سيما ذكر ابي حدود الحرم ما قاله ابن اي زيد وغيره
وكان ذكرهما لذلك اولى لكون قايده من الشافعية ولا يقال
لذلك خفي عليهما فان ذلك مشهور جدا والله اعلم **وامت**

حلة من جهة العراق ففيه أربعة اقوال **أحدها** سبعة أميال
 تنقسم السنين على ما ذكر الأزرقي **وثمانية** أميال على ما ذكر ابن أبي زيد
 الألفي من النوادر **وعشرة** أميال على ما ذكر سليمان ابن خليل **وستة**
 أميال على ما ذكر أبو الفاسم بن خردادويه **وذكر** الأزرقي رحمه الله أن الجد
 في هذه الجهة على ثنية خل بالمقطع **فاما** جبل فكا أمجة مفتوحة
 واما المقطع فبضم الميم وفتح الطاء المشددة على ما وجدت بخط سليمان
 ابن خليل **بها** وجدت بخط المحب الطبري في القري على الحامل
 نقطة من فوق وعلى اللام شدة **ووجدت** نقطة ضبط المقطع بنق
 الميم واسكان القاف **ووجدت** في غير موضع من تاريخ الأزرقي على
 الحامل نقطة من فوقها **ورأيت** في الأيضاح للنووي ونهذب
 الاسماء واللغات له عوض كل جبل مجيم وبما هو حله ولا يبعد أن يكون
 ذلك تصحيحا والله أعلم **وذكر** الأزرقي أن سبب تسمية اسم المقطع
 بذلك أنهم قطعوا منه الحجار الكعبة في زمن ابن الزبير وقيل لأنهم
 كانوا في الجاهلية إذا خرجوا من الحرم علقوا في رقاب أبيهم من
 قشور شجر الحرم وأب كان رجل علق في رقبته وأمنوا حيث
 توجهوا ويقال هو الوقد الله تعظيما للحرم فاذا رجعوا دخلوا الحرم

٧٥
قطعوا ذاك هناك فسمى المقطع **وَأَمَّا** أحد من جهة الجعرانة ففيه
قولان **نحة أميال** تقدم لنا ذكره الارزقي **ويزيد** وهو أشاعر شبيلا
عمل ما ذكر ابن خليل وحكايته لهذا المول بصيغة التمرين بعد ذكره للفول
السابق والجعرانة يسكن العين وتخفيف الراء على ما هو الصواب في ضبطها
وسببنا لذلك مزيد بيان **وذكر** الارزقي ان هذا الحرم من جهة الجعرانة
في شعب أبي عبد الله ابن خالد بن أبي عبد الله **وعبد الله** ابن خالد بن أبي
المنسوب اليه هذا الشعب هو في **ما** **المنسوب** ابن أبي غناب ابن اسد ابن أبي
العاص القرشي الاموي أمير مكة لأنه كان لعبد الله المذكور مكة شهره لولا
لامرأة مكة وغير ذلك ونسب اليه بأقربة ما على مكة وهي التي دفن فيها
عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما والله اعلم **وذكر** سليمان ابن خليل ان عبد الله
ابن خالد المنسوب اليه هذا الشعب هو عبد الله ابن خالد ابن اسد الخ
وذكر ابن جماعة ما يخالف ذلك ايضا لان قال لما ذكر هذا الحرم من جهة الجعرانة
ومن طريق جعرانة في شعب أبي عبد الله **القشيري** **وإما** **أشرا** اليه
من نسبة هذا الشعب لعبد الله ابن خالد ابن اسد ابن أبي العاص
اشبه بالصواب من نسبه لغيره لان التعريف بما يكون في الغالب باظهار
وليس لمن نسب اليه ابن خليل هذا الشعب **ولما** **نسب** اليه ابن جماعة

٨ عم

من القهقرى مثل ما لمن فليستاه اليه والله اعلم بالصواب **وحديث**
 الحرم في هذه الجهة لا يعرف موضعه الآن الا ان بعض اعراب مكة
 زعم انه في مقدار نصف طريق الجعرانة وسئل عن سبب معرفته
 لذلك فقال ان الموضع الذي اشار اليه في محاذة اعلام الحرم من جهة
 نخله وهي جهة العراق والله اعلم بصحة ذلك **واما** جهة من جهة
 الشقيم ففيه اربعة اقوال **ثلاثة اميال** على ما ذكره الازرقى وابن خلدون
 ولما ورد في وصاحب المذهب وغيرهم **وخمسة اميال** على ما ذكره ابن
 ابي زيد في النوادر عن غيره واحد من المالكية **واربعة اميال** على ما قال
 الفاكهي **وسبعة اميال** على ما ذكره ابو الوليد الباجي ونسب كلامه واما
 الشقيم فاني اتمت بمكة وسمعت اكثر الناس يذكرون انها خمسة اميال
 ولم اسمع في ذلك اختلافا مدة مقامي بها **ولو كان** بين مكة والشقيم اربعة
 اميال لوجب ان يكون بين مكة والمدينية على هذا التقدير قرب من
 خمسة عشر ميلا لهما ازيد من ثلاثة امثالها انتهى **وفي** هذا القول
 نظر وكذا في القول الذي ذكره الفاكهي والقول الذي ذكره ابن ابي
 زيد على ما سياتي بيانه **ووقع** فيما ذكره ابن ابي زيد في حد الحرم
 من هذه الجهة ما يقتضي انه الى منتهى الشقيم لانه قال ومن غير
 الموازية لعنوا واحد من اصحابنا ان حد الحرم مما يلي المدينة نحو

يسير شمس في طرفي جده والله اعلم **واما حده من جهة اليمن**
 قولان **سبعة اميال** تقدم السنين على ما ذكرنا الارزقي وابن ابي زيد
 وسليمان ابن حليل **وسنة اميال** على ما وجدت بخط المحب الطبري
 في القري ورايت ذلك في ثلاث نسخ من القري واخشي ان يكون هما
 والاقال سبق قلم لانه في القري بعد ذكره لذلك القول الذي ذكره
 الارزقي وابن ابي زيد والله اعلم **وموضع الحدي في هذه الجهة** طرف
 الحافة ليرة في تنبيه لمن على ما ذكرنا الارزقي **وهذه الاضاه** تعرف اليوم
 باضاه ابن عقس وفيها علامة مبنية لمعرفة حد الحرم **والاضاه**
 مستنقع الماء وهي بعمرة مفقودة وضاد معجمة على وزن فتاة **ولبن**
 بكسر اللام وسكون الباء الموحدة ذاله الحارمي وضبطها سليمان بن خلل
 بنع اللام والباء على ما وجدت بخطه في غير موضع من مناسكه والله اعلم
مسند اما رايته للناس في حدود الحرم بالاميال ورايت في ذلك
 لبعض الحنفية ما يستغرب جدا لان القاضي شمس الدين السردجر
 الحنفي حكى في مناسكه عن ابي جعفر الهنداوي انه قال مقدار حد الحرم
 من جهة المشرق ستة اميال من الجانب الثاني اثني عشر ميلا
 قال صاحب المحيط وفيه نظرفان ذلك هو التسعين قريبا من ثلاثة
 اميال من مكة ومن الجانب الثالث ثلث عشر ميلا ومن الرابع

اربعة وعشرون انتهى **والظاهر والسائل** ان قايلا هذا الكلام اراد
 بحد من جهة المشرق جهة العراق وبالحد الثاني جهة التعظيم
 وبالحد الثالث جهة اليمن وبالحد الرابع جهة حله وانما كان
 ما ذكره هذا القابل مستغنياً بقصد هذه من جهة المشرق وكثرة
 الزيادة في هذه من الجهات الثلاث وانما اذكر ذلك مع ما ذكره غيري
 في حدود الحرم لعدم تضريح قايلا ذلك بجواب الحرم التي حددتها
وقد اعتبرت ما قاله الناس في تحديد الحرم من جميع جهات
 المعروفه الآن وهي جهة الطائف على طرفي عركه من بطن بحره وطرف
 العراق وطرفي التعظيم وطرفي اليمن وكان اعتبارنا لذلك بحسب
 مقدار الذراع المعبر في احياله مسافة القنطرة هو ذراع اليد على ما ذكر
 المحب الطبري في شرحه للفتية وذكر ان مقداره اربعة وعشرون
 كل اصبع ست شعيرات فهو مضمومة بعضها الى بعض **اسهل** كما وجدت
 بخطه **واشار** الى ذلك النووي في تحوير الفتية **وملك** النووي الملحق
 في قوله ان الاصبع ثلاث شعيرات **وقد** اراد الذراع المشار اليه من ذراع
 الحديد المنقول في الفاش عصوصه الا ان ذراع الاثنى ذراع هكذا
 اعتبر جماعة من اصحابنا بذراع ايدهم **اعتبروا** ذلك شعير
 معتدله برصوف فاما كما قال المحب الطبري ومن وافقه وكان اعتبار

لذلك محضوري ذكر خبر رحد الحرم من جهة الطابت على طرف
 عرفة من ليلتين مرقع من حديد باب أبي شيبه إلى العدين
 اللذين هما علامة لحرم من جهة عرفة سبعة بتقدم السنين
 وثلاثون الف ذراع وما يتناه ذراع وعشرة اذرع وسبع اذرع البديكون
 ذلك اميالاً اثنتان اميال وثلاثة احماس مبل وخمس سبع مبل وخمس
 سبع عشر مبل يزيد سعي ذراع هذا على القول بان الميل ثلاثة
 الاف ذراع وحمسمائة ذراع وهو الذي ينبغي ان يعتبر في حدود الحرم
 لكونه عالياً اقرب الى موافقة ما هو المشهور في قدرها فاما اذا
 اعتبرت على القول بان مقدار الميل الفاذ ذراع يزيد مقدارها نحو ميل على
 ما هو مشهور فيها **واد** اعتبرت على القول بان الميل ستة الاف ذراع
 ينقص مقدارها عما هو مشهور منها نحو نصف ذلك واعتبار ذلك
 على هذين القولين شكل جيد الكشف الزيادة وكثرة النقص على ان
 اعتبار ذلك على القول بان الميل ثلاثة الاف ذراع وحمسمائة ذراع
 لا يخلو ان اشكال الاف الامر فيه قريب يتناقى الجواب عنه **وسايد**
 كون اعتبار ذلك على هذا القول اولى لكونه اصح الاقوال في مقدار
 الميل على ما ذكر ابن عبد الله والله اعلم **ولا** تنكس على ما اشرنا اليه
 من ترجيح اعتبار هذا القول في حدود الحرم ما يتبع في الاعتبار عليه

من الزيادة والنقص المقتضى مخالفة ما هو مشهور في حدود الحرم لأن
الزيادة والنقص يكونان في الغالب يسيرا وربما كان ذلك لشدة
المد في الجبل المقتضى به وارتفاعه أولا جل ارتفاع الأرض وانحنا
أولا جل اعتبار غير ذلك من موضع غير الموضع الذي اعتبرنا
مثل أن يكون اعتبارنا وقع من باب بني شيبه والأرضي اعتبر
من موضع بينه وبين المعلاه غير اعتبار واحد الحرم من جهة غير
ومن عتبة باب المعلاه إلى العلمين اللذين هما حد الحرم من هذه
الجهة خمسة وثلاثون الف ذراع وثلاثة وثمانون ذراعا وثلاثة
أسباع ذراع البعد **يكون** ذلك على القول بأن الميل ثلاثة آلاف
ذراع وخمسة ذراع عشرة أميال وسبع سبع ميل وخمس عشر
وخمسة عشر ميل **ولم** يعتبر الأرضي حد الحرم في هذه الجهة
من باب المعلاه وإنما اعتبر من باب بني شيبه **ووقع** له ما يوم
أن حد الحرم من هذه الجهة ينتهي إلى دون قبلة مسجد عرفه محمد
ذراعا لأنه ذكر أن حد الحرم من هذه الجهة على أحد عشر ميلا وذكر
مواضع هذه الأميال إلى عرفه يقال في موضع الميل الحادي عشر موضع
للليل الحادي عشر في هذا المكان الذي يدور حول قبلة مسجد عرف
مسجد إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام وكلينه وبين حد المسجد

نحوه

81

خمسة وعشرون ذراعاً انتهى **وذلك يقتضي** ان يكون العلمان
 المشار اليهما في غير الحد **وذلك** الارزقي ما يبرهن ان حد الحرم من هذه
 الجهة مقدار ستماية ذراع واحد وستين ذراعاً لانه قال
 ومن حد الحرم الي مسجد عرفة الف الف ذراع وستماية ذراع وخمس
 اذرع انتهى **وانما** كاف حد الحرم من هذه الجهة ينتهي الي دون
 العلمين المشار اليهما بالحد الذي ذكرناه لاننا اعتبرنا مقدار ما بين
 العلمين المشار اليهما والحد القبلي من مسجد عرفة فكان ذلك
 الف ذراع وسبعماية ذراع بتقدم السنين وثلاثة اذرع بذراع
 الحديد ويكون ذلك بذراع اليد الف ذراع وتسعمماية ذراع
 بتقدم السنين واربعون ذراعاً وذلك يقتضي ان تكون
 العلمان المشار اليهما في غير الحد والعلمان المشار اليهما اللذان
 الي مكة اقرب من العلمين اللذين الي عرفة اقرب **وكون** العلمين
 المشار اليهما علامة لحده الحرم من هذه الجهة اشبه بالصواب كون
 حد الحرم دونهما الي مكة او امامهما الي جهة عرفة قريباً من المسجد
 المنسوب اليهما كما يوهمه كلام الارزقي في الموطعين **لان** في
 العلمين المشار اليهما حج من مكتوب في كل منهما اللهم ايد بها النصر والظفر

العلمين
 ما بين
 ومسجد
 عرفة

الملك المظفر
يوسف بن
عمر

عبدك الشاكر لانه لم يوسف ابن عمر فهو الامر بتجديد هذا العلم الفاضل
بين الجبل والحرم **وفيه مكتوب** ايضا ان ذلك في سنة ثلاث وثمانين
وسمائه **ولوسف** ابن عمر المشار اليه هو الملك المظفر صاحب اليمن **والعالم**
جرت بان بنائهم ذلك لا يكون الا عن اخبار مستفيضه او علامة قديمة كما
قبل ذلك **فجرت** وجد دعوضها في محلها والله اعلم **واما** النظر الذي اشار اليه
في قولهم قال ان قدر الحرم من هذه الجهة على سبعة اميال يتقدم الميادين
فيما ان قدر الحرم من هذه الجهة على القول بان الميل ثلاثة الاف
ذراع وخمسة اية ذراع يزيد على عشرين اميال سوا اعتبر المسافة من باب
بني شيبه او من باب المعلاء وتجري هذه الزيادة تظهر مما سبق قريبا
وان قدر الحرم من هذه الجهة على القول بان الميل اربعة الاف ذراع
يكون نصف اميال يتقدم التا وخمسين ميل وعشرون ربيع عشر ميل يزيد
سبع ذراع **هذا** ان اعتبرنا المسافة من باب بني شيبه **وان** اعتبرنا
المسافة على هذا القول من باب المعلاء يكون قدر الحرم من هذه الجهة
ثمانية اميال وثلاثة ارباع ميل وخمسين ميل وسبعة ارباع عشر
ميل يزيد سبعة ذراع **وان** قدر الحرم من هذه الجهة على القول بان الميل
الف ذراع يكون ثمانية عشر ميلا وثلاثة ارباع ميل ونصف عشر

فميل

بسم الله

يزيد شعبي ذراع هذا على اعتبار المسافة من باب بني شيبه
 ويكون ذلك على هذا القول باعتبار المسافة من باب المعلاء سبعة عشر
 ميلا ونصف ميل وخمسة وخمسين ميل وستة اشباع وخمسة عشر ميل
 وان قدر الحرم من هذه الجهة على القول بان الميل ستة الاف ذراع
 يكون ستة اميال وخمسة ميل وسبعة عشر ميل يزيد
 شعبي ذراع هذا باعتبار المسافة من باب بني شيبه ويكون ذلك
 باعتبارها من باب المعلاء على هذا القول خمسة اميال ونصف ميل
 وثلاث ميل وثلاث وخمسة وخمسين ميل وخمسة عشر ميل **واذا**
 تقرر ان مقدار الحرم من هذه الجهة ما ذكرناه على مقتضى الاقوال
 الاربعة في مقدار الميل يظهر بذلك بعد استقمامه قول من قال
 ان مقدار الحرم من هذه الجهة سبعة اميال بتقديم السن لكون ذلك
 مخالف مقتضى هذه الاقوال باعتبار كثرة الزيادة على مقتضى الاقوال
 في مقدار الميل غير القول بانه ستة الاف ذراع **و** باعتبار كثرة النقص
 على مقتضى القول بان الميل ستة الاف ذراع **فان** النقص يكون
 على مقتضاه اربعة اشباع ميل الا عشرة اذرع باليد تقريبا في اعتبار
 المسافة من باب بني شيبه ويكون النقص على مقتضى هذا القول

ايضا في اعتبار المسافة من عقبة باب المعلاة ميلا وقرى ما بين من
 بيني والله اعلم **واعلم** انه وقع للنووي رحمه الله ما يقتضي
 ان حد الحرم من هذه الجهة على خلاف قوله انه سبعة أميال بتقدم
 السيل لانه قال في الايضاح واعلم ان بين مكة قريحا وذكرني ذلك
 في غير من كتبه ويظهر المحالفه من ذلك وبين قوله ان حد الحرم
 من هذه الجهة على سبعة أميال بتقدم السيل ببيان مقدار
 ما بين مكة ومنى ومقدار ما بين منى والعلمين اللذين هما علامة
 الحرم من جهة عرفه **فاما** مقدار ما بين مكة ومنى فهو ثلاثة
 الف ذراع وثلاثمائة ذراع وثمانية وستون ذراعا وذلك من جدار
 باب بني شيبه الى طرف العقبة التي هي حد منى من اعلاها مما يلي
 جحر العقبة **واما** مقدار ما بين منى والعلمين المشار اليهما فذلك
 ثلاثة وعشرون الف ذراع وثمان مائة ذراع واثنان واربعون
 ذراعا وسبعاد ذراع وذلك من طرف العقبة المشار اليه الى العلمين
 المشار اليهما **اذا** اتقمت ذلك فالتى من عقبة منى الى العلمين المشار
 اليهما قدر ما بين مكة ومنى باعتبار المسافة من باب بني شيبه
 مائة وثلاثين بنقضى الى ذراع وثمان مائة ذراع وثلاثة وتسعين ذراعا

سعدم

يتقدم **القار** يلزم على مقتضى قول النووي ان بين مكة ومني فرسخا
 ان يكون ما بين طرف العقبة المشار اليها والعلمين المشار اليهما
 خمسة اميال وثلاث ميل مدلك سبعة وسبعين ذراعا بالبد
 وضم مقدار ما بين عقبة مني والعلمين المشار اليهما الى مقدار
 ما بين مكة وعقبة مني **فبصر** هاية ذلك ثمانية اميال وثلاث ميل
 وسبع وسبعين ذراعا ويكون ذلك مقدار الحرم من هذه الجهة
 على مقتضى قول النووي ان بين مكة ومني فرسخا وسعاض ذلك
 مع قول النووي ان جد الحرم من جهة عرفة سبعة اميال يسد
 السن **و** يقري به النظر الذي اشترنا اليه في ما ذكره في جد الحرم
 من جهة عرفة والله اعلم **وربما** كان مقدار الحرم من هذه الجهة
 على مقتضى قول النووي ان بين مكة ومني فرسخا اكثر من هذا المقدار
 اذا كان الاعتبار لما بين مكة ومني من باب المعلاة **لان** من عتبة
 باب المعلاة الى طرف العقبة المشار اليه احد عشر الف ذراع وما بين
 ذراع واحد واربعون ذراعا وسبع ذراع **ومقدار** ما بين مني والعلمين
 بالنسبة الى مقدار ما بين مكة ومني مرتان بزيادة الف ذراع
 وثلثمائة وستين ذراعا فيكون مقدار ما بين مني والعلمين المشار اليهما
 ستة اميال وثلاث ميل بزيادة ذراع واربعة عشر ذراعا

إذا كان مقدار ما بين مكة ومثى فرسخا **و** كان الاعتبار لذلك من باب
المعلاة **و** لضم مقدار ما بين مثى والعلمين إلى مقدار ما بين مكة ومثى
فيصير جملة ذلك تسعة أميال وثلاث ميل يزيد مائة ذراع وأربعة
عشر ذراعا ويكون ذلك مقدار الحرم من هذه الجهة على مقتضى قول
النووي أن بين مكة ومثى فرسخا والله أعلم **و** أعلم أن قول النووي
أن بين مكة ومثى فرسخا فيه إشارة إلى أنه لم يصرف في ذلك قول من قال
أن الميل ستة آلاف ذراع لأنه لو اعتبر ذلك لزم أن يكون جاذرا
في مقدار ما بين مكة ومثى غير مستقيم لأن المسافة تنقص بالزيادة
للميل وهي مقدار الفوسخ ميلان وثمن ميل وخمسة أذرع وستة أسياع
ذراع من الحصار المسافة من باب المعلاة وبعض في اعتبارها من باب
بني شيبه ثلاثة أرباع ميل وسدس ثمن ميل وستة أذرع وأربعة
أسياع ذراع **و** إذا دار الأمر من أهل كلام النووي على وجه مستقيم
وحمله على وجه الاستقيم فحمله على الأول أولى والله أعلم
ذكر نحو بر حد الحرم من جهة العراق
من حد رباب بني شيبه إلى العلمين اللذين هما علامة حد الحرم
في طرفي العراق وهما العلمان اللذان تحاذيهما وادي تحلة شعبة
وعشرون ألف ذراع ومائة ذراع وأثنان وخمسون ذراعا باليد

٤٣

كون ذلك اميالاً على القول بان الجبل ثلثاته آلاف ذراع وحجمها ذراع
 سبعة اميال بتقدير السنين ووجه اسباع ميل وثلاثة اسباع عشر ميل
 زيد راعن **ومن** حكمة باب المعلاة الي العلمين المشار اليهما في عشرون
 ذراع ووجه عشرون ذراعاً باليد يكون ذلك اميالاً على القول
 بان الجبل ثلثاته الاف ذراع وحجمها ذراع سبعة اميال بتقدير السنين
 سبع ميل ونصف سبع عشر ميل **وما ذكره الارزقي** في مقدار الحرم
 في هذه الجهة يمكن ان يتخلى على اعتبار المسافة من باب المعلاة لسيا
 الرادة على السبعة الاميال في اعتبار المسافة من باب المعلاة **وما ذكره**
 ابن ابي زيد في كون مقدار الحرم من هذه الجهة ثمانية اميال يمكن ان
 يخرج على اعتبار المسافة من باب بني شيبه لسهولة التقص عن الثمانية
 في اعتبار المسافة من باب بني شيبه وسعد يخرج ما ذكره ابن خردادبه
 ان مقدار الحرم من هذه الجهة ستة اميال وأبعد من ذلك ما ذكره
 سليمان بن خليل من ان مقدار الحرم من هذه الجهة عشرة ذراع والى علم
ذكر تحديد حد الحرم من جهة النعيم في طريق المدينة وما يليها
 من حد رباب المسجد الحرام المعروف بباب العمري الى اعلام الحرم في هذه الجهة
 التي في الارض لا التي على الجبل اثنا عشر الف ذراع واربع مائة ذراع

وعشرون ذراعاً يدراع اليد يكون ذلك أميالاً على القول بأن الميل
ثلاثة آلاف ذراعاً وثمانمائة ذراعاً ثلاثة أميال وخمسة ميل وسبع
ميل وخمس خمس سبع ميل ومن عتبة باب الشبيكة إلى الأعلام
المشار إليها عشرة آلاف ذراعاً وثمانمائة ذراعاً واثنا عشر ذراعاً يكون
ذلك أميالاً على القول بأن الميل ثلاثة آلاف ذراعاً وثمانمائة ذراعاً
ثلاثة أميال وثلاثة أحماس سبع ميل وخمس عشر ميل وسبع عشر
ميل **وما ذكره** الأزرقي في مقدار أحد الحوم من جهة التنعيم
لعله اعتبر من موضع باب الشبيكة أو بالقرب منه فإن الزيادة
بسيرة في اعتبار المسافة من هذا الموضع على مقدار ما ذكره في أحد الحوم
من هذه الجهة **وما قول من** قال إن مقدار الحوم من هذه الجهة
أربعة أميال فيبعد تخوجه على القول بأن الميل ثلاثة آلاف ذراعاً
وثمانمائة ذراعاً لأننا إن اعتبرنا المسافة من باب الشبيكة كان النقص
على أربعة أميال أربعة أحماس ميل وعشرون ميل وخمس عشر ميل وثلاثة
أدراع وإن اعتبرناها من باب الحرم نقصت المسافة بنصف ميل
الاثنان وسبعين ذراعاً وبعد أيضاً تخوخرج ذلك على القول بأن الميل
أربعة آلاف ذراعاً لأن المسافة تنقص عن ذلك ميلاً الاثني عشر ميل

ونصف عشر خميل على اعتبار المسافة من باب العرم وأما على
اعتبارها من باب الشيبكة فتقص ميلا وازيد من ربع ميل
وكذلك يتخرج قول من قال ان قدر الحرم من هذه الجهة نحو اربعة
اميال لانه في معنى القول بالاربعة وان بعد من هذا اكله ما ذكره
الباجي من ان مقدار الحرم من هذه الجهة على خمسة اميال لانه
لا يخرج الاعلى القول بان الميل الفاذ ذراع وفي التخرج عليه نظير
وعلى ان الاعتبار في ذلك من باب الشيبك ومع ذلك فتزيد المسافة
على خمسة الاميال مقدار خمي ميل وأما على اعتبار المسافة من باب
العرم فتزيد المسافة ميلا ونحو ربع ميل وهذا هو النظر الذي
اشرنا اليه في هذه الاقوال والله اعلم **ذكر خبر برعد الحرم من جهات**
من جدران باب المسجد الحرام المعروف بباب ابراهيم الى علامة قد
في هذه الجهة اربعة وعشرون الف ذراع وخمسمائة ذراع وتسعة
ادرع بتقديم التا واربعة اسباع ذراع يكون ذلك اميالا على القول
بان الميل ثلاثة الاف ذراع وخمسمائة ذراع سبعة اميال تزيد
تسعة ادرع واربعة اسباع ذراع ومن غتية باب مكة المعروف
باب الما جن الي هذا الحرم في هذه الجهة اثنان الف ذراع

ثمان مائة ذراع وستة وسبعون ذراعا بتقدم السبعين واربعة
اسباع ذراع ومقدار ذلك من الامسال على القول بان الميل بلاه
الاف وخمسمائة ذراع ستة اميال ونصف ميل وربيع سبع ميل
ذراعا واربعة اسباع ذراع **وقد** كورنا مقدار الحرم من جميع
جهات الاربع المعروفة على مقتضى الاقوال الاربعة في مقدار الميل
وذكرنا ذلك في اصل هذا الكتاب واقتصرنا في هذا الكتاب على ذكر
ذلك على القول بان الميل بلاه الاف ذراع وخمسمائة ذراع لرجم

صوابه وطلب الاختصار **وقد** نظم بعضهم في حدود الحرم ابيانا **وهي**
من حق والحرم القديس من ارض طيبة **ثلاثة** اميال اذا رمت اتقانه
وسبعة اميال عراق وطايف **ووجد** عشر **تسع** وجعرانه
ومن سبع بتقدم سبعة **فصل** ركب الوهاب يزرع في غفرانه
وقد زيد في حد لطايف اربع **ولم** يرض جمهور هذا القول رجحانه
والبيان الاولان لا اعرف ناطقهما والبستان الاخضران لم يراهما في
القضاء كمال الدين ابي الفضل محمد بن احمد النويري الشافعي
قاضي مكة وخطيبها وعالم الحجاز في عصره تغمد الله برحمته
علي ما وجدت في تاليف له بخط بعض شيوخنا يسمى العلم بدرة

المناخي أبو الفضل النووي
 جوامع المصنف له مقدمات

ونعوض الناس ينشد رب جدس الاول على غير ما ذكرنا **مفصول**
 ومن من سجع بتقدم سينها وقد كملت فاشكر لربك احسانه

وهذا هو المشهور عند الناس ويجمع بين هذا الاختلاف بان يكون
 جدي قال ذلك علي الوجهين **و** كان جدي رحمه الله قصد بالبيت
 الاول في نظمه افادة حد الحرم من جهة اليمن يكون ناظم البيتين
 الاولين لم يتعرض فيها لحد الحرم من جهة اليمن كما رفع لما ورد في
 في احكامه السلطانية والشيخ ابي اسحق الشيرازي في مذهبه
و كان جدي قصد بالبيت الثاني من نظمه ان يفيد في حد الحرم
 من جهة الطائف على طريق عرفه ما قيل من انه احد عشر ميلا
 كما قال الازرق في تاريخه **و** ان الداجية حد الحرم من هذه الجهة
 قوله من قال انه سبعة اميال بتقدم السين علي البا كما قال الماوردي
 والشيخ ابواحق الشيرازي والنووي وتقدم جدي في ربحان ذلك
 وفي كون ذلك را حيا نظرا لما سبق بيانه من بعد استقامة قولهم

خصوصا النووي رحمه الله اضطراب كلامه في ذلك وسبب ذلك
 والله اعلم تقليدهم في ذلك مع بعدهم عن المكان وعدم اعتبارهم ولو
 اعتبر كل من هؤلاء الامية هذا الامر كما اعتبرناه لظهر له صحة ما قلناه **باب الفصل**
 في الفصل

في بيان الخلق والخلق

الكمال الذي
المصنف
ثم يقول

وإنما قلناه في ذلك فلم يسبق قولهم وقد طال الكلام في هذا الأمر ولكن
 المصنف لم يجبات اقتضت ذلك **و** كان شيخنا العلامة المصنف المصنف المفتي
 كالدين محمد بن موسى ابن عيسى الدميري المصري اليكني الشافعي
 رحمه الله يسند عن جدي رحمه الله قوله **ومن** من سبغ لم يلبس ثم يقول **الاول**
ان يفاك **ومن** من سبغ بغير سبغها **لذلك** سبيل الحل لم يعد ببيانها
وهذا النصف الأخير على ما ذكرني صاحبنا الامام صلاح الدين خليل
 ابن محمد الاصفهسي ابقاء الله وذكرني ان شيخنا كال الدين كان يقول
 بما فيه من الفائدة في كون سبيل الحل لا يدخل الحرم خلاف شرط بيت
 جدي فليس فيه الا الله اعلم في الفائدة ذكرها غير واحد من العلماء
 الا انها معتزلة بما ذكرم الارزقي من ان سبيل الحل يدخل الحرم من
 جهة التعمير فقط وقد سبق كلام الارزقي في هذا المعنى ويحار
 ايضا ما ذكرم الفاكهي وقد سبق ذكره وسبغت بعض اصحابنا ينشد
 بيت الشيخ كال الدين هذا بتغيير في لفظه لانه قل عن شيخنا الدميري
 انه قال **ومن** من سبغ وكرز لها فتدري **لذلك** سبيل الحل لم يعد ببيانها
 انهم **و** كرز المشار اليه هو كرز من علفية الخراعي **وليس** هو اول تصبغ
 في الاسلام **جماعة** من الصحابة سبغوا الي ذلك منهم منهم من اسد

عام الفتح مابرا النبي صلى الله عليه وسلم **ومهم** فآمن عمر حويط بن عبد
 العزيز وسعيد بن يربوع ومخزومه بن نوفل وأزهر بن عبد عوف
 الزهريان كذا في الأزرقي والفاكهي وفي الفاكهي أيضا عن الزبير
 ابن بكار أن صحبه بن الحارث بن حنبله من عاصرين لعبد
 بن ثم (أحد القريشيين الذين بعثهم عمر بن الخطاب بجندون أنصاب الحرم
 ومهم في زمن عثمان حويط بن عبد العزيز وعبد الرحمن ابن أزهر
 ونفون قرين وكان هؤلاء جندون وخلفاء كل سنة كذا في الأزرقي والفاكهي
 وليس فيهما ذكر نصب كبرر الأنصاب الحرم وإنما ذكر ذلك ابن عبد البر
وذكر أن ذلك وقع في زمن معاوية في ولاية مروان على مكة
وما عرفت لابي معنى ذكر شيخنا الدميري نصب كرز دون غيره
 من هؤلاء شهر منه وكان الأول أن يقول ومن عرسع تميم لها هتري
 لكونه نقل ذلك مابرا النبي صلى الله عليه وسلم وبأثر الجاهلية فان التخليد
 بعد هذا اثر والله اعلم **ولم** أرا هذا نقض لمقدار الحرم إلا أبا القاسم بن
 خرداذبه الخراب في كتاب المسالك والممالك أنه قال وطول الحرم
 حول مكة سبعة وثلاثين ميلا وهي التي تدور بأبواب الحرم انتهى
 علي فأيده حنه أن حجة والله اعلم بحقيقة ذلك

قلت
 يعني
 نقل ذلك
 مابرا النبي
 صلى الله عليه
 وسلم

الباب الرابع في ذكر شي من الأحاديث والآثار
الدالة على حرمة مكة وحرمها وشي من الأحكام المختصة بذلك
وذكر شي مما ورد في تعظيم الناس لمكة وحرمها وفي تعظيم الذب
في ذلك وفي فضل الحرم روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن هذا
الحرم حذاء من السموات السبع والأرضين السبع وروى في عقائد
قال ذكر لنا أن الحرم حرم حياله إلى العرش وروى في مسند النضر
عن ابن شريح الكعبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله سبحانه
ونعالى حرم مكة ولم يحرمها الناس ولا خل من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر أن يسيك فيها ذمًا ولا يعصدها شجرًا فإن لم يخص أحد فقال
أهل البيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فإن الله سبحانه وأهله لم يحلها
للناس وإنما أحلت لي ساعة من نهار ثم هي حرام محرمة بالمش
انتهى باختصار **وأخرجه البخاري** وسلم بالمعنى وروى في مسند أحمد
ابن حنبل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة إن هذا البلد حرام فحرمة اليوم خلق السموات والأرض
فهو حرام محرمة الله إلى يوم القيامة ما أهل لأحد فيه القتل غيري ولا
يحل لأحد يهدي فيه حتى تقوم الساعة وما أجل لي منه إلا ساعة فما
فهو حرمه الله عز وجل لي أن تقوم الساعة لا شوكة ولا احتلى حرم

يُعضد

81

وَلَا يُفَرِّصِيْهِ وَلَا يُلْتَقِ لُفْظُهُ الْإِلْحَافُ قَالَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ وَكَانَ مِنْ
 أَهْلِ الْبَلَدِ قَدْ عَلِمَ الَّذِي لَا يَدُ لَهُمْ مِنْهُ إِلَّا الْأَذْخَرُ يُرْسِلُ إِلَيْهِ قَائِلًا لَا يَدُ
 لَهُمْ مِنْهُ قَائِلًا لِلْمَقْبُورِ وَالْبَيْوتِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِلَّا الْأَذْخَرُ يُرْسِلُ إِلَيْهِ قَائِلًا لَا يَدُ لَهُمْ مِنْهُ قَائِلًا لِلْمَقْبُورِ وَالْبَيْوتِ فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الْأَذْخَرُ أَخْرَجَاهُ بِالْمَعْنَى وَرَوَيْنِي مِنْهُ الْأَعْلَامُ
 ابْنُ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَمَّا فَتَحَ مَكَّةَ قَالَ لَا يُفَرِّصِيْهِ وَلَا يُلْتَقِ شَوْكُهَا وَلَا تَحُلْ سَاقِطُهَا إِلَّا لِنَفْسِهِ
 فَقَالَ الْعَبَّاسُ إِلَّا الْأَذْخَرُ فَإِنَّا جَعَلْنَا لِقَبُورِنَا وَبَيْوتِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الْأَذْخَرُ أَخْرَجَاهُ أَيْضًا وَفِي لُفْظِهَا وَاحِدًا أَيْضًا
 شَجَرُهَا يَدُلُّ قَوْلُهُ لَا يَحْتَلِي شَوْكُهَا وَفِي الْفَاطِمَةِ الْأَحَادِيثُ الْوَارِدَةُ فِي هَذَا

الْمَعْنَى اخْتِلَافٌ وَقَدْ اقْتَضَتْ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ أَنْ تُرَامِيَ مِنْهَا مَنَعَ اخْتِلَافًا
 خَلَا مَكَّةَ وَالْيَاسُورَ الْكَلَامَ الْوُطْبُ فَإِذَا انْهَضَ فَيُفَوِّحُ شَوْكًا
 وَهَيْئَتُهُ مَا خَلَا الْأَذْخَرُ فَإِنَّهُ يَجُوزُ كَأَنَّهُ الْحَرْبُ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ فِي سَقْفِ
 الْبَيْوتِ وَالْقُبُورِ وَالصِّيَاغَةِ وَمَا فِي مَعْنَاهُ وَهُوَ يُدْبِرُ شَهْوَى طَبِ
 الرَّاحَةِ وَفِي مَعْنَى الْأَذْخَرِ السَّهْوَةُ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ فِي النَّفْسِ وَالْكَافِ
 الْمُدُونَةِ وَالْمَوَازِينَةِ مَنْ كَتَبَ أَحَدُنَا الْمَالِيكِيَّةَ وَالصَّحِيحَ خَذَفَ
 أَنْ فَعَلَ خَلَّ نَبَاتِ الْحَرَمِ لَعَلَّ الدَّابَّةَ وَلِلدَّاءِ وَمِنْهَا مَنَعَ

وَالْمَعْنَى اخْتِلَافٌ
 وَالْمَعْنَى اخْتِلَافٌ
 وَالْمَعْنَى اخْتِلَافٌ

فَعَصْدُ شَجَرٍ مَكَهٍ أَيْ قَطْعُهُ وَلَوْ خَصَّ مَا لَكَ فِي قَطْعِ الْعَصَا وَالْعَصَا تَنْ
 مِنْ شَجَرٍ الْحَرَمِ **وَمِنْهَا** سَمِعَ نَفِيرَ صَيْدٍ مَكَهٍ أَيْ لَا يَصُاحُ عَلَيْهِ فَيَسْقُدُ
 عَلَى الْمَحَبِّ الطَّرِيقَ وَتَقْلُ عَنْ عَكْرَمَةٍ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ أَنْتَ دَرِي مَا تَنْفِيرَ
 صَيْدٍ هَذَا هُوَ أَنْ تُجِيبَهُ مِنَ الظِّلِّ وَتَنْزِلَ مَكَاتَهُ وَتَقْلُ مَعْنَى ذَلِكَ
 عَنْ سَعْدِ بْنِ عَيْبَةَ قَالَ وَلَا خِلَافَ أَنَّهُ لَوْ نَفَرَهُ وَلَمْ تَلَا جَزَأَ عَلَيْهِ
 لَكِنَّهُ إِثْمٌ بَارِكَايَهُ النَّهْيُ **وَمِنْهَا** سَمِعَ اضْطِجَاعَ صَيْدٍ مَكَهٍ **وَمِنْهَا** لَقَطْعَتَا
 مَا تَمْلِكُ كَمَا هُوَ الْأَصَحُّ مِنْ مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ وَهُوَ رَأْيُ بَعْضِ الْمَالِكِيِّينَ وَعِنْدَ الْأَئِمَّةِ
 الثَّلَاثَةِ أَنَّ حُكْمَ مَكَهٍ فِي لَقَطْعَتِهَا كَغَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ **وَقَدْ** حَاتِ احَادِيثُ
 تَقْتَضِي اِسْتِثْنَاءَ هَذِهِ الْأُمُورِ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ عَلَى الْمَدِينَةِ
 حَزْرٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ **الْأَوَّلُ** وَجُوبُ الْجَزَائِرِ صَيْدَ مَكَهٍ بِالْإِجْمَاعِ
 خِلَافَ الْمَدِينَةِ فِيهِ خِلَافٌ **السَّانِي** وَجُوبُ الْجَزَائِرِ شَجَرِ مَكَهٍ عِنْدَ
 الْحَنَفِيِّ وَأَبْنِ حَنْبَلٍ **الثَّلَاثُ** أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْ عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ فِي مَا عَنِ
 بَعْدَ تَمْلِكِ لُقْطَةِ الْمَدِينَةِ **وَمَلَكَةٌ** أَيْضًا أَحْكَامُ تَحْصِصِهَا وَأَحْكَامُ تَشَارِكِهَا
 الْمَدِينَةِ فِيهَا مِنَ الْأَحْكَامِ الَّتِي تَخَصُّ مَكَهَ ابْنِ الصَّلَاةِ فِيهَا تَضَاعُفُ
 عَلَى الصَّلَاةِ فِي غَيْرِهَا إِحَادِيثٌ صَحِيحَةٌ وَرَدَّتْ فِي ذَلِكَ بَيَانِي ذِكْرُهَا
وَمِنْهَا تَضَاعُفُ ثَوَابِ الْقُرْبَانِ بِهَا الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ **وَمِنْهَا** تَضَاعُفُ
 بَيَانِي ذِكْرُهَا **وَمِنْهَا** تَضَاعُفُ السِّبَةِ بِهَا كَمَا قَالَ مُجَاهِدٌ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ

في ما حكاها عنها المحب الطبري في البلدان ومثل ذلك تنقل عن غيرها
 والصحيح من مذهب العلماء السني بمكة كغيرها والله اعلم بالصواب
 ومنها ان الانسان يوافقهم بالسنة بمكة وان كان ثانيا عنها العلماء في
 كاهن مقتضى الحديث الذي روينا به عند الامام احمد من حديث شيخه
 عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ولفظه في السنة حديث يزيد
 بن هرون قال اننا سمعنا عن السدي انه جمع مره انه مع عبد الله
 قال لي سمع وسمعت ولا ارفع للبقوي في قوله عز وجل ومن يرد تعليمه
 فيه بالحاد يظلم قال لو ان رجلا هم فيه بالحاد وهو جند ابن
 لا ذاقه الله عز وجل عذابي اليما انتهى **رواه** احتصاص مكة بالسنة
 لهذا الحكم ان غيرها من البلاد اذ اهم الانسان فيها بسنة لا يوافقها
 الا اذ اعلمها كاهن مقتضى حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى في كتاب المساك السن
 وان هم بسنة فلم يعلموا كتبها الله عنه حسنة كاملة وان هم بها فاعلموا كتبها الله عنه
 الله بسنة واحدة وهذا الحديث في الصحيحين وهو بظاهره يقتضي عموم
 في هذا الحكم فيدخل في ذلك مكة ولكن حديثنا من مسعود المشار اليه
 محصا والله اعلم **قلت** غفلت عن ذكر هذه الخصوصية فكتب الي بعض
 علماء عصرنا ممن وثق علي بعض هذا الكتاب يذكرها في بعض ما كتبه
 عندهم في بعض ما كتبه عندهم في بعض ما كتبه عندهم في بعض ما كتبه عندهم

حاشية. إني رأيت مختصر مولانا الإخبار بركة وذكرتم خصائص الحرم ولم تنقصوا
ما أحسن بذكرهم فيه بيته قدامهم ذكروا من خصائصه العقوبة على مريد السبيل
أخر ولم يقل ومنهم من يورون في ذلك حديثا مروغا وهو من حديث ابن مسعود
أن بكيت عليه ^{الزيت} منده أحمد وغيره وهو حديث إسناده صحيح ثم قال وهذا الحديث
مكرر في ذكرها ابن أبي حاتم في تفسيره ونبط القول فيها انتهى باختصار
كما ينبغي وذكر ذلك أيضا أبو الين بن عثارة في فضل من عند الكلام على ما احتج
عليه قريبا ^ب به مائة من الأحكام ونص كلامه وإن من أراد فيها الإلحاد ولم يعلم
إذا فقه الله من اليم العذاب وزاد أيضا من خصائصها عدم استئذان
عنائها **وفيهما** أن صلاة النافلة التي لا سبب لها لا تكثر بمكة في
وقت الكراهة كما هو مذهب الشافعي رضي الله عنه لحديث من رواه
جابر بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ولطفه عند الدار
يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحدا يصل في هذا البيت أي ساعة من
أونهار وأخرجه ابن حبان بخانه ولطفه عند أصحاب السنن ^{الأربعة}
وابن حنبل وابن حبان أيضا يا بني عبد مناف إن وليتم من هذا
الأمر شيئا فلا تمنعوا أحدا طواف بهذا البيت صلى أي ساعة من
من ليل أونهار وجوز البيهقي في المراد بالصلاة احتمال أن أحدها
أن يكون المراد بالصلاة صلاة الطواف خاصة وقال انه هو

٤٠

الاشبه بالاثار والاحتمال الاخر ان يكون المراد جميع الصلوات
 ولفظ حديث الدارقطني بربد الاحتمال الاول الذي ذكر البيهقي انه اشبه
 بالاثار قاله القاضي عز الدين ابن جماعة وتناول بعضهم الصلاة على الرعا
 وفيه نظير ومنع بعضهم الاستدلال بهذا الحديث لعوم النهي كما هو
 مذهب المالكية والحنفية والله اعلم **ومنها** ان صلاة العيد تضيى
 بالمسجد الحرام في الصحرا كما في سائر البلاد **ومنها** وجوب قصرها
 في كل سنة على طائفة من الناس لا قامة شعائر الحج **ومنها** انها لا
 تدخل الا باحرام على تفصيل في ذلك مقرر في كتب الفقه **ومنها** انه
 لا يجوز احرام المقيم في الحرم بالحج خارجه كما هو مذهب الشافعي على ما
 نقل النووي في الايضاح وهذا الفقه **ومنها** اختصاصها بالحرم
 بالحج **ومنها** لزوم التحريك لتأذره فيها **ومنها** اختصاص حمام مكة
 في الجوابشة من غير حكم اذا اُجيب في الحرم كما هو مذهب مالك
 والشافعي رحمهما الله **ومنها** ان الخارج يبيع الصيد فاذا دخل الحرم
 تركه ذكره لك ابن الحاج عن بعض المفسرين **ومنها** ابتلاء الطبا
 والسباع فيه ذكره المحب الطبري **ومنها** امن الطبا والوحوش
 والسباع بها حتى ان الطيور لتجوز الحد فيقرض لها من السباع ما لا

يُعرض لها إذا جازت منها الحدود التي ذكر ذلك الحافظ وقال قالوا
ومنها كون أهل مكة أدم عليهم في التمتع والقران عند مالك والشافعي
وأكثر العلماء لكونهم من الجاهل والمسيح الحرام خلافاً لابي حنيفة **ومنها**
أن أهلها لا يقاتلون إذا ابتغوا فيها عند بعض العلماء لكن يضيّق عليهم
حتى يرجعوا عن ذلك بل قال القفال المروزي وهو من كبار الشافعية
أنه يمنع قتال الكفار بمكة إذا عَصَوْا فيها وهو مقتضى مذهب مالك
رحمه الله على ما ذكر ابن شاين وابن الحاجب في الجواهر لابن شاين
ولاجوز قتال الكافر كان مسلماً أو كافراً أو كذا في مختصر ابن الحاجب
ومذهب أكثر العلماء جواز قتال الكفار والتباعد بمكة بعد ما حل الله على
أن قتال الكفار من الحقوق التي لا يجوز إصاعتها وصح ذلك النووي
وأجاب عن الإهادي الصحيحة الواردة في تحريم القتال بمكة
بأن معناها تحريم ضرب القتال عليهم بما يعمر كالمنجنيق وغيره
إذا أمكن إصلاح الحال بدون ذلك بخلاف ما إذا تحصن كفاراً في بلاد أحد
بأنه يجوز قتالهم على كل وجه بكل شيء وقال ابن الشافعي بض على هذا
التأويل **ومنها** عند أبي حنيفة أن القتال عمداً أو إيجاباً إلى الحرم
يقتل مادام فيه لكن يضيّق عليه حتى يخرج منه ليقتل خارج الحرم

ومنها

ومنها عنده ان الزاني المحض اذا جاء الى الحرم لا يقام عليه الحد
 مادام فيه بل يضيق عليه حتى يخرج منه ليقول خارج الحرم **ومنها**
 عنده ان الحربي اذا جاء الى الحرم بغير امان لا يقتل فيه بل يضيق عليه
 حتى يخرج منه ومذهب ابى حنبل ومذهب مالك والشافعي ان الحرم
 الروايتين عند احمد ابن حنبل ومذهب مالك والشافعي ان الحرم
 لا يمنع من استيفاء القصاص والحد **ومنها** ان القاتل في الحرم يغلب
 عليه الديه بزيادة ثلثها سواء كان القتل عمدا او خطأ عند الشافعيه
 والحنابله على ما نقل عنهم ابن جماعة في منسكه وفيما نقله عن الشافعيه
 نظرا لان الصحيح عندهم ان القاتل في الحرم يغلب عليه الديه باعتبار
 الثلثين وهي ان يكون ثلاثين حقه وثلاثين جذعه واربعين حلقه
 وذلك لا يفهمه نقل ابن جماعة والله اعلم **ومنها** انه يمنع من خالف
 دين الاسلام من دخول الحرم فيما كانت اوقافا كما هو مذهب الشافعي
 واكثر الفقهاء على ما نقل الماوردي وجوز ذلك ابو حنيفة اذا لم يستؤذنه
 وجوز عند مالك للكانود دخول الحرم مجتازا في التجارة وشبهها لا
 ريب والاصل في ذلك ما رواه ابو داود وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اجزء هو المشركين من جزيرة العرب ووجه الدليل ان الحجاز هو

نفس الجزيرة في قول طائفة من العلماء وقال طائفة منهم ان الحجاز
عص الجزيرة وقالوا ان المراد بما اطلقه عليه السلام من الجزيرة بقوله
عليه السلام اخرجوا اليهود من الحجاز واهل جزان من جزيرة العرب
ومنها ما قال ابن الصلاح من ان فيه لا يجوز اقدس من مساوي
الحرم وذكر ابن الحاج من اصحابنا انه لا بأس باقتداء السواك من الحرم ^{لعل المراد به}
^{المسيح والى} ان المشي بحجارة الحرم ^{هو مشكل} ^{معي} علي ما قال الماوردي وحزبه ذلك
ومنها انه لا يحل حمل السلاح بمكة لغير ضرورة عند مالك والشافعي
لحديث جابر رضي الله عنه لا يحل لاحد ان يحمل السلاح بمكة والحديث
في الصحيحين **ومنها** انه لا يجوز استقبال الكعبة ولا استدبارها
عند قضاء الحاجة في الصحرا اذا لم يكن ثم سائر المني النبي صلى الله عليه
عن ذلك من رواية ابي ايوب الانصاري في الصحيحين ومن رواية
ابي هريرة رضي الله عنه في صحيح مسلم وغيره **ومنها** ان الله
علي اهلها التسعة الخبيث اذا قدموا مكة وان لا ياتوا منها احدا
علي نزولهم في مكاتها كما هو مفهوم من كلام ابي الثماني
ع الكوفي فضل من وقدم من كلام الترمذي في الباب الذي
ما يؤيد ذلك **ومنها** انه يمتنع علي المهاجرين منها الاقامة بها الا ثلاثة

ع
هذا العلم كان قبل الفتح فاعلم ذلك وفي هذه
١٢٤
أخصاص مجازفة ظاهرة لمن عرف
أيام بعد صدر كاري العلوي الحضري عمر النبي صلى الله عليه وسلم
بمعناه ومن الأحكام التي تشارك المدينة فيها ملكه بحرم قطع الرب
من شجرها وحشيشتها وتنفيذ صيدها واصطياده وأن كان لا
حرج في صيده المدينة كما سبق بيانه لأحدث صحيحة في ذلك
ومنها أنه يحرم دفن المشرك فيها فإن دفن نبش بالم ينقطع
نقل ذلك عن النووي الشيخ خليل الجندي المالكي في مسنده
ومنها أنه يحرم إخراج نراجهما وحجرهما على ما نقل الشيخ خليل
الجندي عن ابن الصلاح ونص كلامه لما ذكر خصائص الحرمين
قال ابن الصلاح وتختصان بحرم إخراج الحجر والتراب ويكره إدخال
ذلك من الحل وغلط ذلك بمنه ولا يجوز اتحاد المساويك من أراك
الحرم زاد النووي وتختصان بحرم دفن المشرك ولو دفن نبش
بالم ينقطع اسمي وما ذكره ابن الصلاح من تحريم إخراج تراب
الحرم وحجارتها أي خارجة نص عليه الشافعي في الجامع الكبير
وفي الأثر ومجحه النووي في الروضة وأن كان نقل في شرح المهد
عن الأكثرين من الشافعية أن ذلك مكروه وقال المحم الطبري
أن كراهية إخراج تراب الحرم إلى الحل كراهية تحريم عندنا انتهى

الجامع الكبير
للشافعي
وهو الشيخ

والواجب علي من اخرج ذلك من الحرم رده اليه ولا ضمان عليه في ترك الرد
واما كراهية ادخال تراب الحل واجباره الي الحرم فليلا يجزئ لهاخذ
لم يكن لها وماذا لم ابن الصلاح من كراهية ادخال تراب الحل واجباره
الي الحرم نص عليه النووي في روضته ومناسكه وذكر في المجموع
ان الاصحاب متفقون علي ان ذلك من باب الاول وفيه نظر لان ما
البيان نقل عن الشيخ ابي حامد انه قال لا يجوز ادخال شيء من تراب
الحل واجباره الي الحرم اسمى والعلة في كراهية ذلك لئلا يحدث لها حرم
لم تكن ومذهب الحنابلة كراهية اخراج تراب الحرم وحصاه الي الحل
وادخال ذلك من الحل الي الحرم والخراج اشد علي ما قال احمد
وهكم حرم مكة في ذلك حكم مكة من غير خلاف وقد اختلف العلماء
في مكة وحرمها هل صار ذلك حرمًا آمنًا من الجابرة والحسوف
والزلازل بسؤال الخليل عليه السلام **ام لم يزل** ذلك حرمًا آمنًا من
مخلوق الله السموات والارض وهو الصحيح علي ما ذكر النووي وغير
ابن عباس رضي الله عنهما **واما سبيل الخليل عليه السلام** ربه تعالى
ان يجعل ذلك آمنًا من الجذب والخط وان يبرق الكهك
واجب القائلون بالاول حديث عبد الله ابن زيد ابن عاصم النسي

٣٤

صلى الله عليه وسلم قال إن إبراهيم حرم مكة وإني حرمة الله بينه
 كلبه الصيحين **واجاب** القائلون **بالتأني** عن هذا الحديث بأن إبراهيم
 الطهر الحرم بعد أن كان محجورا زاله اعلم بالصواب
ذكر شي مما ورد في تعظيم الناس له وعظمها وفي تعظيم الذنوب **فإن**
 روي في تاريخ الارزقي عن بن عباس رضي الله عنهما أنه قال حج الحواريون فلما
 بلغوا الحرم مشوا نقيطا للحرم **وروي** فيه عن ابن جريح قال كان الرجل
 يلقى قاتل أبيه أو أبيه في الكعبة أو في الحرم أو في الشهر الحرام فلا
 يرض له **وروي** أبو علي ابن السكن **بإسنده** أن النبي صلى الله عليه وسلم
 لما كان بمكة إذا أراد حاجة الإنسان خرج إلى الغرة **وروي** أن كان
 الشيخ أبا عم والنزجاني لحد كبار مشايخ الصوفية بمكة أقام بمكة أربعين
 ليلة ولم يتغوط في الحرم **ويروي** أن الإمام أبا محمد عبيد الله بن سعيد
 الشنقيلي جاء بمكة دهرًا وكان إذا أراد قضاء الحاجة خرج من الحرم إلى
ومن الأخبار الواردة في تعظيم الذنوب في الحرم ما روي في تاريخ
 بيد الله ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه كان يقول
 وحادي الحرم أن يقول كلاً والله وبلى والله **وروي** عن عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه أنه قال يا أهل مكة لا تحتكروا الطعام

قُلْتُ احْتِكَارُ الطَّعَامِ بِهَا الْبَيْعُ الْحَادِ **و** رَوَيْنَا مِثْلَ ذَلِكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **و** رَوَيْنَا عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَئِنْ أَحْبَبْتُ سَبْعِينَ ^{خِطْبَةً}
 بَرَكِبَهُ أَهْبَأَ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْبِبُ خِطْبَةً وَاحِدَةً مَكَّةَ **و** رَوَيْنَاهُ فِي أُذُنِهِ لِدَائِ
 عَرَفٍ مِيقَاتِ أَهْلِ الْعِرَاقِ **و** رَوَيْنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَابْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا أَنَّ الْإِحَادِي فِي الْحَرَمِ ظُلْمُ الْحَادِمِ **و** قَدْ حَافِيَ هَذَا لَنْ ظَلَمَ مَكَّةَ مِنَ الْأَمْرِ وَالْإِثْمِ
 كَحَرَمَتِهَا أَهْبَأُ أَكْثَرُ سَمَدٍ كَرِهَتْهَا شَيْئًا فِيمَا بَعْدَ أَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **و** حَافِيَ النَّجَافَ
 مِنَ الذَّنْبِ بِالْإِتِّجَالِ الْحَرَمِ **و** رَوَيْنَاهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَقِظَهُ قَالَ لَمَّا عَفَرْتُ عَوْدًا لَنَا
 وَأَخَذْتُمْ الصَّجَّةَ لَمْ يَنْقُ تَحْتَ أَيْدِي السَّمَانِينَ أَحَدٌ إِلَّا أَهْلَكَتَهُ الْأَرْضُ **و** رَوَيْنَاهُ
 كَانَ فِي حَرَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْعَهُ الْحَرَمُ فَقَالُوا مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ
 أَبُو رَغَالَةَ أَبُو ثَقِيفٍ فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ أَصَابَهُ مَا أَصَابَ قَوْمَهُ وَهُوَ
 حَاقِمٌ

[Redacted]

مِنْ

حَاقِمٌ

بلغ مطالعة
 وبلغ

الباب الخامس في الأحاديث الدالة على أن مكة المكرمة أفضل
من غيرها من البلاد وأن الصلاة فيها أفضل من غيرها وغير ذلك من
فضلها **الخبر في** أبو هاشم بن محمد الصولي سماعاً بالمسجد الحرام
 قال حدثنا أحمد بن أبي طالب الصالحي عن بن أبي عمير عبد الله بن عمار

بعد
 ابن أبي عمير

العدد

البغدادى وابو بكر محمد بن مسعود بن نمر بن الطيب قال احدثنا ابو الوقت
 عبد الاول ابن عيسى ابن شبيب السجوي قال انا الفقيه ابو الحسن
 عبد الرحمن ابن محمد بن مظفر الداودى قال حدثنا عبد الله ابن احمد السرى
 قال حدثنا ابراهيم بن حرم قال حدثنا عبد الله بن حميد الحافظ قال اخبرنا يعقوب
 بن ابراهيم الزهرى قال حدثني ابي عن صالح بن جبان عن ابن شهاب
 قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن عدي بن الحر ارضي الله
 عنه اخبرني ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو على راحلته بالخزوة بمكة يقول
 ملكه والله انك خير ارض الله واحب ارض الله الى ولولا اني اخبرت منك
 ما خربت **واحد برني** الاصيل ام احمد فاطمة بنت العريضة راحل الحارثي
 رواية عليها وانما مع يديش في الرجل الثاثل ان القاضي تقي الدين سليمان
 بن حمد القدسي اسما وتفرقت عنه قال حدثنا الحافظ حنيفة الدين القري
 قال حدثنا زاهر بن احمد الثقفي قال حدثنا غانم بن خالد قال حدثنا عبد الزراق
 بن سحود قال حدثنا ابن المقري قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا عيسى بن هاد
 بن عبد مال حدثنا الليث بن عتيق عن محمد بن سلمة ان ابا سلمة اخبرني عن عبد الله
 بن محمد بن احمد رضى الله عنه قال رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على راحلته واقفا بالخزوة يقول والله انك خير ارض الله واحب

أرض الله إلى الله ولولا أبي أخرجت منك ما خرجت **وأخبرني** عالياً أن
بنت الحارث بن عاصم بن الفضل القدي قال حدثنا الحافظ الغياث
حدثنا أبو جعفر الصبيداني وقاطم بن سجد الحبري قال أخبرتنا قاطم
بنت عبد الله قالت حدثنا أبو بكر محمد بن عبيد الله قال حدثنا أبو القاسم الطبري
قال حدثنا أبو زرعة الدمشقي قال حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن شعيب بن أبي
حمزة وقد قال حدثنا الطبري وحدثنا عبد الرحمن بن حبان بن محمد
قال حدثنا بشر بن شبيب قال حدثنا عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد
الرحمن بن عبد الله بن عدي بن الجهم أخبرني أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول وهو واقف بالحزورة في بئر في مكة والله أنك خير أرض الله
أرض الله إلى الله ولولا أبي أخرجت منك ما خرجت

أخبرني الترمذي والنسائي عن قتيبة بن سعيد عن الليث بن أبي
إبراهيم عن زعيم وأخبرني بن حبان في صحيحه عن محمد بن الحسن بن قتيبة
عن زعيم عن الليث بن أبي العزقة عن أبيه عن الترمذي والنسائي وموافقة ابن ماجه
وابن حبان مع العلوي ذلك والله الجهم وأخبرني النسائي عن أسحق بن منصور
الكوسج عن يعقوب بن إبراهيم الزهري فوقع لما مد لاله الباء قال **أخبرني**
أن حدثنا ابن أحمد حدثنا حسن بن علي ما نقله عنه المحب الطبري

في القراوة من خطه نكلت ذلك ولما ذكر هذا الحديث قال وعنه عبد الله
 ابن عدي بن الحارث روت فوق الحارث ما فوق الضرب ما صورته الحار
 وهذا عجب منه فالحديث مشهور عن ابن الحارث والله اعلم وقال
 الترمذي عنه حرب بن ابي عمير رواه محمد بن عمر بن سلمة عن ابي ابيهم
 وحديث الزهري عندي اصح اني وروينا في المعجم الكبير للطبراني
 من حديث محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري عن ابي الزهري عن
 بن مسلم الزهري عن محمد بن جبير عن عبد الله بن عدي **وشذ** ابن ابي
 الزهري في ذلك علي حاق قال صاحبنا الحافظ ابو الفضل احمد بن علي
 العسقلاني امتنع الله بفوايده **وما** ذكره الترمذي من ان محمد بن عمر
 ورواه عن ابي سلمة عن ابي هريرة انه راها فكدوا انما رايت عنده عن
 ابي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مر **هكذا** وروناه في الجزء الثاني
 من حديث علي بن حجر الهمداني عن ابي جعفر عن محمد بن محمد
 ورواه في تاريخ الازرق عن جده عن سعيد بن سالم التذايح عن عثمان بن ساج
 عن محمد بن عمرو بن وهب عن ابي جعفر بن محمد بن عمرو في الرواية التي ذكرها عنه الترمذي
 شكك عنها حاداه اسناده التكرار في غير واحدة له عن ابي سلمة
 عن ابي هريرة والله اعلم **وفي** رواية محمد بن عمرو وارسله النبي في تاريخ

فظ
 هو
 ان
 المشهور

الارزقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك عام الفتح علي الجحون ولا
 تضاد بين هذه الروايات علي مقدمة موقوفها وروايتها التي فيها
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك وهو واقف بالحزورة لا مكان الجمع بين
 الروايتين بان يكون قاله علي الجحون في الفتح وبالحزور قهجي خرج من مكة
 بفتح القضي لانه اراد الاقامة بمكة ليشي فيها بزوجته ميمونة بنت الحارث
 الهاشمية فابت عليه قرش ذلك وظن بعض اهل عصرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ذلك حين خرج من مكة للحجرة الي المدينة وليس كذلك لان في بعض
 طرق الحديث التي اخرجها ها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك وهو راكبا
 بالحزورة ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة حين هاجل المدينة
 لان الاخبار الواردة في هجرته تقتضي انه صلى الله عليه وسلم خرج من مكة
 مستخفيا ولو ركب بالمرجع المار اليه لاشعر ذلك بسفوره والفساد
 خلاف ذلك فليس علم والحزورة محامله مفتوحة وزاى مجمره وعوامه
 يصحون الحزورة ويقولون عزوره بعين محمله وهذا التصحيح قد علم
 لا يرايت ذلك مكتوبا في حجر بابا رامشقه مكة وتاريخ سنة
 وعشرين وحماسه والحزورة الساسه الصغيره والجمع الحزاور
 سوق الحنطين بمكة وهي في اسفلها عند منارة المسجد الحرام

ساني
 قريبا
 وزن
 قسوة

أجساد **وما وقع في رواية الطبراني** من أن الخزورة في شرق مكة تصحيف
صوابه سوق مكة كما وقع مصحح في سند ابن حنبل من حديث عبد الله
بن عدي بن حماد وما ذكرناه في موضع الحروف هو المشهور المعروف على
ما ذكره الأزرقى وذكر عن بعض المكيين أن الخزورة بفضاء دار الرقم

بعض دار الخيزران التي عند الصفاة مثل عن بعضهم أنها جدار الدم
في الوادي والله اعلم **والخزورة مخففة على وزن قسور** وذكر الدار

الخزورة
على وزن
قسور

قطن أن تخفيف الخزورة هو الصواب وأن المحدثين يفتخون الزاي
ويشددون الواو وهو تصحيف نقل ذلك عنه صاحب المطالع قال وقد
ضبطناه بالوجهين عن من سراج السهي **وأفاد الناكى** سبب تسمية

الخزورة لأنه قال لما ذكره أنه أمان سرار المعصية وبنته فكان السب
إلى رجل منهم يقال له وكيع بن سلمة بن زهير بن أباد فبنى صرحا باسمه

عند سوق الخياطين اليوم وجعل فيه أمة له يقال له الخزورة فيها قبت
خزورة مكة انتهى **وقد روينا** حديث أسد أبي هريرة وابن عباس
وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم **فأما حديث أبي هريرة رضي الله**

فأما حديث أبي الحافظان أبو الفضل عبد الجبار بن الحسين وأبو الحسن
أي بكره العدنات سماها بالقاهرة قال أحمد ثنا عبد الله بن محمد القدي

قال حدثنا علي بن احمد الجنبلي عن محمد بن معمر القرشي واهله عايشه قال حدثنا
سعيد بن ابي الربيع قال حدثنا احمد بن محمد السمان قال حدثنا ابو بكر محمد بن ابراهيم
المعمر الحافظ قال حدثنا اسحق بن احمد الخزازي قال حدثنا محمد بن يحيى حدثنا علي
قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر بن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخزوة فقال قد علمت
انك خير ارض الله واهب الارض الى الله ولو لانا اهلك اهرجوني ما فلت
أهرجهم الساي عن سلمة ابن سرج عن عبد الرزاق بن همام موقوع له
عنه ورواه احمد بن حنبل في مسنده عن عبد الرزاق بن همام عن ابراهيم بن خالد
الصنعاني عن رباح بن زيد عن معمر الزهري عن ابي سلمة عن بعض الصحابة
ولم يسمه وذكر صاحبنا الحافظ ابو الفضل العسقلاني ان جاءه الله ان
معمر شاذه يعني روايته لهذا الحديث عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة
رضي الله عنه مرفوعا **قال** والظاهر ان الوهم فيه من عبد الرزاق فان معمر
كان لا يحفظ اسم صحابه كاجاب رواية رباح عنه وعبد الرزاق وسلك
المجادة فقال عن ابي سلمة عن ابي هريرة ثم قال واذا اتفرد لك
علم ان الاصل له من حديث ابي هريرة والله اعلم اسمي **و** رويناه نحو ذلك
من حديث المخلص انتفا بن ابي الفوارس وفي السمع من سبعة اجزاء من

الخلف ايضاً من حديث عبد الله بن رباح الاضاري عن اي هريز بن
اخبرني به القاضي للفتي ابو بكر ابن الحسين ان في سماعا بكتيبة
 ابن اي طالب ادا كانته **واساني** به محمد بن عبد الرحمن الفصاي
 في كتاب ابن احمد ابن اي طالب اخبره سماعا قال حدثنا احمد بن يعقوب
 المارستاني اذ بنا قال حدثنا ابو المعالي بن النحاس عن ابن القاسم واسم
 حدس ابو ظاهر المخلص قال حدثنا يحيى بن محمد قال حدثنا احمد بن محمد بن اي
 قال حدسنا مومل ابن اسمعيل قال حدسنا هاد بن سلمه قال حدسنا ثابت عن عبد الله
 ابن رباح الاضاري قال خرجت في وند وفيه ابو هريرة فذكر عن اي هريز
 يا حديث ذكره انه قال لما قدمنا مكة اتته الاضار وهو قائم على الصفا
 فجلسوا حوله فجعل يقلب بصره في نواحي مكة وينظر اليها ويقول والله لقد
 عزت انك احب البلاد الي الله واكرمها علي الله ولولا ان قوم اخبروني
واساني الي المخلص قال حدثنا يحيى بن محمد قال حدثنا احمد بن شعبان
 بالدملمه قال حدسنا مومل ابن اسمعيل قال حدسنا هاد بن سلمه قال حدثنا ثابت
 قال حدثنا عبد الله بن رباح الاضاري عن اي هريز رضي الله عنه
 الله عليه ولم مثله **واساني** قال بن جماعة هذان الخبران لم يأت بهما في
 الحديث المومل من اسمعيل اسمي واسناد هذا الحديث فيه نظر

اظنه بابكر
 المارعي

المارسي
 المارسي

لأن رسول بن اسمعيل الذي نفرد به كثير الخطا على ما قال ابو هاشم وقته
 نظرا لما كان غير فيه وانما اوردناه لقربائته والله اعلم
واما حديث بن عباس رضي الله عنهما فاحسن في به
 المسندان الامام المفتي ابو احمد بن ابراهيم بن محمد اللخمي ومحمد بن حيدر
 علي المعدي المصريان كما عا على السامى واحاراه مشافهه من الاول
 ان الحافظ ابا الفتح البغدادي اخبرها سماعا قال قرأت علي ابي حفص عمر بن
 عبد المنعم بعد من غوط دمشق اخبركم ابو القاسم عبد الحميد بن محمد
 الاضاري قال حدثنا ابو الحسن بن المسلم قال حدثنا الحسين بن محمد
 بن احمد بن طلاب قال حدثنا بن محمد قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن
 حمد بن عبد الله بن سليمان قال حدثنا نصر بن عامر قال حدثنا الوليد بن
 طلحة عن عطاء بن من العباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وآله اني لا اخرج منك واني لا علم انك احب بلاد الله الي الله
 واكرمها علي الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت
واخبرني عاليا عمر بن حسن المزني في ادنه العام قال حدثنا محمد
 بن عبد المنعم الكوفي السامي اخبرني الترمذي في المنا
 عن محمد بن موسى البصري عن نصر بن سليمان واخرجه ابن هبان

عن الحسن بن سفيان عن فضيل بن الحسن الجعفي عن فضيل بن سلمان
 عن ابن خيثم عن سعيد بن جبيرة عن أبي الطاهر كدام عن ابن عباس وقال
 الترمذي حديث حسن صحيح عن عبد الله بن عمر عن هذا الوجه
 وأما حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فذكره الفاكهي في كتابه
 أخبار مكة ولفظه وحدنا ميمون ابن الحكم الصنعاني قال حدثنا محمد
 بن حشعم عن ياسين بن معاذ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
 قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب من سراسر أهل مكة فقال له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انذري ابن بعثتك بعثتك على أهل الله ليس بآل الله إلى الله
 عز وجل ولاة إلى منها ولكن قومي أهريوني فخرجت ولولم يخرجوني لم أخرج
 وحدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا سعيد بن سالم قال حدثنا عثمان بن عامر
 قال أخبرني يحيى بن أبي أبيه عن ابن شهاب الزهري قال أخبرني أبو
 سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
 عليه وسلم نحوه من حديث ميمون التميمي وحدثنا عبد الله بن عمر
 بن أحمد بن أبي حنيفة القائلين يا فضيلة مكة علي غيرهما من الأماكن
 ما خلا المكان الذي دفن فيه النبي صلى الله عليه وسلم فإنه أفضل بقاع
 الأرض بالاجماع عليا نقل القاضي عياض في شرح مسلم حتى أنه أفضل

في فضل موضع القبر الشريف
حتى على موضع الكعبة

من موضع الكعبة على ما صرح به أبو اليمن بن عكرمة الحارثي وممن
قال بافضلية مكة علي غيرها من البلاد أبو حنيفة والشافعي وأحمد بن حنبل
في أصح الروايتين عنه وابن وهب وابن جبير من المالكية وقال القسري
أنه ذهب الثرقيها وقال ابن عبد الله أن ذلك يؤوي عن عمر وعلى
مسعود والحسين الدرداء وجابر وغيرهم من الصحابة قال وهم ادعى أن تولدوا
ممن جابعدهم قال وحسبك بفضل مكة أن فيها بيت الله الذي هو
مخطط أوزار العباد يقصده في العمر مرة ولم يقبل من أحد صلاة إلا باستقبال
جهته إذا قدر على التوجه إليها وهي قبلة المسلمين أحياء وأموات
قلت الفضل الثابت لمكة ثابت لجميع حرمها على ما ذكره المحقق الطبري
في الفرق وضعف ابن عبد الله بعض الأحاديث المستندة على أن
المدينة أفضل من مكة وذلك الحديث الذي أخرجه الحاكم في مستدركه
على الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال حين خرج من مكة
إلى المدينة اللهم أنت تعلم أنهم أخرجوني من أحب البلاد إلى فاسكني
أحب البلاد إليك الحديث قاله ابن عبد البر أنه لا يضح ولا يختلف
أهل العلم في تكاثره ووضعته انتهى وعلى تقدير صحة قوله لا دلالة فيه
لمن استدل به على ما ذكره المحقق الطبري لأنه لما ذكر اختلاف أهل العلم

في الفضل المدينة علي مكة في الفضل الذي عقد لفضل مسجد المدينة
 والصلاة فيها **قال** وما احتجوا به من قوله صلى الله عليه وسلم أخر جنتي
 من أحب البقاع الي فاسكني في أحب البقاع اليك محمول على انه
 اراد حب البقاع اليك بعد مكة يدل حديث النسائي وابن حبان
 المتقدم في فضل مكة يعني حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب انه
 قال علي انها أحب ارض الله تعالى علي ان هذا الحديث نفسه لا دلالة
 لان قوله فاسكني في أحب البقاع هذا السيأتي يدل في العرف
 علي ان المراد بعد مكة فان الانسان لا يال ما خرج منه فانه قال
 أخر جنتي فاسكني فدل علي اراده غير المخرج منه وتكون مكة مكراً
 عنها في الحديث اسمي **و** حديث رافع بن خديج رضي الله عنه انه قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المدينة خير من مكة كافي عجم
 الطبراني قال فيه ابن عبد البر ضعيف الاستاد ولا يحتج فيه وقيل انه
 موضوع وذكره الذهبي في فضل البلدان وقال حديث رواه شعرا اسمي
وهذا الحديثان من اشهر الاحاديث التي تدل بميلان المدينة
 افضل من مكة **وممن** قال بذلك الامام مالك بن انس رحمه الله
 واصحابه خلا من ذكرناه ونقل القاضي عياض ذلك عن عمر بن الخطاب
 وبعض الصحابة والثر اهل المدينة **والله اعلم** ولا ريب في ان مكة

والمدينة افضل من ساير البلاد لاجماع الناس علي ذلك كما ذكر القاضي
كما ان ست المقدس افضل من سايرها بعد مكة والمدينة للاجماع وسنة
الاجماع في ذلك احاديث مشهورة ثابتة في الصحيحين وغيرهما
ذكر الاحاديث الدالة علي ان الصلاة بمكة افضل للصلاة في غيرها
روينا في ذلك احاديث من حديث انس بن مالك وجابر بن عبد الله الانصاري
وعبد الله بن الزبير بن العوام وعبد الله بن عمر بن الخطاب وابي هريرة والدر
وام الدرد او عايشة رضي الله عنهم **وقد اخرجنا هذه الاحاديث في اصل هذا**
الكتاب باسنادنا ونقتصر هنا علي عزوها لكتب اهل العلم **فاما** حديث انس
وجابر رضي الله عنهما ففي سنن بن ماجه واسناده في حديث جابر صحيح علي ما قال
ابن طاعة في سنن كره **وحديث ابن الزبير** في مواضع ياتي ذكرها **وحديث**
ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهما في مسند بن حنبل **وحديث ابي الدرداء**
رضي الله عنه في المعجم الكبير للطبراني مسند حسن علي ما قال بعض مشايخنا
وحديث ام الدرداء رضي الله عنها في الاحاف لانس ع **وحدث**
عايشة رضي الله عنها في المعجم الاوسط للطبراني **وحديث ابن الزبير** رضي الله عنه
اعلاه عند **وقد اخبرني** به ابراهيم بن محمد الصولي سماعا عينا
ان احمد بن ابي طالب الصالح اخبر عن ابن النضر بن مهران عن الاحدث
ابو الرقعة قال احدثنا الداوود بن كمال حدثنا الجوزي قال حدثنا ابراهيم بن حنبل

قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الكافض قال حدثنا سلم بن حرب قال حدثنا ما
 بن زيد عن حبيب بن عطاء عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجد هذا افضل من الف صلاة فيما سواه
 المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من صلاة في مسجد هذا بمائة
واخبرني اعمامنا هذا علي بن محمد الخطيب عن ابي بكر الدشتي قال
 حدثنا الكافض بن خليل قال حدثنا الرازي قال حدثنا الحداد قال حدثنا ابو نعم
 الكافض قال حدثنا محمد بن فارس قال حدثنا موسى بن حبيب قال حدثنا ابو داود
 الطيالسي قال حدثنا الراسع بن خثيم قال سمعت عطاء بن رباح يقول سمعا الزبير
 خطبنا اذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجد هذا افضل من
 الف صلاة فيما سواه المسجد الحرام وصلاة المسجد الحرام تفضل بمائة قال عطاء
 بن مائة الف قال قلت يا ابا محمد هذا الفضل الذي تذكر في المسجد الحرام
 وحده او في الحرم قال بل في الحرم فان الحرم كله مسجد **ورويناه** في الخاف **الفضل**
 الزبير بن العوام عن ابي بكر بن عمار عن ابي بكر بن عمار عن ابي بكر بن عمار عن ابي بكر بن عمار
 بن ابي الان في رواية عن ابي بكر بن عمار عن ابي بكر بن عمار عن ابي بكر بن عمار عن ابي بكر بن عمار
 ابن حنبل والبرار وعجم الطبراني الكبير بالفاظ مختلفة **وبحاصل** من طرق
 حدثنا بن الزبير ما حدثت روايات احدثها ان الصلاة بالمسجد الحرام تفضل

الفضل
 للحرم

المدغم في كتاب الفاكهي وقد ورد في الصلاة في المسجد الحرام ثواب أكثر
 من هذا لأن الفاكهي قال **صلى** عبد الله ابن منصور عن عبد الرحيم
 بن زيد العمري عن أبيه عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال من صلى في المسجد الحرام حول بيت الله الحرام في جماعة كتب الله له حجة
 وعشرين من مائة الف صلاة يكون الف الف صلاة ومن صلى في المسجد الحرام
 أدنى بيته أو في إرب الحرم كتب الله له مائة الف صلاة قيل له أو قال له
 رجل من التابعين عن رأيك هذا يا ابن عباس أو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا يبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **صلى** عبد الرحيم ضعيف وقال الفاكهي
 أيضا وحديث محمد بن صالح البلخي قال حدثنا أبو طيع الحكم بن عبد الله القرشي
 قال حدثنا المسيب بن المبارك بن حبان عن الحسن ومعوذ بن قرق في التوفيق
 قال الصلاة في المسجد الحرام بالف صلاة وحجامة صلاة والصلاة بين الصلاة
 في الحرم كله مائة الف صلاة **صلى** وروى عن الجندي في كتاب فضائل مكة في الصلاة
 له قال حدثنا الشيخ ابن أبي رهم قال حدثنا أحمد بن عبد الكريم عن عبد الصمد
 بن معقل عن وهب بن منبه قال وجدت مكتوبا في النوراة من شهد
 الصلوة الخمس في المسجد الحرام كتب الله له مائة الف صلاة
 وحجامة الف صلاة **وروي** الجندي في تفسير قوله تعالى ان في
 هذا البلاغ القوم عابدين حديثا يقتضي ان المراد بذلك الصلوات الخمس

جاءه في المسجد الحرام ولفظه حد ساعد الله ابن ابي عمار حد ساعد الله
ابن زيد القمي عن ابيه عن سعيد بن جبيرة عن بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرآن في هذا البلاغ القوم عابدين ثم قال في الصلوات الخمس
في الجماعة في المسجد الحرام

ولندكر فوائد ثقل حدث ابن الزبير رضي الله عنهما وما شابهه منها
ان ابن مائة الياكبي ونجيم من المالكية قالوا في قوله صلى الله عليه وسلم
صلاه في سجدي هذا افضل من الف صلاه في ما سواه الا المسجد الحرام كما في
الصحيحين انه يقتضي ان الصلاه مسجد صلى الله عليه وسلم افضل من الصلاه
في سائر المساجد بالف صلاه صلا المسجد الحرام فان الصلاه مسجد صلى
عليه وسلم افضل من الصلاه بالمسجد الحرام بدون الف لم يسم بذلك
لهم ما رواه من تفضيل الصلاه بالمدينة على الصلاه بمكة وحدث ابن الزبير
وما شابهه من الاحاديث التي ذكرناها مدفع هذا التاويل لانها تقتضي
افضلية الصلاة بمكة على الصلاة في المدينة والله اعلم ومنها ان النقاش في
حب الصلاة بالمسجد الحرام على مقتضى حديث ان الصلاة فيه افضل من الصلاة
في سائر المساجد بمائة الف صلاه قبلت صلاه واحدة بالمسجد الحرام
عمر خمس وخمسين سنة وستة اشهر وعشرين ليلة وهي خمس صلوات
في المسجد الحرام عمر مائة سنة وسبع وسبعين سنة وتسعة اشهر وعشرين ليلة

قلت ورايت شيخنا بالاجارة الامام بدر الدين احمد ابن محمد بن
 بابن صاحب المصري الاثاري كلاما هائلا في هذا المعنى لانه قال
 في ما انبأنا به ان كل صلاة بالمسجد الحرام فرادى بمائة الف صلاة
 فأوردني الحديث وكل صلاة فيه جماعة مائة الف صلاة وسبع مائة الف
 صلاة والصلوة الخمس فيه سلاة عشر الف الف وخمسة صلاة
 وصلاته الرجل منفردا في وطنه عن المسجد من المعظمين كل مائة سنة
 كمسدة مائة الف وثمانين الف صلاة وكل الف سنة بالف بالكعبة حركت
 النسيان خمسين الف صلاة فيما سواه بالمسجد الحرام المدينة المشهورة في الحديث
 لذلك قال رتبة العظم بالطلاق مائة وثمان مائة الف صلاة فتلخص من هذا
 ان صلاة واحدة في المسجد الحرام جماعة تفضل ثوابها على ثواب من صلى في بلد
 فرادى حتى يبلغ عمره مائة من الصلوات بخلاف النصف وسلام على نوح في العالمين
 وهذه فائدة تنوي رحمة ثم قال هذا اذا لم يضاف الي ذلك شيئا اخر من انواع
 البر فان هاتم يوما وصلى الصلوات الخمس جماعة وفعل فيه انواعا من البر
 ولما بالمضاعفة وهذا اما لغير الحجاب خصوص ثوابه انتهى باختصار
 ومنها ان للعلماء المالكية وغيرهم حاد في هذا الفصل هل يعمر الفرض
 والصلوات الخمس بالفرض وهو مقتضى مشهور مذهبي ومذهب

اي حنيفه والقول بالنعيم مذهب الشافعي علي ما صرح به النووي ومنه
ان للعلماء خلافان المراكبة لمسجد الحرام فمسجد الجماعة الذي يحرم علي
الحبب الاقامة فيه حكاية الحب الطبري وذكر انه يتايد بقوله صلى الله عليه
صلاة في مسجدي هذا افضل من الصلاة فيما سواه الا المسجد الحرام والاشارة
بمسجده الي مسجد الجماعة ينبغي ان يكون المستثنى كذلك **وقيل** المراد
بالمسجد الحرام الحرم كله قال الحب الطبري ويتايد بقوله تعالى والمسجد الحرام
الذي جعلناه للناس سوا العاكف فيه والباد وقوله تعالى سبحان الذي
اسرا عبده لداسن المسجد الحرام وكان ذلك من بيت ام هاني التي باقية
وقيل المراد بالمسجد الحرام الكعبة خاصة ذكره الحب الطبري عن بعض
واثقه قال واختار بعض المتأخرين من اصحابنا وذكر انه يتايد بحديث
اي هريز رضي الله عنه صلاة في مسجدي افضل من الف صلاة في سائر
من المساجد الا الكعبة اسمى باختصار **وذكر** بعض الحفاظ من اصحابنا ان
بعض طرق هذا الحديث الاسجد الكعبة وعلى هذا فلا يقيم الدلالة
بالحديث الذي ذكره الحب الطبري علي ان المراد بالمسجد الحرام الكعبة خاصة
والله اعلم **ومنه** ان هذا التضاعف بالنسبة الي الثواب لا بالنسبة الي الاستغفار
العوايت كما يحمله كثير من الجهال ولذلك ينهنا عليه **ومن** صرح بذلك النووي
في شرح مسلم وقد ظهر مما ذكرناه من الاحاديث وكلام العلماء بفضيل حلة

غير ما يبر الدباد وان ثواب الصلاه فيها افضل من ثوابها في غيرها **وحيات**
 احاديث تذل على تفصيل ثواب الصوم وغيره من القربات بمكة على ثواب ذلك
 في غيرها الا انها في الثبوت ليست كما عادت فضل مكة والصلاة فيها
 وحدث تفصيل الصوم بمكة على غيرها رويناه في مسند ابن عباس رضي الله عنهما
 الازرق وفي المجالس المكية للناسخ من حديث ابن عباس رضي الله عنهما
 وعنه ورد قضا عصف حسنة الحرم على غيرها لانا رويناه عن رادان عن
 عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج من مكة ماشيا
 حتى يرجع اليها كتب الله له بكل خطوة سبعون حسنة من حسنات الحرم
 فقال بعضهم لا بن عباس وما حسنات الحرم قال كل حسنة بمائة الف
 حسنة اسمى رواه البيهقي بسنده الى عيسى بن سواده عن اسمعيل
 ابراهيم بن ابي طاهر زاذان وقال نفرد به عيسى بن سواده وهو مجهول انتهى
قلت لم نفرد به عيسى بن سواده كما ذكر البيهقي لانا رويناه
 في الاربعين المحمدية لطبيب مكة الحافظ ابن حنبل وغيره من حديث
 مسند بن عيسى عن اسمعيل بن ابي خالد رواه عنه ابو سواده وقال بن حنبل
 هذا حديث حسن عن ابن عباس **ورواه** الحاكم من الوجه الذي رواه البيهقي
 في مسنده وقال المحب الطبري بعد ان اخرج هذا الحديث **وهذا الحديث**

لم يرد
 له اذان

يدل على ان المراد بالمسجد الحرام في فضل تضعيف الصلاة الحرام جميعه لانه في جميع
في جميع الحرم وكذلك حدث تضعيف الصلاة عمه في جميع مكة وحكم الحرم ومكة في ذلك
سواء باتفاق الا ان بعض المسجد بتضعيف زائد على ذلك فيسقط كل صلاة
بما به الف صلاة فيما سواه والصلاة فيما سواه بعشر حسنات فيكون
الصلاة فيه بالف الف حسنة والصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بمائة
الف حسنة ويشهد بذلك ظاهر اللفظ والله اعلم **قال** وعلى هذا يكون
الحرم بمائة الف حسنة وحسنة سجدة اما مسجد الجماعة واما الكعبة
على اختلاف القولين مائة الف ويقاس بعض الحسنات على بعض ان يكون
ذلك خصيصا للعلماء والله اعلم اسمي **و**روينا عن الحسن البصري ما يقتضي
تضاعف الحسنة بمكة الى مائة الف حسنة لانه قال صوم يوم بمكة بمائة الف
وصدقة درهم بمائة الف وكل حسنة بمائة الف اسمي **و**ذكر المحي الطبري
ان في ما تقدم من احاديث مضاعفة الصلاة والصوم بمكة دليل على اطلاق
التضعيف في جميع الحسنات الخافيا بها قال ويؤيد ذلك قول الحسن البصري
الباب السادس في المجاورة لمكة والموت فيها وشي من فضل هاهنا
وشي من فضل جده ساحل مكة وشي من خبرها وشي من فضل الطائف وشي
من حبره ذكر المجاورة لمكة

٧١٤

المجاورة مملكة مستنجبه عند الكلد العلماء منهم ان في واد يوسف ومحمد
 ابن الحسن صاحب ابني حنيفه وابن القاسم صاحب مالك لانه قال
 ان جوار ملكه مما يتقرب به الي الله كالرباط والصلوة فقلد لك عنه ابن جوار ملكه
 الحاج المالكي في منكره واستنجبا ايضا احمد ابن حنبل لا يروى عنه فزينة
 انه قال ليت ابني الان مجاورا لي **ومن** كره المجاورة مملكة ابو حنيفه
 وممن ذلك ابن رشد المالكي من كلامه وقع لما لك وسبب الكراهية عند من
 من العلماء على ما قال الحب الطبري في القري خوف الملل وقلة الاحترام
 لداره من الناس بالمكان وخوف ارتكاب ذنب هناك فان المعصية فيها
 ليست كغيرها ويهيج الشوق بسبب الفراق **قال** ابو عمر والزجاجي
 في من جاور بالحرم وقلبه متعلق بشي سواه الله تعالى فقد ظهر حسرته
وقال الحب ايضا ولم يحكره المجاوره احد من حنبل في خلق كثير وقالوا ان
 فضيل وما خاف من ذنب فيقابل بما يروى من احسن من تضعيف
 الثواب **وقد** نزل بها من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اربعة وعشرون رجلا اسروهم الحب الطبري في القري وذكر النوري
 في الايضاح ان المختار استجاب المجاورة مملكة وعمل كراهية من كرهها
 من العلماء نحو مما قال الحب الطبري ثم قال واما من استنجبا فلما فيها

من نضاعف الحفائ والطاعات وقد جاورها من تقدر به من
الامه وخلقها حاله الى الحصون اسى **قلت** يدل لا انتخاب
المجادرة بمكة رغبته الى الله عليه وسلم في سكتها كما في حديث عبد الله
ابن الحمرات وابن عباس وابي هريرة وابن عمر عن الله عنهم **وتعني** بلال
رضي الله عنه العود الى اماكن بعضها بمكة وبعضها حولها حيث يقول
الالت شعري هل ابين ليلة **بفتح** وهو اذ عز وجليل
وهل اردت يوما مياه مجنه **وهل** يتدون لي شامة وطفيل
هكذا رويته في تاريخ الارزقي وفي البخاري بوادى مصر فوله **بفتح** وقد
سبق ان الاذ هو ثبت معروف طبيب الراحمه **والجليل** التمام وصل التمام
اد اجل **وفتح** هو وادي الزاهران **فمن** في بعض البلدان **قال** لما دلم **فمخ**
قال السيد علي بن وهاس العلوي **فمخ** وادي الزاهر فيه قبور جماعة **العلويين**
قتلوا فيه في وقعه كانت لهم مع اصحاب حوي الهادي ابن المهدي **المعبر**
في ذي الحجة سنة تسع وستين ومائة ولت عرافيه مرث كثيرة انتهى
وعلي بن وهاس هذا من فضلا ملة من اشد عن الزمخشري **والله**
صنف الكشاف على حافيل ومعه الزمخشري في الكشاف **بقوله**
ولولا ابن وهاس وساق فضله **رغبت** ههنا واستقيمت **نصرا**

ابن ابي الحمرات

حوي

حصوا بضع مائة مصر وامتدوا لملك الديري حتى قتلوا او يعطى قتلوا قال الخوارزمي
 وسباني في الباب الاربعين ان شاء الله تعالى دلرجنه وشامه وطفيل
 ويدل لذلك قول عابثهم رضي الله عنهم لولا الكهجرة لكانت مكة انى لم ار
 السما بكان اقرب الى الارض منها بكم ولم يطين قلبي ببلد قط الا انى بكم
 ولم ار القمر مكان قط احسن منه بكم روى ذلك في تاريخ الارزنجي
 وكذلك ما رويناه عن الجندي في فضائل مكة له قال حدثنا ابو صالح محمد
 بن زوربلا حدسنا عن ابن عيسى عن مطر عن ابي الطفيل قال قال
 ابن عباس رضي الله عنهما اقم مكة وان اكلت فيها العشاء يعني الشجر
 ويدل لذلك امور اخر ذكرناها في اصل هذا الكتاب مع اشياء اخر سعلق
 حكم المجاورة بمكة في ما ذكرناه هنا من ذلك كفاية والله اعلم
ذكر شي مما جاء في الموت بمكة

روي عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فذكرها اديتم مال ومن مات بمكة فأتاه مات في سما الدنيا واسناده ضعيف فكانما
 روي عن الحسن البصري في رسالته المشهورة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من مات بمكة فأتاه مات في سما الدنيا وروينا في فضائل مكة للجندي عن محمد
 بن قيس بن محرز عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات بمكة بعثته

الامين يوم القيمة **وروي** في حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا
من حملة حديث سلق بالكعبة قال فيه ان ادم عليه السلام سأل ربه عز وجل
فقال يا رب اسئلك من ع هذا البيت من ذرئتي لا يشرك بك شيئا ان تلحقه
بي في الجنة فقال الله تعالى يا ادم من مات في الحرم لا يشرك بي بعثته
امنا يوم القيمة **وروي** فيه من حديث انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في احدى الحرمين بعثت يوم القيمة
بري الامين **وعن** جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات بمكة ارضي طرفي مكة بعثت من الامين ذكرهم ابن جماعة في منكره
قال وروي ان سببه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل الله وارضى بالاهل
تتبع الفرقه فقال لهم الجنة فقال يا رب ما لاهل المعلاة قال يا محمد سبب التي عن
جوارك فلا تسيأ الي عن جوارك اسمي **وسياتي** ذكر شي من فضل مقبرة المعلاة
في الباب الحادي والعشرين **وروي** في منكره الطيالسي عن ابن الخطاب
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زارني كنت له شهيدا
او شفيعا يوم القيمة ومن مات باحدى الحرمين بعثته الله تبارك من الامين
يوم الساعة **وروي** جاطب ان اي بلغة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ومن مات في احدى الحرمين بعثت في

الاثمن يوم القنفة **واخرجه** هذال ابن الحاجب المالكي في مناسكه
وعن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مات في
 احدى الحرمين استوجب شفاعتي وكان يوم النمامة من الامم اجرهم
 ابن جابر في مناسكه **ذكر شي مما جاء في فضل اهل مكة** هـ
 اوينا في كتاب النسب للزهر من بكار قاض مكة وفي غيره من حديث عمر بن الخطاب
 وابن شبيب عن ابيه عن جده قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عتاب بن اسيد عن مكة فقال له هل تدري الي من ابغضك ابغضك الي الله
وروي في تاريخ الارزقي مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابن ابي
 مليكة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعتاب ادرى علي من استعملك
 استعملك علي اهل الله فاستوص بهم خيرا فيقولها ثلاثا **وروي**
 في تاريخ الارزقي ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عزل عاملة نافع ابن
 عبد الحارث الخزاعي لاستعماله علي اهل مكة مولاه عبد الرحمن بن ابي واشد
 عليه غضبه لذلك ولم يكن يغضبه عنه الا حين احضره ان ابن ابي
 قاري لكتاب الله تعالى **ووجدت** خط بعض اصحابنا في مائدة من خط
 الشيخ ابي العباس للمورقي ورد ان فيها مكة عشوا الجنة وانقوت
 عالمين في الحرم منازعة في تاويل الحديث وسند فاجم النبي طعن
 الحرث ومعناه قد طعن انقذوا عرج وقيل له اي وافه فيها حكمة

من اهل الجنة سفها مکه من اهل الجنة سفها مکه من اهل الجنة فاذكر
روى وخرج الى الذي كان يكابر في الحديث من علماء عصره واقترع
نفسه بالكلام بما لا يعنيه وفيما لا يحط به خبرا انتهى باخفا
وبلغني ان الرجل المنكر للحديث هو الامام تقي الدين محمد بن اسمعيل بن ابي
الصف البهني الشافعي نزل مکه ومفتيها وبلغني انه كان يقول
انما الحديث اسفا مکه أي المحزونون فيها على تفصيلهم والله اعلم
6 ومن الاخبار الواردة في فضل اشراف مکه

ما ذكره الشيخ جمال الدين ابو محمد عبد الغفار بن القاسم معين الدين ابي القاسم
احمد بن عبد المجيد الشهير بابن نوح الانصاري الخزرجي الاقصي المولى
القومي الدار في كتابه المتفق من كتاب الوصية في سلوك طرق اهل البيت
والمصدق والامان باوليا الله تعالى في كل زمان لانه قال واخير
الحاجه ام نجم الدين بنت مطروح وكانت من الصالحات وكانت زوجه
سراج الدين قالت حصل لنا غلام مکه شرفها الله تعالى واكل الناس
وكانا ثمانية عشر نفرا فكننا نعمل ما مقدار نصف قدح خمر فيينا نحن
اذ حانا اربعة عشر قطعه دقيق وجا خلفها اهل مکه شرفها الله تعالى
فاقتطعت من اربع قطع وقلت له انت تريد تقتلنا بالجوع وفرق
العشر القطع على اهل مکه فلما كان الليل قام من منامه مغربا

وربما قالت بيكي فقلت له ما بالك قال رايت الساعة ورايت في منامي
فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عني وهي تقول ما سراي وانظر
البروا والادي جياح فقام وفرق الاربع قطع على الاشراف وبقينا بلا اكر
وما كنا نقدر على القيام من الجوع انتهى **و**روينا في اصل هذا الكتاب
من تاريخ الازري وغيره اخبار اخر تدل على فضل اهل مكة تركا ذلك
هنا اختصارا **ذكر شي من فضل جده ساحل مكة وشي من خيرها**
قال الثاكي حدثنا عبد الله بن منصور عن سليمان بن مسلم عن المشي ان الصباح
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة رباط وجده جهاد **حدثنا** ابراهيم بن ابي يوسف حدثنا يحيى بن سلم
عن ابن جريح قال سمعت عطاء يقول انما حذرانه مكة وانما يوتي به
الي مكة ولا يخرج به منها **حدثنا** ابن يوسف قال حدثنا يحيى بن سلم
عن ابن جريح قال مكة رباط وجده جهاد **قال** ابن جريح ابي لازهو
ان تكون فضل مواريده على ساير المرباط كفضل مكة على ساير البلدان
حدثنا محمد بن علي الصايغ حدثنا خليل بن رجا قال حدثنا مسلم ابو الحسن
قال حدثني محمد بن عمر بن مزين فخر قال كنت جالسا مع عماد بن كثير
في المسجد الحرام فقلت الحمد لله الذي جعلنا في افضل المجالس واشرفها
قال وان انت عن جده الصلاة فيها بسبعة عشر الف الف صلاة

والدريهم فيها مائة الف واعمالها بقدر ذلك يغفر لناظر فيها مائة بعشره
قال قلت رحلك الله مما يلي البحر قال مما يلي البحر **قال** الفاكهي
هذه ابراهيم ابن ابي يوسف قال عد ساعي بن سليم قال سمعت ^{عبد} محمد
ابن سعيد بن قندل قال جانا فرقد السبي معه فقال اني رجل اقرا
الكتب واني لا جد فيما افترسه عز وجل من كتبه جد او جد له
يعرض بها قلتي وشهدا كما شهدا يوسف علي ظهر الارض افضل منهم
وقال بعض اهل مكة ان اكنبه هات هذه في سنة ثلاث وثمانين في
مصدرها فوققوا باهل جده فخرج الناس من مكة الي جده واميرهم
عبد الله ابن محمد بن ابراهيم فخرج الناس غزاة في البحر واستعمل عليهم
عبد الله ابن محمد بن ابراهيم عبد الله بن الحارث بن عبد الملك بن عبد الله
ابن ابي ربيعة المحزومي وجدت هذا في كتاب اعطانيه بعض
المكيين عن اشياحه يذكر هذا انتهى **وابراهيم** هو عبد الله بن
محمد امير مكة هذا ابراهيم المعروف بالامام بن محمد بن علي بن عبد الله
بن عباس اخو السفاح والمنصور وحفيده عبد الله هذا ابي مكة
للرشيد ابن المهدي ابن المنصور العباسي وعلى هذا سنة ثلاث
وثمانين اتمت المشاير في هذا الحمد سنة ثلاث وثمانين ومائة وفي بعض
الكتب ان اسم عبد الله هذا عبيد الله والله اعلم بالصواب

وَجِدَ هِيَ الْإِنْسَانُ سَاحِلُ مَكَّةَ الْأَعْظَمُ وَعُمَّتَانِ مِنْ عَنَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَوَّلُ مَنْ جَعَلَهَا سَاحِلًا بَعْدَ أَنْ شَاوَرِ النَّاسَ فِي ذَلِكَ مَا سُئِلَ فِيهِ فِي
 سِتَّةِ سَنَاتٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَكَانَتْ الشَّيْبَةَ سَاحِلُ مَكَّةَ قَبْلَ ذَلِكَ
وَذَكَرَ ابْنُ جَبْرِ أَنَّهُ رَأَى بِجَدِّهِ **الْأَسَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ** قَدْ جَاءَهُ وَذَكَرَ أَنَّ بَاسِجِدَ
 مِنَ السَّعْدِ الْأَحْمَرِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَّ أَحَدَهُمَا سَأَلَ لَهُ مَسْجِدَ
 الْإِبْنُوسَ لَأَرْبَعِينَ فِيهِ مِنْ خَشَبِ الْإِبْنُوسِ وَهَذَا الْمَسْجِدُ مَعْرُوفٌ
 إِلَى الْآنَ وَالْمَسْجِدُ الْأُخْرَى مَعْرُوفٌ وَلَعَلَّهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ الْمَسْجِدَ الَّذِي
 تَقَامُ الْجُمُعَةُ فِيهِ كُلُّهُ وَهُوَ مِنْ عِمَارَةِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ صَاحِبِ الْيَمَنِ
 عَلِيٍّ مَا بَلَغَنِي **وَرَوَى** الْفَاكِيُّ قَائِدَهُ سَابِينَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ قَبْرَ **حَوِيٍّ**
 حَوِيٍّ بِجَدِّهِ أَسَى بِأَهْمَاسٍ **وَذَكَرَ** ابْنُ جَبْرِ أَيْضًا أَنَّهُ كَانَ بِجَدِّهِ بِجَدِّهِ
 مَوْضِعٌ فِيهِ قَبْرٌ مُشِيدٌ عَتِيقُهُ يَذْكُرُ أَنَّهَا مَنَزَلُ حَوِيٍّ أُمِّ الْبَشَرِ
 أَوْ جَنَّةِ آدَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَسَى **وَلَعَلَّ** هَذَا الْمَوْضِعُ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي
 يُقَالُ لَهُ قَبْرُ حَوِيٍّ وَهُوَ مَكَانٌ مَشْهُورٌ بِجَدِّهِ إِذَا لَا مَا نَعْنِي مِنْ أَنْ تَكُونَ
 نَزَلَتْ فِيهِ وَوُجِدَتْ فِيهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **وَاسْتَفْبَعْدَ** أَنْ يَكُونَ قَبْرُ حَوِيٍّ
 بِالْمَوْضِعِ الْمَشَارِئِ لِيَكُونَ ابْنُ جَبْرِ لَمْ يَذْكُرْ وَمَا ذَاكَ الْأَخْبَابُ
 عَلَيْهِ فَهُوَ قِيَامًا بَعْدَ رَحْلَتِهِ مِنَ الرُّمِّ أَحْفَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ **وَيَعَادُ** وَرَكَعَاتُ
ذَكَرَ شَيْءٌ مِنْ فَضْلِ الطَّائِفِ وَخَبَرٍ

أخبرني أبو هريرة ابن الحافظ الذهبي بقرائني عليه في الرحلة الأولى بقوله
دمشق أن يحيى بن محمد بن سعد الأضاري أخبرني سماعاً وتزويداً بالسماع منه
قال حدثنا أبو الفخاس اللحي وعيينة قال حدثنا أبو وهب عن عمر بن عبد الله الحزني
قال حدثنا أبو غالب محمد بن محمد بن عبيد الله العطار قال حدثنا أبو علي الحسن بن
أحمد المرار قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن هعفر بن درستوبه النخعي قال
حدثنا أبو يوسف يعقوب بن سعيد النخعي قال حدثنا أبو بكر عبد الله
بن الزبير بن عيسى الحميري القرشي ثم الأسدي قال حدثنا عبد الله بن الحارث
بن عبد الملك المخزومي قال حدثنا محمد بن عبد الله عن أنس بن عمار بن عوف
ابن الزبير عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ليث قال الحميري مكان بالطائف حتى أركبنا عند السبع
وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عند طرف القرن الأسود حدثنا
فاستقبلتني قال الحميري وكان بالطائف قال له تحت بصره وقف حتى
انفق الناس ثم قال إن صيد دوح وعضاهه حرم محرمة لله عز وجل وذلك
قبل نزوله الطائف وحصار ثقيفاً **روينا** هذا الحديث في مكة في الأول
من محرم الموي عن الحميري وهو في سنن ابن داود ومسنن حنبل
واسناده ضعيف علي ما قال النووي وقال قال البخاري لا يصح وقال في
الابيضاع ويحرم صيد دوح وهو وارد بالطائف لكن لا ضمان فيه انتهى

وذكر المحب الطبري في محرم صدره احتمالين لانه قال وتحرمه كمثل
 ان يكون على وجه الحمي له وعليه العجل عندنا وكمثل ان يكون
 حرمة في وقت ثم **فسخ قال** ونجب بفتح المون وكسر الخاء الجيم
 واد بالطاء وقيل هو واد بارض هذيل **قال** والقرن جبل صغير
 ورأسه مشرفه على وهدة **قال** ووج بفتح الواو وتشديد الجيم
 قيل هو ارض الطائف نفسه **سمى** بوج بن عبد الحمى من العنقاء **اسمى**
ووج بالحاء انا حبة نعمان ذكره الحازمي في الاماكن فمما حكى عنه النور
 وذكر ان وجبا بالجيم ربما اشتبه بوج بالحاء **قال** وقال الحازمي
 وج اسم حصون الطائف وقيل لواحد منها **قال** وقال في المذهب
 هو واد بالطائف انتهى **وقال** صاحب المطالع الطائف هو وادي
 وج على يومين من مكة **اسمى** **قال** المحب الطبري وقد جافى الحديث
 ان وجا مقدس انتهى **وروي الفاكهي** حديث من رواه حوله بنت حكيم
 امره عثمان ان يطعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخرو طاه
 وطيبها الله بوج **وقال** الفاكهي قال سفيان بن عيينة عن ابن عمر عن ابي
 عمارة عن ابي بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن اهل الطائف
 وحضاره ثقيف **اسمى** **وذكر** **قال** ابو العباس الميوسي ما رواه
 التفسير ونزيله ايضا حاله قال وروي في الصحاح للجوهري اخرو طاه

ابو محمد محمد وطاه الله بوج واحسن ما قيل في ذلك ما كان شيخنا ابو محمد محمد بن الحافظ
بن الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المذري يقول اخر غزوة وطاه الله بها اهل الشك
النفدي غزوة الطائف باشرحه مكة شرفها الله تعالى ذكر ذلك الميورقي في جريدة
سماه بمكة المصحح في بعض فضائل الطائف ووج وفيه اسيد غريبة وكما ذكر
في نقل الطائف وروي في قوله عز وجل وبئتم نعمته عليكم اي يعجز مكة
والطائف اهم البلاد عليه واحبها لصلابه وقال المفسرون في قوله
لما نزل هذا العراجل رجل من القرنين عظم والواها مكة والطائف
يفقر الله جل جلاله الطائف ببينته وفي ذلك غاية الفخر الذي
تعجز العبارة عن كنهه وقد روى ما هيته انتهى **وقال الناكلي** في الآية
الاخيرة انها نزلت في مكة والطائف في ما يقال وحكي في الرجل قولين
احدهما انه عتبة ابن ربيعة بن عبد شمس والاخر انه من حوذين معتب
التقي **قال** واما الطائف فهي من خالف مكة وهي بلد طيب الهوايات
الما كان له خطر عند الخلفاء فيما مضى وكان الخليفة يوليها رجلا من عباده
ولا يجعل ولا يتبعها الي صاحب مكة انتهى **وبالطائف** انما تنسب
الي النبي صلى الله عليه وسلم **منها** الدرة التي انقربت له تصفين حتى هاز
بينهم وقيمت على ساقين وذلك لما اعترضته في طريقه وهو سائر
ليلا في غزوة الطائف علي ما ذكرنا من صرور فيما حكاها عنه القاضي عياض

١٠

بوالشفا وبعض هذه السدق باق الى الان والناس يتبركون به **ومنها**

مسجد ينتسب للنبي صلى الله عليه وسلم في موضع المسجد الذي فيه قبر
عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما لان في جدره القبلى من خارجه
حجرا مكتوب امرت السيدة ام جعفر بنت ابي الفضل ام ولاة عهد المسلمين
اطال الله بها عاياه و محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف وفيه
ان ذلك سنة اثنين وتسعين وما به **والمسجد** الذي فيه قبر ابن
رضي الله عنهما اظن ان المستعين العباسي عمر مع ضرب محرابين عباس رضي الله
عنهما **سنة** مكتوب في المنبر الذي بهذا المسجد واسم الملك المظفر صاحب
اليمن مكتوب في القبة التي فيها ضرب ابن عباس رضي الله عنهما **سنة**
وبالطائف مواضع اخر تنسب للنبي صلى الله عليه وسلم وعرف عند
الطائف **وذكر الحافظ** ابو محمد القاسم ابن الحافظ ابي القاسم علي بن
خبر في فضل اهل الطائف نقله عنه المحب الطبري في القري ونص ذلك
ما جاء في القري عن عبد الملك بن عمار بن جعفر **قال** سمعت رسول الله صلى
عليه وسلم يقول اول من اشفع له يوم القيمة من امي اهل المدينة واهل الطائف
انتمى **واختلف** في سبب تسمية الطائف بالطائف فقال **الجهلي**
ذكر بعض اهل النسب ان الدون ابن العرف واسم العرف مالد بن مالك
بن مربع بن كندة بن حضرموت اصاب دمان قومه فلقى بتقيف

سليبي
تتميمه
بالطائف

٦٦٦ م قال لهم الابن لکم حایطاً بطیف ببلدکم فبناه فسمی بالطایف
 ذکره البکری واعترض علیه السهيلي فيما ذكره في صلب الموت
 واما دشبان من حزم وخبز ولده وذكرا بن الکلبی ما رواه هذا القول
وقيل بسبب تسمية الطائف ان جبريل عليه السلام طاف به حول
 الکعبة علی ما حکا بعض المفسرين لانه قال في تفسير قوله تعالى
 في سورة ن فطاف علیها طایف من ربک وهم نائمون ان جبريل عليه
 السلام اقتلعها من موضعها فسار بها الي مكة فطاف بها حول البيت
 ثم انزلها الله حيث الطایف اليوم فسميت باسم الکایف الذر طاف علیها
 وطاف بها انتهى باختصار من کتاب السهيلي **ونقل** البيهقي عن الازري
 ان الطائف مكي بالطایف لطواف جبريل به سبعاً حول البيت لما
 اقتلعه من الشام له عن ابراهيم الخليل عليه السلام حيث يقول
 وارزق اهلک من الثمرات الایم والله اعلم بالصواب **وقد** اتينا علی
 جلم من فضل الطایف وحب **ومن** غريب خبره ما ذكره البيهقي
 عن الفقيه ان محمد عبد الله بن حماد البجلي عن شيخ الکدام بالحرم النبوي
 به السکاني انه بلغه ان ميثاء وقعت في عين الازرق في الطایف
 فخرجت بعين الازرق بالمدینة علی **الکمال** السلام
والله اعلم

الميثاء انما
 من جلد كاللؤلؤ
 يتوضأ به

بلخ

الباب السابع في اخبار عامر الكعبة العظيمة

لا شك ان الكعبة العظيمة بنيت مرات وقد اختلف في عدد بنايها
وتحصل من مجموع ما قيل في ذلك انها بنيت عشر مرات منها بنا الملائكة
عليهم السلام ومنها بنا ادم عليه السلام ومنها بنا اولاده ومنها بنا
الخليل عليه السلام ومنها بنا العماققة ومنها بنا جدهم ومنها بنا قصي بن
كلاب ومنها بنا قريش ومنها بنا عبد الدارين الزبير بن العوام الاسدي
رضي الله عنهما ومنها بنا الحجاج بن يوسف الثقفي واطلاق العبارة بانه
بنا الكعبة تجوز لانه لم يكن الا بعضهما كما سيأتي بيانه ولم اذكر ذلك
الا كون السهيلي والنوري ذكرنا ذلك في عدد بنا الكعبة ووجدت
خطا عبد الله ابن عبد الملك المرواني ان عبد المطلب جد النبي
صلى الله عليه وسلم بنى الكعبة بعد قصي وقبل بنا قريش ولم ار
ذلك لعزم واحشى ان يكون وما والله اعلم **فاما** بنا الملائكة
لكعبة فذكرهم الازرق في تاريخه وذكرنا ذلك قبل خلق ادم عليه السلام
واستدل على ذلك بخبر رواه عن زين العابدين وذكرنا حديث ابن عباس
رضي الله عنهما ايضا ما يدل لبنا الملائكة للكعبة وذكر النوري في تقديم
الاسماء واللفات لبنا الملائكة للكعبة وعدد ذلك اول بناها ولم يذكرنا ادم
للكعبة وذلك بحجج بنا ادم في الشهم كبنا الملائكة او اشهر وان كانا

غير ثابتهن وكما البنايين علي تقدير صحيحهما ناسيس والله اعلم
واما بنا ادم عليه السلام للكعبة فوينا فيه خبر امر فوعا
في كتاب دلائل النبوة للبيهقي ولفظه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال
حدثنا ابو جعفر محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي قال حدثنا يحيى بن عثمان
بن صالح قال حدثنا ابو صالح الجهني قال حدثنا ابن لهيعة عن يزيد عن ابن
الحجر عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث الله جبريل الي ادم وحوي فقال لهما ابنيائي بيتا
فخط لهما جبريل فجعل ادم حفرو وحوي تنقل حتى احاط به المانودي حتى
حسبه بالادم فلما بناياه اوحى الله اليه ان يحفر به وقيل له استأذن
الناس وهذا اول بيت تم تناسخت القرون حتى حجه نوح ثم تناسخت
العرون حتى رفع ابراهيم القواعد منه **قال** البيهقي ففرد به ابن
لهيعة هكذا امر فوعان وذكرنا الارزقي بنا ادم للكعبة واستدل له
يخير بن رواحمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في احدهما انه بناه من
حجارة اجبل لبنان وطور زيتا وطور سيناء والجودي وجراحتي استنوي
علي الارض وفي الاخر وكان ادم عليه السلام اول من اسس البيت ^{وصدق}
وفي مصنف عبد الرزاق ان ادم بنا البيت من هذه الحجة الجبال وان
ربضه كان من حده **قال** المحب الطبري والريض هنا هو الاساس المستند

بالبَيْتِ وذكر الارزقي في مسنده الى بن ابي يحيى ما يدل لبنا ادم للكعبة
في اشاحبه حدثنا الخليل عليه السلام للكعبة واختلف هل بنا
الملائكة قبل بنا ادم او بنا قبل بنا الملائكة وذكر الارزقي رحمه الله
ما شهد للقولين وذكرنا ذلك في اصل هذا الكتاب والله اعلم
ذكر البيت المعمور الذي اترله الله على ادم شي من حبه

روينا في تاريخ الارزقي عن مقاتل يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم
في حديث حدث به ان ادم عليه السلام قال اي ورباني اعرف تتوفى
اني لا اري شيئا من نورك يعبد قاتله الله عز وجل عليه البيت المعمور
على عرض البيت وموضع من يافوته حمر اولكن طولها كابين السما
والارض وامره ان يطوف بها فاذهب الله تعالى عنه الغم الذي كان
يحمق قبل ذلك ثم رفع على عهد نوح **واما** بنا بني ادم للكعبة
فذكرهم الارزقي لانه روي بسنده اي وهب ابن منبه قال لما رقت
الجبه التي عزي الله بها ادم عليه السلام من عليه الجنة حين وضعت له
مكانه في موضع البيت ومات ادم عليه السلام فبنا بنوا ادم من بعده مكانا
بينما بالطين والحجارة فلم يزل معمورا يعروونه هم ومن بعدهم حتى كان
من نوح عليه السلام وسفاه العرف وعبر مكانه حتى تربي لارهم
عليه السلام اسمى وقال الحافظ ابو القاسم السهيلي في الفصل

الذي عقدناه لبنيان الكعبة وكان بناؤها في الدهر خمس مرات الاولى
 حين بناها شيت بن ادم عليه السلام اسمها **قلت** هذا الخالف ما
 ما تقدم في بني الكعبة او اهل هو الملايكة او ادم ولعل السبب عند من قال
 ان شيت اول من بنا الكعبة كون بنيها كان بينا بالطين والحجارة
 بخلاف بنا ادم فانه كان بنا لاساس البيت كافي خبير ببنيانه وانزل
 الله عليه من الجنة البيت الذي كان يطوف به وهو البيت المعمور
 كاسبق واعلمه الخيمة المشار اليها في خبر وهب بن منبه والله اعلم
واهل سبب تسمية هذا البناء لشيت بن ادم كونه كان ومضى اسمه
 كما يروي عن وهب بن منبه والله اعلم **واما** بنا الخليل عليه السلام
 فهو ثابت كافي القرآن العظيم والسنة الشريفة وهو اول من بنا البيت
 على ما ذكرنا كافي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وجزم به الشيخ
 عماد الدين ابن كثير في تفسيره وقال لم يخبر خبر عن معصية
 البيت كان مبني قبل الخليل اسمها **وروي** في تاريخ الارزقي
 بنا الخليل لما بني البيت جعل طوله في السما تسعة اذرع وعرضه
 الارض اثنين وتلاثين دراعا من الركن الاسود الى الركن الشمال
 الذي عنده الحجر من وجهه وجعل عرض ما بين الركن الشمالي الى الركن
 الجنوبي اسمن وعشرين دراعا وجعل طول ظهرها من الركن الغربي الى الركن

الباني احد وثلاثين ذراعاً وجعل عرض شقها المائي من الركن
 الاسود الي الركن الباني عشرين ذراعاً وجعل بابها الارض غير
 مبوب وحفر جبان في بطن البيت علي يمين من دخله يكون خزانة
 للبيت وكان يبنى واسماعيل ينقل له الحجارة علي رقبته **وذكر ابن**
الحاج المالكي في مسنده ثمان من حبر بنا ابراهيم عليه السلام للكعبة **وذكر ابن**
فقال وكان صفة بنا ابراهيم عليه السلام للبيت انه كان مدوراً من
 ورايه وكان له ركنان وهما اليمانيان فجعلت قرش من موه اربعة
 اركان اسمى **وروي** عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اما والله
 ما بنياه بعض ولا مدرو ولا كان معهم من الاعوان والاموال ما يفيقها **بجص**
 واكنها اعلماه وطاقاه **وروي** عن عثمان بن عفان انه بلغه ان
 الخليل بن الكعبة من سبعة اجبل **وروي** عن بن قلاية انه نباه
 من خمسة اجبل حرا وثنيه ولبان والطور والجيل الاحمر **وروي** عن
 عن مادة قال ذكر لنا انه يعني الخليل بناه من خمسة اجبل من طور
 وطور زينا ولبان والجودي وحرا **قال** وذكر لنا ان قواعده من حرا
 انتهى **قلت** هذا يعكروني الحكمة التي ذكرها السهيلي في كون
 الخليل بنا الكعبة من خمسة اجبل علي ما قيل له قال بعد ان ذكر ان
 الخليل عليه السلام بني الكعبة من خمسة اجبل هي طور زينا وطور

والجودي ولبنان وحر **وانتبه** حكمة الله كيف جعل بناها من خمسة
اجبل هي طور زنبيا وطور سينا والجودي ولبنان وحر فشا كل ذلك مكانا
اذ هي قبله الصلوات الخمس وعمود الاسلام وقد بنى علي خمس اسمي

واما بنا العماقة وجرهم للكعبة قد كن الارزقي لانه روي

بسند عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال انا اجد من حرمنا

ابراهيم للكعبة ثم اهدم فبنته العماقة ثم اهدم فبنته قبية

من جرهم ثم اهدم فبنته قرش اسمي **وذكرهم** الناكلي لانه روي

بسند عن علي رضي الله عنه قال اول من بنى البيت ابراهيم ثم اهدم

فبنته جرهم ثم اهدم البيت فبنته العماقة ثم اهدم فبنته قرش

قلت هذا يقتضي ان جرهم بنت البيت قبل العماقة والجز الاول

وهذه القطعة بعض ان العماقة بنته قبل جرهم وبه جزم الحجب الطبري في التفرع

وذكرهم المسعودي ما يقتضي ان الذي بنا الكعبة من جرهم هو الحارث

بن مضا الصغر لان ما ذكره جرهم كافي فيه ان الحارث هذا زادني

بنا البيت ورفع عما كان عليه من بنا ابراهيم انتهى والله اعلم

واما بنا قبي بن كلاب فذكره الزبير ابن بكار قاضي مكة في كتابه

سنة قال وقال عن ابي عبيدة بن قريش عبد القريش بن عمران العنسي

احد قضي في بنيان البيت وجمع نفقته ثم هدمها فبناها بنيانا لم يبق

اقول
وعلي كونه بن من
سبعة اجبل
كما روي عن ابن
قال له قبي
حكمة البناء
وهو مناسبة
قبله الصلوات
والمأمرة ان
اسجد على سبعة
اجل كما هو
في قوله تعالى
ثم انوار المسجدين
خروج من سبعة
وهذه القطعة
لا تأخر عن
ذكر السبيل
وهي ما فتح
الكتب والحمد
كثير الفتى
السجاري

يقول احص من بناها مثله وجعل وهو يدينها
 ابني وبنبي الله يرفعها ولبن اهل وراثتها بعدى
 بنباها وتماها وحاجها بيد الاله وليس بالعبدى
 فيناها وسقفها بخشب الدوم الجيد وجوهر النخل بناها على خفة
 وعشرين ذراعا فذلك يقول اعشى بكر ابن وايل
 ابى وبنوتى راهب الشام والى بناها قضى وحده وابن جبرم
 ابن شب بنيران العداوة بيننا لتمر نخل منى على ظهر شميم
وذكر الزبير ابن بكاري موضع اخر ما يشهد له وسياق ذكره في خبر
 قضى ونقل ذلك كله عن الزبير الفالكي في كتاب اخبار مكة وقال
 بعد ذكره لخبر عبد العزيز بن عمران يعنى بالمشيم القنفذ
وذكر الفالكي صرافى عن غير الزبير لانه قال فى خبر قضى وحده
 جبر الله بن ابي سلمة حدثنا عبد الله بن يزيد عن ابن ابي عمير
 عن محمد بن عبد الرحمن ابن الاسود قال بلغنى ان قضى ابن كلاب
 بنى البيت بعد بنا ابراهيم ثم بنته قريش انتهى **وذكر** ابو عبد الله
 محمد بن عايد الدمشقى في مغازيه ان قضى ابن كلاب بنى البيت
وجزم به الماوردي في الاحكام السلطانية لانه قال فكان اول

من جدو بنا الكعبة من قرئت بعد ابراهيم علي الله عليه وسلم فقي بكتاب
وسقفها كسب الدوم وجريد الفل اسمي ولم يذكر ذلك الا زمني رحمه الله
عليه والله اعلم حقيقة ذلك **واما** قول عبد العزيز بن عمران في الخبر المذكور
ذكر الزبير بن بكار وبنها علي حمدة وعشرين ذراعا فنيه نظرا لانه
ان اراد به ان قضيا جعل ارتفاع الكعبة حمدة وعشرين ذراعا كان
مخالفا لما اشتهر في الاخبار من ان الخليل عليه السلام جعل طولها
ثلاثة اذرع وان قرينتا زادت في طولها ثمانية اذرع وان اراد
ان قضيا جعل عرضها حمدة وعشرين ذراعا فالمعروف ان عرضها
من الجهة الشرقية والغربية لا ينقص عن ثلاثين ذراعا في بنا الخليل
له ابل يزيد على خلاف في مقدار الزيادة وان اراد عرضها من الجهة
الشمالية واليمنية فعرضها بين الجهتين ينقص عن حمدة وعشرين
ذراعا سلا اذرع او يزيد وكل من بنى الكعبة بعد ابراهيم لم
الاعل قواعد غير ان قرئت استقصت من عرضها في الجهة
والغربية اذرع عن اساس ابراهيم عليه السلام لا مراقبته الحال
وهو ذلك الحجاج بعد ابن الزبير عناد اكا سيا في بيانه **واما**
بنا قرئت الكعبة فهو ثابت كافي السند الشريفة الصحيحة

في بيان من صلى الله عليه وسلم
حين بناء قريش للكعبة

وهو المشهور
على ما يروي

صلى الله عليه وسلم وحضره صلى الله عليه وسلم وهذان غنم وثلاثين
كأجرهم به ابن اسحق وغير واحد من العلماء **وقل** ابن حمس وعشرين سنة
كأجرهم به موسى ابن عقبه في مغازيه وابنا جماعة في منسجه وثلاث
مقلطاي عن راي يعقوب بن سفيان **وقيل** ابن ثلثين سنة حكاه ابن خليل
في منسكه وجرم به وهذا القول غير معروف واظنه سقط من كتابه
لفظة **غنم** **ثلاثين** **ابن** **وقيل** انه صلى الله عليه وسلم
كان حين بناء قريش للكعبة **علما** **ذكر** هذا القول الارزقي لانه قال
في ترجمة قريش عليا بقوله ذكر ما كان عليه ذرع الكعبة حتى صار
الي ما هو عليه الي اليوم من خارج وداخل ثم بنى قريش في الجاهلية
والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ غلام انتهى **وذكر** الفاكهي ما يوافق ذلك
وقد **ما** **ذكر** بيان ابن النبي صلى الله عليه وسلم كان الغلام يتبع علي الصبي من
يولد الي ان يبلغ **وما** **ذكر** **الفاكهي** في ذلك مذكور في الترجمة الي ثم
تقول ذكر ما كانت عليه الكعبة في عهد ابراهيم عليه السلام
من الطول والعرض **ويضا** هذا لانه قال ثم بنى قريش في الجاهلية وقد
كتبنا بناها في موضع بناء قريش الكعبة والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ غلام
انتهى **وهذا** **القول** **والذي** ذكره ابن خليل عن بيان مخالفين المشهور

باب جعل المعنى

في سنة صلى الله عليه وسلم حين بنت قريش الكعبة وهو ما ذكر ابن اسحق ادا
 ذكر ابن كرم ابن كرم من ذكر القول الذي ذكر ابن خليل والله اعلم **وهو** صلى الله
 عليه وسلم الذي وضع الحجر الاسود موضع من الكعبة حين اختلفت
 قريش في ذلك **وكان** سبب بناءهم لها توثق منها من الحرق الذي اصابها
 حين حمرت والببل العظم الذي دخلها وصعد جدرانها بعد توثقها
 بالحرق **وجعلوا** ارتفاعها من خارجها من اعلاها الى الارض ثمانية
 دراعمها تسعة ادرع زايدة على طولها حين عمرها الخليل عليه السلام
واقصروا من عرضها ادرعا جعلوها في الحجر لقصير المفق الحلال
 التي اعدوها العمارة الكعبة عرا وقال ذلك فيها ورفعوا بابها ليدخلوا
 من شاو او يمضوا من شاو وكسبوها بالحجارة وجعلوا في داخلها
 ستة دعائم في صوتين ثلاث في كل صف من السق الذي يلي
 الى السق اليماني وجعلوا في ركنها الشمالي من داخلها درج
 منها الى سطحها وجعلوه من سطحها وجعلوا فيه ميزابا يصب في الحجر
هذا المختص بالمعنى مختصر عما ذكره الارزقي في حين بنا قريش
وقد ذكرناه بكما له في اصل هذا الكتاب مع ما ذكر ابن اسحق
 في ذلك وفوايد اخر تتعلق بذلك **وذكر** الارزقي والعاكفي في القدر

الذي زادته قرش في طول الكعبة على بناء الخليل عليه السلام امر استغفر
أما الازرق في فاته قال في الترجمة التي نزلتم عليها بقوله ما جاني ذكر
 بنا قرش الكعبة في الجاهلية حدثني حدي عن داود بن عبد الرحمن
 العطار قال حدثنا عبد الله بن عثمان بن حثيم القاري عن ابي الطفيل ذكر
 خبر ابي بديان قرش للكعبة وفيه ثمرة موهها وبنوها عشرين
 دراعا طولها انتهى **واما** الفاكى فاته قال وحدثني عبد الله
 ابن ابي سلمة بن ازهر قال حدثنا ابراهيم ابن المنذر عن عبد العزيز
 ابن عمران عن عبد الله بن عثمان بن ابي سليمان عن ابيه عن ابن
 الزبير رضي الله عنهما قال قال عثمان ابن عفان رضي الله عنه وكان
 عالما بامر الجاهلية وبنيان البيت قال ان قرشا لما هدمت الكعبة
 جعلوا ابني بنوها بحجار الوادي تحملها قرش على رقابها فرفعوها في
 عشرين دراعا وكانوا ينقلون الحجارة من اجساد انهم اختار
 وجه الغراب في ذلك مخالفته لما ذكره الازرق والفاكى وغيرهما
 من ان قرشا جعلوا طول الكعبة لما بنوها ثمانية عشر دراعا
وذكر الفاكى ايضا فيمن وضع الحجر الاسود في الكعبة حين بنوها
 قرش امر استغفر ايضا لانه قال في اثنائه ذكر وزعم عباد ابن الصديق
 الاعرج مولى ربيعة بن الحارث قال حدثني من لا اتم عن حسان

بن ثابت وكان قد شهد بئقرش **قال** رايت عبد المطلب بن هاشم
جالسا على سور الكعبة وهو شيخ كبير قد ربط له حاجباه وهم يحرقون
في الركن ليرفعوه اليه فلما مضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما مضى ورفعته قرش في النوبة حتى وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده فرفعه الي عبد المطلب وكان هو الذي وضعه بيده فقال له
محمد ابن علي حين حدثه والله ما سمعت بهذا من احد من اهل
بني **وما** سمعت ان احد ابي ذكر الاله رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو الذي وضعه بيده **قال** عثمان قال محمد وحدثت عن بعض اهل
العلم ان عبد المطلب امله بيده وجعلت قرش ابيه بها تحت يده ثم رفعوا
حتى انتهوا به الي موضعه فوضعه النبي صلى الله عليه وسلم بيده
كل ذلك قد سمعنا في الركن انتهى **رواه** الخواص في كون عبد المطلب
وضع الحجر الاسود في الكعبة هي بنتها قرش مخالفتها لما اشهر ابن
النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي وضع الحجر الاسود بيده في الكعبة
هي بنتها قرش علي ما هو مشهور في خبر بنابهم **وتابع** ذلك بان
عبد المطلب مات وللبني علي الله عليه وسلم ثمان سنين وقيل ثمان
وشهر وعشرة ايام ومثل تسع سنين وقيل عشر سنين وقيل ست
وقيل ثلاث سنين والكعبة بنيت وللبني علي الله عليه وسلم خمس وثلاثون

وقيل خمس وعشرون سنة علي ما هو المشهور في سنة حتى بنتها قريش
وإذا كان كذلك فلا يكون عبد المطلب وضع الحجر الأسود بيده
 حتى بنتها قريش ولا حضر بناءهم لها **ابن النعمان** ذكرني موضع آخر
 ما يقتضي أن عبد المطلب حضر بناء قريش ذكر ذلك في خبر نبيع
وأما بنا ابن الزبير للكعبة فإنه ثابت مشهور وسبب ذلك
 توهن الكعبة من حجارة المنجنيق التي أصابتها حين حوصر ابن الزبير
 بمكة في أوائل سنة أربع وستين من الهجرة لمعاندته يزيد بن معاوية
 وما أصابها مع ذلك من الحرق سبب النار التي أوقدها بعض أصحاب
 ابن الزبير في خيمة له فطارت الرياح فلهب تلك النار فأحرقت كسق الكعبة
 والابن الذي بني في الكعبة حتى عمرتها قريش فضعت حرارة الكعبة
 حتى أنها انقصت من أعلاها إلى أسفلها ونزع الحمام عليها فتناثر حجارها
 وأزال الحصار عن ابن الزبير لادبار الحصن فخرج من مكة بعد أن
 يلحقه موت يزيد بن معاوية فإلى ابن الزبير أن يهدم الكعبة ويبنيها
 فوافقه على ذلك نفر قليل وكرم ذلك نفر كثير منهم ابن عباس
 رضي الله عنهما **ولما أجمع** علي هدمها خرج كثير من أهل مكة إلى منى
 مخافة أن يصيبهم عذاب وأمر ابن الزبير رضي الله عنهما جماعة
 من الحشمة يهدمها رجاء أن يكون فيهم الحبشي الذي أخبر النبي

صلي الله عليه وسلم انه يهدمها فقد صلت الكعبة اجمع حتى لغت الارض
وكان هدم الزبير لها يوم السبت النصف من جمادي الاخرة سنة اربع
وستين و بناها علي قواعد ابراهيم و ادخل فيها ما اخرجه منها و
في الحجر و زاد في طولها علي بنا قريش نظير ما زادته قريش في طولها
علي بنا الخليل و ذلك تسعة ادرع و صار طولها سبعة و عشرين راعا
بتقدم السنين و هي سبعة و عشرون مدم ما كان و جعل لها بابين لا
صقين بالارض احدهما بابها الموهود اليوم و الاخر المقابل له المسدود
و اعتمد في ذلك و في ادخاله الكعبة ما اخرجه قريش منها في الحجر
هنا الخبر به حالته عايشة رضي الله عنها ياتي ذكره
و جعل منها ثلاث دعايم في صف واحد و جعل لها درجة في ركنها
الثاني يبعد عنها الي سطحها و جعل فيه ميزابا يصب في الحوض و جعل
فيه رواقا للوضوء هذا المختص بالمعنى مختصر مما ذكره الارزقي في
باب الزبير للكعبة و ما ذكره من ان زيادة ابن الزبير تسعة ادرع
طول الكعبة هو المشهور و روي في صحيح مسلم من حديث عطاء بن سراج
ان ابن الزبير رضي الله عنهما زاد في طول الكعبة عشرة ادرع و فيه ما
انه لم يهدم الكعبة في الوقت الذي ذكره الارزقي و صرح ابن الاثير في
كامله بان عمارة ابن الزبير الكعبة كانت سنة خمس و ستين مرقال

وقيل كانت عمارتها في سنة اربع وستين وهذا يوافق ما ذكره الازرققي ^٨
والقول الاول يوافق ما في مسلم **لان** فيه من حديث عطاء ابن ابي
 رباح قال لما احترق البيت زمان يزيد ابن معاوية حتى غزاها
 اهل الشام وكان من امره ما كان تركه ابن الزبير حتى قدم الناس
 في الموسم فلما صدر الناس قال يا ايها الناس اشعروا علي في المعجزة
 انقضها ^{عليها} ائنيها او صلح ما وهي منها فقال له ابن العباس ^{رضي الله عنه}
 اني اري ان تصلح ما وهي فيها وتدع بيننا اسم الناس عليه وحجارت
 اسم الناس عليها وبعث عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 ابن الزبير لو ان احدكم احترق بيته ما رجي حتى يجدده فكف
 ببليت ربكم اني مستخبر ربي ثلاثا ثم عازم علي امره فلما مضت
 الثلاثة اجمع رايه ان ينقضها فتحاماه الناس ان يفرل يا اول الناس
 ليصعد عليه امر من السما حتى يصعد رجل فالقي منه حجارة فلما لم
^{اس} احب به شئ تناهبوا فنقضوه حتى بلغ به الارض ^{ايها}
وجه مخالفة هذا لما ذكره الازرققي انه يقتضي ان ابن الزبير لم
 يهدم البيت حتى صدر الناس من الموسم وصدورهم منهم كان بعد هجومهم
 وزمن الحج غير الزمن الذي ذكره الازرققي ان ابن الزبير هدم فيه البيت
 وقد سبق ذلك قريبا والله اعلم بالصواب ويكون عمارته ابن الزبير.

للبيت علي مئتي حديث عطا في احدى الحجج من سنة اربع وستين وفي
سنة خمس وستين وذلك يوافق ما جزم به ابن الاثير في عمارة الكعبة
والله اعلم ولم ار في تاريخ الازرق ذكر الموت الذي فرغ منه ابن الزبير من
ابن الكعبة وهو سنة خمس وستين علي ما ذكره المسيحي في تاريخه علي ما وجدته
ابن كافي ^{ابن كافي} خط الحافظ رشيد الدين ابن الحافظ زكي الدين المنذري في اختصاره
زكي الدين لتاريخ المسيحي والله اعلم وذكر الحب الطبري ما يقتضي ان فراغ ابن الزبير
المنذري من عمارة الكعبة كان في ليلة سابع عشرين رجب من سنة اربع وستين
سنة ماله في النوحمة التي ترجم عليها بقوله ما جاني عمرة التسعيم في الباب
الثامن والثلاثين من القوي بعد ان ذكر اعمار ابن الزبير من التسعيم
لما فرغ من بناء الكعبة وذكر ابو الوليد ان هدم الكعبة كان يوم السبت
الضف من جمادى الاخرة سنة اربع وستين والظاهر ان ابتداء البناء
عقبه بعد الفراغ منه واهل مكة يعتمرون في ليلة سبع وعشرين من رجب
في كل سنة وينسبون هذه العمرة الي ابن الزبير ولا يبعد ان يكون
الكعبة امتد الي هذا التاريخ فان تطابق الناس علي ذلك ماسم الحافظ
من السلف وفعله كل سنة ناسيانه دال علي صحة النسبة اليه وانه
اعتمرني ذلك الوقت وان الفراغ من بناء الكعبة كان في هذا التاريخ
والله اعلم وقد اختلفت الاخبار فيمن ومنع الحجو الامود في

من الكعبة حين بناها ابن الزبير فقبل وضعه عبد الله بن الزبير
 بنفسه ذكر ذلك الارزقي في خبر رواه عن الواقدي بسنده لا فيه
 فلما بلغ البناء موضع الركن جاء ابن الزبير حتى وضعه هو بنفسه
 وشده بالقضبان وقيل وضعه عباد ابن عبد الله بن الزبير
 وهذا في خبر رواه الارزقي ذكر فيه ان عبد الله بن الزبير امر ابنه
 عباد او حبر ان يشبه ان يحمله الركن في سوب وكثر حابه وهو يصلي
 بالناس في صلاة الظهر في يوم شديد الحر لئلا يعلم الناس بذلك
 فينأفسون في وضعه وفيه معلول **و** فيه همان الذي وضعه
 في موضعه هذا عباد الله ابن الزبير ^{ابن عبد} واعانه عليه حبر ابن شيبه
وقيل وضعه حمز بن عبد الله بن الزبير بامر ابيه نقل ذلك السهيلي
 عن الزبير ابن بكار **ورأيت** في تاريخ الارزقي وكتاب الفاكهي ما يقتضي
 ان الحجة وضفوف في موضعه ومعهم حمزة بن عبد الله ابن الزبير
 والله اعلم بالصواب **في تلخيص** من ذلك اربعة اقوال في من وضع الحجر
 الاسود حين بناها ابن الزبير الكعبة **واما** بنا الحاج للكعبة فهو ايضا
 ثابت مشهور ذكره الارزقي وغيره **و** تلخيص ذلك ان الحاج بعد محاصره
 ابن الزبير وقتله كتب الي عبد الملك ابن مروان يخبره ان ابن الزبير
 زاد في الكعبة مائتين منها واحدة منها بابا افتدوا ستادته

في رد ذلك علي ما كان عليه في الجاهلية فكتب اليه **عبد الملك** ان يسيد
بابها **العزبي** ويهدم ما زاد فيها ابن الزبير من الحجر ويكسها على ما كانت
تفعل ذلك **الحجاج** وبنوا في الكعبة **الحجر** الذي من جهة الحجر يسكنون
الجيم والباب **العزبي** المشدود وفي ظهر الكعبة عند الركن اليماني وما تحت
عتبة الباب الشرقي وهو اربعة ادرع وشبر على ما ذكر الازري وتروى
بقية الكعبة عن باب ابن الزبير وهذا المخلص مما ذكره الازري في ذلك
بالمعنى وكان ذلك سنة اربع وسبعين من الهجرة على ما ذكر ابن
الامر وقيل سنة ثلاث وسبعين علي ما ذكر الذهبي في **العبر** ثم ان
عبد الملك بن مروان ندم على ما دفع منه في امر الكعبة وقال وددت
والله اني كنت تركت ابن الزبير وما حمل حين احبته الحارث ابن عبد الله
ابن ابي ربيعة المخزومي انه سمع من عايشة رضي الله عنها حديثها عن
النبى صلى الله عليه وسلم الذي اعتمد ابن الزبير فيما فعله في الكعبة
احسبني حديث عايشة رضي الله عنها الزاهد عبد الرحمن ابن ابي
الفر السعدي سمعا بالفاهرق في الرحلة الاولى ان يوسف ابن ابراهيم
الصقلاني اخبر سمعا عن ابي الحسن علي ابن الحسين البغدادي
عن ابن بكر بن الزاعوني وبصرى وبصرى قال الزاعوني حدثنا
ابو نصر البزعي وقال العكبري حدثنا ابو القاسم بن السمرى قال حدثنا

ابو طاهر المحلى قال حدثنا يحيى قال حدثنا بكار بن مسعود قال حدثنا ابو رواد
 الطيالسي قال حدثنا سلم بن حبان قال حدثنا سعيد بن ميثاق ^{عنه} عن
 بن الزبير ^{رضي الله عنه} قال اخبرني عما يشبه ^{رضي الله عنه} ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لها لولا ان قومك حديث عهد بالجاهلية لهدمت الكعبة
 والزقمتها بالارض وجعلت لها ما شرتا وبابا غرميا ولزدت ستة ادرع
 من الحجر في البيت فان قريشا استقصرت ذلك لما بنت البيت **وقد**
 اختلفت الروايات في ما رويته فريش من الكعبة في الحجر وسند ذلك
 اخبار الجوز كرشى من حال الكعبة بعد بنا ابن الزبير والحجاج
 وما صنع فيها من العمارق وما عمل لها من الاساطين والبيازب
والابواب بعد ابن الزبير والحجاج اعلم انه لم يغير احد من الخلفاء
 والملوك فيما مضى من الزمان والى الان ما بناه ابن الزبير والحجاج
 فيما علمناه ولو وقع ذلك لقتل فان ذلك مما لا يخفى لعظم امره **والذي**
 غير منها بعد هما ميزابا غير مروي وبها غير مرق كاسياتي بيانه
 وبعض اساطينها وحادعت الصرورة الى عمارته في قدرها **جلدها**
 وسقفها ودرجتها التي يصعد منها الى سطحها وعينيتها واورها
 وهو ما حدث في الكعبة بعد ابن الزبير والحجاج **وذكر الارزقي**

ان الولدان عبد الملك اول من فرس الكعبة بالرخام وازربه جده
وقتل ذلك عن ابن جرير قال قال ابن جرير وعمل الوليد بن عبد الملك
الرخام الاحمر والاخضر والابيض الذي في بطنها موزر به ابيه
جده رايها وفرسها بالرخام وارسل به من الشام **قال** الازرق
جميع ما في الكعبة من الرخام فهو من عمل الوليد بن عبد الملك لسمي
وكان الخليفة سليمان ابن عبد الملك بن مروان يحب ان يرد ماء
مائها ابن الزبير حين اقبل به ذلك خليفته الامام العادل عمر
ابن عبد العزيز ابن مروان لما ساله عن ذلك ولم يمنع سليمان مره
الكون الحجاج صنع ذلك ما مر ابيه عبد الملك بن مروان ذكره
الحبر الازرق **وبروي** ان الخليفة الرشيد وقتل ابو المهدي وقتل
جده المصور اراد تغيير ما صنعه الحجاج في الكعبة وان يرد ها الي
ما صنع ابن الزبير فتحاه عن ذلك الامام مالك ابن انس رحمه الله
وقال له نشدتك الله لا تجعل بيت الله ملعبه للملوك لا يتلوا
احد منهم ان يغيره الا عيز فتذهب هيبته من قلوب الناس
وكان مالكا الحظ في ذلك حين **روى** الخافد اولي من جلب المصالح
وهي قاعدة مشهورة معتمدة **وفسّر** الى ما علمناه من العمارات

التي وقعت في الكعبة بعد ابن الزبير والحجاج **فمن ذلك** افتتاح
 الحبر الذي بناه الحجاج من وجه الكعبة ودبرها وترميمه ذكر ذلك
 اسحق بن احمد الخزاعي احد من روى عن الارزقي تاريخه ونص كلامه
 واما راسها وقد عم الحبر الذي بناه الحجاج مما يلي الحبر فافتح من الباب الاول
 الذي له ابن الزبير مقدار نصف اصبع من وجهها ومن دبرها
 وقد بنى الابيض انتهى **وذكر في** موطن آخر عناه **وكلام** الحوائج
 هذا احتمال اثر من احدها ان يكون ما ذكر من افتتاح الحبر وترميمه
 وقع في عصره والاخر ان يكون وقع ذلك قبله وراه كما ذكر والله اعلم
ووقع فيما ذكر الارزقي فيما يقرب من هذا **ومن** ذلك ما وقع في سطح
 الكعبة على ما ذكره الارزقي لانه قال وكانت سطح الكعبة بالفيضا
 ثم كانت تكف عليهم اذا اجال المطر فعلمته الحجة بعد سنة مائتين
 وشدوا بالمزمر المطبوع والحصى شديدة تشييد **ومن** ذلك
 عتبة باب الكعبة السفلى على ما ذكره الارزقي لانه قال لما ذكر العمارق
 المتعلقة بالكعبة في زمن المنوكل العباسي وهي في سنة احدى
 واربعين ومائتين وكانت عتبة باب الكعبة السفلى قطعت
 من حشيش السلاج قد زنتا وكثر ما من طول الزمان عليهما فاخرجهما
 يعني المندوب للعمارق اسحق ابن سلمة الصايغ وصير مكانها

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the previous page, written in a cursive style.

وثمانية **ومن ذلك** الصاق رخام خشبي سقوطه في بعض جدرانها
 من داخلها في اخر سنة احدى وثلاثين مائة او في اول سنة اثنين
 وثمان مائة **ومن ذلك** مواضع في سطحها كان يكسروكف المطر منها
 الي سفلها منها موضع عند الطابق الذي علي الدرجة التي يصعد منها
 الي سطحها ومنها موضع عند الميزاب وكان الفتح الذي في هذا الموضع
 حشوا مضرا يصل المامنه الي الجدر الشامي من الكعبة لقربه منها
 وبترك المامنه في وسط الجدار وهو موضع يقرب بعض الروازن التي
 للصو وكان اصلاح المواضع المذكورة بالجبس بعد قلع الرخام الذي
 هناك واعيد في موضعه وايدل بعينه بغيره واصلحت الروازن كلها
 بالجبس **وكانت** الاحشاب المطبقه باعلي الروازن التي عليها البناء
 المرتفع في سطح البيت قد تحوت فعوضت خشب سوي ذلك واعيد البناء
 الذي كان عليها كما كان الااض الروازن الذي يلي باب الكعبة
 فان خشبه لم يغير وكان الروازن الذي يلي الركن الغربي قد خرت
 بعض الخشب الذي في جوفه مما يلي السقف والكسوة التي في جوف
 الكعبة وكانت الكسوة التي تليه قد رآك تشبهها فتمرت
 وكان الروازن الذي يلي الركن الشمالي من كسوة اقلع وعوض برون
 حديد وجهه في اسفل الكعبة واصلح في الدرجة اخشاب من كسوة

وشاهدت اصلاح كثير من هذه الامور وانا بسط الكعبة مع من صعد
لعمل ذلك وذلك في ايام تنفرقه في العشر الوسط من شهر رجا
سنة اربع عشرة وثمان مائة عقب مطر عظم حصل مكة في اوائل هذا العشر
وصار يخرج سببه من باب الكعبة الى الطواف كافواه القرب
ومن ذلك ان في النصف الاخير من ذي الحجة سنة خمس وعشرين
وثمان مائة اصلحت الروازن التي بسط الكعبة ورخامة تلي ميزابا
لان الماكان ينتقع عليها الخراب ما تحتها فقلعت وازيل ما تحتها
من الخراب واعيد الصافي بعد احكام هذا الاصلاح **ومن** ذلك
في هذا التاريخ ان الاحشاش التي بسط الكعبة المحدة لرب كسوة
لرث فقلعت وعوض عنها باخشاش جديد محكمه وركبت فيها الخلف
الحديد التي تشد بها كسوة الكعبة ووضعت الاحشاش بسط الكعبة
في مواضعها قبل ذلك **ومن** ذلك ان في صفر سنة ست وعشرين
وثمان مائة قلع الرخام الذي بين جدار الكعبة الغربي والاساطين
التي بالكعبة لتخرم واعيد نصبه محكما كما كان بالجص واصلاح رخام
اخر في بعض جدران الكعبة لتخرم وكتب بسبب ذلك في لوح
رخام مقابل باب الكعبة ومعنى المكتوب فيه تقرب الي الله تعالى
لعماره رجا م هذا البيت الشريف المظهر العبد الفقير الي الله تعالى

الملك الاشرف برسباي في سنة ست وعشرين وثمان مائة
 الملك الاشرف المنار اليه هو صاحب الديار المصرية والثمانية
 والحرمين في هذا التاريخ زاده الله تعالى توفيقاً **ومن** ذلك ان
 الاسطوانة التي تلي باب الكعبة ظهر بها ميل فحيف من امرها
 فاجتمعنا بالكعبة الشريفة مع جماعة من قضاة مكة والامير
 المذوب من مصري السنة الحاصية لعمارة المسجد الحرام احسن
 الله اليه وغير من الاعيان بمكة والعارفين بالعمارة وكشف
 من فوق السارية المذكورة صهي فحمدنا الله تعالى كثير اعل ذلك
 وردت حي استقامت واحكم ذلك كما كانت اولاً وله الحمد **والامير**
 المنار اليه هو الحجاب العالي السيفي مقبل القديري الملكي
 الاشرفي صاحب احسن الله اليه **وكان** اصلاح هذه الاسطوانة
 في يوم السبت سادس عشر صفر سنة ثمان وعشرين وثمان مائة
 واصلاح الرخام في ايام من الشهر المذكور **وما** عير في الكعبة
 بعد ابن الزبير والحجاج عتبة الباب السفلي لان الارزقي ذكر
 انها جعلت قطعه واحدة من خشب الساج كما سبق ذكره
 وعتبة الكعبة الان السفلى حجر محوت وما عرفت مني كان ذلك
وقد خفي علينا من المعنى الذي ذكرناه من امر عمارة الكعبة .

كثير لعدم تدوين من قبلنا ذلك **و** ندخل في المعنى الذي ذكرناه
 عمارة الكعبة الحارة الواقعة في شاذروانها وقد بينا ما علمناه من ذلك
 في الباب الذي بعد هذا الباب في الترجمة المتعلقة بالشاذروان
وامت الاساطين فواحدة فيما علمت علي ما ذكرنا في الكافي **و** قال
 حدثني ابو علي الحسن ابن مكرم قال حدثنا عبد الله بن بكر قال
 حدثني اي بكر بن حبيب قال جاورت بمكة فعاينت اسطوانة من
 اساطين البيت فاحترت وحي باجد اليد خلوها مكانها فطالت عن
 الموضع وادركتم الليل والكعبة لا تفتح ليلا فتركوها ما يله ليعودوا
 من عند فضلوها في ايام من عند فاصابوها اقوم من المخرج التي
 في البيت **ولم يدرك ذلك** الا زرقى ولم ار من ذكر ذلك غير الفاكهي وهو غريب
 جدا والله اعلم **وفيه** كرامة للبيت زاده الله شرفا **وامت**
 الميزاب عمله الشيخ ابو القاسم بن امشيت صاحب الرباط
 المشهور بمكة وصل به خادمه متقال بعد موته مع تابوته في
 سبع وثلاثين وخمسمائة **وميزاب** انفق الخليفة المقتدر العباسي
 في سنة احدى واربعين وخمسمائة اوفى التي بعدها وجعل عوض
 ميزاب رامشيت **ومنها** ميزاب عمله الناصر العباسي وهو الان
 في الكعبة لان اسمه مكتوب فيه وهو خشب مبطن برصاص

في الموضع الذي يجري فيه الماء وظاهرهما يبدو للناس مطلي بفضة
 وأصل الموضع الذي يجري فيه المائنة في العشر الأوسط من شهر
 رمضان سنة اربع مائة وثمانين بعد قلع اللوح الذي فوقه ديتير
 يجري الماء واعيد اللوح كما كان **وطول** هذا الميزاب بمائنة في جدر
 الكعبة يزيد على اربعة ادمع بالحد يد منذ ارثن الدراع او اكثر الشك
 مني في مقدار الزيادة بعد تجريه لذلك في التاريخ الذين ذكرنا فيه
 اصلاحه **و** كغيره حدثت عنده على فيه هذا الميزاب سنة احدى وثمانين
 وسبع مائة **وامتأ** الابواب فباب عمله الوزير جمال الدين محمد ابن علي
 ابن ابي منصور المعروف بالجواد سنة خمسين وخمسمائة وركب عليها
 سنة احدى وخمسين وكتب عليه اسم الخليفة المقتضي العباسي وحلاه
 الجواد عليه حسنه بحيث انه كان يستوقف الاشراف لحسن حالته على
 ذكر ابن جبير في انظار رحلته وذكر فيها صفة حالته وكلام ابن الاثير
 ان الذي صنع للكعبة الباب في هذا التاريخ الخليفة المقتضي لما قال
 بانه ابرار سنة اثنين وخمسين وخمسمائة فيها قلع الخليفة المقتضي
 الامر بفتح باب الكعبة وعمل عوضه بابا مصفحا بالنقر الذهب وعمل
 لنفسه من الباب الاول فابوتايد من فيه اذ امانت **الهي**
وليس ما ذكره ابن الاثير من نفسه هذا الباب للمقتضي معارضا

لما ذكر ابن جبر من سبب الجواد فان الجواد انما صنع بابا للمفتي واما
 اليه هذا الباب بكتابة اسمه عليه **واما** بنهنا على ذلك ليليتوهم ان
 كلامها صنع للكعبة بابا لانه بعيد ان يعمل كل منها للكعبة بابا في تاريخ
 واحد بسبب واحد وهو اتحاد الباب الاول تابوت المدفن فان الجواد عمل
 تابوتا على ما قيل من الباب الذي كان قبل بابيه حمل فيه الي المدينة
 النبوية ودفن بها ولم يكن يتمكن من ذلك الا بموافقة المفتي عليه
 واظهاره ان المفتي رغبة في عمل الباب الذي قبل بابيه تابوتا **واما**
 ذلك لسبب هذا الامر للمفتي فاذا ذكر ابن الاثير والله اعلم **ومنها باب**
 عمله الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب مصر وركب علي الكعبة
 بعد قلع باب الملك المظفر في ثامن عشر من ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين
 وسبعماية وكان عليه من الفضه خمسة وثلاثون الف درهم وثلاثمائة درهم
 على ما ذكر الرزالي **وذكر** ان هذا الباب من الصنعة الاحمر **ومنها**
 باب عمل في سلطنة ولله الملك الناصر حسن وذلك في سنة احدى
 وستين وسبعماية وهو من خشب الساج يحمل بمكة **واسم** في الكعبة
 الي تاريخه الا لانه في سنة ست وسبعين **وسمى** قلع منها
 لعمل الحلقة التي هي فيه الان وعوض عنه بباب قدس كان للكعبة
 وهو الان في حاصل زيت الحورم **وعمله** باب الكعبة الذي عمله الملك

كان
 باب الكعبة في
 حاصل الزيت

الناصر محمد بن قلاوون ثم عبد اليها الباب الذي عمل مكة في دولة
الناصر حسن بعد تحليته في الخارج الذي ذكرناه على ما أخبرني به
والذي اعلمه **السود** ذكرات مقدار هذه الحلية اثنان وثلاثون الف درهم
او لئلا يكون لا يزيد على ذلك وانه شاهد بخبر هذه الحلية لما
كان مشارفا على عملها واطن انه هلي في سنة اهدي عثمانين وسما

والله اعلم **واسم** الملك الناصر محمد بن قلاوون مكتوب في هذا الباب **باسفله**
باسفله واسم خليفه الملك الاشرف شعبان بن حسبي في **حسن**
بعض فياريز الباب وفي بعض فياريز الباب وهو الجانب الذي
يكون على عين الداخل الي الكعبة مكتوب اسم الملك الموحدي الناصر
شيخ صاحب مصر نصره الله لان بعض هواه قد مر الي مكة
في اول يوم من ذي الحجة سنة ستة عشر وثمان مائة فزار جانب الباب
المشار اليه محتاجا الي الحلية فحلاه بفضه وطلاها بالذهب وكتب
في ذلك اسم الملك الموحدي بعزة الله **ومقدار** الفضة التي حلاها **المصنع**
المشار اليه مائة درهم وثقف وتسعون درهما على ما أخبرني به **ونيف**
بعض من صانع ذلك وكان عمل ذلك والفراغ منه قبل الطلوع الي
عرفه في امام من العشر الاول من ذي الحجة من سنة ستة عشر
وثمان مائة واستحسن ذلك من صنعه فانه يزيده رفعه

واسم الملك المظفر صاحب اليمن علي مفتاح قفل باب الكعبة الان وفي القفل
 ايضا ما اطن الان فيه كتابه مجموع والله اعلم **والختم** هذا الفضل
 بنايده في بيان اول من بوب الكعبة **اول** من بوبها انوش بن شيت
 ابن ادم عليه السلام علي ما ذكره الزبير بن بكار لانه قال وقال محمد بن
 حاتم عني عن عبد الله عن ابيه قال انوش بن شيت بن ادم اول
 من عرس النخل وبوب الكعبة وزرع الحبة اسمى **وذكر** ذلك السهيلي
 رحمه الله لانه قال انوش وبغبر الصادق وهو بالعزمه اشع وهو اول
 من عرس النخل وبوب الكعبة وبذر الحبة اسمى **وروي** في تاريخ الارزقي
 ما يقتضي ان تبع الحميري اول من بوب الكعبة لانه قال في انسابه نقله
 عن اسحق في بنا ابراهيم للكعبة وجعل بابها في الارض غير مبوب حتى كان
 تبع اسعد الحميري هو الذي جعل لها بابا وغلقا فارسيا **وذكر** يعني
 ذلك في مواضع **اخر** **وذكر الناكلي** ما يخالف ذلك لانه قال وهو ثنا
 احمد بن صالح عن الواقدي قال كان البيت قد دخله السيل من اعلا
 مكة فانه قدم فاعادته جهرهم علي بنا ابراهيم وجعلوا له مصراعين
 وقفلا فاستخفت جهرهم بامر البيت وعملوا امورا واحدا ثم احدثا
 لم يكن اسمى **ووجه** مخالفة هذا لما ذكره الارزقي انه يقتضي ان
 جهرهم جعلوا للكعبة بابا وهو المصراعان المشار اليهما في هذا الخبر

٢٠
 وتفسيره

والذين الذي صفوا فيه ذلك هو زمن ولايتهم للكعبة ولايتهم لها
قبل ولاية خزاعه وولاية خزاعه لها قبل ولاية قريش **والباب**
الذي عمله تبع هو في زمن ولاية قريش على ما اشار اليه الفاكهي
وعين في خبر تبع الذي صنع باب الكعبة الذي ذكره الازرققي **وذكر**
بعضهم ما خالف ما ذكره الزهر والسهيلى في كون النوش اول
بذراجه لان القطب الجلى ذكرانه راي خطاي علي الحسين ابن
الاشرف احمد ابن القاضي الفاضل عبد الرحمن علي البستاني اول
زرع الجبه ادم عليه الصلاة والسلام فانه كان يحرق ويرزع **روى**
ان الشعير من زرع حوي والحنطة من زرع ادم وانها تسمى ذلك
وبالذكر في كتب التاريخ انتهى **الباب الثامن**
في صفة الكعبة المعظمة ودرعها وشادرونها وحليتها وبقايا
وكسوتها وطيبها واحرامها واسماؤها وهدم الجبشة لها
ووقت فتحها في الجاهلية والاسلام وبيان جهة المصلين
الي الكعبة من سائر الافاق ومعرفه ادلة القبلة بالافاق
المشار اليها ٦ ذكر صفة الكعبة وما احدث فيها من البدع
اما ارض الكعبة وجد رايها من داخلها فمرجحة برخام ملون وقد
ذكر الازرققي رحمه الله عدد الرخام الذي في ارض الكعبة وحدث

من داخلها ثم حفره برحام ملوت وقد ذكرنا الارض في رحمه الله عند بلوط
الذي في ارض الكعبة وجد رايها والوانه وقيل عن ابن حرج ان الوليد
ابن عبد الملك ابن مروان اول من رحم ارض الكعبة وجد رايها برحام
نعت به من الشام وفي الكعبة الان ثلاث دعائم من ساج على ثلاث
كراسي وفوقها ثلاث كراسي وعلى هذه الكراسي ثلاث جوائز من ساج
ولها اسقفان بينهما فرجة وفي السقف اربعة روافد نافذة من السقف
الاعلى الى السقف الاسفل للضوء وفي ركنها الشامي درجه من خشب
يصعد منها الى سطحها ويحدد الدرج الذي فيها حبات وثلاثون مرقة
وسقفها الاعلى مما يلي السما رحم برحام ابيض وطلبي بنوم في سنة
احدي وثمانين وسبع مائة بامر امير يقال له بامش من امراء مصر
لما نذب لعمارة المسجد وعزيم بملكه الامير بركة مدبر الملك بالديار
المصرية مع الملك الظاهر قبل سلطنته ثم كسخت النورة في
سنة احدي وثمان مائة بامر الامير مسق ويطفئ سطحها افرس
مبنى بالحجارة على مدرها من جميع جوانبها ياتي تخدود درعه فيما
بعد ان شاء الله تعالى وتفضل بهذا الاقرن اشباب فيها حلق من حديد
يربط بها كسوة الكعبة وبانها من ظاهر مصفغ بصباح فضه
موهبة بالذهب وكذلك في ارباب وعقبته العليا مطلية

ما بين الحين

زينة

رتبتها على ما بلغت الف درهم وثمان مائة درهم **وفيهما** مكتوب اسم
 حوالة السلطان الملك الناصر فرج ابن الملك الظاهر صاحب الدار
 المصرية **واسم** ابنه الملك الظاهر **واضيف** الي كل منهما الامر بعمل
 هذه الحلية **وفيهما** مكتوب ايضا اسم الامير التيمش الذي جعله الملك
 الظاهر اتايبك الولده واسم الامير يثيبك الذي كان خازن دار الملك الظاهر
 ثم لابنه الملك الناصر محمد صايد وادار الملك الناصر وانا بحاله **واسم** الامير

يسبق الامر هذه الحلية **واما ما احدث فيها من البدعة** بدعتي
 فهو البدعة التي نال لها العروة الوثقى **والبدعة** التي يقال لها العروة
 الوثقى شرقة الدنيا وقد ذكرها الامام ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله انه قال
 وقد ابتدع من قريب بعض النجس المحتالين في الكعبة المكرمة امرين
 باطلين عظم امرهما على العامة **احدهما** ما يذكرونه من العروة الوثقى
 عند والي موضع عال من جدار البيت المقابل لباب البيت فسموه بالعروة
 الوثقى واوقعوا في قلوب العامة ان من ناله بيده فقد استمسك
 بالعروة الوثقى فاحوجوهم الي ان يقاسوا في الوصول اليها شدة
 وعنف ويركب بعضهم فوق بعض وربما صعدت الانثى فوق الذكر
 ولا مست الرجال ولا مسوها فلحقهم بذلك انواع من الضررين
 ودين **الثاني** مسمار في وسط البيت سموه شرقة الدنيا وحملوا العامة

علي ان يكشف احدهم عن سرته وينبج بها علي ذلك الموضع حتى تون
واصحا سرته علي سرق الدنيا قائل الله الموضع ذلك ومختلفه وهو المستعا
انتهى بنه من منسك ابن الصلاح ونقل ذلك عنه النووي في الايضاح
عما يخالف بعض ذلك في اللفظ ويوافقه في المعنى **قلت** وهذا
الامر ان لا اثر لها الا في الكعبة وكان زوال البدعة التي يقال لها
العروة الوثقى في سنة احدى وسبعين لان الامام جمال الدين الطبري
فيما اخبرني به عنه القاضي يرهان الدين بن فرحون ذكر ان الصاحب
زين الدين احمد بن محمد بن علي بن محمد المعروف بابن صنا توجه الي مكة
في اثنا سنة احدى وسبعين فترى فيها ما يقع من الفتنه عند دخول
البيت الحرام وتغلق الناس بعضهم علي بعض وحمل النساء اعناق الرجال
فامر للاستسكان بالعروة الوثقى في زعمهم فانه سلع ذلك المال وزالت تلك
البدعة والمنة لله تعالى **لا تدرع الكعبة من داخلها وخارجها**
رويب بالسند المتقدم الي الازقي **قال** درع البيت من خارج
طولها في السابعم عشر ودرعا ودرع طول وجه الكعبة من
الركن الاسود الي الركن الشمالي خمسة وعشرون درعا ودرع
دبرها من الركن الشمالي الي الركن الجنوبي خمسة وعشرون درعا
وودرع شقها الشمالي من الركن الاسود الي الركن الشمالي عشرون درعا

٩٨

وذراع شقها الذي فيه الحجر من الركن الشمالي الى الركن الغربي احد
 وعشرون ذراعا وذراع واحد في جميع الكعبة مكررا اربع مائة ذراع
 وثمانية عشر ذراعا وذراع بعد جدار الكعبة ذراعا ثانيا والذراع اربعة
 وعشرون اصبع **قال** الارزقي في ذراع طول الكعبة في السما
 من داخلها الى السقف الاسفل مائة باب الكعبة مائة وعشرون
 ذراعا ونصف وطول الكعبة في السما الى السقف الاعلى عشرون
 ذراعا وذراع داخل الكعبة من وجهها من الركن الذي فيه الحجر
 الاسود الى الركن الشمالي وفيه باب الكعبة من وجهها من الركن الذي
 فيه الحجر الاسود الى الركن الشمالي وفيه باب الكعبة تسعة عشر ذراعا
 وعشر اصابع وذراع مابين الركن الشمالي الى الركن الغربي وهو الشق
 الذي يلي الحجر خمسة عشر ذراعا وثمانية عشر اصابع وذراع مابين الركن
 الغربي الى الركن الماني وهو ظهر الكعبة عشرون ذراعا وست اصابع
 وذراع مابين الركن اليماني الى الركن الاسود ستة عشر ذراعا وستة
 اصابع **وذكر الارزقي** رحمه الله ذراع مابين الاساطين التي في الكعبة
 فقال فيما روينا عنه بالسند المتقدم ذراع مابين الجدران بين
 الركن الاسود والركن اليماني الى الاسطوانة الاولى اربعة اذرع
 ونصف وذراع مابين الاسطوانة الاولى الى الاسطوانة الثانية

اربع اذرع ونصف ودرع مابين الاسطوانة الثالثة الى الجدار الذي
يلي الجدار اربعان وثمانون اصابع انتهى **وقد** هدر درع الكعبة
الفقه ابو عبد الله محمد ابن سراقه العامري في كتابه دلائل القبلة
لا انه قال اعلم ان الكعبة البيت الحرام بعد البنيان في وسط
المسجد ارتفاعها من الارض سبعة وعشرين ذراعا وعرض الجدار
وجها قرات اربعة وعشرين ذراعا وهو بنا الحاج بن يوسف النقي
وكان عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما حين ولي مكة جعل عرصته
ثمانين ذراعا نزل على ذلك اقل من ذراع بعد ان كشف عن قواعد
ابراهيم الخليل عليه السلام وبني عليها ثم قال وعرض وجهها وهو
الذي فيه بابها اربعة وعشرين ذراعا وعرض موصلا مثل ذلك
وعرض جدارها الذي يلي اليمن وهو مابين الركن اليماني والركن
الشرقي العراقي وهو الذي فيه الحجر الاسود عشرون ذراعا ثم قال وعرض
جدارها الذي يلي الشام وهو الذي فيما بين الركن الشمالي والركن
العراقي احدى وعشرين ذراعا انتهى **واما** ذكرنا ما ذكر ابن سراقه
العامري من درع الكعبة كان فيه مخالفة لما ذكره الارزقي في درع
ذلك سقفها الشرقي وشققها الغربي وذلك ينقص عما ذكره الارزقي
في درع ذلك ذراع وفي النسخة التي رايتها من كتاب ابن سراقه

كُنْ فِي الْعَصْرِ عَنْ دَرَعٍ بَعْضُ مَا سَعَدَ عَنْهُ فَكُنْتُ هُنَا عَلَى مَا وَجَدْتُهُ
 فِي النُّسخَةِ وَذَلِكَ وَاضِحٌ لِمَقَامِهِ **وَذَكَرَ ابْنُ حَسْرٍ** فِي إِهْبَارِ رَحْلَتِهِ
 مَا سَعَدَ فِي طَوْلِ الْكَعْبَةِ لِأَنَّهُ ذَكَرَ ابْنَ عَمَلَةَ ابْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 الْأَشْجِي زَعَمَ الشَّيْبَانِي الَّذِي لَهُمْ سِدَانَةُ السَّبْاحِ أَنْ أَرْتَأَى
 فِي الْهَوِيِّ مِنَ الصَّفْحِ الَّذِي يُقَابِلُ بَابِ الصَّفَا وَهُوَ بَيْنَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ
 وَالْبَيْتِ السَّعْيِ ثَمَنَ عَشْرُونَ دِرَاعًا وَسَابِرَ الْجَوَانِبِ ثَمَانًا وَعَشْرُونَ لِسَبَبِ
 انْضِبَابِ السَّطْحِ إِلَى الْمِيزَابِ أَسْمَى نَبْضِهِ **وَمَا عُرِفَتْ** كَيْفَ يَسْتَقِيمُ
 هَذَا الدَّرَعُ وَذَكَرَ مَرَّةً وَذَكَرَ دَرَعُ جِهَاتِ الْكَعْبَةِ وَأُمُورًا تَعْلُقُ بِهَا
 بِالْأَقْدَامِ وَالْخَطَا وَقَدْ ذَكَرْنَا كَلَامَهُ فِي أَصْلِ هَذَا الْكِتَابِ
وَذَكَرَ ابْنُ خَرْدَادٍ فِي عَرْضِ الْكَعْبَةِ مَا خَالَفَ مَا ذَكَرَهُ ~~الْأَزْرَقِيُّ~~
 الْأَزْرَقِيُّ لِأَنَّهُ قَالَ ذَكَرَ الْكَعْبَةَ طَوْلَ الْبَيْتِ أَرْبَعَةً وَعَشْرُونَ دِرَاعًا
 وَشِبْرًا فِي ثَلَاثَةٍ وَعَشْرِينَ دِرَاعًا وَشِبْرًا قَالَ وَكَأَنَّ فِي السَّمَاءِ سَبْعَةَ
 وَعَشْرُونَ دِرَاعًا انْتَهَى **وَهَذَا الْكَلَامُ** يَقْتَضِي أَنْ قَوْلَهُ بِأَوَّلِ
 طَوْلِ الْبَيْتِ الْمُرَادُ بِهِ عَرْضُهُ لِقَوْلِهِ فِيمَا بَعْدَ وَسْمِكَ فِي السَّمَاءِ
 فَإِنَّ هَذَا دَرَعُ طَوْلِهِ وَإِذَا اقْتَرَدَ ذَلِكَ فَإِنْ ارْتَادَ ابْنُ خَرْدَادٍ
 لِقَوْلِهِ طَوْلُ الْبَيْتِ بَيَانُ دَرَعِ سَقْفِ الشَّرْقِيِّ وَالْغَرْبِيِّ فَقَدْ خَالَفَ
 الْأَزْرَقِيُّ فِي ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَزْرَقِيَّ ذَكَرَ أَنَّ دَرَعَ كُلِّ مِنْ هَوَيْنِ الشَّقِيَيْنِ

خمس وعشرون دراعما واراد بذلك بيان درج شققها الشامي والبياني
 فقد خالف في ذلك ما ذكره الازرق في لانه ذكر ان درج الشق الشامي
 احد وعشرون والبياني عشرون والوجه الاول اقرب الى مراد
 ابن خرداد به وانما ذكرناه لتعريبه والله اعلم **وقد** حصر طول
 الكعبة من داخلها وخارجها القاضي عز الدين ابن جماعة بدراع
 القماش المستعمل بمصر في زمنه وهو المستعمل في زماننا وذلك
 في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة فقال **مما اخبرني** به عنه خالي
 رحمه الله ارتفاعها من اعلى الملتزم الى ارض الشاذروان ثلاث
 وعشرون دراعما ونصف دراع وتلك دراع وبين الركن الذي فيه
 الحجر الاسود وبين الركن الشامي ويقال له العرواق من داخل
 الكعبة ثمانية عشر دراعا وثلث وربع وثمن ذراع وخارجها
 ثلاث وعشرون دراعا وربع دراع وارتفاع باب الكعبة الشريفة
 من داخلها ستة ادرع وقيراطان ومن خارجها خمسة ادرع
 وثلث وعرضه من داخلها ثمانية ادرع وربع وثلث ومن خارجها
 ثلاثة ادرع وربع وثلث من العرض نصف دراع وربع وارتفاع الباب
 الشريف عن ارض الشاذروان ثلاثة ادرع وثلث وثلث ومن
 الركن الشامي والغربي من داخل الكعبة خمسة عشر دراعا

وقبراطان ومن خارجها ثمانية عشر دراعا ونصف وربع وبين
 العربي والبياني من داخلها ثمانية عشر دراعا وثلاث دراع ومن
 دراع ومن خارجها ثمانية عشر دراعا وبين الركن البياني
 والركن الاسود من داخلها خمسة عشر دراعا وثلاث دراع
 ومن خارجها تسعة عشر يتقدم التاعلي السين وربع انتهى
ووقع فيما ذكره ابن جماعة تسمية الركن الشامي الذي يلي وجه
 الكعبة بالعراقي وذلك بخالف ما ذكره ابن سراقه في الركن
 العراقي ورأيت ما يدل لما ذكره ابن جماعة كما سيأتي ذكره في
 الباب الخامس عشر من هذا الكتاب وذكر ابن خبيرة في غير موضع
 من رحلته ما يوافق ما ذكره ابن جماعة في ذلك والله اعلم
وقد حررت ما حرره الارزقي وابن جماعة من درع الكعبة
 مع امور اخر تتعلق بها وفيما حررناه مخالفه لبعض ما حررناه
ونذكر ما حررناه لبيان معرفة الاختلاف ومعرفة امور اخر
 تتعلق بالكعبة حررنا هاهنا حررها الارزقي ولا ابن جماعة
وكان تحريرنا لذلك بدراع الحديد الذي حرره ابن جماعة
 ومنه يظهر معرفة ما حرره الارزقي لان تحريره كان بدراع
 البه وهو ينقص عن دراع الحديد ثمن دراع بالحديد كما تقدم بيانه

دراع البه
 ينقص عن
 ١

في باب حد ود الحرم **واعني** تحريمنا لذلك في ضيقة يوم الجمعة ثاني شهر
 ربيع الآخر سنة اربع عشرة وثمان مائة والله اعلم بالصواب
 . . . **باب ذكر درع الكعبة من داخلها بدراع الحديد**
 طول جدرانها الشرقي من السقف الاسفل الى ارضها سبع عشرة درعاً
 بتقدم السنين ونصف دراع الاقيراط وعرضه من الركن الذي فيه الحجر
 الاسود الى جدران الدرجة الذي فيه بابها حة عشرة درعاً ومن دراع
 ودرع بقية هذا الجدار يعرف تقريبا من جدران الدرجة الغربي لكونه
 في محاذ اياه بقية هذا الجدار ودرع جدران الدرجة الغربي المسار اليه ثلاثة
 ادرع وفتيراط فيكون درع الجدران الشرقي على القريب ثمانية عشرة درعاً
 وسدس دراع **وطول** الجدران الشامي من سقفها الاسفل الى ارضها
 سبع عشرة درعاً بتقدم السنين ايضا وعرض هذا الجدار من جدران الدرجة
 الغربي الى ركن الكعبة الغربي احد عشرة درعاً وفتيراط ودرع بقية هذا
 الجدار يعرف تقريبا من جدران الدرجة البياضي لكونه في محاذ اياه بقية
 هذا الجدار ودرع جدران الدرجة المسار اليه ثلاثة ادرع الاثن فيكون
 درع الجدران على القريب اربعة عشرة درعاً الاقيراط طين
وطول جدرانها الغربي من سقفها الاسفل الى ارضها سبع عشرة درعاً
 بتقدم السنين ايضا ودرع دراع ومن دراع وعرض هذا الجدار من الركن

١٠١ الغري الى الركن اليماني ثمانية عشر دراعا وملت دراع **وطول**
 جدر الكعبة اليماني من سورها الاسفل الى ارضها سبع عشر دراعا
 بتقديم السنين ونصف دراع وقيراطان وعرض هذا الجدر من
 الركن اليماني الى الركن الذي فيه الحجر الاسود اربعة عشر دراعا
 وثلاث دراع ومن وسط جدر الكعبة الشامي الى وسط جدرها اليماني
 ثمانية عشر دراعا وملت **ومن** وسط جدرها الشرقي وبين كرسي الاسطوان
 الاولى التي تلي الباب الكعبة سبعة ادرع بتقديم السنين على البا
 وثمن وكذلك ما بينه وبين كرسي الاسطوان الوسطي وما بينه وبين
 كرسي الاسطوان التي تلي الحجر سبعة ادرع بتقديم السنين ايضا
 وقيراطا وبين كل من ^{كرسي} هذه الاساطين وما يقابلها من الجدر الغري
 سبعة ادرع بتقديم السنين ايضا الا انه ينقص في درع ما بين كرسي
 الاسطوان الوسطي وما يحد بها من الجدر الغري المذكور قيراطين
 وبين كرسي الاسطوان الاولى التي تلي باب الكعبة وبين جدر الكعبة
 اليماني اربعة ادرع وثلاث وما بين كرسيها وكرسي الاسطوان
 الوسطي اربعة ادرع وربع وثمن وما بين كرسي الوسطي وكرسي الاسطوان
 الثالثة التي تلي الحجر لسكون الجيم اربعة ادرع ونصف وما بين
 كرسي هذه الاسطوان الثالثة والجدر الشمالي الذي يليها اربعان

وربع **ودرع** تدوير الاسطوانة الاولى التي تلي الباب دراعاين
وربع وثمن ودرع تدوير الوسطى دراعان ونصف درع وربع درع
ودرع تدوير الاسطوانة التي تلي الحجر دراعان ونصف وقيراطان
وهي مئمة **وطول** فتحة الباب من داخله مع الفارس ستة درع
وطوله من خارجه مع الفارس ستة درع الاربع
ودرع فتح الباب من داخل الكعبة مع الفارس سلاسة ادرع وثلاث الاقدام
وطول فردتي الباب ستة ادرع الاثمن وعرض كل منهما دراعان
الثلث ودرع عرض القبة دراع الاربع وسعة فتحة باب الدرجة
الذي يصعد منه الي اعلا الكعبة من اسفله دراع وقيراطان
ومن اعلاه دراع وثمن وارتفاع الباب عن الارض دراعاين
ونصف درع وسدس درع وثمن درع والله اعلم
ذكر درع الكعبة من خارجها بدرع الحديد
طول جدرانها الشرقية من اعلا الشاحض علي سطحها الي ارض المطا
ثلاثة وعشرون درعا وثمان درعا **وعرض** هذا الجدار من الركن
الركن الثاني الذي فيه الحجر الاسود الي الركن الثاني الذي يقال له العراق
تعاله العراقي احد وعشرون درعا وثلاث درعا **ومن** عمبة باب الكعبة
ايضا كما تقدم الي ارض الشاذ روان يحيط لانه ادرع ونصف وارتفاع الشاذ روان

١٠٢

تحتها ربع ذراع وقيراط **وطول** جدرها الشامي من اعلا
الشاحص في سطحها الي الارض الحجر ثلاثة وعشرون ذراعاً الاثني
ذراع وعرض هذا الجدر من الركن الشامي الي الركن الغربي سبع
ذراعاً بمقدّم البني ونصف ذراع وربع ذراع **وطول** جدرها
الغربي من اعلا الشاحص في سطحها الي الارض ثلاثة وعشرون ذراعاً
وعرض هذا الجدر من الركن الغربي الي الركن اليماني احدى وثلاثون
ذراعاً وثلاثة اذراع **وطول** جدرها اليماني من اعلا الشاحص
في سطحها الي الارض كالجمعة الشرقية ثلاثة وعشرون ذراعاً
وثلث ذراع وعرض هذا الجدر من الركن اليماني الي الركن الذي فيه الحجر
الاسود ثمانية عشر ذراعاً وسدس ذراع **ذكر درع سطح الكعبة**
من وسط جدرها الشرقي الي وسط جدرها الغربي اربعة عشر ذراعاً
وربع ذراع وثلث ذراع ومن وسط جدرها الشامي الي وسط جدرها
اليماني ثمانية عشر ذراعاً الاثني ذراع وارتفاع الشاحص في الجهة
الشامية ذراع وثلث وعرضه ذراعاً ثلث الاثني وارتفاع الشاحص
في الجهة الغربية ذراع وعرضه ذراع ونصف وثلث وارتفاع الشاحص
في الجهة اليمانية ثلاثة اذراع وعرضه ذراع ونصف وقيراط
وما ذكرناه في درع عرض الكعبة من داخلها وخارجها ينقص

كما ذكر ابن جماعة في ذلك **وما** ذكرناه في طولها من خارجها ينقص
كما ذكر ابن جماعة في ذلك لان ما ذكرناه **ينقص** في طولها من خارجها
ثلاثي ذراع وقيراط **وينقص** في ذراع عرض جدرانها الشرقي من خارجها
ذراعين الا قيراطين **وينقص** في عرضها من داخلها نصف وقيراط
وينقص في ذراع عرض جدرانها الشامي من خارجها ذراع **وينقص**
في عرضها من داخلها ذراعاً وسدساً **وينقص** في عرض جدرانها الغرب
من خارجها ذراعاً وثلاث ذراع **وينقص** في عرضها من داخلها ثلاث
ذراع وثمن ذراع **وينقص** في ذراع عرض جدرانها الباني من خارجها
ذراعاً وقيراطين **وينقص** في عرضها من داخلها ثلثي ذراع وكل ذلك
الشاذ من دبراع الحديد **ذكر شاذ رواق الكعبة** وهي من غير عمارت
اما شاذ رواق الكعبة فهو الحجارة الاصفى بالكعبة
التي عليها البناء المنزلة في جواربها الثلاثة الشرقي والغربي
والباني وبعض حجارة الجانب الشرقي لاساعده وهو شاذ رواق ايضاً
واما الحجارة الاصفى تجد اركان الكعبة التي تلي الحجر فليست شاذ رواقاً
لان موضعها من الكعبة بلا رتب كما سبق بيانه **والشاذ رواق هو ما**
نقصته قرش من عرض جدرانها الكعبة حتى ظهر على الارض كاهن
عادة الناس في البنية اشار الي ذلك الشيخ ابو حامد الاسفرائيني

١٠٣

وابن الصلاح والسوي وتتلخ لك عن جماعة من الشافعية وغيرهم
 والمحج الطبري وذكر ان الشافعي اشار الي ذلك في الامم وتلخ عنه انه
 قال ان طاف عليه اعاد الطواف ايسر **وقد اختلف** العلماء في حكم
 الشاذروان فذهب الشافعي واصحابه الي وجوب الاحتراز منه
 وعدم اجزاء طواف من لم يحترز منه وهو مقتضى مذهب مالك علي ما
 ذكر ابن شاس وابن الحاجب وشارحه الشيخ خليل وتلميذه صاحب
 التامل وغيرهم من متأخري المالكية وانكر ذلك بعض متأخري
 المالكية ولم يثبت في المذهب ومذهب الحنابلة ان الاحتراز منه
 مطلوب الا ان عدم الاحتراز لا يفسد الطواف ومذهب ابي حنيفة
 انه ليس من البيت علي مقتضى ما نقل القاضي شمس الدين السروجي من
 الحنفية عنهم وهو اختيار جماعة من محققي العلم اعلي ما ذكر القاضي
 نزال الدين ابن جماعة **قلت** ينبغي الاحتراز منه لانه ان كان
 من البيت كاقبل فالاحتراز منه واجب والا فلا محذور في ذلك
 خفيف والخروج من الخلاف مطلوب وهو هنا قوي والله اعلم
 وبعض الناس يعارض القول بان الشاذروان من البيت يكون
 ابن الزبير رضي الله عنهما بني البيت علي اساس ابراهيم عليه السلام
 كما جازي خبر نبأ به **وهذا** المعارض لا يجلو من حالين احدهما

اسمها ان يدعي ان ابن الزبير استوفى البناء على جميع اساس جدران البيت
بعد ارتفاعها عن الارض والاحزان يدعي ان البناء انقص من عرض
اساسه بعد ارتفاعه عن الارض لايكون مبنيا على اساسه والاول
لا يقوم عليه دليل كان ما ذكر من صفة بنا ابن الزبير للبيت لا يقتضي
ان يكون بنا البيت مستوفيا على جميع اساس جدرانه بعد ارتفاعه
عن الارض ولانا فضلنا اساسها ووقع هذا الي بنايه اقرب من
الاول لان العادة جرت بتفضير عرض اساس الجدران بعد ارتفاعها
لما في ذلك من مصلحة البناء اذ كان هذا مصلحة فلا مانع من
فعلة في البيت لما بني في زمن ابن الزبير رضي الله عنهما والله اعلم
نعم في بنا ابن الزبير على اساس ابراهيم دليل واضح على انه ادخل في
البيت ما اخرجته منه فريش في الجدران بنى ذلك على اساس ابراهيم
لا اساس فريش والثاني عن مسلم لان الجدران اذا اقتصر من عرضها
بعد ارتفاعها عن الارض لايخرجها ذلك عن كونه مبنيا على اساسه
وهذا مما لا ريب فيه وانكاره مكابرة والله اعلم **ولم** ادعى من كان
ابنية البناء في الشاذ روات ولم يبين مرة واحدة وانما بنا دقات
منها في سنة اثنين واربعين وخمسمائة ولم ادعى من بني هذه
السنة **ومن** في سنة ثلاثين وخمسمائة على ما ذكر ابن خليل

ع ١٠٣

في مفسكه وينص لما في سنة ولباسه وذكر ان في هذه السنة هم
 الشادروان عند الحجر الاسود ومنها في احد عشر الستين وسنما
 اوى او ابل عشر السبعين وسنما لان القاضي بدر الدين ابن جماعة
 ذكر انه راي الشادروان في سنة ست وخمسين وسنما وهو
 مصطفىه يعطوف عليها بعض العوام وراه في سنة احدى وستين وقد
 بني عليه ما منع من الطواف عليه على هيئة اليوم هكذا نقل عنه
 ولده القاضي عز الدين فيما اخبرني به عنه خاله ايضا ان ارتفاع الش
 عن ارض المطاف في جهة باب الكعبة ربع دراع ومثن دراع وعرضه
 في هذه الجهة نصف وربع وذكر الارزقي في ان طول الشادروان
 في السما ستة عشر اصبعاً وعرضه دراع اسمى وقد نقص عرضه
 عما ذكر الارزقي وله في ذلك نالغ نحو نصف كراس استقصا البيان في ميلم الشادروان
 حلي

ذكر الكعبة المعظمة ومعاليقها

اول من حلاها في الجاهلية علي حاقيل عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم
 بالغزاليين الذهب الذين وجدوها في زمزم حين حفرها ذكر ذلك
 الارزقي واضطرب كلامه في اول من حلاها في الاسلام فنقل عن
 حله ان الوليد بن عبد الملك بن مروان اول من ذهب البيت
 الاسلام وذكر في موضع اخر ما يخالف ذلك لانه قال وبعث عبد الملك

ابن مروان بالشمتين وقد حين من قوارير وضرب على الاسطوانة
الوسطى الذهب من اسفلها الى اعلاها بصفاغ السهمى **وذكر** في موضع آخر
ما خالف ذلك لانه قال ~~وهو عبد الملك السهمى~~ ما يقتضى خلاف ما ذكر
الازرقى في اول من حلا الكعبة في الاسلام لانه قال في اخبار سنة خمس
وستين من الهجرة وفيها استتم ابن الزبير بنا الكعبة ويقال انه بناها
الدين بالرصاص المذوب المخلوط بالورس وجعل على الكعبة واساطينها
الحافظ رشيد الدين بن الحافظ زكي الدين المندري في انصاره لما روى
المندري وانما ذكرنا كلامه بنصه لما فيه من افادة تاريخ عمارة ابن الزبير
للكعبة ولما فيه من ابيه بنائها بالرصاص مع الورس وذلك عالم
به كره الازرقى في خبر عمارة والده اعلم **وقال** الفلكي في الاول
بمكة واول من عمل الذهب على باب الكعبة في الاسلام عبد الملك
ابن مروان انتهى **وذكر** الفلكي ان الوليد بن عبد الملك ابن
مروان اول من جعل الذهب على ميزاب الكعبة السهمى **وذكر** الازرقى
في صفة الحلية التي عملت بامر الوليد ومقدارها لانه قال فلما كان
القسري في خلافة الوليد بن عبد الملك بعث الى واليه علي ملك خالدا بن
والى ملية عبد الله القسري سنة وثلاثين الف دينار مصر من فاعل
في من الوليد بن عبد الملك

١٠٨

بابي الكعبة صفائح الذهب وعلي ميزاب الكعبة وعلي الاساطين التي
في باطنها وعلي الاركان في جوفها **وذكر الارزقي** ان الامير محمد بن
هارون الرشيد الخليفة العباسي ارسل الي سالم ابن الجراح
عامل له على هرا في ملكه ثمانية عشر الف دينار لضرب بها صفائح الذهب
على بابي الكعبة فبلغ ما كان على الباب من الصفائح وزاد عليها
من الثمانية عشر الف دينار فضرب عليه الصفائح التي هي عليه اليوم
يعني في روضته والمسامير وحلقتي باب الكعبة وعلي العيدين والقبين
وذكر الارزقي ان الحجة كتبوا الي الخليفة المتوكل العباسي رقعته
ذكر فيها ان زاوسن من زوايا الكعبة من داخلها ملبس ذهبا
وزاوسن فضة وان ذلك لو كان ذهبا كله كان احسن واخف
وان قطعه مركبه على بعض جدران الكعبة شبه المنطقة فوق
الازار الثاني من الرخام وذكروا انه لو كان بدل تلك القطعة
فضة مركبه في اعلا الازار الكعبة في تربيعها كان اتمى واحسن
وذكر الارزقي ان المتوكل انفذ لعل ذلك ولعل ما كتب به اليه
اسحق ابن سلمة الصايغ قال وعمل اسحق الذهب على زاويتي الكعبة
من داخلها فكانا كان هنالك من الفضة ملبسا وكسر الذهب
الذي كان على الزاويتين الباقيتين واعاد عمله فصار ذلك اجمع

ب
مكان

علي شال واحد منقوش مولفه تابشه وعمل منطقه من فضه وزكيا
فرق ازار الكعبة في تربيعها كلها منقوش مولفه خلد له مائة بلون
بحر من المنطقة ثلثي دراع وجعل لها طوقا من ذهب منقوشا متصلا
بهذه المنطقة **قال** وفي اعلا هذه المنطقة رخام منقوش فالبس
ذلك الرخام ذهب ارقيا من الذهب التي يحدر للسقوف **قال**
وكان في الجدر الذي في ظهر الباب منه من دخل الكعبة رزقه كلاً
من صغرى اية الباب اذا فتح بذلك الكلاب لئلا يتحرل عن
موضعه فقلع ذلك الصغرى صير مكانه فضه والبس ما حول باب
الدرجة فضه مضروبه **قال** وكانت عتبة الباب السفلى قطيعة
من خشب الساج قدر ثلثا وخمسة من طول الزمان عليها فاخرجها
وصير مكانها قطعة واحدة من خشب الساج والبسها صفائح فضه
قال الارزقي واخبرني اسحق بن سلمه الصابغ ان مبلغ ما كان في
الروايا من الذهب والطوق الذي حول الجزعه نحو من ثمانية
الاف مثقال وان ما في منطقه الفضه وما كان على عتبة الباب
السفلى من الصفائح وعلى كرسي المقام من الفضه نحو من سبعين
الف درهم وماركب من الذهب الدقيق على حدرات الكعبة
وسقفها نحو من مائتي هق يكون في كل هق خمسة مثاقيل

هذه اما ذكرهم الازرق من حنابلة الكعبة واقاد السهيلي في حنابلة

الوليد بن عبد الملك للكعبة امرهم بفتح الازرق وفي كلامه ما يقتضي
انه ليس اول من حمله في الاسلام ولقد ذكر كلامه كإفادة ذلك لوجه

هم كان الوليد بن عبد الملك فزاد في حنبلتها وصرف في ميراثها واستغنى

عما كان في ما يدعى سليمان عليه السلام من ذهب وقضه وكانت قد ما يدعى

احملت على بقل قوي فتفسخ تحتها فصرى على الوليد عليه السلام للكعبة عليه السلام

وكانت قد احملت اليه من طليطله من جبريل الاندلس وكانت التدهم

لها الطواق من يافوت وزبرجد انتهى **ولقد** كرماعلمناه من حنبلتها

بعد الازرق على الترتيب **فمن** ذلك ان وفد الحجة كتبوا الى الخليفة

المعتضد العباسي يذكر ان بعض عمال مكة كان قد قلع ما على

عضادتي باب الكعبة من الذهب فصر به دنانير واستفان به علي

حرب وامور كانت بمكة بعد العلوي الخارجي بها في سنة احدى خمسين

وما بين فكانوا يستروث العضادتين بالذهب وان بعض العمال

بعد قلع مقدار الرزم من اسفل ذهب باب الكعبة وما على الانف

واستفان به علي فتنة كانت بين الخناطين والجزارين بمكة

في سنة ثمان وستين وما يتبين وجعل ذلك فضه مضر به موهه

بالذهب على مثال ما كان عليها فاذا امسح به في ايام الحج يذبح الفضه

بديل فلقد

حتى يجود بموكلها في كل سنة وان المقتضد امر بعمل ذلك وعلم ما
 رفع اليه ففعل ذلك **ومن** ان ام المقتدر الخليفة العباسي
 امرت غلامها لؤلؤا بان يلبس جميع المسطوانه الاولي التي
 تبلي باب الكعبة الذهب لان التي تلبسها بعضها لبس اصفاغ الذهب
 وبعضها ممهورا وذلك في سنة عشر وثلاثمائة **ومن ذلك** ان التوزيد
 جلال الدين محمد بن علي بن ابي منصور المعروف بالجواد وزير صاحب
 الموصل اهدى في سنة سبع واربعين وخمسمائة رجلا من جهته
 يقال له الحاجب ومعه خمسة الاف دينار لعمل اصفاغ الذهب
 والفضة في داخل الكعبة وفي اركانها **ومن** حلالها الملك المظفر
 صاحب اليمن وجليته لبايها **وقد** تقدم منذ ارا الحلية التي كانت
 على الباب الذي صنعه لها **وحلالها** جعليه الملك المجاهد صاحب
 حنفية الملك **واخبرت** عمر ابي اسم الملك المجاهد مكتوب بتم غليظ في اعلا
 الحائط الذي فوق باب الكعبة من داخلها **وقد** تقدم ان الملك
 الناصر محمد بن قلاوون الصالح صاحب مصر حلال باب الكعبة الذي
 عمله لها خمسة وثلاثين الف درهم وثلاثمائة درهم **وان** جفيدة
 حنفية الناصر الاشرف شعبان ابن حن حلال باب الكعبة في سنة ست
 محمد بن قلاوون **وسبعين** وهذا ما علمته من حلية الكعبة بعد الازرق

ظ
كان

الملك
 المجاهد
 حنفية الملك
 المظفر

الملك
 الناصر
 محمد بن قلاوون

لعله
 حسن

١٠٧

ذكر معاليق الكعبة وما اهدي اليها في معنى الحلية

قال المسعودي في اخبار الفرس وكالفرس تهدي الى الكعبة امرالاني صدر الدخان وجواهر وند كان شاسان بن بابه اهدي ^{لعله} غزالين من ذهب وجواهر وسيوف او ذهبا كثيرا دفن في زمزم وقد دفن ذهب قوم من مصنف الكتب في التواريخ وغيرها من السير ان ذلك كان نجسهم حين كانت بمكة وجبرهم لم تكن ذات مال فيضاد ذلك اليها ويحتمل ان يكون لغيرها والله اعلم **وقال** اكلاب ابن مرة بن كعب ابن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشي اول من جعل في الكعبة السيوف المحلاة بالذهب والفضة

ذخيرة للكعبة ذكر ذلك صاحب المورث العذب الهني وذكر الارزقي

رحم الله اشيا اهدت للكعبة ^{لله} قال حديثنا محمد بن يحيى عن الواقدي

عن اشياض قال لما فتح عمر بن الخطاب رضي الله عنه مدائن كسرى كانت مما بعث اليه هلا الان فبعث بها فخلقها في الكعبة وبعث عبد الملك ابن مروان بالشمستين وندهين من قوارير **قال** وبعث الوليد بن يزيد بالسرير الزبني وبهلا ^{الملك} **قال** وبعث ابو العباس يعني السفاح بالصفحة الخضراء وبعث ابو جعفر يعني اياه المصور بالفارورة الفرعونيه وبعث المأمون بالياقوته.

وذكر في

التي تعلق كل سنة في وجه الكعبة في الموسم بلسان من ذهب
وبعث أمير المؤمنين جعفر المنيك كل سنة مسه عليها من ذهب
مكمله بالدر الفاخر والياقوت الرفيع والزبرجد وسلسلة تعلق
في وجه الكعبة في كل موسم **وقال الازرق** حدثني سعيد بن كمي
الهملي **قال** اسلم ملك من ملوك اليمن وكان له صنم من ذهب يعبد
في صورة انسان وكان على راس الصنم تاج من ذهب مكمل بخز الجواهر
والياقوت الالهو والاحضر والزبرجد وكان على سرير مربع من
من الارض على قوائم والسريرين وضعه وعلى السرير فرسه الدساج
وعلى اطراف الفرش ازرار من ذهب ووضه مرخاه والازار على
الكرسي في وجه السرير فلما اسلم ذلك الملك اهدي السرير والصنم
الي الكعبة **هذا** ما ذكره الازرق من معاينة الكعبة وما اهدى لها في
معنى الحليه **ومما** اهدى لها من هذا القبيل في عهد الازرق
ولم يذكره قتل فيه الف دينار اهداه اليها المعتصم العباسي ذكره
الغامدي لانه قال ذكر قتل الكعبة وقال بعض الميئين ان أمير المؤمنين
المعتصم بالله بعث الي الكعبة بنقل فيه الف دينار سنة تسع
وما تين وعلي مكه يومئذ صالح بن العباس فارسل صالح الي الحبيبه
ندعاهم ليقبضهم القتل فابي الحبيبه ان ياخذوه فاجبرهم على ذلك

واراد ان ياخذ واقفها الاول ويرسل به الي الخليفة فكلوه فتركه
عليهم واذن لهم في الخروج اليه فخرجوا اليه فكلوه فيها فترك
قفلها هذا الذي عليها واعطاهم القفل الذي كان بعته اليها فقسموا
بينهم انتهى **وذكر الشيخ** هذا القفل وفيما ذكر ما فيهم منه غير ما
ذكره الناكبي لانه قال في اخبار سنة ثمان وعشرين ومائتين وفيها اصل
طاهر بن عبد الله ابن طاهر حاجا في عدد كثير من الجند بقفل فيه
الف خصال من ذهب فقفل به البيت ونزع قفله الذي كان عليه
وكان مطلبا ونقال ان الحاج عمله انتهى فقلت ذلك من خط ابن
الرشيد بن المنذري في اختصاره لتاريخ الشيخ **ومما اهدى لها**
من هذا القبيل في عجمه الارضي او بعده بقليل طوق من ذهب مكلل
بالزمرد والياقوت وغير ذلك مع ياقوته حضرا كبير ذكره الناكبي
لانه قال واسلم ملك من ملوك الهند في سنة ثمان وعشرين ومائتين
بعت الى الكعبة بطوق من ذهب فيه ما به شقال مكلل بالزمرد
والياقوت والماس وبياقوته حضرا زنتها اربعة وعشرون مثقالا
فدفعها الي الحجة فكتبوا في امرها الي امير المؤمنين المعتمد عليه
واحد الدرهم فاخرعها وجعلوها في سلسلة من ذهب وجعلوها
في وسط الطوق مقابل الياقوته والزمرد فجاء الكتاب من امير المؤمنين

بامر تعلقها فقلت مع معاليق الكعبة في سنة تسع وخمسين ومائتين
ومما علق في الكعبة في عهد الارزقي او بعده بقليل قضية من فضة
فيها كتاب فيه بيعه جعفر بن محمد وببيعة ابن احمد الموفق
ذكر ذلك الفاكهي لانه قال سمع قدم الفضل بن عباس الهاشمي ملكه
في موسم سنة احدى وستين ومعه كتاب فيه بيعه جعفر بن احمد
المومنين وببيعة ابن احمد الموفق اخي امير المومنين وما عقد لها
امير المومنين المعتمد علي الله فعمل لذلك قضية من فضة فيها
تلميح وجشون درهما فضة ثم ادخل الكتاب فيها وجعل على رأس
القضية ثلاث رزات وجعل في الرزات ثلاث سلاسل من فضة
ثم وصل الكعبة يوم الاثنين لاربع ليال خالون من صفر ومعه
محمد بن يحيى صاحب شرطه وهو حميد معه علي الخراج والبريد
والصواقي فاذا ما فيها حتى علقها هذه القضية مع معاليق الكعبة
وذلك في صفر سنة اثنين وستين ومائتين **واذا** الفاكهي
في صفة الياقوتة التي بعثها المأمون مالم يفده الارزقي وهي انما
اكرم من دره سمة لانه قال وبعت امير المومنين المأمون بالياقوتة
التي كانت تعلق كل سنة في وجه الكعبة **بلسان** من ذهب
وهي اكبر من درة البتيمة فاذا وزنها متقاربان ونصف وربع و

١٠٩

ومن اهدي لها من هذا القبيل بعد الارزقي فتاديل بعث بها
 المطيع العباسي كلها فضة خلا قنديلها منها كان ذهباً رنته ستمائة
 مسكاً وذلك في سنة تسع وخمسين وثلثمائة **ومن** ذلك فتاديل بخارج
 اهداها الي الكعبة صاحب عمان علي ما ذكر ابو عبيد البكري في كتاب **المسالك**
والممالك والمسالك وفضل كلامه وقد اهدي صاحب عمان الي الكعبة
 بعد العشرين واربعاً مئتي مائة من فضة زينة المحراب ازيد من قنطار
 وفتاديل في نهايه الاحكام وكسرت المحارب في الكعبة بمائتي بابا
ومن ذلك فتاديل ذهب وفضة اهداها للكعبة الملك المنصور
 عمر بن علي ابن رسول صاحب اليمن في سنة اثنين وثلاثين وستمائة
ومن ذلك قفل ومفتاح اهداه اليها الملك الظاهر بيبرس صاحب
 وركب عليها القفل **ومن** ذلك حلقتان من ذهب مرصعتان باللؤلؤ
 والبخش كل حلقة وزنها الف مثقال وفي كل حلقة سنت لولوات
 فاخزات وسمها سنت قطع بخش فاخر بعث بذلك الوزير علي شاه
 وزير السلطان اي سعيد بن هوسد الملك الشير علي يد الخافي بزاز
 في سنة ثمان وعشرون وستمائة ولما اراد تغليق ذلك باب الكعبة منع منه
 امير الركبة المصري في هذه السنة وقال هذا لا يمكن الا باذن السلطان
 يعني صاحب مصر اذ ذاك وهو الناصر محمد ابن قلاوون فقال الحاكم

فولوا واح ان الرزق علي شاه كان نذر مني طفرا فخر اجار رشيد الدولة
وقتلته ان يعاقب علي باب الكعبة حلقيتين فيقال انه اذ **كبر** له
في تقليد رزقا قليلا لم يرتفعنا واحدهما امير مكة اذ ذاك ربيعة
بن ابي نمير **ون** ذلك علي ما اخبرني به بعض فقهاء مكة اربعة
قناديل كبار كل قنديل منها علي ما ذكرني مقدار الدورق بمكة اثنان
ذهبا واثنان فضة والمهدي ذلك هو السلطان شيخ اويس صاحب
بغداد وذلك في اثناعشر البعير وسبع م علي ما ذكره **وان** ذلك
علق في الكعبة رزقا قليلا ثم ازلي واحده امير مكة عجلان ابن **ن**
اسمي بالمعنى **وا** هدي الناس بعد ذلك للكعبة قناديل كثيرة
والذي في الكعبة الان من المعاليق ستة عشر قنديل منها ثلاثة
فضة وواحد ذهب وواحد بلور واثنان نحاس والباقي من حجاج
حلي وهو ترحمه بتقدم **الناس** **وليس** في الكعبة الان شي من المعاليق
التي ذكرها الارزقي ولا ما لم يذكره مما ذكرناه سوى المسبعة عشر قنديل
وليس فيها شي من حلية الذهب والفضة التي كانت في اساطينها
وجدرانها وسبب ذلك نوالي الايدي عليه من الولاة وغيرهم
علي ما ذكره الارزقي في تاريخه ووقع ذلك ايضا بعد **في ذلك**
ما وقع لابي الفتوح الحسن ابن جعفر العلوي حين خرج طاعة

الحاكم ودعي لنفسه بالامامه وتلقب بالبراشد لانه اخذ من حليته
وضربه دنابز ودر اهر وهي التي تسمى الفقيه واخذ بعد ذلك
المحارب التي اهداها للكعبة صاحب عمان **ومن ذلك**

ما وقع لمحمد بن جعفر المعروف بابن ابي هاشم الحنفي لانه في سنة
اسن وستين واربعماية اخذ قناديل الكعبة وستورها وصفاح
الباب لما لم يعمله شي من جهة المستنصر القندي صاحب مصر
لاستغاله عنه بما هو فيه من القحط الذي كان بسببه ان تسول
الحراب على اقليم مصر **وقد** ذكر الازري في عقوبة من احتجب
على ذلك وفي التخيروم اخبارا **منها** ما قلعه عن جده احمد بن محمد
الازري عن عبد الله ابن زرارة انه قال كان مال الكعبة يدعي
الابرق **ولم** يحاط ما لا قفا الا محقه ولم يبرز آمنه احد الا بان
النقص في ماله وادي ما يصيب صاحبه ان يشتد عليه الموت
ومنها ان فتى من الحجة حضرته الوفاه فاشتد عليه النزع
جداهني ملك اياما ينزع نزعاً شديدا فقال له ابو لهلك اصب
من الابرق شي يا يعني مالك الكعبة فقال اربعماية دينار فاستهدان
عليه للكعبة اربعماية دينار فسر عن الفتى ثم لم يلبث ان مات
هذا معنى الخبرين باختصار وبالجملة ولا يجوز اخذ شي من حلية الكعبة
الا للحاجه وفي الخبرين ان ما جعل للكعبة وسبل لها بجوي مجري الاوقا

ولا يجوز تغييرها عن وجوهها اشار الى ذلك المحب الطبري في القري
قال وفيه تعظيم للاسلام ونزهة على العدو انتهى

ذكر كسوة الكعبة

بسم الله
الحمد لله
والصلاة والسلام

كسيت الكعبة في الجاهلية والاسلام ابو لعا من الكسى **مها**
الحصف والمخاف والملا والوصيل والعصب كساها ذلك كله
تبع الحميري علي ما ذكر ابن اسحق وذكر ابن جرير انه كساها العصب
وانه ادل من كسى الكعبة كسوة كاملة **وذكر السهيلي** انه كساها
المسوح والانتاع **ومنها** علي ما ذكر ابن ام زيد بن ثابت الانصاري
مطارف خز خضر وصفه وكراروا كسبه من اكسية الاعراب
وشقاق شعر **ومنها** علي ما ذكر عمر ابن الحكيم السلمي وصالحه وانتاع
وكرار خز وعمارق **ومنها** خبرات يمانية كساها ذلك ابو ربيعة
المجذومي وكساها ذلك قرئش حين بنوا الكعبة كما في خبري
يحيى وفي رواية انهم كسوها حصد الوصال **ومنها** انما طه **وهذه**
كسوتها في الجاهلية علي ما ذكر الارزقي **واما** كسوتها في الاسلام
علي ما ذكر الارزقي فشاب يمانية كساها النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
وقباطي من مصر كساها ذلك عمر وعثمان رضي الله عنهما **وكساها عثمان**
رضي الله عنه برواد يمانية وهو اول من طاهر لها بين كسوتين **وكساها**
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ما كان يجلل به يدنه من

القباطي والحبريات والاعماط وكساهامعوية رضي الله عنه الديباج
 والقباطي والحبريات فكانت تسمى الديباج يوم عاشوراء والقباطي في آخر
 احضان للفطر وكساهابن زيد ابن معوية الديباج الحشوي
 وكساهالديباج ايضا ابن الزبير رضي الله عنهما وعبد الملك ابن مروان
 ويقال في كل من هاهنا الثلاثة انه اول من كسى الكعبة الديباج
 وكساهابن الزبير رضي الله عنهما حين فرغ من بناها القباطي
 وكساهالمامون ثلاث كسى الديباج الاحمر يوم التزوية والقباطي
 يوم ملا الرجب والديباج الابيض الذي احدثه المامون يوم سبع وعشرين
 من رمضان للفطر **وقال** كانت تسمى في زمن المتوكل العباسي
 وكساهاحسين الافطس العلوي كسوتين من قزريق لهداها
 صفرا والاحمر ايضا امر بعلها ابوالربيع **هذا** المحض بالمعني
 مما ذكره الارزقي في كسوة الكعبة في الجاهلية والاسلام **ومن**
 ذكر الارزقي انه كسا الكعبة ابو بكر الصديق رضي الله عنه ولم يذكر
 صفة كسوته **وكان** وقت كسوة عبد الله بن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما
 للكعبة **وكان** علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كسى الكعبة **ولم** ار من
 بانه كساهوا وعلما اشغل عن ذلك بحروبه في تهديد امر الدين
 مع الخوارج والله اعلم ودفع فيما ذكره الارزقي من كسوة الكعبة ذكره التباير

تعريف القباطي والوصايل والحبرات

والوصايل والحبرات والقصب والامناط **فاما** القباطي فهي جمع قبطية
بالضم وهو ثوب من بياض مصر رقيق ابيض كأنه منسوب الى القبط
وهو اهل مصر والقسم فيها من تغيير النسب وهذا في الثياب واما في
الناس فقبلي بالكسر لا غير واما الوصايل فتبايع عمر مخططة بانه
واما الحبرات فتجمع حين وهو ما كان من البرود مخطط يقال له برد
حين وبرد حين على الوصف وعلى الاضافه وهو من ثياب البين
واما العصيب فهو برد يمينه يعصب غزله اي جمع قزلس مرمع
قزيش ماى موي لسا ما عصب منه ابيض لم ياهذه صبع يقال له
برود وعصيب وبرود عصب بالسوون والاضافه **واما** الامناط
فقرب من النمط واحدها نمط **ذكر** ذلك كله على ما ذكرنا من تعمد
من العلماء رحمهم الله **ومن كسي الكعبه** على ما قيل ولم يذكر
الازرق اسمعيل النبي عليه السلام احب مني خالد عن ابن جماعة
قال وقد روي عبد الزراق عن ابن جريح قال ورع بعض علماءنا ان اول
من كسي الكعبه اسمعيل النبي عليه السلام والله اعلم بذلك انتهى باجماع
ومنهم عدنان مراد وهولول من كساها علي ما قيل لان الزبير ابن عار
قال في كتابه السبب **وسال** ان عدنان اسراده خاف ان يدرس الخمر
فوضع ايضا فكان اول من وضعها واول من كسي الكعبه او كسيت

ظ
خالي

في زمانه انتهى **وسمى** خالدا بن جعفر بن كلاب على ما ذكر السهيلي
 نقل عن الماوردي ونسب كلام السهيلي بعد أن ذكر شيئا في نسق الكعبة
 ويزيد هنا ما ذكر الماوردي قال أول من كسى الكعبة الديباج خالدا بن
 جعفر بن كلاب أحد لطمه محمد البر واهدمها إنما طاف عليها على الكعبة
وسبق إلى ذلك الفاكهي ثم قال رحدثنا محمد بن أبي عمر وعبد الحارث
 الغلابي زيدا (أحمد) على صاحبه قال أحدا سافين عن مسعود بن خثوم
 قال أصاب خالد بن جعفر لطمه في الجاهلية بها لطم طرد ديباج
 فأرسل به إلى الكعبة فطاف عليها انتهى **ومنه** أم العباس ابن عبد المطالب
 كسها الحرير والديباج على ما ذكر أبو عبيدة في ما نقله عنه ابن الحاج
 في منسكه ونقل عن أبي عبيدة أن سب كسوها للكعبة أنها
 أضلت العباس صغيرا فندرت أن وجده أن تكسوا الكعبة فلما وجدته
 كسها ذلك **وهي** أول عربية كست الكعبة الديباج على ما ذكر السهيلي
 وعنه وذكر الزبير بن بكارة الذي أضلته أم العباس وندرت أن تكسو
 البيت أن رده الله عليها ابنيها خضران ابن عبد المطلب سقيق العباس
 وذكر أنها كانت تستره بآثياب ثم قال فإياها به رجل من حرام فكست
 البيت ثيابا بيضا والله أعلم **وكست** الكعبة بعد الأرقم نواغا
 من الكسي **فمن ذلك** الديباج الأبيض الخراساني والديباج الأحمر

الحراساني علي ما ذكر ان عبد ربه في العقد ولذا ذكر كلامه بنصه لا فائدة
ذلك وغيره ومن امر كسوف الكعبة قال بعد ان ذكر شيئا من خبرها
والبيت كله مستور الا الركن الاسود فان الاستار تفرغ عنه مثل
القائمة ونصف واذا دني وقت الموسم عسي القباطي وهو دباح
ابيض حراساني فتكون في تلك الكسوف ما دام الناس محرمين
فاذا اهل الناس وذلك يوم الفجر حل البيت فكسي الديباغ الاحمر
الحراساني وفيه دارات مكتوب فيها حمد الله وتسبيحه وتكبيره
وتعظيمه فتكون كذلك الي العام القابل ثم تكسي الصاعل حال
ما وضعت فاذا كثرت الكسوف فحشي على البيت من ثقلها خفف
منها فاخذ ذلك سنة البيت وهم بنوا شبيهه انهم كلام صاحب
العقد بنصه وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين وثلاثماية علي ما ذكر
الذهبي العبر وعثرها ورايت في كتاب العقد ما يقتضي انه عاش بعد
ذلك سنين كما بيناه في اصل هذا الكتاب والله اعلم **ومن** ذلك
الديباغ الابيض في زمن الحاكم القشيري وفي زمن المستنصر العبد
كما اذ لك الصالح صاحب اليمن ومكة **وعساها** ابو النضر
الاستر ابا دني كسوف بيضة من عمل الهند في سنة ست وستين
واربعماية **وكسيت** في هذه السنة الديباغ الاصفر وهذه الكسوف

١١٣

علمها السلطان محمود بن سبكتكين ثم ظفر بها نظام الملك وزير
السلطان ملكشاه بن البرسلان السلجوقي فارسل بها
الي ملكه وجعلت فوق كسوة ابي النصر وكسيت ايضا كسوة خضر
وذلك في مندا خلافة الناصر العباسي ولعلها كانت تكسى ذلك قبل

والله اعلم وكسيت في زمنه ايضا كسوة سودا فاستمرت فيما احسب
تلك الدباج الاسود الي الان الا ان في سنة ثلاث واربعين
وسنة كسيت ثيابا من القطن مصبوغا بالسواد كساها ذلك الغني
منصور بن منعه البغدادي شيخ الحرم بمكة لما عمرت كسوة حاسم الرخ
الشديد التي وقعت بمكة في هذه السنة **ووجدت** بخط المورقي
ما يقتضي ان هذه الرخ كانت في سنة اربع واربعين وسنة ما علم
ولما عريت الكعبة في هذا التاريخ اراد صاحب اليمن الملك المنصور
ان يكسوها فقال له ابن منعه لا يكون هذا الا من جهة الديوان
يعني الخليفة العباسي ولم يكن عند ابن منعه شيء لاجل ذلك فاقترض
ثلثمائة مثقال واشترى بها الثياب المشار اليها وصبغها بالسواد
فيها الطراز القديمة التي كانت في كسوة الكعبة وكساها بذلك **و**
سنة عشر وثمان مائة اهدت في كسوة الجانب الشرقي من الكعبة
حاجات منقوشة بالحرير الابيض **وصنع** ذلك بنفسه احدى عشر

وفي سنة اسي عشر وفي سنة ثلاث عشرة وفي سنة اربع عشر وترك ذلك
في سنة خمس عشر وجعلت كسوة هذا الجانب كلها سودا من غير
جامات كالكات اولا وكذلك في سنة ستة عشر وثمان مائة وفي سنة
سبع عشر وثمان مائة وفي سنة ثمانى عشر وثمان مائة ثم جعلت في
كسوة الجانب الشرقي جامات منقوشة بالحبر الابيض فيما تحت الطراز
الى اسفل الكسوة في كل شقة من هذه الجانب وذلك في سنة تسع
عشر وثمان مائة وعمل في هذه السنة لباب الكعبة ستارة عظيمة
الحسن احسن من الستائر الاولى التي شاهدناها والجامات المشار
اليها مكنوب فيها طالع الله محمد رسول الله بالبياض وكان ذلك
مكتوبا في الشقاق التي احدثت سنة عشر وثمان مائة وذلك دوايد
واستمرت الجامات البيض المشار اليها خمس سنين متواليه
بعد سنة تسع عشر وثمان مائة ثم ازيلت وعوض عنها جامات
سود في سنة خمس وعشرين وثمان مائة وفي كسوة الكعبة طراز
من حديد اصفر وكان قبل ذلك ابيض على ما ذكرناه واول ما عمل اصفر
في سنة ثمان مائة مائة وستين وفي الطراز مكتوب آيات من
القرآن العظيم في الجانب الشرقي قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس
الذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم

وفي سنة خمس عشر وجعلت كسوة هذا الجانب كلها سودا من غير جامات كالكات اولا وكذلك في سنة ستة عشر وثمان مائة وفي سنة سبع عشر وثمان مائة وفي سنة ثمانى عشر وثمان مائة ثم جعلت في كسوة الجانب الشرقي جامات منقوشة بالحبر الابيض فيما تحت الطراز الى اسفل الكسوة في كل شقة من هذه الجانب وذلك في سنة تسع عشر وثمان مائة وعمل في هذه السنة لباب الكعبة ستارة عظيمة الحسن احسن من الستائر الاولى التي شاهدناها والجامات المشار اليها مكنوب فيها طالع الله محمد رسول الله بالبياض وكان ذلك مكتوبا في الشقاق التي احدثت سنة عشر وثمان مائة وذلك دوايد واستمرت الجامات البيض المشار اليها خمس سنين متواليه بعد سنة تسع عشر وثمان مائة ثم ازيلت وعوض عنها جامات سود في سنة خمس وعشرين وثمان مائة وفي كسوة الكعبة طراز من حديد اصفر وكان قبل ذلك ابيض على ما ذكرناه واول ما عمل اصفر في سنة ثمان مائة مائة وستين وفي الطراز مكتوب آيات من القرآن العظيم في الجانب الشرقي قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس الذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم

ومن دخله كان امنا وبعده علي الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
ومن كفر فان الله غني عن العالمين وفي الجانب الغربي واذ يرفع ابراهيم
القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم
ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وازدنا مناسكنا
ونب علينا انك انت القواب الرحيم وفي الجانب البعدي جعل الله الكعبة
البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدى والفلأيد ذلك
لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض وان الله بكل شئ عليم
وفي الجانب الشامي اسم صاحب مصر وامر بجعل هذه الكسوة وهذا
الطراز المذكور في نحو الربع الاعلى من البيت وذكر بعض العلماء حكمة
حسنة في سواد كسوة الكعبة لا ماررونا عن ابن ابي الصيف معني ابن ابي
مكة ان بعض شيوخه قال له يا محمد ندرى لم كسى البيت السواد معني ملكه
فقال لا فقال كانه يكره الي انه فقد انا طافوا حوله فليس السواد
حزن عليهم هذا معني كلام ابن ابي الصيف ولعله الذم مباطي
الشاعر في سواد كسوة الكعبة

يزودني بمنظر البيت العتيق اذ ابد الطرف في الاصباح والطفل
كان حلقته السود اقد شجيت من حبة القلب او من اسود المقل
وكسوتها في هذه السنة وفي ما قبلها من سبعين سنة من الوقف

وقصص الذي وقفه السلطان الملك الصالح اسمعيل بن الملك الناصر محمد قلاوون
 الكسوة صاحب مصر ايام سلطنته على كسوة الكعبة في كل سنة وعلى كسوة
 الحجرة النبوية والمنبر النبوي في كل خمس سنين مرة وهذا الوقف
 قزیه بصواحي القاهرة في طرف القليوبية مما يلي القاهرة واشتهر
 الملك الصالح من بيت المال ووقفها على ما ذكر فيها **واسم** يكسوها
 احد من الملوك بعد ذلك الا اخوه الملك الناصر حسن الا ان كسوة
 لم تكن لظاهر الكعبة وانما هي لباطنها وهي الكسوة التي في جوفها
الان وبلغت اليها كانت اطول من هذا بحيث يصل الى الارض وهي
 الان سائرته لمقدار النصف الاعلى وستقفها وهي حمر اسود وفيها
 جامات مزر كسوة بالذهب ما خلا شقه من السقف بين الاسطوانتين
 اللتين تليان الباب فاعلمت حمر حرا وفي وسطها جامه
 كبير مزر كسوته بالذهب وكانت ارسال السلطان حسن بهذه
 الكسوة في سنة احدى وستين وسبعمائة وبلغت انه كان
 في جوف الكعبة قبلها كسوة للملك المظفر صاحب اليمن والملك
 المظفر اول من كسى الكعبة من الملوك بعد انقضاء وله بنى العباس
 بن العباس من بغداد وذلك في سنة تسع وخمسين وثمانمائة **واسم** اعشروا
 عنه سنين مع ملوك مصر واقترد بكسوتها في بعض السنين

اول من كساها من ملوك
مصر بعد العباسيين

١١٥

وكان المتولي لذلك غالباً **و** اول من كساها من ملوك مصر بعد بني
العباس الملك الظاهر سببرس البندقداري الصالح **و** اول سنة
كسا فيها الكعبة سنة احدى وستين وثمانين **ومن** كسي الكعبة
من غير الملوك الشيخ ابو القاسم رامشت صاحب الرضا بمكة
كساها الخبرات وغيرها وكانت كسوته ثمانية عشر الف دينار
مصري على ما قال ابن الاثير وقيل باربعة الاف دينار وذلك في سنة
اثنين وثلاثين وستمائة **ومن** كسي الكعبة الشريف السلطان شاه
رختم ملك سنة بعد ما ارسل الملوك مصر بعد مواري الكسوة الى اربلها
الي مصر في سنة خمس وخمسين وثمان مائة ووصلت حجة الحاج المصطفى
وكسيت فوق الكسوة العتيقة في الربع الاول من ذي الحجة يوم السبت
وكانت قضيعة وهي بيضاء وسودا فلما كان يوم الاحد سادس عشر
الشهر اخرجت الكسوة المذكورة ووصل بها الي حول الكعبة الشريف
وكسيت من داخل الكعبة الشريف يوم الخميس سابع عشر من الحجة
ويوم الحنف بعدة فلما كان في يوم الاربعاء ماس رحبان اندم ما
على الكعبة الشريف من داخلها من الكسوة السود الي الاسود والكسوة
السود سود وذهب السود السود الي الملك الظاهر جوق لانه

من الملك الظاهر مرسوم بذلك والكعبة تكسي في عصرنا هذا يوم النحر
من كل سنة الا ان الكسوة في هذا اليوم تبلى على ما من اعلاها ولا تبلى في
نيل الى منتهىها على العادة وهو شاذ ودان الكعبة الا بعد ايام من يوم النحر
واحد سدتها بنو شيبة يوم النحر ما بقي على الكعبة من كسوتها القديمة
وهو قد اربضها الاعلى واخذهم للصف الاسفل في سابع عشرين من ذي القعدة
من كل سنة **وذكر** ابن جبير في اخبار رحلته ما يفهم ان كسوة الكعبة
تسمى في اليوم السابع والعشرين من ذي القعدة ولا يقطع لانه قال بعد
ان ذكر فتح الكعبة في هذا اليوم فتحاتها عاما للشر وفي هذا اليوم المذكور
الذي هو السابع والعشرون من ذي القعدة شمرت استار الكعبة
المقدسة الى نحو قامة ونصف من الجدار من الجوانب الاربعه وسميت
ذلك اخرا ما لها فيقولون احرم من الكعبة وبهذا اجرت العادة دائما
في الوقت المذكور من الشهر اسمى وفي هذا المخالف لما تفعله الحجة اليوم
من وجهين **احدهما** انهم يسمون كسوة الكعبة في اليوم الخامس والعشرين
من ذي القعدة في كل سنة من جوانبها الاربعه الى عتبة الباب السفلى
وكانوا يصيغون ذلك بعد العصر من هذا اليوم ثم صاروا يصنعونه في
اول النهار **والوجه الثاني** انهم في اليوم السابع والعشرين من ذي القعدة

في كل سنة يتطعون كسوة الكعبة من فرق الباب مع ما سروه من قبل **و** كلام
 ابن جبير لا يقتضي قطع ذلك في السابع والعشرين وإنما معنى تشهيره فيه
و لعل ذلك لكون الحجاج الذي يكثر رغبتهم في تحصيل كسوة الكعبة
 بالشرأ وغيره وهم الحجاج العرافيون لا يصلون الحج غالباً إلا موافقين
 ليوم عرفه ويقصدونها قبل مكة خيفة على فوات الوقت **و** إذا كان
 كذلك فلا فوت على الحجة في ذلك الزمان في تأخيرهم قطع كسوة
 الكعبة في السابع والعشرين وتأخير قطعها إلى أيام منى أو أخذ الكسوة
 فيها لهم عند وصوله الكسوة الجديدة **و** لعل سبب قطع الحجة لكسوة
 الكعبة في السابع والعشرين من ذي القعدة كون الحجاج من مصدر
 الشام صاروا يقدّمون إلى مكة في أوائل العشر الأول من ذي الحجة فإذا
 أحرز الحجة قطع ذلك أو أخذ الكسوة لهم إلى أيام منى فات الحجة بقبض
 عنودهم من بيع الكسوة في العشر الأول من ذي الحجة والله أعلم
وذكر ابن جبير ما معنى أن الكعبة لا تكسى في يوم النحر وإنما تكسى
 في يوم النفر الثاني لأنه قال وفي يوم النحر المذكور سبقت كسوة الكعبة
 المقدسة من محلة الأمير إلى مكة على أربعة جمال بقدّمها القاهر
 الجديد بكسوة الخليفة السوداء والرايات على رأسه والطبول تهنئ
 وراءهم **قال** فوصفت الكسوة في السطح المذكور أعلي الكعبة

فلما كان يوم الثلاثاء الثالث عشر من الشهر المبارك المذكور اشتغل القسيسون
 بأعمالها خضرايا نعة بعد الابصار حثا ثم قال بعد وصفه للكسوة
 فحلت كسوتها وشرت اديالها الكريمة صونا لها من ايدي الاعاجم وشدة
 اجتهادها وقوة نفها فحقها عليها وانصباها انتهى **وهذا** الخالف ما يفعل البور
 من اسد الكسوة على الكعبة وتسميرها في يوم الخرو **وما** يفعل اليوم من كسوة
 الكعبة في يوم الخروفاق ما ذكره عبد ربه **ول** هذا العصر من خوارج سنية
 لابوت بكسوة الكعبة من معنى في يوم الخروا لما ياتي امير الحاج المصري و
 اعلامه والديادب والبوقات تضرب معه حتى يدخل المسجد وتخرج اليه
 كسوة الكعبة من جوفها فتشترى المسجد في ضحى مما يلي الشق اليماني
 فتزتر كسوة كل شق وترفعها اعوان الامير مع الحجة الي اعلي الكعبة
 حتى تحل وتيسر علي الكعبة علي الصفة السابقة **و** موجب وضعها
 في الكعبة قبل الحج صوفها من السرقة لان من قبل ذلك سرق بعضها من
 جملة الامير يعني ثم عادت اليه بسى بذله وصار الامر بعد يضعونها
 في الكعبة عند نوجهم من مكة الي الموقف **و** في سنة ثمان عشرة
 وثمان مائة كسيت الكعبة في رابع ذي الحجة اسبلا علي نصفها
 الاعلى **ولم** تنكس في سنة تسع عشرة الا في يوم الخروا العادة القديمة
 التي ادرناها **و** كسيت في سنة عشرين وثمان مائة في ثالث الحجة

وكذلك في سنة احدى وعشرين وثمان مائة وكسيت في ثلاث سنين

حتو اليه بعد ذلك في هذا التاريخ او بعده قبل اليوم السادس من ذي

الحجة **م** كسيت في سنة خمس وعشرين وثمان مائة في يوم النحر

و **ع** هذه النزجة بمسبالة تنطلق بلسوم الكعبة وهي **العلماء**

اختلفوا في جواز بيع كسوة الكعبة فنقل جواز ذلك عن عابشة

وابن عباس رضي الله عنهما وجماعة من الفقهاء الشافعية وغيرهم

ومنع ذلك ابن العاصي وابن عبدان من الشافعية وذكر الحافظ

صلاح الدين خليل بن كنفكدي العلابي الشافعي في قواعده انه

لا يتردد في جواز ذلك الا ان لا جل وقف الامام **ص** فحينئذ

يصرف ريعها في كسوة الكعبة والوقف بعد استقرار هذه العادة

والعلم بها فيتنزل لفظ الواقف عليها فالك وهذا ظاهر لا يعارضه

المقوله المصنوع **م** **وكان** امرامكة ياخذون من

السنة متتارة باب الكعبة في كل سنة وجانبها كبير من كسوتها

او سنة الف درهم كاملية عوضا عن ذلك فيسمح لهم بذلك الشرف

عن ابن معاصم بن ربيعة لما ولي امرة مكة في اخر سنة ثمان

وثمانين وسبع مائة وجري على ذلك الامر من بعده في العالمين

م ان السيد حسن ابن عجلان بعد سنين من ولايته لمك صار

ح كسوة
الكعبة

ياخذ منهم ستارة باب الكعبة وكسوة المقام ويهدي ذلك لمن يرهو
من الملوك وغيرهم

ذكر طيب الكعبة واخذها

روينا في تاريخ الازرق عن عابث بن رضى الله عنها قالت طيبوا البيت فان ذلك
من تطهير **وروي** فيه عنها انها قالت لان اطيب الكعبة احب الي
من ان اهدي لها ذهباً وفضة **وروي** فيه ايضا عن يحيى بن
معوية بن ابي سفيان رضى الله عنها اجرت للكعبة وصنيفة الطيب
لكل صلاة وكان يبعث لها بالمحرم والخلوق في الموسم وفي رجب
واحد منها عبيد ام اتبعت ذلك الولاية بعده **وروي** في تاريخ الازرق
ان عبد الله بن الزبير رضى الله عنها كان يحرم الكعبة كل يوم بطل
من محرم ويحرم الكعبة كل جمعة بطلين من محرم **والحج** الطبري
المحرم بالبحر به وهو العود الرطب وبالضم ما يتجر فيه والخلوق
معروف يتخذ من الزعفران وغيره من انواع الطيب ويغلب عليه
الصفرة والحمرة **وقال** قال الامام ابو عبد الله الحلي من روى عن
ابن جبير انه كان يكره ان يؤخذ من طيب الكعبة تشفى
وقال عطافان احدهما اذا اراد ان يشفى به جاب طيب
من عنده فمسح به الحجر ثم اخذه بعد ذلك ابن الملاح في منسكه

وذكر النووي انه لا يجوز اخذ شيء من طيب الكعبة الا للتميز ولا لغيره
ومن اخذ شيئا من ذلك لزمه رده فان اراد التميز اني بطيب من
عنده فمسحها به ثم اخذته انتهى

ذكر اسما الكعبة المعظمة

للكعبة المعظمة اسما شريفة **منها** الكعبة ومنها بكة بالباء الموحدة
ومنها البيت الحرام **ومنها** البيت العتيق **ومنها** قادس **ومنها**
نادر **ومنها** القوية القدسية **وهذه** الاسماء الثلاثة الاخير مذكورة
في تاريخ الارزقي **وسميت** الكعبة بالكعبة لتكعبها وهو تدويرها
قال القاضي عياض في المشارق لما ذكر الكعبة الكعبة هو البيت نفسه
لان اسمي بذلك لتكعبه وهو ترسعه وكل بناء ترسع مربع كعبه
وقال النووي سميت بذلك لاستندارها وعلوها **وقيل** لترسعها انتهى
ومن قال انها سميت بالكعبة لكونها على خلفه الكعب ان ابي حنيفة
وابن جريح **وسميت** بكه لانها تترك اعناق الجبابرة **وقيل** غير ذلك
واختلف في معنى البيت العتيق فقيل لان الله اعتقه من الجبابرة
فلم ينله جبار قطا ولم يقدر عليه جبار **وقيل** غير ذلك والصحيح الاول
على ما ذكر ابن جماعة **ومن** اسماء البنية بيا موحدة ويون وباساء
من تحت مشيده ذكر هذا الاسم لها القاضي عياض في المشارق لان قال
في مشيده نظر

في حرف الباء لما ذكر السنت العتيق والبنية اسم للكعبة اسمى **وذكر ابن الاثير**
 في النهاية ما يدل لذلك لانه قال وفي حديث الران معروفه راب ان لا
 اجعل هذه البنية حتى يظهر يريد الكعبة وكانت تدعى بنية ابرهم
 عليه السلام لانه بناها وقد كثر قسمهم رب هذه البنية انتهى
وذكر الازري ما شهد لذلك لانه روي خبرا عن الواقدي فيه اذا
 بلال للظهور يوم فتح مكة علي ظهر الكعبة وسماه قرش لذلك وانما
 له وصفه وقال الحكيم ابن ابي العاص هذا والله الحديث الجليل ان يصح عبد
 بنى جميع ينهق علي بنينا اي طلحة اسمى **واو طلحة** هو عبد الله بن عبد العزير
 بن عثمان بن عبد الدار بن قضى بن كلاب حادب الكعبة **ولذلك اطلق**
الحكم اليه والله اعلم ومن اسماء الدوارض الدال المهله ونحوها وقد
 الواو بعد هالف وراحمله ذكر ذلك يافوت في مختصره لمع البلدان
 وذكر ابن القطان حكى الوجهين ايضا وذكر هذا الاسم شخا
 الفاضل محمد الدين الشيرازي في كتابه الرسل والمضى في فضل منى
ومن اسماء المسجد الحرام لقوله تعالى وجهك شطر المسجد الحرام
 والمراد به الكعبة بلا خلاف **وقد ورد اطلاق** المسجد الحرام علي
 غير الكعبة **وبيت ذلك** في الباب الخامس

ذكر

ذكره
 رويته

ذكر هدم الحبشي للكعبة في آخر الزمان

روينا في منزهة بن حنبل وفي المعجم الكبير للطبراني عن عبد الله
 ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال**
 تخرب الكعبة والسويقتين من الحبشة ويسلبها هليتها ويجرد
 من كسوتها ولكاني انظر اليه اصلع اذع يضرب عليها بمسحاة ومعه
وروي في تاريخ الارز في عنه انه قال والذي نفس عبد الله بيده اني
 لا انظر الي صفته في كتاب الله افصح اصيلاعه اقاما يهد مها بمسحاة
وروي في تاريخ الارز في عن علي رضي الله عنه استكثر من الطواف
 بهذا البيت قبل ان يحال بينكم وبينه فكاني انظر اليه حلسا اصلع
 اصبع قايما يهد مها بمسحاة **وروي** في في الصحيحين عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كُرب الكعبة ^{والسويقتين}
 من الحبشة **وروي** في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
 صلى الله عليه وسلم **قال** كاني به اسود اقمح يقلعها حجرا حجرا وحزم السهلي
 بان تخرب الحبشي للكعبة يكون بعد رفع القزآن وذلك بعد موت
 علي عليه السلام ^{الفلاء} على ما ذكر ابن جماعة قال وصحه بعض العلماء
 المتأخرين ونقل عن الحسن ان ذلك في زمن عيسى عليه السلام
 والله اعلم

ذكر وقت فتح الكعبة في الجاهلية والإسلام

روينا في تاريخ الأزرقي عن سعد بن عمرو الهذلي بن أبيه قال رايت فرسنا
في الجاهلية يفتحون الكعبة يوم الاثنين والخميس وذكر ذلك الفاكهي
وذكر أيضا أنها كانت تفتح في الجاهلية يوم الجمعة لأنه قال
حدسا أحمد بن صالح بن سعد بن محمد بن عمر السلمي حدثني عبد الله بن يزيد
عن سعيد بن عمرو عن أبيه قال رايت فرسنا في الجاهلية يفتحون البيت
يوم الاثنين ويوم الجمعة اسم **وروي** فتح الكعبة في الجاهلية يوم
الاسن والخميس عن عثمان بن طلحة الحمصي بن طرب بن سعد **وذكر**
بن جبير في أخبار رحلاته وكانت سنة تسع وسبعين وخمسين إن الكعبة
تفتح كل يوم اثنين ويوم جمعة الأبي رجب تفتح كل يوم **قلت**
وفتحها يوم الجمعة مستمر إلى الآن وفتحها يوم الاسن متروك إلا أنه
وقع في شهر رمضان وشوال وذو القعدة من سنة إحدى وثلاثين
واختص السابدها في هذا اليوم لا مراوجب ذلك ووقع الكعبة
غير يوم الجمعة أيضا وذلك في اوقات متعددة من كل سنة **منها**
في سنة اليوم الثاني عشر من ربيع الأول من كل سنة **ومنها**
في سنة اليوم التاسع والعشرين من رجب من كل سنة وتحتض النساء
بدخولها في هذا اليوم أكثر من الرجال وذلك قيل **ع**

وسنها في بكرة يوم عيد الفطر **وسنها** في بكرة السادس والعشرين
 من ذي القعدة ولا يدخلها في هذا اليوم الا الاعيان من الناس
 وفتحها في هذا اليوم لاجل غسلها **وسنها** في زمن الموسم وذلك
 في بعض ليال الثمان الاول من ذي الحجة من كل سنة وفي بعض
 هذه الايام وفتحها في هذه الاوقات لاجل البر الذي تأخذه الحجة
 ممن يرغب في دخولها لم يفتح فتحا عاما الا بعد انقضاء ذي الحجة
 في اول جمعة من السنة التي يلي ذاك الا ان في سنة اربع عشرة
 وثمان مائة فتحت الكعبة بعد سفر الحجاج من مكة وقبل دخول
 سنة خمس عشرة وضع مثل ذلك الحبيب في سنة خمس عشرة وذلك
 للرغبة في اخذ البر من الداخلين اليها **وذكر** ابن جبير من اوقات
 فتح الكعبة التي اشرفنا اليها ففتحها في اليوم السابع والعشرين من رجب
وذكر انها تغسل في ثاني هذا اليوم لاجل ما لعله ان يكون وقع
 حدث الصفار الذين يدخلون مع امهاتهم في اليوم السابع والعشرين
 من رجب **وذكر** ان للنساء احتفالا كثيرا في دخول الكعبة في هذا
 اليوم **وذكر** ابن جبير فتح الكعبة ايضا في يوم عيد الفطر بكرة ولم يذكر
 فتحها في السادس والعشرين من ذي القعدة فتحا عاما وان في هذا
 اليوم شمرت كسوتها من جوانبها التشمير الذي يسمونه احرام

الكعبة **ثم قال** ولا تتبع من حين امرها الا بعد الوقفة يوم قال بعد ذلك
 ان كسرة الكعبة وضعت على سطحها في يوم النحر واسبلت عليها في يوم
 الثلاثاء الثالث عشر من الشهر المذكور وشمرت اديالها صونا لها من
 ايدي الاعاجم وفي هذه الايام يفتح البيت الكريم كل يوم للاعاجم
 العراقيين والحراسانيين وسواهم من الواصلين مع الامير العراقي
 انتهى **وفي** هذا دلالة على ان الكعبة تفتح في ايام الموسم وهو في زمن
 بتعلق ابن جبير بعد الحج لان الحاج العراقيين ما يصلون غالبا الى موافقين
 حكم ما **ثم** ليوم عرفه **وتختتم** هذه الترجمة بحكم سدا ان الكعبة وبحكم ما اخذ
 بالسداد **ثم** شديتها من يدخلها **والحج** الطبري في ذلك كلام شاف في فندكه وفي
 كلامه الحجابة منصب بني شيبه ولا هم رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها
 كاول السفاية للعباس **ثم قال** وسدا ان البيت خدمته وتولي امه
 وفتح بابيه واغلاقه يقال سدن يسدن سدا انه ففوسدن واجمع
 سدا **ثم قال** قال العلماء لا يجوز لاحد ان ينزع عنها منم قالوا هي وكاية
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واعظم ما لك ان ليسرك معهم غيرهم **قلت**
 ولا يبعد ان يقال هذا اذا حافظوا على حرمة ولا زوا في خدمته
 الادب اما اذا لم يحفظوا حرمة فلا يبعد ان يجعل عليهم مشرف منهم
 من هناك حرمة وربما تعلق الجاهل الغبي الراي المعكوس **ثم** يوم صلى الله

وسلموا بالمعروف فاستباح اخذ الاجرة علي دخول البيت ولا خلاف بين
الامة في تحريم ذلك وانه من اشنع البدع واقبح الفواحش **وهذه اللقطة**
ان تحت يستدل بها علي اقامة الحرمة لان اخذ الاجرة ليس من المعروف
وانما الاشارة والله اعلم اليه ما يقصدون به من البر والصلة علي وجه
التشذير فلم يأخذوا ذلك اكل بالمعروف لاحماله او الي ما يأخذونه من
بيت المال علي ما يتولون به من خدمته والقيام بمصالحه فلا اكل لهم
منه الا قد ربما يستحقون والله اعلم **قال** بعد ان ذكر احاديث تتعلق
بالخمر يسكون الجيم وفيها ما يقتضي ان سبب رفع قرين لباب الكعبة
لمنعوا من شأوا ويدخلوا من شأوا وفي قوله صلى الله عليه وسلم
فعل ذلك قومك ليدخلوا من شأوا ومنعوا من شأوا وقوله والصق بابها بالارض
دلالة علي ان الناس غير مجبوبين عن البيت وانه لا اكل منعهم وما يأخذ
الربن علي ذلك لا بطيب لهم الا بطيب نفس من الدافعين وانما يجب لهم
علي ما يتولونه من القيام بمصالحه مبيت المال **قال** ابو العباس
الرباعي رضي الله عنه في قوله تعالى فان لله عنة قال الله عز وجل
الي الله تعالى انما هو لبيت الله تعالى واكثر اهل العلم علي انه اضاف
الحسن الي نفسه لشرفه وكماله وكمه رسوله واحد انتهى **ذكر**
ذلك خفرا في موطنين من الباب الثامن والعشرين من كتاب التزيين

وعز الحبيب الطبري الخبر الذي فيه وكلوا بالمعروف الي سبن سجد بنصور
محمد بن سعد هو في طبقات محمد بن سعد كاتب الواقدي من حديث عثمان بن طلحة
الطائفة

والباقى في ذلك في الباب السابع والثلاثين من هذا الكتاب انشا الله تعالى
والاصل في غسل الكعبة لتنظيفها في الجملة ذكر الفاكهي ما يدل له انه
قال في ترجمة ترجم عليها بقوله ذكر اذان بلال بن رباح على الكعبة
ورقية فوقها يوم الفتح للاذان حدثني محمد بن علي الروزي هـ سماعه
ابن موسى حدثنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالافزق علي ظهر
الكعبة فاذا بالصلاة وقام المسلمون فجردوا في الازر واخذوا الدكا
وارتجزوا علي زمزم فغسلوا الكعبة فاحب بالصلاة وطهر المسلمون
ظهرها ورجلها فلم يدعوا اثر من اثار المشركين الا محوم وعلوهم
وانما ذكرنا هذا الخبر في هذه الترجمة لما وقع فيها من غسل الكعبة
للكعبة ويكون هذا الخبر كالشاهد لذلك والله اعلم

ذكر بيان جهة المصلين الي الكعبة من افاق

ومعرفة ادلة القبلة بالافاق المشار اليها والله اعلم

اخبرني بذلك حالي قاضي الحرمين محمد بن النويري سماعه عن
القاضي عمر الدين ابن جماعة سماعا انه نقل ذلك من خط والده في القبا

١٢٢

التي ذكر فيها صفة الكعبة وما يحتاج الي معرفة تضيير وان والد
 قال انه كتبها في شهر ربيع الاخر سنة اثنين وستين وستمائة
قال جهة القبلة لاهل المصنق والاهواز وفارس وكرمان واصفهان
 وكجستان وشمال بلاد الصين وما علي سمت ذلك وهو من باب الكعبة
 الي الحجر الاسود فمن جعل القطب علي ادنه اليمنى والسولة ادايد العروة
 بين عينيه ومشرق الصيف خلف كتفه الايمن والدبور علي خده
 الايمن والجنوب علي خده الايسر فقد استقبل القبلة اثنا الله
جهة القبلة لاهل الكوفة وبغداد وحلب وابقادسية وهدان
 والري ونصيبا وروخراسان ومرو وهوارزم ونجارا ونا
 وفرغانة والقاشق وما كان علي سمت ذلك ما بين مصلي ادم
 الي مر باب الكعبة فمن جعل نبات نعش الكبرى اذ اطلعت
 خلف ادنه اليمنى والحقعة اذ اطلعت بين كتفيه الي خلف
 اذنه اليسرى والقطب علي كتفه الايمن وزح الصبا علي الايسر
 والشمال علي عاتقه الايمن والجنوب علي خده الايسر استقبل القبلة
جهة القبلة لاهل الرها والموصل وعلطية وميخا ط
 ونجارا والحزيرة وديار بكر وما كان علي سمت ذلك الي القبلة
 يستقبلون من الركن الشمالي الي مصلي ادم فمن جعل فيها

القطب عن اذنه اليمنى ومشرق الشتا خلف اذنه اليسرى وريح الصبا على
كفه الايسر والشمس على خده الايمن والجنوب على عينيه اليسرى استقبل
القبلة ان شاء الله **ج**ه القبلة لاهل الشام كلهم الا ما ذكر عن الثمين
ودمشق في هذا القسم وهي حصن وحماه وسلمية وحلب ودمشق وحارات
وميا فارقين وما والاها من البلاد وسواحل الروم ما بين الميزاب والركن
الشامي موقفهم موقف اهل المدينة ودمشق كما تقدم يتياسرون شاكيرا
والجهة شاملة للجميع ان شاء الله تعالى **ج**ه القبلة لاهل جانب
الشام الغربي ووسطه غزه والرملة وبيت المقدس والمدينة الشريفة
ودمشق وقلاطين وعكا وصيدا وما والا ذلك من السواحل على ستمته
وهي من قبيل ميزاب اللعبة الي دون الركن الغربي فمن جعل بها
سهيلا اذ اطلع بين عينيه وبنات نعش اذ اعربت خلفه والنسج
الوايع اذ اطلع على اذنه اليسرى فقد استقبل هذا الي الجانب الغربي
من الشام اما المدينة ودمشق وما والاها من اوسط الشام
فمن جعل بنات نعش الكبرى اذ اطلعت حذبي اذنه اليسرى والجدي
على فقار ظهره ما يلا الي يمينه قليلا والهنعة اذ اطلعت عن شماله
والصبا على خده الايسر والجنوب تلقا وجهه فقد استقبل ان شاء الله
جه القبلة لاهل مصر وصعيد مصر والا على وسواحلها البقية

مصر ١٢

اسوان واسينا وفوص والقطاظ والاكندرية والمحلة وديسا
 ونفيس وبرقة وطرابلس وصغد وساحل المغرب والاندلس ومكا
 على سمته وهو ما بين القدر والميزاب فمن جعل بها نبات نعش اذا غرت
 خلف كتفه الايسر واذا طلعت على خده الايسر والعطب على اذنه اليسرى
 ومشرق الشمس تلقا وجهه والديور خلف كتفه الايمن فقد استقبل القبلة
 انشا الله تعالى **جهة القبلة** لاهل الشمال من بلاد البجاه والنوبة
 واوسط المغرب من جنوب الواحات الى بلاد افرقييه واوسط بلاد البر
 وبلاد الجرد الى البحر المحيط وهي جهة جده وعيداب وجنوب اسوان
 وهي من دون الدكن الغربي بثلاث الجرار الى الركن الغربي فمن جعل بها
 الثريا اذا طلعت على عينه اليسرى والصبا على عينه اليمنى فقد استقبل
القبلة لاهل جنوب بلاد البجاه وبلاد دهلك وسواكن وبلاد
 البليان والنوبة الى بلاد التكرور وما ورا ذلك وما على سمته من بلاد
 السودان وغيرهم الى البحر المحيط وهي من دون الباب المسدود الى يلى
 الجدار فمن جعل بها الثريا اذا طلعت بين عينيه والقطب على عينه
 اليسرى وخده الايسر والصبا على عينه اليمنى والديور خلف اذنه
 اليسرى ومغرب الشولة خلف كتفه الايمن ومشرق الشمس على خده
 الايمن ومشرق الصيف على الايسر فقد استقبل انشا الله

جه القبلة لاهل الحبشة والزنج والزيبع واكثر بلاد السودان
وجزاير فرسان وما والاها من البلاد وكان علي سمتها وهي من الركن اليماني
الي يلي الجدار وهو اخر الباب المسدود فمن جعل بها التوراة اذ اطلعت
علي كنفه الايمن والقطب علي الايسر والمبا علي هذه الايمن والدور علي
كنفه الايسر والجنوب علي الايمن ومغرب الشولة خلف كنفه الايسر فقد
استقبل القبلة ان شاء الله **ج**ه القبلة لاهل اليمن ياسم ظفار
وحضرموت وصنعاء وعمان وصعدة والشحر وباب وما والاها وكان علي
سمتها وهي من دون الركن اليماني يتبعه اذ رجع الي الركن اليماني فجعل
فيها القطب بين عينييه وسهيلا اذ اطلع خلف اذنه اليماني واذا غرب
خلف اليسري ومشرق الشتاء علي اذنه اليماني ومغرب الشتاء علي اليسر
والشمال تلقا وجهه والجنوب خلف ظهره والمبا علي هذه الايمن والدور
علي الايسر فقد استقبل القبلة ان شاء الله **ج**ه القبلة لاهل بلاد
السند وجنوب بلاد الهند وجنوب بلاد الصين واهل النهايم والسند
والبحرن وما والاها وكان علي سمتها وهي من دون مصلي النبي صلى الله عليه
الي ثلثي هذا الجدار فمن جعل نبات نعش اذ اطلعت علي هذه الايمن ف
النسر الواقع علي اذنه اليماني ومغرب نبات نعش بين عينييه فقد استقبل
ان شاء الله **ج**ه القبلة لاهل واسط القبلة لاهل واسط بلاد الصين

١٢٤

واللهد والمهرجان وكابل والمهددان والبيار والمعد والمعد والمعد والمعد
وما ولاها وكان علي سمنها وهو من الركن الاسود الي دون مصلي
النبى صلى الله عليه وسلم من جعل بها نبات نفث الكبري اذا طلعت
علي خذ الامن والقطب علي عاتقه الا امن والصبا خلف اذنه اليمن
فقد استقبل ان ش الله انتهى ما ذكره القاضي عز الدين ابن جماعة
عن ابيه من بيان جهة المصلين الي الكعبة من سائر الافاق ومعرفة
ادلة القبلة بالافاق المشار اليها **ووجدت** في الكتاب الذي
الفه الفقيه ابو عبد الله محمد بن سراقه العامري لمعرفة ذلك في القبلة
في جميع البلدان بابا في هذا المعنى **وعرضته** علي ما قاله ابن جماعة باب
ما ذكره ابن سراقه وابن جماعة اختلاف كثير في اللفظ والمعنى والزيادة
والنقص وغير ذلك **في ايت** ان اذكر ما ذكره ابن سراقه ليحيط بذلك
علما الناظر في هذا الكتاب **ان في** بكتاب ابن سراقه الجسدان
محمد بن محمد بن عبد الله وابراهيم بن اي بكر بن عمر الصالحان اديا مكانه
عن اي القاسم شهاب ابن علي الحسني ان ابا محمد عبد الوهاب بن طاهر الا ذكر
احبهم سماعا لحدثنا ابو طاهر احمد بن محمد الحافظ قال حدثنا ابو عبد الله
محمد بن احمد بن ابراهيم الرازي قال حدثنا ابو صالح محمد بن اي عيسى ابن الفضل
بن قنبر عن محمد بن ابي بصير قال حدثنا الفقيه محمد بن سراقه العامري **قال**

باب ذكر البلدان ومواقف من جهات الكعبة وما يستدل به اهل كل بلد عليها
اعلم ان اهل القادسية والكوفة وبغداد وحلوان وهدان والري ونيسابور
ومروزرود وخوارزم وبخارا والشاس وفرغانة وما كان من البلاد
علي سبيل ذلك يستقبلون من الكعبة من مصلي ادم الي بابها في كان
في احدى هذه البلاد او علي خطها واراد التوجه اليها جعل نبات نعش
الكبري اذا طلعت علي اذنه اليمن واليسرة اذا طلعت بين كتفيه
الي خلف اذنه اليسري والقطب علي كفه الايمن وزخ الصبا علي كتفه الايسر
والسمال علي عاتقه الايمن الي قفاه والديور علي صفحة خده الايمن والخبز
علي خده الايسر فمن استدل ببعض هذه الدلائل في احدى هذه البلدان
وقد كان علي سمتها من البلاد من براخر او سهل او جبل فقد استقبل
جهة الكعبة التي امر با استقبالها **واعلم** ان اهل البصرة والاهواز
وفارس واصفهان وكرمان وسجستان ونيسابور والبلاد التي
وما كان من البلاد علي سمت ذلك يستقبلون في صلاتهم من باب الكعبة
الي الركن العراقي فمن كان في احدى هذه البلاد وفيما كان علي سمتها
واراد التوجه الي الكعبة جعل القطب علي اذنه اليمن واليسرة الواقع
خلفه والشولة اذا نزلت للغروب بين عينيه او مشرق الصبا
خلف كفه الايمن ومهب الصبا علي كفه الايسر والسمال علي كتفه الايسر

والدور علي خده اليمين والجنوب علي عينه اليسرى فتح جعل ذلك
 فقد استقبل جهة الكعبة **واعلم** ان اهل السند والهند والمهرجان
 وكابل والقندهار والسان وما كان من البلاد علي سمتها لا يستقبلون في
 صلاتهم من الركن العراقي ابي مصلي النبي صلى الله عليه وسلم فمن فعل في
 احدي هذه البلاد وما كان من البلاد علي سمتها نبات نفث اذا طلعت
 علي خده الايمن والقطب علي عينه اليمن ونحو الصبا خلف اذن اليمين
 والشمال علي خده الايمن والدور علي خده اليسر والجنوب علي كتفه اليسر
 فقد استقبل جهة الكعبة **واعلم** ان اهل اليمن والسر والمهام الذين
 والبحرين الي عمان وحضرموت والشحر وصنعا وهي حدره وصعده وما كان
 من البلاد علي سمت ذلك يستقبلون في صلاتهم من موضع مصلي النبي صلى الله عليه وسلم
 الي الركن اليمني فمن كان في احدي هذه البلاد فجعل القطب بين عينيه او
 سهيلا اذا طلع علي اذنه اليمن واذا غرب خلف اذنه اليسرى ومشرق
 الشت اعلى اذنه اليمن والصبا على كتفه الايمن والشمال تلقا وجهه
 والدور علي حبينه اليسر والجنوب علي كتفه اليسر فقد استقبل جهة الكعبة
واعلم ان اهل بلاد الحبشة وجزاير فرسان وما كان من البلاد علي سمت
 ذلك يستقبلون في صلاتهم من الركن اليمني الي الباب المسدود فركب
 في احدي هذه البلاد او فيها كان من البلاد علي سمتها فجعل الشرا اذا طلعت

بين عيينه والشعري والعوف اذ اطلع علي **بينه الامن او القطب** .
علي اذ نه اليسري او ربح الصبا علي عيينه او الشمال تلقا وجهه او الدبور عن
شماله او الجنوب خلفه كان مستقبلا لجهة الكعبة **واعلم**
ان اهل بلاد النوبة والبحر وما وراء ذلك من بلاد السودان وما كان
من البلاد علي سمت ذلك يستقبلون في صلاتهم من الباب المسدود
الي دون الركن الغربي بسبعة اذ ربح فمن جعل في احدي هذه البلاد
او في ما كان علي سمتها من البلاد العيوف اذ اطلع بين عيينه او التريا
علي عيينه اليمن او الشولة اذ اغربت بين كتفيه او القطب علي صفيحه
للأيسر او مشرق الصيف قبالة او مغرب الشتاء خلفه او ربح الصبا
علي عيينه اليمن او الشمال علي حاجبه الايسر او الدبور علي اذ نه اليسري
او الجنوب علي كتفه الايمن فقد استقبل جهة الكعبة **واعلم**
ان اهل الاندلس والمغرب من اهل افرقيص وطرابلس وما كان من البلاد
علي سمت ذلك يستقبلون في صلاتهم من دون الركن الغربي بسبعة
اذ ربح اليه الركن الغربي فمن جعل في احدي هذه البلاد وما كان علي سمتها
النزبا اذ اطلع بين عيينه والشعري علي عيينه اليمن او العوف
اذ اغربت خلف قفاه او ربح الصبا قبالة او الدبور خلف ظهره او الشمال
كتفه الايسر او الجنوب علي كتفه الايمن فقد استقبل جهة الكعبة

١٢٤

واعلم ان اهل الاسكندرية ومصر الى القيروان الى قاهرته والسوس
 الماتقي الى البحر الاسود وما كان من البلاد علي سميت ذلك يستقبلون في صلاتهم
 من الركن الغربي الي ميزاب الكعبة فمن جعل في احدى هذه البلاد الاحمر
 اذا طلعت بين عينيه او نبات نقش اذا غربت علي كتفه الاليسر واذا
 طلعت علي اذنه اليسري او الشمال خلف اذنه اليسري او ترك الصبا علي
 جبينه الاليسر فقد او الشمال خلف اذنه اليسري او الدبر خلفه او الجنوب
 علي عينيه اليمن فقد استقبل جهة الكعبة **واعلم** ان اهل مدينة
 رسول الله صلي الله عليه وسلم واهل الحجاز والرملة وبيت المقدس وقلطية
 وما كان من البلاد علي سميت ذلك يستقبلون في صلاتهم ميزاب الكعبة
 ولهذا انهي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن استقبال القبليتين بالفاية
 او بالبول لان من كان بالمدينة واستقبل الكعبة فقد استدبر صخرة
 بيت المقدس وقد كانت قبلته ومن استدبر الكعبة فقد استقبل الصخرة
 وكان في نهيه عن استدبار القبليتين هيبا عن استقبال الكعبة واستدبار
 شركاله ولكن شرقوا وغربوا لكون الكعبة عن يمينه وبيت المقدس شماله
 او الكعبة عن شماله وبيت المقدس عن يمينه فهذا خاص لاهل المدينة وما
 علي ستمه فمن كان في احدى هذه البلاد فجعل نبات نقش اذا غربت خلفه
 او جبلا اذا طلع بين عينيه او الفسرا واقع اذا طلع علي اذنه اليسري

واذا غرّب خلف اذنه اليمنى اوزج الصبا على عينه اليسرى او الشمال خلف
اذنه اليسرى او الدبور خلف اذنه اليمنى او الجنوب على حاجبيه الايمن فقد
استقبل جهة الكعبة **واعلم** ان اهل الشام كلها اخلا الرملة وبيت المقدس
وما كان من البلاد على سمت ذلك يستقبلون في صلاتهم من ميزاب الكعبة الى
الركن الشامي فمن جعل في احدي هذه البلاد بنات نعش الكبرى اذ اطلعت
خلف اذنه اليسرى او الجدي اذ اعلا على منكبيه الايسر او الحقعة اذ اطلعت
عن شماله او الصبا على صفحة خده الايسر او الشمال على مرجح الكف الايمن
او الدبور على اذنه اليمنى الى ما يلي قفاه او الجنوب تلقا وجهه كان مستقبلا
لجهة الكعبة **واعلم** ان اهل ملطيه وحمياط والجزيرة وارمينه
الى باب الابواب وما كان من البلاد على سمت ذلك يستقبلون في صلاتهم
من الركن الشامي الى مصلى ادم عليه السلام فمن جعل في احدي هذه البلاد
وما كان على سمتها من البلاد العبوق اذ اطلع خلف اذنه اليسرى الى قفاه
واذا غرّب على جنبه الايمن او القطب على اذنه اليمنى الى خلف قفاه
او مشرق الشتاء على العظم الذي خلف اذنه اليسرى اوزج الصبا
على كتفه الايسر او الشمال على صفحة خده الايمن او الدبور ^{على عاتقه}
الايمن او الجنوب على عينه اليسرى فقد استقبل جهة الكعبة
ولا بد لمن اراد استعمال ما ذكرته في كتابي هذا او العمل به معرفة

ما ذكره من الكواكب وهي يسيرة فيعرفها باعيانها وكذلك الرياح ومما يذكر
 فانه يصل الي بغيته ومراده ان الله تعالى انتهى **وسمع** فيما ذكره ابن
 جماعة وابن سراقه ما يقتضي ان مصلي ادم عليه السلام في جهه الكعبة
 الشرقية فيما بين ياتها والركن الشامي الذي يلي الحجر يسكنون الحيم
 وان مصلي النبي صلى الله عليه وسلم الي ما بين الركن اليماني والحجر الاسود
وذلك يحتاج الي زيادة بيان رجاء معرفته ليحصل الفوز بالصلاة فيه
وليس في كلام ابن جماعة ما يقتضي ذلك وفي كلام ابن سراقه ما يقتضي
 ذلك زيادة بيان في ذلك لانه قال في اوائل كتاب المذكور ومن الباب
 يعني باب الكعبة الي مصلي ادم عليه السلام حين فرغ من طوافه وانزل
 الله عليه التوبة وهو موضع الخلق من ازار الكعبة ارجح من تسعة ادرع
 وهناك كان موضع مقام ابراهيم عليه السلام وصلي النبي صلى الله عليه وسلم
 عنده حين فرغ من طوافه ركعتين ثم قال ابن سراقه وبين موضع الخلق
 وهو مصلي ادم عليه السلام وبين الركن الشامي ثمانية ادرع انتهى
وقال ابن سراقه في بيان مصلي النبي صلى الله عليه وسلم بين الركن اليماني
 والحجر الاسود وعرض حدارها يعني الكعبة الذي يلي اليمن وهو فيما بين
 الركن اليماني والركن العراقي وهو الذي فيه الحجر الاسود عشرون ذراعا **الشرقي**
 والي **وسمى** هذا الحدار كان مصلي النبي صلى الله عليه وسلم قبل هجرته الي المدينة **الشرقي**

ذراع اليد
يقصر عن
الحديد بمئة

والذراع الذي اشار اليه ابن سراقه هو ذراع اليد وهو يوصى عن ذراع
الحديد ثمن ذراع كما سبق ذكره في مدود الحرم **وقد** تخول به مما ذكره
ابن سراقه في ذراع ما بين الركن الشامي ومصلي ادم ان يكون مصلي
ادم طنا بقرب الحفر المرحمة التي في وجه الكعبة حيث تكون من
المصلي الى الحفرة ثلاثه اذرع الثلث ذراع بالحديد **ويعرف** ايضا مصلي
ادم بان بينه وبين الحفر المسار اليها ست رخامات من الرخام
الذي الان يفتادروا الكعبة الاربع اصابع وتحت الرخام ثلاثة
احجار صفراء ان الحجر الثالث يزيد على الست الرخامات فوهة قليلا
وكان تخزيري لذلك مع من يعتمد عليه من اصحابنا في شهر ربيع الاول
سنة ثمان مائة بعد ان اعتبرنا ما ذكره ابن سراقه في ذلك
فوافق لاننا ذكرنا مقدار ثمانية اذرع باليد ووضعنا عند طرف ركن
الكعبة الشامي ومدناه الى حيث انتهى من حيدار الكعبة ثم ذكرنا
ذلك بذراع الحديد فجا بعة اذرع بتقدم السنين ونحن ذراع بالحديد
فعرفنا بذلك ان موضع منتهى الثمانية الاذرع باليد او البعة **تقدم**
السين والثلث بالحديد موضع مصلي ادم طنا وهو الموضع الذي اشار اليه
وهو ما في التاريخ المذكور موضع مصلي النبي صلى الله عليه وسلم بين
اليماني والحجرات السود علي مقتضى ما ذكره ابن سراقه من انه في وسط

حبل

١٢٨

هذه الجدار فاذا هو موضع الرخامة البيضاء المكتوب فيها امر بتجديد المطاف

الشريف العبد الفقير الراجي عفوره الملك المنصور لاجين وبعد ذلك

سطر مكتوط **و** انما كان هذا الموضع موضع مصلي النبي صلى الله عليه وسلم

في هذه الجهة على ما ذكره ابن سراقه في تحريره لاناد رعنما ما بين الحجر الاسود

يوهذه الرخامة فوجدناه ثمانية ادرع وثمن بالحديد **و** كذلك ما بين هذه

الرخامة وبين الركن اليماني فعرفنا بذلك ان هذه الرخامة في وسط

هذا الجدار وانما على مقتضى ما ذكره ابن سراقه موضع مصلي النبي صلى الله عليه وسلم

في هذه الجهة والله اعلم **علي اي مرات** ما يدل لخلاف ما ذكره ابن سراقه

في تحريره موضع مصلي ادم في الجهة الشرقية وهو ايضا يخالف ما ذكره ابن

جامعة في ذلك لان الارزقي قال في رويناه عنه حديثي محمد بن يحيى

قال حدثني هشام بن سليمان المخزومي عن عبد الله بن ابي سليمان

المخزومي انه قال طاف ادم سبعا بالبيت حين نزل ثم صلى وجاء باب اللعنة

ركعتين ثم رآني الملتزم فقال اللهم انك تعلم سريري وعلايتي فاقبل

معذرتي وتعلم ما في نفسي وما عندي فاغفر لي بذنوبي وتعلم حاجتي فاعطني

سؤلي اللهم اني اسئلك ايمانا يا اشرقي وتقينا صادقا حقيا اعلم انه

لن يصيبني الا ما كتبت لي والرحمني بما قضيت علي **قال** فاحيي الله اليه

يا ادم قد دعوتني بدعواتي فاستجبت لك ولن يدعوني بها

ذراع

دعاء
انبياء
ادم
عليهم
السلام

ولذلك اكتشفت غمومه وهجومه ولعلت عليه صعبه ونزعت الفقر من

قلبه وجعلت الغنا بين عينيه ونجرت له من وراء تجارة كل تاجر واثرة

اليقين في الدنيا وهي راحة وان كان لا يريد بها **وروي** في اليقين لابن ابي الدنيا

سند عن ثوبان بن خالد قال وجدت في بعض الكتب ان ادم عليه

السلام رجع الى جانب الركن اليماني ركعتين ثم قال اللهم اني اسئلك

ايمانا يبين لي شوقي وبقي ما صادفك حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتب

ورضني بما قسمت لي فاوحى الله عز وجل اليه يا ادم انه حق علي ان لا

يلزم احد من ذريتك هذا الدعاء اعطيته فاحب ونجيتهم مما يكرم

ونزعت اهل الدنيا والفقر من بين عينيه وماتت جوفه حكمه

وهذان الخبران يقتضيان ان موضع صلي ادم غير الموضع الذي

يقتضيه كلام ابن سراقه وابن جماعة في الخبر الذي ذكره الارزقي

يقتضي انه وجاه باب الكعبة والخبر الذي ذكره ابن الجهم الذي يسمى انه

عند ركنه عند الركن اليماني وعلي مقتضى هذا الخبر ور كوع ادم عند الركن اليماني

اراد بالركن كما ان يكون عند الركن اليماني مما يلي الحجر الاسود ويحتمل ان يكون

اليماني ركن عند الركن اليماني مما يلي الجهة الغربية من المستحجار **وقد** رابيت ما يدل

الحكم لانه علي انه صلي في المستحجار لان الناكبي قال ذكر الموضع الذي تاب الله عنده

قد يطلق عليه نيماني فيه علي ادم عليه السلام وهو بين الركن والحجر وتفسيره وان بعض

نما فتوى بعض الاخبار

اهل

قال حدثنا ابو الحسن الاول اذ كان في قال حدثنا ابو محمد بن حمويه قال حدثنا ابو هاشم
بن خزيمة قال حدثنا عبد بن حميد قال حدثني سليمان بن حرب قال حدثنا
حماد بن زيد عن ابيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قدم رسول الله
صلي الله عليه وسلم يوم الفتح فنزل بقنا الكعبة وبعث الي عثمان بن طلحة
فجا بالفتح ففتح له الباب فدخل رسول الله صلي الله عليه وسلم البيت
وعثمان ابن طلحة واسامة وبلال فلما خرجوا ابتدروهم الناس فقلت
لبلال اصلي رسول الله صلي الله عليه وسلم في البيت قال نعم قلت
اي ناك بين العمودين المقدمين تلقا وجهه

اخبرني مسلم في صحيحه عن قتيبة بن سعيد وابي الراس الزهراني عن
كامل المحمدي عن هارث فوقع بكاه عماليا بدرجه

وقع لنا اعلي من هذ بدرجه من حديث امام دار الهجرة مالك ابن النضر
الاصمعي عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما **أخبرني** به ابو هاشم بن الجاهل
الذهبي يروي عنه بغوطه دمشق في الرحلة الاولى ان عيسى بن عبد الرحمن
المطعم اخبر سماعا في الثالثة واهابرة والقاضي يحيى الدين بن سليمان بن
الحنبلي اهابة في الاصل فانا ابن الليث لا احدهما الواقف قال اخبرنا سفيان
عبد الصمد الهريثي قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي شريح قال حدثنا ابو القاسم
البغوي قال حدثنا مصعب قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة وبلال وعثمان ^{ثلاثة} ^{١٣}
 فأغلقوا عليهم وكنيت فيها قال عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما فالت بلالا
 حين خرج مناد اصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودا من بستان
 وثلاثة اعمدة ورواه وكان البيت يومئذ علي ستة اعمدة ثم صلى
هذا حديث متفق علي صحته وثبوته من حديث مالك رضي الله عنه ووقع
 لنا عما جاء من حديثه **وقد** اوضح ابن عمر رضي الله عنهما موضع مصلي
 النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة ايضا كما اكثر مما في هذا الحديث
لان البخاري قال في ارواياه عنه حديث محمد قال حدثنا عبد الله
 قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان
 اذا دخل الكعبة مشى قبل الوجه حين يدخل ويجعل الباب قبل الظهر
 يمشی حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا من ثلاثة
 اذرع فيصلي يتوحي المكان الذي احب بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلى فيه وليس علي احد باس ان يصلي في اي نواحي البيت **شاء**
وارونا في تاريخ الازرق ان معوية استدعى ابن عمر رضي الله عنهما
 وهو في الكعبة فقال يا عبد الرحمن اني صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عام دخلها قال بين العمودين المقدمين اجعل بينك وبين الجدار
 ذراعا من اول ثلاثة اعمدة **ولشيخنا** الكافه الحجة ابي الفضل العراقي

كافؤ العراقي شيخ المصنف رحمه الله تعالى

كلام حسن في تعيين مصلي النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة لأنه قال
 في الباب ما بعد ذكر الأحاديث الواردة في هذا المعنى فتلخص من هذه
 الطرق أن مصلي النبي صلى الله عليه وسلم من البيت أن الداخل من الباب
 يسير تلقا وجهه حين يدخل إلى أن يجعل بينه وبين الحائط ملاته
 ادرع او ذراعين او ما بينهما لا اختلاف الطريق فيه **قال** وينبغي أن لا
 يجعل بينه وبين الجدار أقل من ثلاثة ادرع فإن كان الواقع أنه ثلاثة
 فقد صادف مصلاه وإن كان ذراعين فقد وقع وجهه المصلي وذراعه
 من مكان قدمي النبي صلى الله عليه وسلم فهذا الأول من التقدم عنه والله أعلم
ذكر قدس صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة في قوله
أما قدر هذه الصلاة فركعتان علي مارويناه عن عبد الله بن عمر
 الخطاب رضي الله عنهما **وعن** مالك بن رواية ابن عمر رضي الله عنهما
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما كما رويناه في شرح معاني الآثار
 للطحاوي **وعن** عمر رضي الله عنه أيضا كما رويناه فيه عن عبد الرحمن
 بن صفوان عن عمر رضي الله عنه **وجاءه** عن كان مع النبي صلى الله عليه وسلم
حينئذ **وعن** عثمان ابن طلحة أيضا كما رويناه فيه وهو موقوف
 شعبة بن عثمان الحنظلي **وعبد الله بن عباس** ولا يثبت عنه
 عبد الرحمن بن صفوان القرشي **وعن** ابن طلحة الحنظلي

١٣١

الخطاب امير المؤمنين كما سيأتي مبينا في الترجمة التي بعد هذه الترجمة
 ونشر هنا حديث ابن عمر وبلال رضي الله عنهم لموجب اقتضى ذلك
فاما الحديث المروي عن ابن عمر رضي الله عنهما في ذلك من غير ذكر بلال
 فيه فاننا روينا في مسند احمد بن حنبل ان عبد الله بن احمد بن حنبل
ابن عبد الله بن احمد بن حنبل قال في مسند ابيه وجدت في كتاب النبي
 حدثنا يزيد قال حدثنا شعيب عن سماك عن الكوفي قال سمعت ابن عمر
 رضي الله عنهما يقول صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة ركعتين
واما الحديث الذي روينا عن بلال رضي الله عنه في ذلك من رواية
 ابن عمر رضي الله عنهما وفي صحيح البخاري لانه قال في كتاب الصلاة حديثا
 مسددا لحدثنا يحيى عن سيف قال سمعت مجاهد قال اي ابن عمر
 رضي الله عنهما فقيل له هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة
 فقال ان عمر فاقبلت والنبي صلى الله عليه وسلم قد خرج فاجد بلالا فاقبل
 بين الناس فسالت بلالا فقلت هل صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الكعبة فقال نعم ركعتين بين السارين اللتين عن يساره
 اذا دخلت ثم خرج فضلي في وجه الكعبة ركعتين **واخرجه النسائي**
 ايضا فقال خبرنا سليمان قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سيف بن سليمان
 قد كرم **وروي** في سنن النسائي ايضا من رواه الي بن عمر

عن ابن ابي مليكة عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سأل بلال الاهدلي رضي الله
صلي الله عليه وسلم في الكعبة فقال نعم ركعتين بين السارين **وروي**
ذلك عن سنان الدارقطني من رواية زهير بن معاوية عن ابي الربيع
عن ابن ابي مليكة عن ابن عمر رضي الله عنهما وفي حديث انه الزهراني
بلال الفاهري ان رسول الله صلي الله عليه وسلم صلى ركعتين **وروي**
في الصحيحين ما يقتضي ان ابن عمر رضي الله عنهما في ان يسأل بلال
عن قدر صلاة النبي صلي الله عليه وسلم في الكعبة وذلك من جملة
حديث اخرجه البخاري عن شرح بن النعمان عن علي بن نافع عن ابي
رضي الله عنهما واخرجه مسلم عن قتيبة بن سعيد وابن الربيع الزهراني
وابن كمال الجدي كلهم عن حماد بن زيد عن ابوب السختياني عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما **وروي** ذلك ايضا في صحيح ابن ماجه وفي رواية
ابن ماجه ثم قلت نفسي ان لا اكون سألته يعني بلال الاحمر صلي الله
صلي الله عليه وسلم **فكون** هذه الاحاديث معارضة للاحاديث التي
تقتضي ان ابن عمر سأل بلال عن قدر صلاة النبي صلي الله عليه وسلم
هذه وقد سبق ذكر هذه الاحاديث **وذكر** شيخنا العراقي في الجمع
بين هذا الاختلاف ثلاث احتمالات واستبعد منها اثنتين وكتبت
عن الثالث وهو علي ما قال فيما سباني به ويحتمل ان ابن عمر ان كان

في

من

سمع من بلال انه صلى ركعتين لم يكتف بذلك في انه لم يصل غيرهما
 ثمان من صلي اربعاء واكثر يصدق عليه انه صلى ركعتين على القبل
 بان مفهوم العدد ليس نحوه كما هو المخرج في الاصوات فلعله الذي نسي
 ان يسأل عنه بلال في انه هل زاد على الركعتين شيئا لا والله اعلم
ذكر من روي صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة يوم
فتح مكة من الصحابة ومن نفاها منهم
رضي الله عنهم

روي هذه الصلاة بلال وجابر بن عبد الله وشيبة بن عثمان الجني
 وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس علي ما قيل وعبد الله بن عمر
 بن الخطاب وعبد الرحمن بن صفوان القرشي وعثمان بن طلحة الجني
 وعمر بن الخطاب وابو هريرة وعائشة رضي الله عنهم ونفاها اسامة
 علي المعروف عنه والفصل بن العباس واهره عبد الله علي ما صح عنه وعمر بن
 الخطاب في حديث اكثر الصحابة المشتهرين لهذه الصلاة والناقلين لها
 ليس ان ذلك وقع في يوم فتح مكة وانما ذلك مبين في حديث ابن عمر
 السابق وحديث جابر كاسيا في وغيره فيجعل على ذلك حديث من لم ينس
 حديثه بيان زمن الصلاة المشار اليها لان الاحاديث تفسر بعضها
 بعضها والمجمل منها يرد الي المبين **وعند** اشار الي ذلك النووي رحمه الله

في شرح مسلم لما تكلم علي قوله في حديث ابن عمر رضي الله عنهما فذكر رسول الله
صلي الله عليه وسلم يوم الفتح ونزل نبينا الكعبة هذا ليل علي أن المذكور في
احاديث الباب من دخوله صلي الله عليه وسلم الكعبة وصلاته فيها يوم الفتح
وهذا الاختلاف فيه ولم يكن يوم حجة الوداع انتهى ويتايد ذلك لما روينا
في تاريخ الازرق في قال حدثني جدي قال سمعت سفيان يعني ابن عيينة يقول
سمعت غير واحد من اهل العلم يذكر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
انما دخل الكعبة مرة واحدة عام الفتح ثم حج ولم يدخلها اسمى **واذا** انفراد
فتسير الي شيء من احاديث الصحابة المشار اليهم رضي الله عنهم **فاما**
حديث بلال رضي الله عنه ففي الصحيحين وغيرهما من روايه ابن عمر
رضي الله عنهما عنه **واما** حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما فروينا
من شرح معاني الآثار للهيتمي قال حدثنا محمد قال حدثنا ابو بكر بن
قال حدثنا شيبان عن معمر بن سلمة عن ابن الزبير عن جابر رضي الله عنه
قال دخل النبي صلي الله عليه وسلم البيت يوم الفتح فوضي فيه ركعتين
واما حديث شيبان فروينا في معجم من مانع ولفظه حدثنا حامد بن
حدثنا الوارث بن محمد بن احمد بن مينا ابو شرع عن مباح بن شيبان
قال دخل النبي صلي الله عليه وسلم الكعبة فوضي فيها ركعتين وراي في
معاويه فقال يا شيبان الكعبة هذا فاشتد ذلك علي شيبان فقال له

ابو

١٣٣

رجل اطله برعفران ففعل **وسباني** لشيمية في الباب الذي بعلاه حدث
 اخبرني المعنى **ورويانه** ايضا في شرح الامار للطحطاوي ونصه حدثنا ابن ابي
 داود قال حدثنا محمد بن الصباح قال حدثنا ابو اسحق المودب عن عبد الله
 بن سلمة بن هرم عن عبد الرحمن بن الزجاج قال اتيت شيمية ابن عثمان
 فقلت يا عثمان ان ابن عباس يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دخل الكعبة قال بعد قال صلى ركعتين عند العمودين المقدمين ثم انزف
 بهما ظهره حدثنا محمد بن سعيد حدثنا عبد الرحمن بن سليمان عن عبد الله
 وسلم فذكرهم باساده **واما** حديث ابن الزبير رضي الله عنهما فرويانه في **مشي**
 احمد ابن حنبل ولفظه حدثنا عمار قال حدثنا حماد عن عبد الله ابن
 ان معوية قد مر مكة فدخل الكعبة فبعت الي ابن عمر يساله ابن ابي شيبة
 الله عليه وسلم فقال صلى بين السارين كما قاله الباب في ابن الزبير فخرج الباب
 وماسد افتح له فقال لمعاوية اما انك قد علمت اني كنت اعلم مثل الذي يعلم
 مسدي **واما** حديث ابن عباس رضي الله عنهما فرويانه في سنن الدارقطني
 ولفظه حدثنا الحسين بن اسحق قال حدثنا عيسى بن ابي حرب الصغار
 قال حدثنا يحيى ابن ابي بكير عن عبد الغفار بن القاسم قال حدثني حبيب
 ابن ابي ثابت قال حدثني سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فصلى بين السارين

رَكْعَتَيْنِ مَخْرُجٍ مُصَلِّي بَيْنَ الدَّابِّ وَالْحَجَرِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَامَ فِي هَذِهِ الْقِبْلَةِ خَلَا
مَعَ أُخْرَى وَقَامَ فِيهِ بِدْعُوا ثُمَّ خَرَجَ وَلَمْ يَصَلِّ **وَوَكْتُبُ الدَّابِّ قَطْعِي فِي حَاشِيَةِ**
هَذِهِ الْحَدِيثِ عَبْدُ الْغَنَاءِ صَغِيرٌ اسْمُهُ **وَرَوَاهُ** هَذِهِ الْحَدِيثُ فِي مَعْجَمِ
الطَّبْرَانِيِّ الْكَبِيرِ وَفِي اسْنَدِهِ أَبُو سَرْمٍ رَوَى عَنْ صَخْرٍ الدَّاعِي وَفَقِيهِ رَجَالُهُ
وَمَعَاوَى فِي بَعْضِهِمْ كَلَامُ **وَرَوَاهُ** عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مَا بَدَلَ لَذَلِكَ
أَيْضًا فِي سَنَدِ بِلَالٍ لِلْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيِّ وَلَفْظُهُ حَدَّثَنَا
سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَوَّلِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مَلِكَةَ
عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقُبَّةِ
وَكَانَ بِلَالٌ وَالْفَضْلُ عَلَى الْبَابِ فَقَالَ بِلَالٌ كَبِّرُوا قَالَ الْفَضْلُ إِنَّمَا كَانَ يَدْرِكُ
وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ ذَكْرِ بِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ **فَأَخْبَرَنِي**
بِهِ الْحَافِظُ أَبُو أَحْمَدَ ابْنُ الْحُسَيْنِ الْحَاكِمُ أَجَازَهُ أَنْ لَمْ يَكُنْ سَمِعَ عَائِلَةً أَخْبَرَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ أَرْبَابٍ الْمَذْرُوعِيُّ فَقَرَأَنِي عَلَيْهِ بِظَاهِرِهِ مَشَقَّقِي الرَّحْلَةَ الثَّلَاثَةَ
قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الصُّورِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ وَادِيَةَ
قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقَرَّبِ الْكُرْخِيُّ وَتَفْلِيْسُهُ بَنَتْ أَبِي غَالِبِ الْبِرَازِ قَالَ أَنَا
طَرَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّيْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ حَسَنُونَ السَّرْسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْبَحْمَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ بْنِ عَبْدِ الْجَبْرِ شَمْسِي قَالَ حَدَّثَنَا
عَارِضُ أَبُو الْغَنَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ عَمْرٍو بْنُ مَسَارِعٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

١٣٤

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في جوف البيت **اللعبه**
 هكذا رواه عازم عن حماد وحالفه قتيبة لان رواه عن حماد فراد في اسناده
 بل الا ورواية قتيبة اخبر بها الترمذي عنه وقال هذا حديث حسن صحيح
وقال **الكلابي** في شرح الاثار حدثنا ابو مرفوع قال حدثنا اوهب هو ابن
 حريز قال حدثنا شعبه عن سماك الكنعني قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول
 اصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت وسياتيك من ينهاك فلا تشع **سياتيك**
 قوله يعني ابن عباس وقال ايضا حدثنا فهد حدثنا ابو يعقوب حماد بن اسعد عن
 سماك الكنعني قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول لا يجعل ساير البيت **من ينهاك**
 خلفك وابتم به جميعا وسمعت ابن عمر يقول صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه
واما حديث عبد الرحمن بن صفوان فرونيه في مجمع الطبراني الكبير ولفظه
 قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قد دخلت بين رجلين منهم
 فقلت كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجبي دخل البيت قال صلى الله
 بين الاثنان عن يمين البيت **ورجالا** الطبراني رجال الصريح على ما ذكر
 شيخنا ابو الحسن الحافظ **ورونيه** في مسند الزبير بن عدي قال لما فتح رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مكة قلت لا لبس ثيابي وكانت داربي على الطريق فذكر الحديث
 الي ان قال فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت من كان معه
 ابن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ركعتين عند السارية الوسطى **عن**

ورويها في ثمن ابي داود السجستاني واما حديث عثمان بن طلحة
فهو في صحيح مسلم على الشك لانه روي بسنده ابي ابن عمر رضي الله عنهما
قصة دخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة ثم قال فاحبرني بلال او عثمان
بن طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في جوف الكعبة **ورفع** في بعض
نسخ مسلم على ما قال النووي بلال وعثمان ابن طلحة وبعضه ذلك ورواه في مسلم
بابي ذكرها ثم اعلمه وهي ان بعض رواة نقضوا في هذا الي الوهم **ورويها**
حديث عثمان بن طلحة في المعنى من غير شك في مسنده احمد بن حنبل ولنا
حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في البيت قال حسن في حديثه
وجاهل من دخل بين السارين ورواه احمد رجال الصحيح **ورواه** الطبراني
في معجمه الكبير ايضا **ورويها ايضا** في معجم ابن جابر ولفظه حديث محمد بن
قال حدثنا سلمة بن ابراهيم قال حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عثمان بن طلحة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى في البيت بين السارين **ورويها ايضا** في شرح الآثار للبخاري ولفظه
حدثنا علي ابن عبد الرحمن حدثنا عمار قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا
هشام بن عروة عن عروة عن عثمان بن طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل البيت فصل فيه ركعتين وجاهل بين السارين **وحسن** شيخنا ابو الفضل
الحافظ الحديث الذي من رواية ابن ماجة **واما** حديث عمر بن الخطاب

١٣٥

رضي الله عنه فروياه في حسن اي داود السجستاني ولفظ جده راهر
 بن حرب قال حدثني جدي عن يزيد بن اي رباح عن مجاهد عن عبد الرحمن
 بن صفوان قال قلت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه كيف صنع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حين دخل الكعبة قال صلى ركعتين **ورواه البخاري**
 لا يشرح الا مارفا قال حدثنا علي بن شيبه قال حدثنا اسحق بن ابراهيم
 الكنطلي قال حدثنا جدي قد كرم بلنظرة الا انه قال قال ابن اي الزناد
 ولم يقل بن الخطاب وقال ايضا له ما ابن اي داود حدثنا ابو الوليد
 حدثنا جدي عبد الحميد قد كرم باسناده مثله غير انه قال عبد الله بن صفوان
واما حديث اي هرون رضي الله عنه فروياه في مسند البزار ولفظ
 قال لما كان يوم الفتح بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الي ام عثمان طلحة
 ان ابعتني الي مفتح الكعبة فقالت لا واللات والعزى لا ابعت به اليك
 فقال قائل ابعت اليها قصرا فقال ابنها عثمان ما رسول الله انما حديثه عموه
 جعفر فابعتني اليها حتى اتيتك به قال فذهب فقال يا امه انه قد جاء
 امر غير الذي كان وانه ان لم تعطني المفتح قتلت قال فاحرخت ففعلت
 اليه فجا به يسعي فلما دي من النبي صلى الله عليه وسلم فانه المفتح بيده
 فقام النبي صلى الله عليه وسلم فحشي عليه بثوبه فاخذته ثم جا الي الباب احب
 قال ففتحته ثم قام عن دار كان البيت وارجاه يدعوا ثم صلى ركعتين بين
 المي طوانتين

[illegible]

حدثنا عابسة رضي الله عنها فروينا **هـ** عن ابن مسعود البهقي ولفظه أخبرنا أبو
عبد الله الحافظ قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا أحمد بن عيسى
بن زيد بن عبد الجبار بن مالك اللخمي يمس قال حدثنا عمران بن أبي سلمة البصري
حدثنا زهير بن محمد عن موسى بن عتبة عن سالم بن عبد الله أن عابسة رضي الله عنها
قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ما خلف بصره موضع سجود
حتى خرج منها **واحد** هذا الحديث الحاكم في المستدرج في هذا الإسناد **وكانت**
على شرط الشيخين ولم يخرجاه **و** أما حديث أسامة الموافق لهم في إثبات الصلاة
فروينا **هـ** شرح الآثار للحاكم يضاف إلى حديثنا حين بن نصر قال حدثنا
أبو أيوب مرمر قال أخبرني محمد بن جعفر قال أخبرني العلاء بن عبد الرحمن قال كنت
مع أبي فلقيت عبد الله بن عمر بن الخطاب وأنا اسمع ابن مسعود رضي الله عنه
حين دخل البيت فقال إن عمر دخل البيت صلى الله عليه وسلم بين أسامة بن زيد
وبلال فلما فرجا فالتفهما ابن مسعود رضي الله عنه فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يل
جهته **حدا** ابن هزيمة حدثنا أحمد بن إسحاق حدثنا أبو معاوية عن
عن عمارة عن أبي الشعثان عن ابن عمر قال رأيت عبد الله دخل البيت حتى إذا كان بين
الأسيرين مضى حتى لزم بالحائط فقام فصرخ فجيئت فقلت يا جندب ففعل
أربعاً فقلت أخبرني ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من البيت فقال ها هنا

عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا احمد بن عيسى
بن زيد بن عبد الجبار بن مالك اللخمي يمس قال حدثنا عمران بن ابي سلمة النسي
حدثنا زهير بن محمد عن موسى بن عتبة عن سام بن عبد الله ان عابسة رضي الله عنها

كانت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ما خلف بصره موضع سجود
حتى خرج منها **واضح** هذا الحديث الحاكم في المستدرک بهذا السناد وما كان

على شرط الشيخين ولم يخرجاه واما حديث اسامة الموافق لهم في اثبات الصلاة
فرواياه في شرح الآثار للحاكمي ايضا قال حدثنا حنين بن نضر قال حدثنا
ابن ابي مريم قال اخبرني محمد بن جعفر قال اخبرني العلاء بن محمد الرضائي قال كنت

مع ابي فلقيت عبد الله بن عمرو الخ ابي وانا اسمع ابي صلى رسول الله صلى الله عليه
حين دخل البيت فقال ان عمر دخل النبي صلى الله عليه ولم بين اسامة بن زيد

ولما لم يخرجوا منها ان صلي يعقبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا لاليل
جهته **حدها** ان هزيمة حدتها من اسباب حدها ابو معاوية ^{المرعشي}

عن عمارة عن ابي الشعثان ابن عمر قال رايته دخل البيت حتى اذا كان بين
الدارتين مضى حتى لزم بالحائط فقام فضلى فحيت فقلت الى جنبه فعل

اربعاً قلت اخبرني ابن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي فقال هاهنا

أخبرني أسامة أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه أحاديث الصحابة

المثبتين لصلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة **وَأما الأحاديث**
الذين نقوه كان حديث أسامة رضي الله عنه منها **روينا** **الناقل**

في سنن النسائي ولفظه أخبرنا حجاب ابن سليمان السجستاني عن عبد المجيد
 ابن أبي رواد أحد سائر جرح عن عطاء بن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال
 دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة فسبح في نواحيها وكبر ولم يصل ثم خرج
 فبقي خلف المقام ركعتين ثم قال هذه القبلة **روينا** في صحيح مسلم من رواية
 عطاء بن عبد الله بن عباس عن أسامة رضي الله عنهم **وأما** حديث الفضل
 بن العباس رضي الله عنهم في ثبوت الصلاة **فروينا** في كتاب الطيفات لمحمد
 كاتب الواقدي ولفظه حدثنا موسى بن داود عن عطاء بن سلة عن عبيد
 بن ذريح عن عبيد بن عباس عن الفضل رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل
 البيت وكان يسبح ويميل ويكبر ويدعو أو لا يدرك **قال** شيخنا أبو الفضل
 الحافظ بعد أخراجه لهذا الحديث من هذا الطريق ورجاله رجال مسلم
 إلا أن موسى بن داود العتيق قاضي طرطوس تكلم فيه وقد قيل أنه
 تفرد به عن عطاء بن سلة **وأخرجه** أيضا شيخنا أبو الفضل الحافظ
 من مجموع فأنه **قال** بعد أخراجه له من طريق هذه الأحاديث
 غريب من هذا الوجه **ورينا** في مسند أحمد بن حنبل ولفظه عن عبيد

يعز بن أبي

عمر بن أبي

عمر

رضي الله عنهما ان الفضل بن عباس رضي الله عنهما اخبرنا انه دخل مع النبي
صلي الله عليه وسلم وان النبي صلي الله عليه وسلم لم يصل في الكعبة ولكنه لما
خرج نزل فركع ركعتين عند باب البيت ورواه الطبراني بمعناه في الكبير
وراه احمد بن حنبل في الصحيح **واما** حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
في نفي الصلاة من غير اسناده ذلك الي اسامة واخيه الفضل فروينا في
صحیح البخاري ومسلم اما البخاري فاخرجه عن اسحق بن نصر عن عبد الله بن
عن بن جريح عن عطاء بن من عبيد الله رضي الله عنهما قال لما دخل النبي صلي الله
البيت ودعي في نواحيه كلها والمستهو عن عبد الرزاق بهذا الاسناد
عن بن عباس عن اسامة رضي الله عنه وكذا رواه النسائي وغيره واما
مسلم فقال اخبرنا شيخان من فروخ قال حدثنا همام قال حدثنا عطاء
عن بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلي الله عليه وسلم دخل الكعبة وفيها
ست سوارى فقام عند كل سارية فدعي ولم يصل **ك**

ذكر تزجيج رواية من اثبت صلاة النبي صلي الله عليه وسلم
في الكعبة على رواية من نفاها وما قبل من الجمع بين ذلك
قال الحافظ ابو عمر بن عبد البر رواية بن عمر عن بلال ان النبي صلي الله عليه وسلم
صلي في الكعبة اولى من رواية ابن عباس عن اسامة انه لم يصل الا بفرازة
من قولة وليس قول من قال لم يفعل مسجده الى كلامه وقال السهيلي

127

الروضة النافية واما دخوله صلى الله عليه وسلم الكعبة وصلاته فيها فحدث
بلال انه صلى فيها وحدث ابن عباس انه لم يصل فيها واخذ الناس حديث
بلال لانه ثبت الصلاة وابن عباس نفاوا بما يروونه شهادة الثبت لا شكا في
النافي ومن تناول قول بلال انه صلى اي دعي فليس بشي لان في حديث ابن عمر

انه صلى فيها ركعتين ولكن رواه بن عباس ورواه بلال صحيحان لانه عليه الصلاة والسلام دخلها يوم الخندق لم يصل ودخلها من الغد فصل فيها وذلك في حجة

الصلاة والائم دخلها يوم الخمر فلم يصل ودخلها من الغد فطلى فيها وذلك في حجة
الوداع وهو حديث مروي عن بن عمر رضي الله عنهما باسناد حسن خبره الدارقطني
وهو من فوائده الاسمية **و**الشيخ محي الدين النووي اجمع اهل الحديث على ان هذا
برواية بلال لانه يثبت معه زيادة علم فوجب ترجمته **و**واما في اسامته

النفس في لاس

ماوراء النهر

نصف مبر

الخارجي عن

عبدالله بن محمد بن عبد الله

فالمع

جائے پھو

المهند

•

•

من النبي صلى الله عليه وسلم حين صلى ورافته فذلك فراه يطلع وكان اسامة
 متباعد امت غلابة بال دعا والباب مغلق فلم ير الصلاة فوجب الاخذ
 برواية بلال لان معه زيادة علم انتهى **وقال** المحب الطبري وقد اختلف
 بلال واسامة في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في البيت وحكم العلماء
 حديث بلال لانه اثبت وضبط ما لم يضبطه اسامة والمثبت مقدم
 ثم قال ويحتمل ان يكون اسامة غاب عنه بعد دخوله الحاجة فلم
 يشهد صلاته وقد روي بن المنذر عن اسامة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 راي صوراني الكعبة فكنيت ابنه بما في الدلو يصبوب به الصور فاحترق
 صلاته **مخرج** نقل الما وكان ذلك في يوم الفتح وصلاته صلى الله عليه وسلم في الكعبة
 كما ثبت في **الفتح** **قال** انما كانت يوم الفتح في حجة الوداع **قال** ابو حاتم بن حبان
 والاشبه عندي ان يحمل الخبران على دخولين متفايرين احدهما يوم
 الفتح وصلي فيه والاخر في حجة الوداع ولم يصل فيه من غير ان يكون
 بينهما تضاد **وقال** العاصي عز الدين بن جماعة في هذا المعنى فما اورد
 به قال عنه قال يعني احمد بن حنبل حدثنا هشيم قال حدثنا عبد الملك
 عن عطاء قال قال اسامة ابن زيد دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 البيت فجلس فمد الله واشى عليه وكبر وهلا وخروج ولم يصل ثم
 دخلت معه في اليوم الثاني فقام ودعا ثم صلى ركعتين ثم خرج فضلى

صلاته
 كما ثبت في
 الفتح
 ج ٢
 ج ٢
 يحمل

زكريا

١٣٨

روى عن خليفته من البيت مستقبل وجهه الكعبة ثم انصرف فقال
 هذه القبلة ولذلك رواه احمد بن مسعود في مسنده والدارقطني وغيرهم
 وهو شاف كاف في الجمع بين الاحاديث محمد بن علي التومني للجمع
 فان ذلك من اجل الفوائد فان بعض كبار العلماء قال يحمل ان يكون
 اسامة غاب عنه صلى الله عليه وسلم بعد دعوته الحاجة بشهد صلواته
 ثم قال ابن جماعة بعد ان ذكر كلاما للنووي في المجموع في الجمع بين
 حديث بلال واسامة سبق ذكرنا لها وهذا احتياج الي نقل ولم اقف
 عليه ولا ضرورة تدعو اليه والله اعلم ثم قال بعد ان ذكر كلاما من احبان
 السابق في الجمع بين اختلاف بلال واسامة وكلام الشيخ محيى الدين
 يعني النووي ومن نقل عنهم يدل على انهم لم يطلعوا على ما جمعناه
 وقال الطحاوي في شرح معاني الآثار فان كان هذا الباب يؤخذ من
 طريق صحيح تواتر الآثار فان الآثار قد تواترت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد صلى في الكعبة ما لم يتواتر عنه انه لم يصل وان كان يوحد بان اسامة
 ابن زيد الذي حكى عنه ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حين دخل الكعبة خرج منها ولم يصل فقد روي عنه ابن عمر وبلال
 وجابر وشيبة بن عثمان وعثمان بن طلحة ما يوافق ما روي ابن عمر عن
 اسامة فذلك اول ما انفرد به ابن عباس عن اسامة وقال الطحاوي

ايضا فكان ينبغي ان تضاد الروايات عن اسامة وكذا فانما يخرج

ولست ما روي عن بلال اذ كان لم يحلف عنه في ذلك **هذا ما رايه الناس**
في ترجيح حديث بلال في اثبات صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة
على حديث من خالفه في ذلك وما قيل في الجمع بين هذا الاختلاف وما
ذكره من الترجيح متجه ومما اعلم ان يكون مرجح لذلك ايضا من
حديث المعنى علي ما ظهر لي ان الكعبة المعظمة كالمسجد الحرام في
استحباب التحية لمن دخلها والتحية للمسجد الحرام الطواف طرده
الصلاة فيه والطواف بالكعبة من داخلها غير مشروع فلم يبق لها
تحية الا الصلاة فيها كتحية ما يبر المساجد فكيف يدخلها النبي صلى
الله عليه وسلم ولا يصل فيها مع تعدد عهده من دخولها فانه من
حين هاجر الى المدينة لم يدخلها وبين هجرته ودخوله هذا
ثمان سنين ومع طول ملكته صلى الله عليه وسلم في الكعبة في ذلك
هذا فان في مسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما في قصة دخول النبي
صلى الله عليه وسلم الكعبة ومن معه انهم لبثوا في البيت مليا قال الزكري
ابي طوبلا **وفي** البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما من رواية ما في ان النبي
صلى الله عليه وسلم مكث بها طويلا في الكعبة حتى دخلها يوم الفتح وطول
المكث مكان يستدعي الجلوس فيه غالباً وبعد اكل البعدان النبي صلى الله

٩

عليه وسلم لم يجلس في الكعبة في دخوله هذا وان جلس فيها غير صلاة
وقد نهي صلى الله عليه وسلم فيما سمع عنه الدخول الى المسجد والحلوس
 فيه من غير صلاة **وما** يؤيد كونه صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة
 في دخوله هذا اغلاق الباب عليه فيه كما في الصحيحين وغيرهما من حيث

ابن عمر رضي الله عنهما للحكمة التي ذكرها العلماء في اغلاق الباب في دخوله
 هذا وهي لئلا يكثر الناس عليه فلا يتمكن من الصلاة في الكعبة على ما يريد
 صلى الله عليه وسلم **وقيل** في الحكمة في ذلك ليصل صلى الله عليه وسلم
 الى كل جهة من الكعبة فان الباب اذا كان مفتوحا وليس امامه
 فندموا حرم الرجل لم يصح الصلاة اليه لعدم استقبال شي من الكعبة
 ذكره في القولين المحب الطبري في القري واستظهر القول الاول
 وذكر انه يتايد لكون النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل في الكعبة الا من
 ركعتين على ما سمع عنه **واما** الاوجه التي نقلناها عن العلماء في الجمع

بين اختلاف خبر بلال واسامة وابن عباس في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
 فان اقر بها الى الصواب ما قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة لما
 غاب عنه اسامة لياتيه بما يحويه الصور التي راها في الكعبة فرائ ذلك
 بلال فاثبت الصلاة ولم يبق اسامة فتفاها وانما كان هذا الوجه اقرب
 الى الصواب من الجمهور الاخر لقيام الدليل على ما يؤيد وهو الذي

روينا في مسند أبي داود الطيالسي ولقطه حديثا في أبي ذئب
عن عبد الرحمن بن جهمان قال حدثني عمر بن مولي بن عباس عن اسامة
بن زيد قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة وراي
صورا فمد يده لي من ما فالتيت به فجعل يحوها ويقول قاتل الله قومًا
يصورون ما لا يخلقون **قلت** رجال هذه الحديث ثقات قال ابن
أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن الأمام المصهور وشيخ عبد الرحمن بن
عمر بن مولي بن عباس عن اسامة بن زيد قال دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وثقته النسائي وابن سعد وابن حبان وشيخ عمر وروى له
البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي **و** يابيه حديث بالحديث الذي
رواه ابن المنذر في هذا المعنى ولم أر سنده فيه والله اعلم **واما** الوجه
الذي ذكره النووي في الجمع بين الاختلاف في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
في الكعبة فإنه وإن جاز وقوعه ففيه بعد لأن النبي صلى الله عليه وسلم
لم يدخل الكعبة هو واسامة وبلال ومن دخل معه أما أن يكون
اشتغل بعد دخوله بالصلاة فيها قبل اشتغاله بغيرها مما صنفه
في الكعبة أو بدا قبل الصلاة بالذكر والدعاء وخذ لك مما صنفه في الكعبة
فإن كان الأول فكيف تخفى صلاة علي اسامة وإن كان الثاني
فهو مقتضى كلام النووي فالجاء يقتضي أن اسامة يلزم النبي صلى الله عليه وسلم

ابن أبي ذئب

١٤٥

ليتم في يوم الجمعة من دعواته الجامعة النافعة وحسن ثنائه على الله تعالى
 وان لا يفرد عنه مكان في الكعبة يدعوا فيه ويدكر حتى لا يعلم ما يصنع
 النبي صلى الله عليه وسلم ^{والله اعلم} **ولما** الوجه الذي ذكره ابن حبان في الجمع بين الاختلاف
 في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة فان فيه نظرا لان النبي صلى الله عليه وسلم
 دخل الكعبة يوم فتح مكة ودخل معه يومئذ اسامة وبلال وعمر بن الخطاب
 والفضل بن عباس علي خلاف في الفضل **وحديث** دخول الفضل معهم
 في محند اهد بن حنبل ومنه النسائي ولفظ اهد حدثنا ابراهيم بن محمد بن اهد
 وابن عون عن نافع عن بن عمر رضي الله عنهما قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 البيت ومعه الفضل بن العباس واسامة بن زيد وعمر بن ابي طلحة
 وبلال الحديث واسناد هذا الحديث صحيح ولكن في صحيح مسلم ما قاله علي بن ابي
 طالب **وثبت** من حديث بن عمران بالالا اثبت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
 في الكعبة لما دخلها يوم فتح مكة وثبت من حديث اسامة والفضل في صلاة
 النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة وليس في حديثهما الصريح بالرسول الذي
 فيها فيه الصلاة وهو محتمل ان يكون الوقت الذي ثبت دخوله فيها مع
 النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة وان يكون في حجة الوداع كما قال ابن حبان
 والاول اشبه بالصواب لانه اذا اراد امرين حل حديثهما في صلاة
 على من ثبت دخوله فيها الى الكعبة وبين حل ذلك على من لم

ثبت لها فيه الى الكعبة فمن حمل ذلك دخول فحمله علي الزمان الذي ثبت
دخولها فيه اولى وفي حمله علي الوجه الذي ذكره ابن حبان اشكال
لان ذلك يتلزم دخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة في حجة الوداع
ودخول اسامة ومن نفي معه صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة
ولم يرد خبر شعير بن كلب في ذلك حديث من نفي الصلاة في الكعبة
كما قال ابن حبان ولا يعارض ذلك حديث عائشة العوض لدخول النبي صلى الله
عليه وسلم الكعبة في حجة الوداع ونقطة كانت خروج النبي صلى الله عليه وسلم
من عهدي وهو خير العين طيب النفس فرجع الي وهو حزين فقلت له
فقال اي دخلت الكعبة ووددت اني لم اكن فعلت اني اخاف ان اكون
امتي من بعدي كان في اسناد هذا الحديث من رتب الي الضعف وهو
ابن عبد الملك بن اي الصغر المكي رواه عن ابن اي مليكة عن عائشة قال
فيه ابن معين وابو حاتم ليس بالقوي ووهاه ابن مهدي وقال يحيى القطان
تركته ثم كنت عن سفين عنه نقل هذا اكله الذهبي في المرات وذكره هذا

في كتابه الحديث وهو حديث عن ابن اي مليكة عن عائشة رضي الله عنها ايضا ما
رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعا يديه حتى يبدوا اصبعه الملعنة ابن حبان
رضي الله عنه رافعا يديه وذكره له من الحديثين شعير بن كلب في صحته نظر او ذلك
بيد يرافقه والله اعلم لكون الترمذي في هذا الحديث وحسنه وكذا الحاكم لانه احدث
في كتابه

فمستند له علي الصحيحين **وما يقوي النظر في صحة هذا الحديث**
أن أفعال النبي صلى الله عليه وسلم في حجة تقاتل بأسانيد صحيحة لا وهم فيها
ولم يذكر فيما نقل من أفعاله صلى الله عليه وسلم في حجة مثل ذلك ذكر دخول
صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة في حجة ولو وقع ذلك لذكر كما ذكر بإسناد الصحيح
جميعه صلى الله عليه وسلم إلى زمزم وأرادته العرج منها وشربه من السقاية
ودخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة في حجة لو وقع أولي بالذكر من هذه
الأور **ولا يعارض ما أشرنا إليه ما ذكره البخاري في صحيحه في باب الزارة**

يوم الحول ثم قال **ويذكر عن أبي حنيفة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي**
صلى الله عليه وسلم كان يزور البيت أيام رمي لسان ربيعة البيت لا يستلم من
ولم يرق علي الطواف به وإنما كان هذا التعلق بصفة التزيين والاحتجاج
به بتوقف علي ثبوته والله أعلم **وما يقوي النظر في حديث عائشة**
رضي الله عنها المستأثر إليه إنكار غير واحد من أهل العلم دخول النبي صلى الله
عليه وسلم في حجة علي ما ذكر عنهم سفيان بن عيينة رضي الله عنه وتقدم صحة
قيل في ما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنه في حجة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة
دخول مع النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة في حجة الوداع حتى يكون من ثقل
صلاه النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة محولا علي هذا الزمن كما قال
ابن حبان ولا ينبغي التعارض بين حديث من أثبت صلاه النبي صلى الله عليه وسلم

كان صلى الله عليه وسلم
يزور البيت أيام رمي

في الكعبة وصوت من نفاها بالتوقيت الذي ذكر ابن
بدل علي ما ذكر من ان الزمن الذي اثبت فيه بلال ومن وافقه الصلاة
في الكعبة غير الزمن الذي ثبث فيه اسامة ومن وافقه الصلاة فيها
وقيام الليل علي ان الزمن الذي اثبت فيه بلال ومن وافقه الصلاة
والزمن الذي ثبث فيه اسامة ومن وافقه الصلاة مجبه وهو يوم فتح مكة
كاسبق بيانه وسعاض جينة غير بلال ومن وافقه وخبر اسام
ومن وافقه في ذلك ويصار الي التزجيج والتوقيت بما هو مجبه كاسبق
بيانه **والثاني** فتدخول ابن حبان فيما رواه اليه من دخول النبي صلى
الله عليه وسلم الكعبة في حجة الوداع كما ذكر سفيان بن عيينة ويكن
النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل في الكعبة لما دخلها في حجة الوداع
كما ذكر البيهقي والله اعلم بالصواب **وامثلة** اليوم الذي ذكره السهيلي
في الجمع بين اختلاف حديث بلال وابن عباس في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
في الكعبة ففيه نظرن اوجه **الاول** ان كلامه يقتضي حمل حديث بلال
في اثبات الصلاة علي زمن وحمل حديث ابن عباس في ثبوتها علي زمن غير
وفي ذلك من المنظر مثل المنظر الذي فيما ذكر ابن حبان وهو حمل حديث
من اثبت الصلاة علي زمن ومحدث من نفاها علي زمن لا يحاد الزمن
الذي وقع فيه ذلك في الكعبة **والوجه الثاني** ان كلام السهيلي يقتضي

ان اتي به بحالة وتفيها في ركنين في حجة الوداع **وهو** النظر في ذلك
 ان لم يركب في ان اثبات بلال لصلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة
 كان في يوم الفتح كما روي من حديث ابن عمر في الصحيحين وغيرهما وعباس
 وان كان المراد به الفضل ففيه للصلاة محمول على الزمن الذي ثبت فيه
 دخوله وهو زمن الفتح وان كان المراد به عبد الله بن عباس فلم يثبت
 له دخوله في الفتح ولا في حجة الوداع فيكون نفيه لصلاة النبي صلى الله عليه وسلم
 في الكعبة مستندا الى قول اخيه الفضل واسامة فانه روي عنهما ذلك
 وقد سبق ان نفيها محمول على الزمن الذي ثبت فيه دخوله الى الكعبة
 وهو زمن الفتح فيكون كذلك نفي عبد الله بن عباس **واذا** انقر ذلك
 لم يستقم ما ذكره السهيلي من ان اثبات بلال للصلاة في الكعبة وثبت ان
 عباس لها في حجة الوداع واني استقيم ما ذكره وهو يقتضي اثبات دخوله
 للنبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الى الكعبة وفي اثبات دخوله
 اليها مرة واحدة في حجة الوداع نظر سبب بيانه فكيف بدخوله فيها
 مرتين **وليس** في الحديث الذي اشار اليه السهيلي في الجمع لما ذكره واقتر
 في الزمن الذي ذكره السهيلي ويظهر ذلك بذكر الحديث **لفظة** وكما
 الحارثي حدثني عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا وهب بن نعيم قال
 عن ابن ابي ليلى عن عكرمة بن خالد عن كمي بن جعوف عن عبد الله

اثبات بلال
 يوم الفتح

ابن عمر رضي الله عنهما قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت ثم خرج وبلاظفة
 فقلت لبلاهل صلى الله عليه وسلم ركعتين استقبل الجوعه وجعل السارية الثانية
 عن يمينه وكتب الدارقطني علي حاشيته هذا الحديث ابن اي ليلى
 ما كلفه اسمي **هذا** الحديث كما تربي ليس فيه بيان زمن دخول النبي
 صلى الله عليه وسلم الي الكعبة فان حملنا الحديث علي ان ما فيه من
 الدخولين والصلاة في احدى اجري في حجة الوداع في يوم النحر ومن الغدة
 كما فهم السهيلي لم ينهض من الحديث دلالة علي ذلك لاحتمال ان يكون
 اليومان اللذان دخل فيها النبي صلى الله عليه وسلم وجرى فيها ما ذكره الحديث
لهما يوم النحر يوم النفر الاول او يوم النفر الاول **وسمى النحر** الثاني اوها
 فيما بين قدومه مكة وخروجه منها للوقوف بعرفة وكان قدومه مكة
جسمة الرابع من ذي الحجة وليس بالحديث الذي ذكره الدارقطني بل
 تقد برحله علي حجة الوداع ما يمنع من هذه الاحتمالات الا ان في البخاري
 ما منع الاحتمال الاخير وان احتمله الحديث الذي ذكره الدارقطني لان
 في صحيحه حديثنا محمد بن اي بكر حدثنا فضيل بن سعد عن موسى بن عقبة
 قال اخبرني كويت عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى
 الله عليه وسلم مكة فطاف وسعي بين الصفا والمروة ولم يعرب الكعبة
 طوافها حتي رجع من عرفة **وروي** البخاري ذلك ايضا في موضع اخر

اي حفظ
 سيبويه
 في
 كتاب
 النحويين

كان قد
 مكة رابع
 الحج

من صحته بهما الاسناد مع امورا تتعلق بحجة النبي صلى الله عليه وسلم واذا
 امتنع الاحتمال الاخر فقي ما عداه مع احتمال اخر وهو ما ذكر السهيلي وكون
 ما ذكر هو الواقع مع تجوز غير محتاج اليه دليل نزع ما ذكر وهو متعلق
 والسد علم وان علمنا الحديث الذي ذكره الدارقطني علي ان ما فيه من الرغوبين
 والصلاة في احدى هجري في زمن الفتح لم يستقم ما ذكر السهيلي ان النبي
 صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة في يوم النحر من حجة الوداع ولم يبل بها في
 هذا اليوم ودخلها في ثاني النحر وصلي بها فيه لكون ذلك يخالف مقتضى
 ما حمل عليه الحديث من ان ما فيه جري في زمن الفتح وخالف ايضا
 ما صح عن بلال من كون النبي صلى الله عليه وسلم صلي في الكعبة لما دخلها
 يوم فتح مكة كما سبق **الوجه الثالث** ان كلام السهيلي يقتضي
 ان اسناد الحديث الذي اشار اليه حسن وذلك لا يستقيم لضعف
 في اسناد الحديث وفيه علة اخرى وهي التكرار في مثله لانا اذا حملناه
 علي زمن الفتح فانه يقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبل في الكعبة
 حين دخلها في يوم فتح مكة وانما صلي فيها حين دخلها في اليوم الثاني
 وذلك يخالف ما صح عن ابن عمر رضي الله عنهما من دخول النبي صلى الله عليه
 وسلم الكعبة في يوم فتح مكة وصلاته بها في هذا اليوم علي ما احتج به بلال
 كما هو مقتضى الحديث السابق وهو في صحيح مسلم **روينا** مثل ذلك حديث

ايوب السخيتاني عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما في سنن **ابن ماجة** **ولذا**
 كان كذلك فالحديث الذي اخرج به الدارقطني منكر لما قلناه من رواه
 الائمة الثقات عن نافع بن عمر رضي الله عنهما **واما** الضعف الذي في اسناد
 في حفظ الحديث الذي اخرج به الدارقطني فلاجل رواية محمد بن ابي ليلى بسبب
 ابن ابي ليلى وحفظه واضطراب حديثه وكثرة خطايه فيه وان كان صدوقا
 قال عنه شعبة ما رات احد السوا حفظا من بن ابي ليلى وقال اهدب
 كان يسي الحفظ مضطرب الحديث **وقال** ابو حاتم كان يسي الحفظ غفل
 بالقضا حفظه لا يتهم بشئ من اللذب انما ينكر عليه كثرة الخطا يلتب
 حديثه ولا يحتج به **وقال** ابن حبان كان ردي الحفظ فاحسن الخطا
 فكثر الخطا في حديثه فاستثنى الترمذي **وقال** الدارقطني ردي الحفظ
 كثير الزهر **وقال** ابو احمد الحاكم غالب اهاديته مغلوقة **اسمى ومكان**
 في الحفظ بهذه الصفة فالجدة به غير ناهضة فيما يرويه من الحديث
 فكيف اذا عارض ما يرويه حديثا صحيحا كاجبة هذه المسئلة **وقال**
 انما حكم بالحديث الصحيح لان له مزياه توجب الترجيح علي ابي لم رواه
 لروايه ابن ابي ليلى عن عكرمة بن خالد ولا لروايه عن عكرمة عن
 ابن جعد ولا لروايه يحيى عن ابن عمر والله اعلم بصحة ذلك
ومن اوجه النظر في ما ذكره السهيلي من الجمع فاشارة اليه من حديث

عمر

ابن سب - فها في نفي صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة
 فلما نفي في تلك يوم الخزن حجة الوداع لكونه لم يرد عن بن عباس ما
 بدخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة في حجة الوداع بل ورد عن ابن
 عباس ما يقتضي خلاف ذلك على ما روينا في معجم الطبراني ولفظ الحديث
 الوارد عنه في ذلك حديثنا حديث حاتم الجندب يوركي قال حدثنا
 بن عجلان قال حدثنا يحيى بن ادم قال حدثنا زهير بن جابر عن عكرمة
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل البيت
 في الحج ودخل عام الفتح فلما نزل صلى اربع ركعات او قال ركعتين بين الحجر
 والباب مستقبلا وقال هذه القبلة وها بر هو الجعفي ضعفه جماعة ورواه
 سعد اما الوجه الذي ذكره بن جماعة في الجمع بين اختلاف حديث
 بلال واسامة فان في استقامة نظر الان الحديث الذي جمع به بعض
 ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة مرتين وصلى في الثانية
 ولم يصل في الاولى وهو محمول على ان ذلك في زمن الفتح لما سبق من كل الترتيب
 واذا كان كذلك فالصلاة التي نفاها اسامة في اليوم الاول ان كانت
 هي الصلاة التي اثبتها بلال في يوم فتح مكة على ما ذكره ابن عمر فاسامة
 بلال مختلفان في هذه الصلاة ولا ينبغي اختلافهما فيها باثباتهما
 صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في غير اليوم الذي اثبت بلال فيه الصلاة

كأنها غير الصلاة التي اثبتتها بلال واختلافها انما هو في الصلاة في اليوم الاول
لا في اليوم الثاني وانما كان يتجه الجمع بالحديث الذي جمع به ابن جماعة لم يرد
من حديث ابن عمر ان الصلاة التي اثبتها بلال كانت في زمن الفتح من غير تعرض
لبيان اليوم الذي وقعت فيه واما مع تبيين ابن عمر لليوم الذي اثبت بلال
فيه الصلاة فان الجمع بالحديث المشار اليه لا يقيم والله اعلم
و روي عن اسامة خببر توهم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة
في دخوله المها يوم الفتح ورواه **ب** مسند بلال الحسن بن محمد الصباح
الزعفراني **و** في صحيح مسلم ولفظ مسلم وحديث حماد بن عمار **و** احمد
قال لا يعني ابن الحارث قال قد شاع عبد الله بن عون عن نافع عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما انه انمي الى الكعبة وقد دخلها النبي صلى الله عليه وسلم
وبلال واسامة واجاف عليهم عثمان بن طلحة الباب قال فكلموا فيه
ملياً ثم فتح الباب فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ورفقت الراجعة
فقلت البيت فقلت ابن علي النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لها
قالوا لميبت ان اسبابهم كم صلى **و** هذا الحديث يقتضي ان ابن عمر
سجد بلال واسامة وعثمان عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة
في دخوله هذا وانهم جميعا ائبر والابن عمر يروى ذلك وهم من بعض رواة
هذا الحديث لان القاضي عياض نقل عن الدارقطني انه قال وهم

ابن ر. او قاله غيره فاسندوه عن بلال وحده قال القاضي
وهذا هو الذي ذكره سلمة في باقي الطرق قالت بلال افتال الا انه
وقع في رواية حرملة عن ابن وهب فاحبرني بلال او عثمان بن طلحة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لي في جوف اللعبة هكذا هو عند عامة
شيوخنا وفي بعض الشيخ وعثمان ابن ابي طلحة قال وهذا الفضل رواه
عمر بن المشهور انفراد بلال برواية ذلك والله اعلم ايسر **وقد**

طال الخلاف في ترجيح خبر بلال عن جابر اسامة وما قيل من الجمع بين ذلك
ولكن لموجبات اقتضاها الحال واشتمل ذلك على فوائد يقتضها
من له على تحصيل العلم اقبال واما ترجيح خبر بلال على خبر الفضل
ابن عباس المعارض لخبر بلال في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في اللعبة
يوم فتح مكة فالصحة حديث بلال في ذلك عند اهل الحديث من غير اختلاف
بينهم في ذلك واختلافهم في صحة حديث الفضل لاختلاف حديث ابن عمر
في دخول الفضل اللعبة يوم فتح مكة مع النبي صلى الله عليه وسلم واسامة
وبلال وعثمان بن طلحة فانما روينا في صحيح مسلم من حديث ابن شهاب الزهري
عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين دخل اللعبة واسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة
ولم يدخلها معهم احد ثم اغلقت عليهم وذكر بقية الحديث **وهذا يقتضي**

الفضل لم يدخل مع المذكورين الكعبة وروى عنه أحمد بن حنبل في إسناده
ذلك لأنه قال في ما رويناه عنه حدثنا هشيم حدثنا عبد الواحد بن عوف
عن نافع عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
البيت ومعه الفضل بن عباس واسامة بن زيد وذكر الحديث وروى
ذلك النسائي لأنه قال في ما رويناه عنه حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال
حدثنا هشيم عن بن عوف عن هشيم **وهذا الإسناد** صحيح فقيه نظر إلى روايته
هشيم له شادة علي ما ذكره شيخنا الحافظ العراقي عن بعض مشايخه ونقل
في نسخة من نسخة عنه تصغير حديث الفضل وأضافان الحديث الذي يرويه مسلم مزياه
والصحيح في الصحة علي ما يرويه غيره من الأحاديث الصحيحة غير ما في صحيح البخاري
كانه أمير في الصحة مما في مسلم عند محقق أهل الحديث وعلي تقدير ثبوت
دخول الفضل الكعبة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذكر معه وثبوت حديثه
في نفي صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة في دخوله إليها يوم الفتح فلا
معارض بين حديث الفضل وبالأثر في الصلاة المشار إليها أن نفي الفضل
لها إنما هو باعتبار كونه لم يرها لا باعتبار كونها لم تقع لأن ما رويناه في تاريخ الأثر
عن عبد المجيد ابن أبي رواد أن الفضل دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم
الكعبة يوم الفتح وبعبثه النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه لئيم من حاضرم ^{لطمس}
به الطور التي في الكعبة **قال** عبد المجيد فضلي خلافة ولذلك **قال** صلى

۱۲۶۶

عَلَّامًا يُؤَيِّدُ ذَلِكَ كَانَ فِيهِ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى

الله عليه وسلم دخل البيت يوم الفتح وارسل الفضل ابن العباس فجا

بما منوم ثم اربثت في قبل بالما سار يطس تلك الصور هي **فكون**

صلاة صلي الله عليه وسلم كانت في اللعبة يوم الفتح حين غاب الفضل عنه

للمؤمن الذي يندبه اليه ويتفق بذلك حفر مع خبر بلال والله اعلم

واما توحيد خير بلال علي خير عبد الله بن عباس في نفسه اصلا

النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فلان بلال الاحمر مع النبي صلى الله عليه

وسلم وأعتد في لون النبي صلى الله عليه وسلم لم ير في الكعبة على خبر

اسامه له بذلك كما ثبت به في جميع مسلم ورواه من حضر القصة مقدمه

علي من غاب عنها وقتها اشار الي ترجيح خير بلال علي خير الفضل من عباس

وآية عبد الله بما ذكره شيخنا الحافظ القزويني رحمه الله تعالى

وذكر عدد دخول النبي صلى الله عليه وسلم للعبة الشراة

بعد حجرتها الى المدينة واول وقت دخل اللعنة فيه بعد هجرة

أما عدد دخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة بعد حجته فربنا

ذلك اخبارا يحصل من مجموعها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل القدس

بعد مجرته اربع مرات ويومي يوم من ماله في تاريخ الفتح ويحيى عجة الود

في يوم الفتح وتشمير اليه الاخبار الواردة في هذه الدخولات **فاما** دخول
في يوم الفتح فروي انه في جميع مسلم وغيره كما جرت من حديث ابن عمر رضي الله
عنهما ولقد تحدّث به عند مسلم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
فنزل بفناء الكعبة وارسل الي عثمان بن طلحة فحاجب بالمفتاح ففتح الباب
كالتم دخل النبي صلى الله عليه وسلم وبلال واسامه بن زيد وعثمان بن
طلحة وذكر الحديث **ولا تضاد** بين حديث ابن عمر هذا وحديثه في فتح
مسلم الذي قال فيه اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح
علي ناقة لاسامة حتى اتاه بفناء الكعبة ثم دعي عثمان بن طلحة فقال
ايئتي بالمفتاح الحديث في قصة دخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة
وصلاته فيها لان المراد بعام الفتح في هذا الحديث يوم الفتح كما في الحديث
السابق لان الاحاديث بعضها بعضها والحمل منها بذكر اليه المي
وقد اشار النووي الي اتفاق الخبرين لانه كالم في شرح مسلم قوله قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فنزل بفناء الكعبة هذا دليل على ان
هذا المذكور في احاديث الباب من دخوله صلى الله عليه وسلم الكعبة
وصلاته فيها كان يوم الفتح وهذا الاختلاف فيه ولم يكن يوم حجة الوداع
امس **وي** هذا الدخول ونوع الاختلاف في كون النبي صلى الله عليه وسلم
صلى فيه **واما** دخوله صلى الله عليه وسلم الكعبة في ثاني الفتح ففي

٧٠ ع

مسند جليل ما يدل له لانه قال حدثنا هاشم بن عمار قال سمعت ابا عبد الله
عن جطال قال قال اسامة بن زيد رضي الله عنهما دخلت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم البيت فجلس محمد بن واثنى عليه وكبر وهلل وخرج ولم يصل
ثم دخلت معه في اليوم الثاني فقام ودعي الحارث وقد سبق في هذا الباب كما
قلت ادخوله صلى الله عليه وسلم الكعبة في حجة الوداع فزنيه في سنين
اي داود بن داود ما جاءه وجامع الترمذي والمستدرک الحاكم من روايه اسمعيل
ابن عبد الملك بن ابي الصغیر عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها
وسبق ذلك في الترجمة التي قبل هذه الترجمة مع بيان ما في الحديث **الوهن**
والله اعلم بالصواب **واخرا** دخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة في عمر
العصه فقد ذكر الحبيب الطبري في المعرى عن عمرو بن الزبر وسعيد بن المسيب
ما يقتضي ذلك لانه قال في باب العرج وهو المأمون والسلاطون في ترجمة
نزهة عليهم ابا جابر في عمر الحديبية وعمر العصه وعن هشام بن ابيه
ابن جبرائيل ابن امية عن راس النبي صلى الله عليه وسلم عند المروة
ثم دخل البيت وعن سعيد بن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم لما
فقد في كعبه دخل البيت فلم يزل فيه حتى ادن بلال بالظهر على
ظهر الكعبة واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عكة ثلاثا فلما كان الظهر
في اليوم الرابع ايام جميل بن عمرو بن حبيب بن عبد الغفر بن رسول الله

صلى الله عليه وسلم جالس في مجلس من الانصار يحدث مع سبعة من عباده
قال يا محمد قد اتفق اهلنا فاجز عناقك وماذا عليكم لو تركتموني فاعزست
عندكم وصنعت لكم طعابا وكان قد تزوج بميمونة هذا ليلة في طريقه وذكر
بقية الخبر في مناشدة سهل النبي صلى الله عليه وسلم في الخروج من مكة وخروج
النبي صلى الله عليه وسلم الى سرف وتعرض فيه بميمونة ولم يذكر المالك الطبري
من خرج هذا الخبر ولا الخبر الاول وهما يقتضيان دخول النبي صلى الله عليه وسلم
الكعبة في عمرة العصة وخبر سعيد بن المسيب اخبر لما فيه من الغضايا
التي وقعت في عمرة العصة على ما جازي غير هذا الخبر وهي خروج النبي صلى الله عليه وسلم
ممنونة وسؤال سهل بن عمر النبي صلى الله عليه وسلم في الخروج من مكة وجواب النبي صلى الله عليه وسلم
من مكة وجواب النبي صلى الله عليه وسلم له علي نحو ما في هذا الخبر قلت
واتقوا لحيمة ما فيه من دخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة واذا ان
بلال الطاهر عليها وتبقد يرمى بها في الحافات ما روينا في الصحيحين
بن اسمعيل ابن ابي خالد قال قلت لعبد الله اني اوتي ادخل النبي
صلى الله عليه وسلم البيت في عمرته قال لا ابيس والطراد بهذه الغيب
عمرة العصة على ما كان العلماء نقل المؤدي عنهم في شرح مسلم وعين
وسبب في ذكر السبب الذي لا حيلة لم يدخل النبي صلى الله عليه وسلم
الكعبة في هذه العمرة ولم ار احدا من اهل العلم قال بدخول النبي صلى الله عليه وسلم

١٢٠٦

ثم بعد ذلك في يوم الجمعة كما هو مقتضى هذين الخبرين وانما ذكرنا

لقرائتهم **وامامهم** صلى الله عليه وسلم اللعنة يوم النجم وحج الوداع

نظروای ای حاتم بن حبان لانه جمع بدک بین الاختلاف بدل و امتحان

بِصَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْكَلْبَةِ وَنُصِّ كَلَامُهُ وَالْأَشْهُ عِنْدِي

ان عمل الحزان على دخولن معانين احداهما بالوقت صلى فيه

والا اضر في حجة الوداع ولم يصح فيه انتم **روقه** وافقوا من هذا على ما

ذكرهم من دخول النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع البهية التي قال

ان النبي صلى الله عليه وسلم اصابه داخا لآله فمؤثرا لدواعي كذا

بسم الله عليه وسلم في داخل العبة في وجه الوداع على

الذي ابنى بلاءه يا عبده **وايا** دخول النبي في الله عليه وسلم

اللعبة بلا ماي يوم في ملة كاهو منفي حديث اسامة الذي جمع به

ابن جماعة فلم ار احد من اهل العلم قال به الا بن جماعة فان كلامه

بمسئله بقضي ذلك والله اعلم **واما** اول وقت دخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم الكعبة بعد هجوته فيوم نزع ملكه لأنه لم يدخلها في عمر القضية

عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدِيثُ بِنَايِ ارْمِي الْبَنَ ذَكَرَهُ مِنَ الصَّحِيحِينَ وَلَا يَعْارِضُ

ذلك الخبران المختصان لدخول النبي صلى الله عليه وسلم اللبنة في عمر

النصه التي لوصي الكائن حار في الصبي بن محمد ما عليه فكيف ولا فتمت

والنسب الذي لم يدخل النبي صلى الله عليه وسلم لاهله الكعبة في غمرة

القضية فذكر النووي فيه كلاما العيين لا خلوها من نظرها قال لما علم على
ابن ابي احمى قال العلم اوسبب عدم دخوله صلى الله عليه وسلم ما كان
في البيت من المصنام والصور ولم يعين المشركون بتركه ليغيره
فلما فتح الله تعالى عليهم مكة دخل البيت صلى فيه وازال الصور قبل
دخوله والله اعلم انتهى **قلت** بهذا الكلام ما يقتضي ان النبي صلى
الله عليه وسلم لم يدخل الكعبة يوم فتح مكة حتى اخرج منها ما كان ينبغي
اخراجها من الصور وغير ذلك **و** وقع في سنن ابي داود الجسستاني
من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ما يدل لذلك **وقد** رويما ما كان
ذلك لان ابا داود الطيالسي قال في مسنده حديث ابن ابي ذئب
عن عبد الرحمن بن مهران قال حدثني عمرو بن عباس عن ابي اسامة
بن زيد رضي الله عنهما قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الكعبة وراي صوراً فدعي بدلو من ماء فانيته به فجعل يحوكها
وتقول قال الله فوما يصورون ما لا يخلقون **و** رجال هذا الحديث
مجتبى بهم وهو يقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة في الفتح
والصور فيها وانما ازالها بعد دخوله وبطلان ذلك ايضا ما روي
في تاريخ الارزقي عن عبد العزيز بن رواد بان النبي صلى الله عليه
وسلم بعث الفضل بن العباس بعد دخوله معه الكعبة ليأنيته

١٤٩

كما ليس به الصور التي في الكعبة ويدل لذلك انما قول بن اسحق
 في السيرة في قصة الفخ فلما قضى يعني النبي صلى الله عليه وسلم طوافه
 وعي عثمان بن طلحة فاحذ منه مفتاح الكعبة ففتح له فدخلها
 ثم جرد فيها حامية من عبيد ان فكسوا بيدهم طرقها انتهى وهذا
 بعض ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة وفيها الصور وان دخل الكعبة
 يعني فتحت له في هذا التاريخ ولم يث تغل شي سوي ذلك والله اعلم
الباب العاشر في نزول الكعبة المغفرة وفي ما جاء من
الانبياء والوفاء لعدم استحباب دخولها وفيما يطرب فيها من
الامور التي صنعها النبي صلى الله عليه وسلم فيها وما حكم العلماء
فيها وفي اداب دخولها الحديث في احمد بن عمر البغدادي
 تبارك عليه بالقاهرة والقاضي المعنى ابو بكر ابن الحسين الشافعي
 تبارك عليه بطيبة كلاهما عن الحافظ ابن الحاج المعنى قال اما الدرر
 قال حدثنا العبداني قال اخبرتنا فاطمة الجوزي ذات بيته قال حدثنا بن زيد
 قال حدثنا الطبراني قال حدثنا احمد بن عيسى الكلواني قال حدثنا سعيد
 ابن سليمان الواسطي عن عبد الله بن المؤمل قال حدثنا عبد الرحمن
 ابن محيصة عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم دخل البيت فطلي فيه دخل فحتمه وخرج مرثية

الخ
 الحديث

مغفور له وفي لفظ من دخل البيت خرج مغفورا له

وروي الناكبي اخبارا في فضائل دخول الكعبة والصلاة فيها لا ان قال حدثنا
سعيد بن عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن الوليد عن عبد الوهاب بن مجاهد
عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما في دخول البيت دخول في حسنة وخروج من
سيرة خرج مغفورا له حدثنا محمد بن ابي عمر حدثنا سفيان عن عبد الكريم بن حماد
عن حماد بن ابي الصنف حدثنا اسمعيل بن كثير بن هاشم سمعا عن مجاهد

قال دخول البيت حسنة وخروجه خروج من سيرة وخرج مغفورا له
وقال الناكبي ايضا حدثني احمد بن محمد القرشي عن يوسف بن خالد قال حدثنا
غالب الطاعن هبة بن اوس قال حججت فقلت ابن عمر قلت اني اقبل مكة
العميق اردت البيت العتيق وانما ذكر لوانه من ابي بيت المقدس فضلي فيه
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فقال ابن عمر رضي الله عنهما راي الكعبة
من دخله فضلي فيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه **وقال** الناكبي

حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا الفارابي قال حدثنا سفين عن ابن جريج
عن عطاء قال لاني اصلي ركعتين في البيت احب الي من ان اصلي اربعا
في المسجد الحرام **وقال** الناكبي حدثنا احمد بن حنبل عن الحسين بن الوليد

قال حدثنا عباد بن راشد عن الحسن قال الصلاة في الكعبة تغدو ما بين الف
ساعة **حسن** صلاة الهوى **وروي** عن الحسن البصري في رسالته المشهورة قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل الكعبة دخل في رحمة الله عز وجل
 وفي حبي الله عز وجل وفي امن الله عز وجل ومن خرج خرج مغفور الله انتهى
وما احسن ما انتدم الحافظ ابو طاهر البجلي لنفسه بعد دخوله الكعبة .
 بعد دخول البيت والضمائم **يُبَيِّنُ قُبْحَ** والخطايا الكوا من
فحاشا وكلا بل استأخ كلها ويرجع كل وهو جده لان امن
 وقد اشق الائمة الاربعة علي استحباب دخوله الكعبة واستحسن مالك
 رحمه الله كثيره دخوله لان في مناسك ابن الحاج هل ابن حبيب اخبر
 مطرف عن مالك انه سئل عن الصلاة في البيت وعن دخوله كلما قدر
 عليه الداخل فقال ذلك واسع حسن اسمى **ور** وصاد ذلك في تانيخ
 الارز في عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما احد الفقهاء
 السبعة بالمدينة علي ما قيل وصدقه روافد وردت اجاب
 استدلالها بعض العلما علي عدم استحباب دخول الكعبة وقد ذكرها
 المحب الطبري مع الجواب عنها في كتاب القري وذكرنا ذلك بنصه في
 اصل هذا الكتاب **وت** خبرنا في من ذلك انبت عمر ابناه الم الطبري
 قال في باب دخول البيت وهو الباب الثامن والعشرون من كتابه البر
 حجة من قاله لا يستحب عن عائشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من عدي وهو قتر العين طبيب النفس ثم رجع الي وهو حزين

قلت له فقال اني دخلت الكعبة وودت اني لم اكن فعلت اني اخاف ان اكون
انفت امتي من بعدي اهزجه احد والترمذي وحجه وابوداود
وقد استدل بهذا الحديث من كره دخول البيت ولا دلاله فيه بل قيل
دخوله صلى الله عليه وسلم دليل على الاستحباب وتعمية عدم الدخول
قد علمه بالشفقة علي امته وذلك لا يرفع حكم الاستحباب ثم قال المصنف
عن عبد الله بن ابي ارقم قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فطاف بالبيت وصلي خلف المقام ركعتين ومعه من حصر من الناس
قال له رجل ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة قال لا اخرجاه
ويوب عليه البخاري قال من لم يدخل الكعبة واجاب الحبيب الطبري
بان دخوله صلى الله عليه وسلم الكعبة في عمرته هذه حوزان يكون
ذلك العذر قال ولعله تركه شفقة علي امته كما دل عليه الحديث المتقدم

مسح
اعتمر
زوجه
باب
علم

اسهل قلت هذا الاحتمال بعيد والاحتمال الاول هو الصواب
لما افقته ما ذكره العلماء في سبب كون النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل
الكعبة في عمرته المشار اليها وهو عدم يمكنه صلى الله عليه وسلم من نزول
من الكعبة ما كان فيها من الاوثان والصور لكون مكة في ايدي المشركين
وحكمهم اذ ذاك والله اعلم **واما** ما يطلب في الكعبة من الامور التي
صنعها النبي صلى الله عليه وسلم فيها فهو التكبير والتسبيح والتهليل والتحميد

والشأن

والشايعي اليه تعالى والدعاء المستغفرا للاحاديث وردت في ذلك
 مما مارونياه عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لما دخل البيت دعي في نواحيه كلها ولم يزل حتى فرج فلما فرج رجع
 قبل البيت ركعتين وقال هذه القبلة لخرجه البخاري ومسلم
 وفي مسلم عن ابن جريح قلت لعطاء ما نواحيه اني روايه قال بل في كل
 قبلة من البيت وعند النسائي في هذا الحديث سبع في نواحيه وغير
 وقوله قبل البيت هربهم القاف والبا الموهله وعجور اسكان البا كاني
 نظايره ومعناه علي ما قيل ما استقبلك منها وصل معاملها وفي معني
 قوله هذه القبلة ثلاث احتمالات اولها ان معني ذلك ان امر القبلة
 قد استقر علي استقبال هذا البيت فلا تنسج بعد اليوم وصلوا اليه ابدًا
 والاقوال الثاني ان معني ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم علمهم سنة
 موقف الامام وانه يقف في وجه الكعبة دون اركانها وجوانبها
 وان كانت الصلاة في جميع جهاتها مجزبه وهذا الاحتمال ان ابداهما
 الامام ابوسلمين الخطابي رحمه الله والاقوال الثالث ابداه النووي
 رحمه الله في شرح مسلم بعد ذكر لهذين الاحتمالين وهو ان معناه هذه
 الكعبة هي المسجد الحرام الذي امرتم بالاستقباله لاكل الحرم ولا حكمة
 ولا كل المسجد الذي حول الكعبة بل هي الكعبة نفسها فقط والله اعلم

ومعنى قول عطاء بن رباح في كل قبله من البيت اي في كل موضع من البيت قبله
او كل موضع من البيت قبله ذكر ذلك المحب الطبري قال ومكون قد داو
النبى صلى الله عليه وسلم في البيت جميعه داعيا ذا كرام **ومن** الاحاديث
الواردة في المعنى الذي اشكرنا اليه ما روينا في سنن النسائي ايضا
من حديث اسامة بن زيد انه دخل مع النبى صلى الله عليه وسلم البيت
فحضر النبى صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بين الاسطوانتين اللذين
يلبان الباب الكعبة جلس فحمد الله واثنى عليه وسأله واستغفر
ثم قام حتى اتا ما استقبل من دبر الكعبة فوضع وجهه وخطه عليه
فحمد الله واثنى عليه وسأله واستغفر ثم انصرف الى كل ركن من
اركان الكعبة فاستقبله بالتكبير والتحميل والتسبيح والتثاني
الله والمسلمه والاستغفار ثم خرج انتهى باختصار **ورويان**
حديث ايضا في سنن النسائي قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
البيت فجلس فحمد الله واثنى عليه وكبر وهلل ثم قام الى ما بين يديه
من البيت فوضع صدره عليه وخطه وبديه ثم هلل وكبر ودعي ثم فعل
ذلك بالاركان كلها ثم خرج انتهى باختصار واخرجه احمد ايضا
ورويان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم
الكعبة ونهضت سوارى فقام عند كل سارية فدعي ولم يصل

اخرجه البخاري ومسلم واحمد بن حنبل **وروي** في مسنده عن الفضل
 ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في الكعبة
 وسبح وكبر ودعى الله عز وجل واستغفر ولم يركع ولم يسجد **وروي**
 عن الفضل ايضا انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل
 الكعبة قال فلم يصل فيها ولكنه لما دخلها وقع ساجدا بين العمودين
 ثم جلس يدعوا انتهى **ولا** تضاد بين قوله في هذا الحديث ووقع ساجدا
 وبين قوله في الحديث الذي قبله ولم يسجد لاحتمال ان يكون اراد بقوله
 ولم يسجد اي في صلاة ويؤيده قوله ولم يركع والركوع انما يكون في صلاة
 ويكون سجود النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة على تقدير ثبوت
 الحديث المتضمن لذلك شكرا لله تعالى **وقد** اشار المحب الطبري
 الي التوفيق بين هذين الحديثين بما ذكرناه والله اعلم **ومن** الاحاديث
 قبل ان النبي صلى الله عليه وسلم صنفها في الكعبة صفة الماعلى حسب
 ذكر ذلك الفاكهي **لا** ثم قال حديثا سلمة بن شبيب ابو عبد الرحمن قال
 حدثنا زيد بن الحباب قال سمعت ابا قدامة قال سمعت عامرا الاحول
 يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعي بدلو من ماء فصبه عليه
 في الكعبة انتهى **وهذا** عزيز جدا والله لك ذكرناه والله اعلم بصحته
ولا اعلم احد من اهل العلم قال باستحبابه والله اعلم **ومن** الامور التي

صحة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة على ما قيل انه الصق بها بطنه
وظهره كما روينا في معجم ابن قانع لانه قال اخبرنا حسين بن ممان قال حدثنا
سهل بن عثمان العسكري قال حدثنا عبد الرحمن بن سليمان عن عبد الله
ابن مسلم بن هرم عن عبد الرحمن الزجاء قال ان ابن سببة ابن عثمان
قالت يا با عم من زعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فلم
يقبل فيها فقال كذبوا القديس بين العمودين ركعتين ثم الصق بها بطنه
وظهره انتهى وقد اشار شيخنا الحافظ العراقي الى استحباب هذا العمل
في الكعبة ويدل لذلك ما روينا في مسند الشافعي عن عروبة ابن الزبير
انه كان اذا طاف بالبيت استلم الاركان كلها والصق بطنه وظهره في
البيت **ورأيت** لغير واحد من العلماء ما يقتضي عدم استحباب ذلك
لان المحب الطبري قال في التبريد ما جازي كراهية ان يلمس بطنه الى الكعبة
عن عطاء وقد قيل عن ذلك فخره وعن ابراهيم قال كانوا يكرهون
ان يستند بطنه اخرجه سعيد بن منصور انتهى **ورأيت** ايضا ما مناه
مالك رحمه الله ما يقتضي ان ذلك غير مطلوب لانه قال لا يعتنق شيئا
من اساطينه يعني البيت وقد دخله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
اشع انه اعتنق شيئا من اساطينه انتهى **والدلالة** من كلام مالك
على كراهية ذلك ظاهرة لان اعتناق اساطين الكعبة كالصاق البطن

الرجل
الى الكعبة

يعني

١٥

والطهر بها والله اعلم **واما** ما سري ذلك من الامور التي تصحها رسول الله
صلي الله عليه وسلم في الكعبة كما هو مذكور في هذه الاحاديث فلا علم
بين اهل العلم اختلافا في استحبابه الا بسجدة الشكر في الكعبة كما هو مقتضى
حديث الفضل ففيما خلافا بين اهل العلم اختلافا في استحبابه فان مشهور
بذهب مالك ان سجود الشكر مكروه من حيث الجملة ومتنفي ذلك ان لا يفعل
في الكعبة علي ان حديث الفضل الذي في هذه السجدة مختلف في ثبوته والله اعلم

ذكر حكم الصلاة في الكعبة

استحب جمهور العلماء رحمهم الله الصلاة في الكعبة طامث ثبت ان النبي صلي الله
عليه وسلم صلي فيها ومنع ذلك طائفة من العلماء منهم ابن عباس رضي الله
عنهما كما حكاه عنه القاضي عياض ونقله النووي في شرح مسلم عن جماعة العلماء
طامث قال وقال محمد بن جرير **واصبح** **المثل** وبعض اهل الظاهر لا يبيع فيها صلاة
ابدا الا فريضة ولا نافله **قال** ودليل الجمهور حديث بلال رضي الله عنه
واختلف المستحبون للصلاة في الكعبة فيغضهم قال بذلك في الفريضة
والنافلة بشرط ابني ذكرهم في الفريضة وبعضهم قضوه لك على النقل غير
المؤكد وهذا مذهب الامام مالك رحمه الله ولم اربها وقعت عليه
من كتب المالكية ما يشهد لصحة ما نقله النووي عن اصبح ابن الفرج
احاديث المالكية **والذي** رايته منقول عنه في كتب المذهب ان من صلي

الفريضة في الكعبة اعاد ابد امن غير نظري كون المصلي فيها عامدا او ناسيا
وقد اختلف المذهب في صحة صلاة الفريضة في الكعبة فحوزها ابن عبد الحكم
واستحب اشهب ان لا يتصلي الفريضة في الكعبة فان صليت فيها صحت
وصوب هذا القول المحمي لانه لما ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
في الكعبة النافلة وجب مساواة الفريضة لها فان امرها في الحضرة
من جهة الاستقبال ومشهور المذهب ان صلاة الفريضة لا تصح في الكعبة
وان من صلاها فيها اعاد الصلاه واختلف شيخ المذهب في الاعادة هل
تكون في الوقت او ابد او هو مقتضى قول اصبع واختلف في الاعادة في الوقت
هل هي في حق الناسي وهو قول بن حبيب وراي ابن يونس وجماعة وقيل
ان ذلك في حق العايد والناسي وهو راي القاضي عبد الوهاب والمحمي
اي نوافله
مخصوصه
ابن غناب ويلحق بالفريضة نوافل في كونها لا يتصلي في الكعبة وهي الستة
كالعبدن والوتر وركعتي الفجر وركعتي الطواف الواجب فان صليت هذه
النوافل في الكعبة فلا تجزي علي مشهور المذهب ويجزي علي راي اشهب
وابن عبد الحكم واختلف الحنابلة في صحة صلاة الفريضة في الكعبة والاصح
عندهم انها لا تصح فيها وكذلك عندهم النذر المطلق فالواقات نذر الصلاه
في الكعبة صحت فيها وعندهم خلاف في صحة النافلة في الكعبة والاصح عندهم
فيها الصحة وعندهم في كونها في الكعبة مسحاة او جابن روايات

١٨٤

باب في الصلاة في الكعبة

وله مذهب الشافعي في جواز الصلاة في الكعبة سواء كانت قريبة
 أو نافلة ومقتضى مذهبه أن فعل النافلة في الكعبة أفضل من فعلها في
 المسجد خارج الكعبة وكذلك القرينة بشرط أن لا يرهب المصلي جماعة
 خارج الكعبة **قال** الشافعي رحمه الله ما فرضه تقوتي في جماعة فاصلي
 في موضع أحب إليّ منه يعني البيت الحرام لأن البقاع إذا فضلت بغيرها
 فبطنة أفضل منها **ومذهب** أبي حنيفة رحمه الله جواز صلاة النافلة والقرينة
 في الكعبة وإن النافلة في الكعبة مستحبة وحيث صحّت الصلاة في الكعبة
 فلا مانع أن يصلي إلى أي جواربها **أما** في النوادر من كتب أصحابنا
 المالكية وفيه أحب إليّ أن يجعل الباب خلف ظهر ثم يصلي إلى أي موضع
 شاء بعد أن يستند بر الباب وكذلك فعل النبي صلى الله عليه وسلم انتهى
وهذا مذهب الشافعي وعند الحنابلة إن الصلاة إلى الباب صحيحة
 إذا كانت له عنقه شاحصة وعندهم وجهان فيما إذا أصلي إلى شرق
 من لبن منظوم أو شجوه غير متصل اتصال البناء **والصحيح** أبو البركات
 من الحنابلة الصحة في هذه الصور وإذا أقيمت الجماعة في الكعبة فلمن
 أقيم بالاحام فيها فمئة أحوال في الموقف **الاول** أن يكون وجه المأمور
 إلى وجه الامام **الثاني** أن يكون ظهره إلى ظهره **الثالث** أن يكون وجه المأمور
 إلى ظهر الامام **الرابع** أن يكون كتفه غير متقدم عليه **الخامس** أن يكون ظهر المأمور

إلى وجه الاهتمام فصح في جميع الأحوال غير الحالة الخامسة فلا يبيع فيها على الأصح
من مذهب الشافعي ومذهب أبي حنيفة في هذه المسألة كذهب الشافعي
وعند الحنابلة وجهان في صحة صلاة المأموم إذا تنازل هو والامام
وقاس أبو البركات من الحنابلة المنع على ما إذا كان قفا المأموم
في وجه الامام وإذا أحضرت في أرض القبلة خضرته وصلى فيها ان
صحة صلاته فيها كما قال بعض الشافعية فيما نقل مجلي في ذخيره قال
مجلي وذلك إذا لم يجاوز أحضره قواعد البيت فإن جاوزها حكت لا محاذي
بيدنه شيئا منها لم ينفع وإلا فهو كالصلاة على ظهرها إلى شتر قصير وذكر
ابن الرنجه أن فيما قاله مجلي نظر أو ذكر أنه لا فرق بين أن يتجاوز
القواعد أو لا كما أطلقه الأصحاب **قال** ابن جماعة وعندي ينبغي أن
يفصل فيقال إن صلى في الحفرة ولم يحاذي بيده شيئا من القبلة
أو توأعدها وكان قادرا على إصاها عمن البناء لم يبع الصلاة والأصح
والله أعلم انتهى **واختلف** العلماء أيضا في الصلاة على سطح القبلة
والمشهور من مذهب مالك رحمه الله منع الصلاة على ظهرها وإنه أشد
من منعها في بطنها وذلك لأن المصلي في بطنها يعيد في الوقت والمصلي
على سطحها يعيد ابتداء فويل أن الصلاة على سطحها كالصلاة في بطنها
فتعاد في الوقت وهذا القول حكاه ابن حجر عن أشهب **وقيل** إن الصلاة

على سطحها تضع ولا إعادة علي من قبل ذلك وهذا القول حكاه الشيخ المشهور
 وهو قول ابن عبد الحكم وقيل ان الصلاة على ^{سطحها} ~~سطحها~~ تضع ان اقام المصل
 شيئا يقصده وهذا ناديل القاضي عبد الوهاب على المذهب وقيل يصح
 الصلاة على سطحها اذا كانت بين يدي المصلي قطعة من السطح
 وهذا الاختلاف في الفريضة ولما النافلة على سطح الكعبة فلا يصح
 على مقتضى مشهور المذهب اذا كانت النافلة هناك كالمسكن والوتر
 وركعتي الفجر وركعتي الطواف الواجب لسادة هذه التوافل للفريضة
 في حكم الصلاة في جوف الكعبة وفي صحة النقل غير الموكلة في سطح الكعبة
 نظر على مقتضى رأي الثراطل المذهب في حاكم النبي الوارد عن النبي
 صلى الله عليه وسلم في الصلاة على سطح الكعبة ولما علي رأي ابن عبد
 الحكم ومن وافقه يصح النقل مطلقا على سطح الكعبة وحديث التميمي
 عن الصلاة فيه روياه في مسند عبد بن حميد بالسند المتقدم اليه
 في الباب التاسع ولفظه حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا يحيى
 بن ابيوب عن زيد بن جبير عن داود بن حصص عن نافع عن بن عمر
 رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يصلي
 في سبعة مواطن المزبلة والمجزر والمقبرة وقارة الطرني وفي الحمام
 ومعاطن الابل وقرق ظهر بيت الله عز وجل **احرم** الترمذي عن محمود

ابن عثمان الهروزي وابن ماجه عن محمد بن ابراهيم الدمشقي كلاهما
 عن المقرئ فوق لنا بدلائلهم عاذا بدرجة بالسنة الي روايا العامة
 لكتابهم ودرجتين بالسنة الي روايتنا له المنضلة بالسماع وزيد
 ابن جبير متروك الحديث **وروي** اهد الحديث من غير طريقه في سنن
 ابن ماجه باسناد تقوم مثله الحجة ولو طرأ على ابن داود ومحمد بن
 ابي الحسن قال احدنا ابوصالح قال حدثني الليث قال حدثني نافع عن ابن
 عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 سبع مواطن لا يجوز فيها الصلاة طاهر بيت الله والمقبرة والمزلة والمحر
 والحمام ومعاطن الابل وحجة الطريق انتهى **وذكر** ابن بشير من اصحابنا
 المالكية ان المذهب اختلف في الصلاة علي ظهر الكعبة هل هي **ممنوعة**
 علي الاطلاق او تستقر ان يجعل المصلي عليها قائما بقصده **والاول**
 راي جماعة اهل المذهب **والثاني** تناول القاضي عبد الوهاب **المذهب**
ومذهب الشافعي صحة صلاة الفريضة والنافلة علي سطح الكعبة بشرط
 ان يكون من يدي المصلي اخص قدر ثلثي ذراع تقريبا من نفس الكعبة
 هذا هو الصحيح من مذهب الشافعي وفي مذهبه وجهان **الشافعي** والسطح
 وان لم يكن الشاخص قدر ثلثي ذراع **وقيل** انما يصح فيه بشرط ان يكون
 الشاخص قد رقاصة المصلي طولا وعرضا **ومذهب** الحنفية ان الصلاة

على السطح جابين وان لم يكن بين يدي المصلي سترة فان الصلاة على السطح
 مكروهة لما فيه من ترك التعظيم وعندهم ان الصلاة على جدار الكعبة
 صحيحة اذا كان المصلي متوجها الى سطحها ولا تفتح اذ جعل المصلي السطح
 وراه **ومذهب الحنابلة** ان الصلاة الفريضة لا تفتح في سطح الكعبة
 وان النافلة فيه تفتح وان حكم النافلة على سطحها حكم الفريضة فبطنها
 اذا كان الباب مفتوحا وقتضى ذلك انما لا تفتح في السطح الا اذا كان
 هناك شاخص **وقد** هررنا ارتفاع الشاخص في سطح الكعبة الان وهو
 دراع الاثنى عشر في الجهة الشرقية وفي جهة الحجر سكون الجيم دراع وثمن
 وفي جهة الغرب دراع وفي جهة البيت ثلثا دراع **وقد سبق** تحريه لذلك
 طولا وعرضا في الباب الثامن **وقد** اتينا فيما سعلق بالصلاة في الكعبة
 وعلى سطحها مما فيه كفايه في ذلك ومحصل بمن النوايد ما لا يوجب محتملا
 في تأليف وسيل الله التوفيق لكل خير

واما اداب دخول الكعبة فكثير منها الاغتسال لما رويناه
 عن عبد الكريم بن ابي المخارق ومنها نزع الخف والنعل لما رويناه
 عن سنان بن سعيد بن منصور عن عطاء وطاوس ومجاهد وكرم مالك
 دخولها بالحفين والنعلين وهو قول الحنابلة **ومنها** ان لا يرفع بصره
 اليه السقف حديث في ذلك رويناه عن عابشة رضي الله عنها

أخذه الحاكم في مسند ركه وقال صحيح علي شرط الشيخين **وقد تقدم** هذا الحديث
في الباب التاسع وإنما كرم رجع البصر في الكعبة لأنه يولد الفعلة واللهو من القصة
أشار إلي ذلك المحب الطبري في العري **ومنها** أن لا يزارهم رحمة شديد
ينادي بها أو يودي بها أحد أشار إلي ذلك النووي وغيره **ومنها** أن لا
يعلم أحد إلا لصورة أو امر معروف أو نهي عن منكر **ومنها** أن يلبس قلبه
لخشوع والخضوع وعيبه الدموع أن استطاع ذلك ولا حاول صورها
ذكره في الأمر من المحب الطبري وهذا القصة **ومنها** أن لا يستأجر خلوفا
لما روي عنه عن سفين بن عيينة قال دخل هشام بن عبد الملك الكعبة فإذا هو
بسالمة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال سلني حاجتك قال إني استحي
من الله أن أطلب في بيته غير **وذكر** الفاكهي ما يقتضي أن التارك لسؤال
هشام في الكعبة غير سالم بن عبد الله لأنه قال حدثنا محمد بن أبي عمر قال قال
سفين بن عيينة سمعت بعض من يذكر أن بعض الخلفاء هشام بن عبد الملك وغيره
دخل عام حجة الكعبة فلم يدع في الكعبة غير منصور الحنفي فقال له هشام
سل حاجتك قال منصور ما كنت لأسأل غير الله في بيته فلم يجبه شيئا
وهكم النساء في دخولهن حرم الرجال من غير خلاف أعلمه في ذلك

والله تعالى أعلم بذلك

اسم

184.

الباب الحادي عشر في ذكر من فضائل الكعبة

وفصائل تركبها الحجر الاسود والبيمانى ذكرى من فصائل الكعبه

ما أشد أن فضل الكعبة مشهور لو روده في الزان العظيم في غير ما إليه ووروده.

في السنة الشريفة الصحيحة وانما اردنا بذكر هذا التبرك في الايات الواردة

بذلك قول الله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى

للعالمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا الآية

احلف في معني كونه اول بيت وضع للناس علي قولن **احدهما** انه اول

بيت وضع للعبادة كان قبله بيوت لغيرها وهذا يروي عن علي ابن ابي طالب

ارض الله عنهما والاخرانه اول بيت كان في الارض **قال** المحب الطبري

وقوله مبارک اے کثیر الخیر لما یصل من حجہ او اعتمر او عکف عنہ وطاف

قوله من الثواب **قوله** وهدي للعالمين اي متعبدتهم وقبلتهم وقوله

بِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ مَقَامٌ عَظِيمٌ بَيَانٌ عَلَى آيَاتٍ وَبَيِّنَاتٍ لِّجَمْعٍ بِالْوَالِدِ

لَمْ يَسْأَلْهُ عَلَى آيَاتِ أَنْفَرَدَ بِهِ فِي الصَّخْرَةِ وَتَعَاوَاهُ وَهَيَّطَهُ مَعَ كَثْرَةِ تَدْبِيرِهِ

من المشركين واختلَف في أَمْنِ الدَّاهِلِ قَبْلَ مَنْ دَخَلَهُ كَأَنَّ أَمْنًا مِنَ الذُّنُوبِ

النبي النبي قبل ذلك وقبل من دخله لقضا الشك معظما حرمة عارفا

فهم منقربا الى الله عز وجل كان ايمان يوم القيمة كما جاء من كثرة صلواته

ووجهه بالنهار يعني في نهار يوم القيمة قبل معناه أمير من دخله

و من دون اهل البيت
عند النبي صلى الله عليه و آله
تعالى مع النبي صلى الله عليه و آله
تعالى في جهنم كما وقع في الشافعية

مَا يَنْشَأُ مِنْهُ كَمَا هُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَيُنْبِئُ إِلَى الْخُرُوجِ مِنْهُ وَقَبْلَ غُرَّتِ
وَمِنْ الْأَيَّامِ قَوْلُهُ تَعَالَى جَعَلَ اللَّهُ اللَّعِبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ كَالِ
 الْحَبِّ الطَّيْرِ أَيْ قِيَامًا لِلْعَمَلِ فِي أَمْرِ دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ فَلَا يَزَالُ فِي الْأَرْضِ دِينَ
 مُحْتَجٌّ وَعِزُّهَا الْمَعَاشُ وَالْمَكَاسِبُ **قَالَ** وَالْمُرَادُ بِتَحْرِيمِ الْبَيْتِ سَائِرُ الْحَرَمِ
وَقِيلَ عَنِ الْقَحَاكِ أَنَّهُ قَالَ قِيَامًا لِلنَّاسِ قِيَامًا لِدِينِهِمْ وَمَعَالِمَ حَجَّتِهِمْ **قَالَ** وَيُرْوَى
 عَنْهُ عَنِ السُّدِّيِّ وَكَانَ قَالَ عِكْرِمَةُ قِيَامًا لِلنَّاسِ نِظَامًا لِلْعَمَلِ **وَمِنْ الْأَحَادِيثِ**
 الْوَارِدَةِ فِي ذَلِكَ مَا رَوَيْنَاهُ عَنْ الْأَزْهَرِيِّ فِيمَا يَسْنَهُ الْمُتَقَدِّمُ إِلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنِي حَبِشُ بْنُ
 عَنْ الزُّبَيْرِ عَنْ بَنِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ دَعَاةُ الْإِسْلَامِ وَمَنْ خَرَجَ يَوْمَ
 هَذَا الْبَيْتِ مِنْ حَاجٍ أَوْ مُعْتَمِرٍ كَانَ مَضْمُونًا عَلَى اللَّهِ عِزُّوهُ جَلَّ إِنَّ قَبْضَةً إِنْ
 يُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ وَإِنْ رَدَّهَ أَنْ يَرُدَّهَ بِأَجْرٍ وَعَيْنِيهِ **وَمِنْهَا** مَا وَرَدَ فِي تَنْزِيلِ الرُّطَابِ
 عَلَى اللَّعْبَةِ كَمَا فِي الْعَجْمِ الْكَبِيرِ لِلطَّبْرَانِيِّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَفْظُهُ أَنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَشْرَ
 وَمِائَةِ رَحْمَةٍ **سَرَرْتُ** هَذَا الْبَيْتَ سِتُّونَ لَيْلًا وَارْتِعُونَ لِلْمُصَلِّينَ
 وَعَشْرُونَ لِلنَّاظِرِينَ **وَرَوَاهُ** الْأَوْسَطُ أَلَا أَنَّهُ قَالَ يُنْزَلُ عَلَى هَذَا الْمَسْجِدِ
 مَسْجِدُ حَكَّةٍ فِي رِوَايَةٍ وَارْتِعُونَ لِلْعَاكِفِينَ بِدَلِّ الْمُصَلِّينَ **وَأَخَذَ** الْأَزْهَرِيُّ
 فِي تَارِيخِهِ بِمَعْنَى رِوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ وَقَرَعَ لَنَا عَالِيًا جَاءَ

رويناها

أخبر به ابن الذهبي بقواتي عليه قال حدثنا عيسى المعلم حضوراً وإيضاً
قال حدثنا بن المني قال حدثنا أبو الوقت قال أخبرنا نسي والتمحدثنا ابن سريح
قال حدثنا يحيى بن محمد بن حماد قال حدثنا عبد الله بن عمران العابد بها المخزومي
بمكة قال حدثنا يوسف بن العيص قال حدثنا بن حماد هكذا كان رحمه وأما
هو يوسف بن السراقو العيص عن الأوزاعي عن عطاء بن ابن عباس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله عز وجل في كل يوم وليلة عشرين
وما يبرحه تنزل على أهل البيت ستون للطائفتين وأربعون للمصلين وعشرين
للمناظرين **وذكر الشيخ** محب الدين الطبري أنه لا يصادف بين الرواية التي فيها
أن الرحات تنزل على هذا البيت وبين الرواية التي فيها أنها تنزل على
مسجد مكة لأنه محوزان برتبة مسجد مكة البيت ويطلق عليه مسجد بدليل
قوله تعالى قول وجهك شطر المسجد الحرام ويجوز أن يريد مسجد الجماعة وهو المظهر
ويكون المراد بالتنزيل على البيت التنزيل على أهل المسجد وكذلك قسمته
الرحات على أنواع العبادات الكائنة في المسجد قال وقوله فستون
للطائفتين إلى آخره محتمل في تناول القسمين كل فرق وجهين **الاول**
قسمه الرحات بينهم على المسمى بالسوية لأعلي العمل بالنظر إلى قلته
ولشرته وصفته وما زاد على المسمى فله ثواب من غير هذا الوجه ونظير
هذا الكلام أعطى الداخلين بيتي ما به دينار فدخل واحد مرة واخر مرار

فلا خلاف في تساويهما في القسم الثاني وهو الظاهر مستفاد منها بنهيهم على نذر الـ
لان الحديث ورد في سياق الحث والتحضيض وما هذا سبيله لا يستوي
الا في بالاقول والاكثر **استدل المحب الطبري** على ذلك ما مورعته بظاهر
الاسم **ومنها** ما روينا في معجم الطبراني الكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة فقال لا اله الا الله ما
اطيبك واطيب تزحك واعظم حرمتك والمومن اعظم حرمة منك ان الله
جعل حراما وحرما من المومن قاله ودمه وعرضه وان نظن به ظاهرا
ذكر شي من فضائل الحجر الاسود **قما جاء في كونه من الجنة**

نروينا عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الحجر والمقام باقوتان من باقوت الجنة
طس الله نورهما ولو ان طس نورهما لاصات ما بين المشرق والمغرب
لهنهم احد من حبلى بمسند وان حبان في صحبه والترمذي في جامعه
وقال حديث غريب **وقال السهيلي** عن الترمذي هذا الحديث الا انه قال فيه
ان الركن الاسود والركن اليماني باقوتان وذكر بقية الحديث بالمعنى
وما نقله السهيلي من ان في هذا الحديث والركن اليماني غير معروف
 والمعروف فيه الحجر الاسود والمقام ولعل ذلك من السهيلي سبق قلم وقد
رأيت ما نقلناه عنه في غير نسخة من تاليفه وقال بعد ذكرهم لهذا الحديث

من الانفس وهي الهمة لما فوقها وما تحتها ومقعرها على النار ولهذا قال
 صلى الله عليه وسلم المعلقة بيت الله او خلق الله فيها عينا تباعة محض معبنة
 على الهضم والتبريد ومكة في تلك المتوسط من الدنيا وهي محل النار
 وهي الهمة للدنيا قال الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس
 اي قواما لدينهم ودنياهم وجعل الحجر من ياقوت الجنة الذي لا يبالي بالنار
 ويحمل منه التبريد المعنوي والحسي

وطال ما اصلي الياقوت جمر عضا ثم انظري الحجر والياقوت ياقوت
 ثم سرائر وهو انه نقطه الدائرة الياقوتية المانعة من خراب الدنيا وهذه
 نكته من كشف اعطية الكواكب من اراد كشفها فليضع حتى اسمعه ذلك
 من المراتك النبوي ما لا يتبعه من غيري في هذا الزمان والله الموفق
ذكر ما قيل من الحكمة في اسوداد الحجر الاسود بعد بياضه

قال السهيلي بعد ان ذكر شيئا متعلق بالحجر الاسود واثبتته من هاهنا
 الي الحكمة في ان سودته خطايا بني ادم دون غير من حجاره الكعبة
 واستنارها وذلك ان العهد الذي فيه هي الفطرة التي فطر الله الناس عليها
 من توحيد الله فكل مولود يولد على الفطرة وعلى ذلك فلو ان ابوه
 يهودا به ويصرا به ومجسا به حتى يسود قلبه بالشرك لما حال الي العهد
 ففقد صا قلب ابن ادم محلا لذلك العهد والميثاق وصار الحجر محلا لما قبله

من ذلك العهد فمعه طاو الميثاق فتتأسبها فأسود من الخطايا قلب ابن آدم
 بعد ما كان وليه عليه من ذلك العهد وأسود الحجر بعد بيئته وكانت
 الخطايا سببا في ذلك حكمة من الله سبحانه انتهى **وقال** المحب الطبري
 وقد اعترض بعض المخوف فقال كيف يسود الحجر خطايا اهل الشرك
 ولا يبيضه توحيد اهل الايمان والجواب عنه من ثلاثه او هو **الاول**
 ما تضمنه حديث بن عباس المتقدم ايضا ان الله عز وجل انما طس نور
 ليستر ريقته عن الظلمة وكأنه لما تغيرت صفته التي كانت كالزينة
 له بالسواد كان ذلك السواد له كالحجاب المانع من الروية وان روي
 حرمة اذ يجوز ان يطلق عليه انه غير مري كما يطلق على المرأة المستتر
 بثوب انها غير مريية **الثاني** اجاب به ابن حبيب فقال لو شاء الله لكان
 ذلك وما علت ايها المعترض ان الله تعالى اجري العادة بان السواد
 يصبغ ولا يصبغ والبياض منصبع ولا يصبغ **والثالث** وهو منقاس
 بنال بقاوه اسود والله اعلم انما كان للاعتبار ليعلم ان الخطايا
 اذا اثرت في الحجر فتاثيرها في القلوب اعظم انتهى

والله اعلم

بالضوابط

ذكر ما روي من البياض في الحجر الاسود بعد اسوداده

ذكر ابن جبير في خبر رحلته ان في الحجر الاسود نقطة بياضا صغيرة مشرقية ولم يذكر سواها وكانت رحلته في سنة ثمان و سبعين وخمسمائة وكان الفقيه سليمان بن خليل العقلاي في منسكه بعد ذكره لشي يتعلق بالحجر الاسود قلت اما ولقد ادركت في الحجر الاسود ثلاث مواضع بيض نقيه في الناحية التي تلي باب الكعبة المعظمة احدها وهي البرمسية الدرة الكبيرة والاخرى الي جنبها وهي اصغر منها والثالثة الي جنب الثانية وهي اصغر من الثانية تأتي في قدر حب الرحن ثم اني اتلمح تلك النقطة فاذا هي كل وقت في نقص اسمي ونقل القاضي عز الدين ابن عساكر في منسكه علام ابن خليل هذا وذكر انه راي الحجر الاسود في سنة ثمان وسبع مائة وفيه نقطة بيضا ظاهرة وانه لم يرها في سنة ست وثلاثين لم بعد جهد اسمي وكت ذكرت هذا الامر من نحو عشرين سنة بعض مشايخنا قد كرم لي ان في الحجر الاسود نقطة بيضا خفية جدا انتهى ولم يذكر لي موضعها من الحجر واعلمها النقطة الموجودة فيه الان فان في جانبه مما يلي باب الكعبة من اعلاه نقطة بيضا قدر حبة كسمة عليها غير خفية ثلاثة نفر يعتمد عليهم من اصحابنا الفقهاء المكيين في يوم الجمعة خامس عشر من جادي الالف سنة ثمان وعشرون مائة الف

١٦١

بعضهم لم يخبرني بذلك الا في يوم السبت ثاني ثلثه واهضني الثالثة
منهم راود ذلك في يوم الجمعة المذكور وشكرت لهم ذلك قاله يثيب لهم

ما جاء في شهادة الحجر الاسود يوم القيمة لم يستلمه بحق

رواية في مصنف الداري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يبعث الله الحجر يوم القيمة له عينان يبصرهما ولسان ينطق به
ليشهد لمن استلمه حتى وفي رواية علي من استلمه حتى احرزه الترمذي
وابن حبان وقال له لسان وشفتان **وروي** ما يدل لذلك من حديث
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم **وروي** ذلك

من حديث سلمان الفارسي موقوفا عليه **له**
ما جاء في تقبيل النبي صلى الله عليه وسلم للحجر الاسود واستلامه

رواية عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه سئل عن استلامه الحجر فقال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم استلمه وتقبله احرجه البخاري ومسلم
وروي ان قبيل النبي صلى الله عليه وسلم الحجر من حديث عمر بن الخطاب
وما رواه ابن عبد الله وغيرهما

ما جاء في السجود عقبه

رواية في الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
سجد على الحجر **وروي** في سنن البيهقي عنه قال رايت عمر بن الخطاب

رضي الله عنه فإنه وسجد عليه ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعل هكذا **وروي** عن ابن عباس رضي الله عنهما في مستد الأمام أن
أنه قبل الركن وسجد عليه ثلاث مرات **وروي** أن ذلك ايضا عن طاوس
في تاريخ الأزرقي والسهقي وغيرهما ولم ير إلا ما مر مالك السجود على الحجر
وقال هو بدعه وخالفه الجمهور في ذلك والله اعلم

ما جاني للاكثر من استلامه

روينا في تاريخ الأزرقي بالسند المتقدم إليه قال حدثني جدي قال
حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن راج قال أخبرني زهير بن محمد
عن منصور بن عبد الرحمن الحمي عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها
أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **اكثرُوا استلام هذا**
الحجر فانكم توشعرون أن تفقدوه بينما الناس يطوفون به ذات
ليلة إذا صبحوا وقد فقدوا إن الله تعالى لا يترك شيئا من الجنة
في الأرض إلا أعاده فيها قبل يوم القيمة

يوشعرون

ما جاني مناوضة الحجر الأسود

روينا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فاوض الحجر الأسود فامنا فافوض يده الرحمن أخرجه بن ماجه
قال المحب الطبري وقوله فاوض أي لامس وخالف من مناوضه

الرسول

شريكين ونفويض كل منهما الي صاحبه انتهى
ناجاني ان الحجر الاسود بين الله يصاب بها عباد الله واستجاب الدعاء عنه
روينا في تاريخ الارزقي بالسند المتقدم قال حدثني حدي عن سعيد بن الحر
 عن عثمان بن ساه عن بن اسمعيل عن عبد الملك بن عبد الله ابن ابي حنيفة
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الركن من الله عز وجل يصاب بها خلقه والذ
 نفس ابن عباس بيده ما من امر مسلم سبى الى الله تعالى عنده شي الا اعطاه
 اياه انتهى **وروي** هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم لان ابي عبيد القاسم ابن
 سلام روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود بين الله في الارض
ورواه ابو طاهر الخليل في فوائده في الجزء الثاني من التاسع وزاد من لم
 يدرك سعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومصح الحجر الاسود بيده فقد
 بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** المحب الطبري ومعني الحديث
 والله اعلم ان كل ملك اذا قدم عليه قيلت بميمته ولما كان الحاج والمعتمر
 اول ما يقدمان ليسن لها تقبيله نزل منزلة يمين الملك ويده
 والله المثل الاعلى وكذلك من صافحه كان له عند الله عهد كما ان
 الملوك تقطع العهد بالمصافحة والله اعلم انتهى **ان في الصلاة**
 بزر الدن احمد بن محمد بن صاحب المعرى لبعه اجازة قوله ،
 للحجر الاسود حكم كالحجر ، وساجد صرغ فيه الجباه ،

نزدكم الافواه في ورده **كانه** ينفع ما الحياه

وقوله فيما انبأ به **في الحجر الاسود**

للحجر الاسود عمر اودعت **اسرار** اس من علوم الغيوب

نزدكم الافواه في لثمه **كانها** تلتقط قوت القلوب

وقوله فيما انبأ به

للحجر الاسود سر خفي **وقد** بد اللعين منه شهود

عليه قد حمت قلوب الوري **لانه** قلب سواد الوجوه

وقوله فيما انبأ به

اقول وقد روعت عن لثم اسود **من البيت** ان تحب فما السر محب

فانك متى بالمحل الذي به **تخل** سواد العين او انت اقرب

ذكر فضل الركن اليماني وما جاني تقبيله ووضع الخدم

روينا في سنن الدارقطني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي

صلي الله عليه وسلم يقبل الركن اليماني ويضع خده عليه رواه ابن خزيمة

والماعري في كتاب الحج من رواية عبد الله بن سلمه بن هرم عن مجاهد عن ابن عباس

ان رسوله الله صلي الله عليه وسلم قبل الركن اليماني ووضع خده عليه

وروا في تاريخ البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلي

الله عليه وسلم اذا استلم الركن اليماني قبله **وروي في تاريخ الارزقي عن مجاهد**

قلوب

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم الركن ويضع يده عليه

قلت تقبيل النبي صلى الله عليه وسلم الركن اليماني ووضع يده عليه لا العلم
ثبت وأما استلامه له فثبت **فما أثبتته من أثبتته من أهل العلم**
ما جاء استلام النبي صلى الله عليه وسلم للركن اليماني فلا علم

روينا في عند ابن حنبل وغيره عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم كان لا يدع أن يستلم الركن اليماني والحجر الأسود **عند**
في كل طوفة وكان هو يفعل **أخرجه** أبو داود والنسائي **قال** المحب الطبري
بعد أخرجه لهذا الحديث وفيه دلالة على استحباب التقبيل والاستلام
بكل طوفة واستحبابه بعضهم في كل ونز وروي ذلك عن الشافعي وطاوس
وقوله وفيه دلالة على استحباب التقبيل يعني في الحجر الأسود لا في اليماني
والاستلام فمهما والله أعلم **وقد روي** أن النبي صلى الله عليه وسلم إذا استلم
الركن اليماني قبله أخرجه الدارقطني من حديث بن عباس وغيره **باب**
غير ثابت وروي البخاري في تاريخه وابن المنذر وأبو عبد الله الحاكم في المستدرک
على الصحيحين ومجده أنه تقبيل الركن اليماني **٥**

ما جاء في أخرجه على استلام الركن اليماني والحجر الأسود وان سجدة
كفارة الخطايا **ونيف** عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يراهم على
الركنين فقبيل له في ذلك فقال أرا فعله فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول أن مسجدهما كخاترة الخطايا أخرجه الترمذي **روينا** عن ابن عمر
رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمع الحجر الأسود والركن اليماني
يخاط الخطايا بخطا أخرجه أحمد بن حنبل وابن عبان في صحيحه **روينا** عن
سعد بن رواحة عبد الله بن عبد الله بن عيسى عن ابن عمر أن استلام الركنين يحط
الذنوب **ما جاء في عدم استحباب ذلك للنساء حضرة الرجال**
روينا عن عطاء بن عايشة رضي الله عنهما أنها قالت لامرأة لا تزاحني
على الحجر إن رأيت خلوة فاستخلمي وإن رأيت رجلا فأكبري وهلي إذا
حاذيت ولا تؤذي أحدا أخرجه سعيد بن منصور **روينا** عن عايشة
بنت سعد أنها قالت كان أي يقول إذا وجدت من فرجة من الناس فاستلم
والأفكرين وأصعب أخرجه الإمام الشافعي **في البخاري** عن عطاء
بن عايشة رضي الله عنهما ما يقتضي ترك استلام الحجر للنساء وهو محمول عليهما
إذا حضروا الرجال كما هو مقتضى الخبر الذي رواه سعيد بن منصور في سننه
ما جاء في آثار النبي صلى الله عليه وسلم من استلامه واعتنائه بالملائكة
من استلمه **روينا** في تاريخ الأثر في عن عطاء قال قل رسول الله صلى الله عليه
نكثرت من استلام الركن اليماني قال ما أتيت عليه قط إلا وجهه على اللام
فما عنده يستغفر لمن استلمه

ع ١٦٣

ساجا في تايين الملايكة علي الدعاء عنده واستجابة الدعاء عنده
روينا عن اي هرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل به
 سبعون ملكا يعني الركن اليماني فمن قال اللهم اني اسئلك العفو والعافية
 في الدين والدنيا والاخرة اللهم اسأني الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
 وقنا عذاب النار قالوا ميم اخبرنا ابن ماجه وغيره **ورويافيه** مجاهد
 قال من وضع يده علي الركن اليماني ثم دعي استجيب له وسياتي في
 خبر استجاره وهو عند الركن اليماني شي من هذا المعنى

ما حات في ان الركن اليماني باب من ابواب الجنة

روينا في تاريخ الارزقي عن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال باسراي
 من الركن اليماني فانه كان يقال انه باب من ابواب الجنة **ورويافيه**
 نحوه عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
وذكر السهيلي شيئا في سبب تسمية الركن اليماني بالركن اليماني
 لا انه قال واما الركن اليماني فسمي باليماني فيما ذكره القتيبي لان رجلا

من اليمن بناه اسمه ابي ابن سالم **واقول**
 لنا الركن اليماني من بيت الحرام وراثة لعمه ما بقي ابي ابن سالم
الباب الثاني عشر في فضائل الاعمال المتعلقة بالكعبة
 كالطواف بها والنظر اليها والحج والعمرة وغيرها

في الخبر اليماني زيادة في الركن

بالح مطاوعة
 ورواه

ذكرنا من ذي نواب اللواف عموما من غير تقييد **بن من**

أخبرني ابن أبي المجد الخطيب عن الدشتي قال حدثنا ابن خليل الحافظ قال

حدثنا الرازاني قال حدثنا الحارث قال حدثنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا

ابن فارس قال حدثنا يونس بن حبيب قال حدثنا أبو داود الطيالسي

قال حدثنا همام عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابنة

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

من طاف بهذا البيت سبعا يحصيه كتب له كل حطوة عنه ومحيت

عنه سيئة ورفعت له درجة وكان له عدل رتبة

أخبرني الترمذي وحسنه وأخرج النسائي بعضه ولعله مرطاف

بالبيت سبعا فهو كعدل رتبة وكذلك أخبرني ماجه إلا أنه قال مرطاف

وصلي ركعتين وفي بعض طرق الحديث خلف المقام **ومعنى** يحصيه

أي يحفظه ليلا يفلط قاله ابن وصاح وغيره **وروي** في صحيح ابن

حبان وغيره عن الحسن بن مالك رضي الله عنه قال كنت أشتي مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف فأتاه رجل من الأضرار ورجل من ثقيف

فلما عليه ودعوه دعا حسنا ثم قال أجيئناك يا رسول الله نسألك

الحديث بطوله وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للأضراري وأما

طوافك بالبيت فأنك لا تضع قدمك ولا تنزعها إلا أنك تكتب الأمانة إلى لك

ها منه ومحي بها عند خطبة ورفعك بهاد رجه واما رقتك بعد
الطواف كجفت رقة واما طوافك بالبيت بعد ذلك يعني الحج فانك تطوف
ولا ذنب عليك **وان** ابوبكر بن محمد بن عبد الرحمن الذي
ان اخي الحافظ ابن الحجاج المدرس بن احمد بن اي طالب الصالح اخبركم **ابن الحجاج**
واخبرني المفتي ابوبكر بن الحسين الثاني سماعا بطه عن احمد بن
اي طالب اذ ما قال حدثنا احمد بن يعقوب المارستاني قال حدثنا
الحامس عن اي القاسم بن اسري قال حدثنا ابوطاهر والحدثنا
حكي هون فاعه بالف من وكيع قال حدثنا يحيى بن ثمان عن شريك
عن ابن اسحق عن عبد الله بن سعيد بن حماد عن ابيه عن ابن عباس
رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت خمسين
مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه اهزم الترمذي عن خبيرين وكيع
فوقع لنا موافقه له قال حديث غريب انتهى **والمعاد** بالحسين
من جنس ابوعبادة الناعم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت خمسين ابوعبادة خرج من
ذنوبه كيوم ولدته امه **وهذه** الرواية في معجم الطبراني وموافقه
الحب الطبري بسند وعمر ذلك ايضا المصنف عبد الزراف وقال
قال لعل العلم وليس المراد ان ياتي بها منوا اليه في ان واحد وان المراد

ان يوحى في صحيفه مستات ولو في عمره كله اسمى **وذكر** الحب الطبري ان
بعض اهل العلم ذكر ان لعدد الطواف سبع مراتب **الاول** مضمون اسبوعا
في اليوم والليله الحديث المتقدم **الثاني** احد وعشرون فقد قيل سبع اسابيع
في عمره وورد ثلاث عمره **الثالث** اربعه عشر فقد ورد عمرتان حجة وهذا
في غير رمضان لان العمر فيه حجة **الرابع** اثنا عشر اسبوعا حجة بالنيار
وسبع بالليل كما تقدم عن فضل ادم ونقل ابن عمر رضي الله عنهما **الخامس**

سبع اسابيع **السادس** ثلاثة اسابيع **السابع** اسبوع واحد والله اعلم
نقل هذا عن الحب الطبري القاضي عز الدين ابن جماعة في منكره وهذا النظر
مخروفه **والاحاديث** الواردة في فضل الطواف اكثر من هذا وانما اقتصرنا
على هذه الاحاديث الثلاثة لانها اجد اسنادا من غيرها وفي اخبار رتبة
للازني واخبارها للفاقي وفضلها للجندي ورسالة الحسن البصري
جد كبير من فضائل الطواف وقد ذكرنا بعض ذلك في اصل هذا الكتاب وفيما ذكرنا
هنا كتابه

ما جاء في فضل الطواف في الحر

رواية في اخبار رتبة الجندي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من طاف حول البيت سبعين يوما
صايف شديدا وحر وبرد عن راسه وقارب بين خطاه وقل التفاته في يوم

وقال كلامه الا بذكر الله عز وجل واستلم الحجر في كل طواف من غير ان يؤذي احدا
كتب الله له بكل قدم يرفعهما ويضعها سبعين الف حسنة ويصق عنه سبعين
رقبة ثم كل رقبته عشرة الاف ويعطيه الله سبعين الف شفاعة انشا
في اهل بيته من المسلمين وان شا في العامة وان شا عجلت له في الدنيا
وان شا احدث له في الاخرة هذا حديث ضعيف الاسناد جدا

ما جاء في الطواف في المطر

اخبرني ابن الذهبي قال حدثنا المطعم حمور او احاسم واما حدثنا النسي
فاما حدثنا ابو الوقت قال اخبرتنا ناسي قالت حدثنا ابن ابي شريح والاحد ساجي
هو ابن جماعة قال حدثنا عبد الله بن عمر بن العاصي قال حدثنا داود بن عثمان
عن ابن عقال قال طفت مع انس بن مالك رضي الله عنه في يوم مطير فقال
انس طفت مع النبي صلى الله عليه وسلم في يوم مطير فقال ايتنقوا للعلم
فقد كفيتم ما مضى اخرجهم ابن ماجه واخرجهم الارزقي عن جده واي
ابن عمر عن داود مرفوع لما دله الى ما يد رجلين وهذا حديث ضعيف
الاسناد جدا الحكان اي عقال وهو هلال ابن زيد

ما جاء في الطواف اذ وقع بعد صلاة الصبح وانقضى مع طلوع الشمس

ارزقي بالسند المتقدم قال حدثني جدي عن عبد الرحمن بن زيد
عن انس بن مالك وسعيد بن المسيب قال قال رسول الله
روينا في العمي

صلى الله عليه وسلم طوافان لا يوافقهما عند مسلم الا يخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
فيغفر له ذنوبه كلها بافعه ما بلغت طواف بعد صلاة الفجر فراغه مع طلوع الشمس
وطواف بعد صلاة العصر فراغه مع غروب الشمس **قال** المحب الطبري بعد اخرهم
لهذا الحديث ويحتمل انه يريد بالعبادة ما قبل الطلوع والغروب ولو لم يحط به
اسيوغا ويحتمل ان يريد اسعاب الزميين بالعبادة ولعله الاظهر والاقبال
طواف قبل الطلوع وقبل الغروب وعلي هذا فيكون حجة علي من كرهه والقبول
وقال المحب الطبري لما ترجم علي هذا الحديث ما جاني فضل الطواف عند
طلوع الشمس وقبل الغروب وعلي هذا فيكون حجة علي من كرهه غروبا وهكذا
ترجم عليه الازرقعي **ما جاني تفضيل الطواف علي الصلاة**
قال الفاكهي حدثنا محمد بن نصر المصري قاله حدثنا ابوب بن سويد الزملي
قال حدثنا محمد بن جابر عن عبد الله بن عمر بن عبد الله عن ابي عبد الله
ابي النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم مكة الطواف بالبيت اسما **وروي**
عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا يدل علي تفضيل الطواف علي الصلاة ولكن الحديث
لا يقوم به حجة لضعف اسناده فان فيه يوسف ابن السفر وهو معروف وقد
تقدم هذا الحديث في الباب الحادي عشر وهو حديث بن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يبعث في كل يوم وليلة عشرين
رحمة تنزل علي اهل البيت فتون للطائفتين واربعون للميمنة وعشرون للطائفة

وقد استدل به على تفصيل الطواف في الصلاة المأوردية وبين بن خليل
وعلى المحب الطبري ما نعلم على هذا الحديث بعد ان ذكر كيفية قسمه الركن
 بين كل فريق اذا اقرر ذلك فالنقضيل في الركن من المنعبد من بانواع
 العبادات الثلاث ادل دليل على افضلية الطواف في الصلاة والصلاة على
 النظر اذا نشأ وفي الوصف هذا هو البناء الذي اليه الفهم عند سماع ذلك
 يخص به ومما ورد من الاحاديث المتقدمه في ذكر فضل الطواف عموم
 قوله صلى الله عليه وسلم واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة خير موضوع او تفعل
 الطواف نوع من الصلاة بشهادته ما تقدم من الاحاديث في اركان الشروط
 فيكون داخل في عموم حديث تفصيل الصلاة على سائر اعمال البدن وانكر
 ان بعض الصلاة افضل من بعض واورد على ذلك سوالا واجاب عنه ثم قال
 ووجه تفصيل هذا النوع من الصلاة وهو الطواف على غير من الانواع بثلاثة
 الاحصنة له يتعلق الثلاثة وهو البيت الحرام ولا فائدة لك ولذلك يداه
 في الكوفة هنا وفي قوله تعالى وطهر بيتي للطائفتين في الايتين ولا كانت الصلاة
 على بنوعها لم تشرع الاعباده والنظر فيكون عباده اذا قصد التقيد به
 وقد لا يكون وذلك اذا لم يقترب به قصد التقيد تاخر في الرتبة وقولنا اذا
 نشأ وفي
 مختار مما اذا اختلف وصف التقيد فكان الطائف ساهيا
 لناظره اشعا يعبد الله كأنه يراه او كان الله يراه كأنه المتصف بذلك

افضل من غير المصنف به اذ ذاك الوصف لا يبعد له عمل جارحه فالياعنه وهو
 الحثار اليه والله اعلم في قوله تعالى انا لا نصنع اجر من احسن عملا **وسيل**
 صلي عليه وسلم عن الاحسان فقال ان تعبد الله تعالى كأنك تراه فان لم
 تكن تراه فانه يراك **وكثير** من العلماء يذهب في توجيه اختلاف
 القسم بين الطائفتين والمصلين والناظرين بان الرحمت الحايه والعشرين
 قسمت ستة اجزا فجعل جز للناظرين وجزا للمصلين لان المصلين ناظرين
 الغالب في الناظر وجز للصلاه والطايف لما اشتمل على المعاني الثلاثة
 كان له ثلاثة اجزا جز للمطر وجز للصلاه وجز للطواف وهذا التاويل لا
 يثبت للطواف افضلية على الصلاه وانما يقول كثرة الرحمت له بسبب
 اشتماله على الصلاه وما ذكرناه اولى ومما ذكره نظر فان الطائفتين الاعمى
 وكذلك المصلي بينهما ما ثبت للطائفتين والمصلي وان لم ينظروا وكذا المعنى
 ترك النظر فيهما لم ينتقص فيهما بسبب ذلك **فقد** ذلك عزراي الداد
 صلاه غير ركعتي الطواف فان كثرة الطواف منسوبة اليه اما وجوبها
 او نداء فافهم منه واما النظر فيه فان لم يقتصر بقصد التقيد فلا اثر له
 وان قصد به التقيد فالظاهر انه يقال به اجزا للناظرين اجزا للمصليين
 والله اعلم انتهى كلام الحبيب الطبري وهذا الكلام نفيس متجه شاف في هذه المسئلة
فرق فيها بعض العلماء بين الغزاة واهل مكة فقال ان الطواف لا خير افضل

المعبد

النظر

١٩٨

لعدم تانيه لهم كل وقت والملاء لاهل مكة افضل لتمكنهم من الامر وهو
مذهب مالك فإي حنيف وغير واحد من العلماء رحمهم الله ساروا له لعلم بالصواب

ما جاني تفصيل الطواف على العمرة

روينا بالسند المتقدم الي الارزقي قال حدثنا جدي قال حدثنا الزنجعي عن
ابن جريح قال اخبرني قدامه بن موسى بن قدامه بن مفعون بن انس
ابن مالك رضي الله عنه قدم المدينة فركب اليه عمر بن عبد العزيز يسال عن
الطواف للغرباء افضل ام العمرة فقال بل الطواف **قال** المحب الطبرك
بعد اخراجه لهذا الحديث ومراد انس والله اعلم ان تكرار الطواف افضل
العمرة ولا يريد طواف اسبوع واحد فانه موجود في العمرة **وقد ذهب قوم**
من اهل عصرنا الي تفصيل العمرة عليه ويرون الاشتغال بها افضل من
تكراره والاشتغال به ويستفرون ولعمري فيها حيث لا يبقى في اقدم
بقية ستعين بها على الطواف وذلك خطأ ظاهر وادل دليل على خطابه
مخالفة السلف الصالح في ذلك قولوا فعلا ان لم ينتقل تكرارها والاكثر من
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اهد من الصحابة والتابعين وتابع التابعين
واستدل على ذلك المحب بن عمر قال وقد افردنا الكلام في هذه المسئلة تاليفا
وبسطة القول فيه على ان لا يدعي كراهة تكرارها بل نقول انها عمارة
كعبية النخل عظيمة الخطر لكن الاشتغال بتكرار الطواف بمثل مدتها

افضل من الاشتغال بهما والله اعلم انتهى كلام المحب الطبري وتاليفه الذي اشار اليه
هو المسمى عواطف النصره في تفضيل الطواف على العمرة **وقال** العاضد الدين
ما بن جماعة في منسكه بعد ان ذكر كلام المحب الطبري هذا وهو احسن ثم قال
وكيف يكون حال من جعل نفسه فضيلا بعد النبالة فضيله الفضل والزاد
افضل من حال من هو بالحضرة مشاهد مقيم يتردد حول المقصود والمنار
خطوات ترفع الدرجات وتكسب الحسنات ونحو الاوزار ولهذا كان رأيي
السلف الصالح تعهد العمرة دون الاشتغال بها عن الطواف بحيث لا يقصر
محلجورة والله اعلم واخير في اتباعهم انتهى كلام ابن جماعة وقد اخبرني به
عنه خالي رحمه الله سمعا **وقد** جنح الي ذلك ايضا علي ما بلغني بعض العلماء
المعاصرين لابن جماعة وهو العلامة شمس الدين ابوالامامة محمد بن علي
المعروف بابن النقاش الذي في القيت بخط بعض اصحابنا ان لابي امامه
بن النقاش هذا تاليفا جليلا في المنع من العمرة من مكه لمن هو مقيم بها انتهى
واسئ بعد ان يكون لابي امامة تاليف في منع المقيم بمكة من العمرة
فانه لا وجه لذلك ولعل تاليفه في عدم استحباب تكرار العمرة **نكر** الله
والامام الكبير تقي الدين بن تيمية كلام يقتضي عدم استحباب تكرار العمرة
من مكه وانكاره لانه قال ولم يكن علي عهد النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه
الراشدون احد يخرج من مكه ليعتمر الا بعد ركعة ركعتين في حجة

والذين حجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ليس منهم من اعتمر بعد الحج الا عايشة
 لعذرة كان قد امن فعمل الخلفاء الراشدين انتهى **و** خالفني ذلك
 من اهل عصرها علي ما بلغني حبيب وصق قال الذين محمودون هم ان يعي
 الشئ العلامة الولي العارف عبد الله اليافعي وصفني ذلك كما باسماء
 الدرجة المستحسنه في تكرار العمرة في السنة وسيل شيئا شاع الاسلام راجع اليه
 البلقيني رحمه الله عن العمرة والطواف ابهما افضل وما الذي يفتي به في ذلك
 فقال والمفتي به في ذلك ان تكرار العمرة افضل ولا سيما في رمضان انتهى
و لذلك قال تلميذ العلامة زين الدين الفارسي وصنف في ذلك كتابا
 سماه الاضاف في تفضيل العمرة على الطواف **و** سمعت بعض مشايخنا حكى عن
 بعض العلماء ان المعتمر يحتاج ان يطاف بامر من **امره** الدخول في دعوة النبي
 صلى الله عليه وسلم بالرحمة للمحلقين والمقصرين **و** الاخر دعوته عليه الصلاة
 والسلام للحاج والمعتمر بن زيادة التشريف والتكريم والتعظيم والبر هذا
 معنا ما سمعته من شيخنا **و** هو كلام متجه لانه كلما اعتمر فاز بذلك وبمقام
 الفوز بذلك بتكراره والله اعلم **و** لعل محل الخلاف ما اذا اشتغل انسان بالعمرة
 حتى فرغ منها واخذ بالطواف مدة اشتغال المعتمر بالعمرة وليس من محل الخلاف
 الاشتغال بالعمرة في جميع الزمن او احدى ثمانية بكره المحروم للتشيع
 للعمرة **و** بعد او الليلة فلا يبقى فيه بعد ترويح بدنه للطواف

البلقيني
 السراج
 من شيخ
 المصنف

الانشاء قليل واسمها ان كرر ذلك في الايام والليالي كما يصنع كثير من الناس
في شهر رمضان حتى ان بعضهم خرج الى السعي للعمرة في اليوم الواحد ثلاث
مرات وحكى عن بعضهم اكثر من ذلك وحمل هذا لا يعرف مثله عن السلف
للتأني بهمهم هذا سببه الاولين والآخرين صلى الله عليه وسلم والحقهم رضي
الله عنهم قاموا مكة بعد ان فتح الله عليهم بضع عشر ولبس اولها العشر الاخير
من رمضان فما نقل ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي
انتهى في هذه المدة الى السعي للاعتقاد ولو وقع ذلك لنقل كما نقل غيره
من افعالهم ولم ينقل عن كات بكة بعد النبي صلى الله عليه وسلم من العبادة
والتابعين نكروا الخروج الى السعي في اليوم الواحد ولا الخروج الى العمرة
في كل يوم **الا** ما يروي عن علي وابن عمر رضي الله عنهما انهما كانا يجتمعا في كل يوم
وهذا لعنهما في بعض كتب الفقه فيما ذكره الفاضل عز الدين بن جماعة في مسنده
الكبير والى وليس لذلك اصل في كتب الحديث اسمى والذي صح عن بعض الصحابة
والتابعين الخروج الى السعي للعمرة من غير تكرار فالاصح ان يخرجوا في كل يوم
نقل عنهم اولالا انهم عرفوا الناس بافضل العبادات واشدهم حرصا على فعل
افضلها والله اعلم بالصواب

ما جازي فضل

بلغ مطالع
والدكتة

ما جاء في فضل الطائفين

أخبرني ابن النعمان سرائر عن علي بن أحمد بن الأيمن بن الحفاس حضوراً وإجازة قال حدثنا أن دعي قال حدثنا الرقي قال حدثنا العلاف قال حدثنا بن سواد قال حدثنا الأجرى قال حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الكلواني قال حدثنا حماد بن الربيع العلاف قال حدثنا محمد بن صالح بن السماك عن عايد بن بشير عن عطاء قال قالت عابثة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى يباهي بالطائفين

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أكرم سكان السما ^{السموات} الذين يطوفون حول بيته وأكرم سكان الأرض الذين يطوفون حول بيته ^ظ ذكره هذا الحديث هكذا سليمان ابن خليل في مجلسه **وروي** في رسالة الحسن البصري عن النبي صلى الله عليه وسلم روي فيها أن عول الحسن وأن الله عز وجل يباهي بالطائفين ملائكته ولوان الملائكة صافحت أحد الصافين الطائفين حول بيت الله انتهى باختصار **قلت** إذا كانت الطائيف هذه المزية فيسبغ له اخلاص النية وحنق اللسان عما يورث إلى النقص **وما أحسن** قوله الشيخ محمد بن الطبري رحمه الله ولعلم أن المشقة والطلبان على غير النحو المتقدم في الفصل قبله حطاً كثيراً وغفلة عظيمة ومن أنشد الله فندد الله به ربي بدونه أخرج به فصارفته لكل مفتون ومن أشد

محمد بن الحنفية في امر الدنيا والاقبال عليه وانما صفا كحقيقة علي ذكر خالقه
والاقبال عليه وعلى ما هو متلبس به من عبادة ثم فهو من الراي لا طاعة
بجده وقلبه لاه ساه قد علب عليه الحرف في لا بعينه حتى استحل
في عبادة كذا فلهذا في الخسرات اقرب منه الي الخرج ومثل هذا
خلق باز يتحكم البيت الي الله عز وجل والي جبريل ولعل الملايكة
تتادي به وكثير من الطائفتين يتبرعون منه فعلى الطائفة ان يبدل
جهده في محابته ذلك اسمى **وقال** سلمة بن خليل ولتخذر من ان يكون
وصفه بعض العلماء العاملين رضي الله عنهم اجمعين **فقال**

بيان بطوف بيت الله بالجسد والجسم في بلد والروح في بلد
ماذا فعلت وماذا انت فاعله مبهرج في التقي للواحد الصمد
ان الطواف بلا قلب ولا بصر علي الحقيقة لا يثني من الكمال
ذكر بدو الطواف بهذا البيت المعظم وما ورد من طواف الملايكة
روينا في تاريخ الارزقي ان بعض اهل الشام مسيال بكلمة من العابدات
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم عن بدو الطواف بهذا
البيت فقال له علي ابن الحسين اما بدو الطواف بهذا البيت فان الله
تبارك وتعالى قال للملايكة اني جاعل في الارض خليفة قالن الملايكة
اي رب اخليفة من غيرنا ممن يفسد فيها ويسفك الدماء ويحاسبون

وتباعدت اي رب اجعل ذلك الخليفة منافق لا لنفسه دين ولا لشرك
 الدماء ولا انتقام ولا تباعدت اي رب اجعل ذلك الخليفة منافق لا لنفسه دين ولا لشرك
 ولا تباعدت اي رب اجعل ذلك الخليفة منافق لا لنفسه دين ولا لشرك
 ان ما قالوا رد على ربهم عز وجل وانه قد غضب من قولهم فلاذوا بالعرش
 ورفعوا رؤسهم واثاروا بالاصابع يتضرعون ويبكون اشفاقا لعضبه
 وطافوا بالعرش ثلاث ساعات فنظر الله عز وجل اليهم فنزلت الرحمة
 عليهم فوضع الله عز وجل العرش بيننا على اربع اساطين من زبرجد وغط
 بياقوته حمرا وسبي البيت الصراح ثم قال الله عز وجل للملائكة طوفوا بهذا البيت
 ادعوا للعرش **قال** فطافت الملائكة بالبيت وتركوا العرش وصاروا لهم
 اهل البيت المعمر الذي ذكره الله عز وجل يدخله كل يوم سبعون الف ملك
 اليهودون فيه ابدا **ثم** ان الله عز وجل بعث ملائكة فقال لنبينا
 في الارض تمثاله وقدره وامر الله من حي الارض من خلقه ان يحوفوا بهذا
 البيت كاتخوف اهل السما بالبيت المعمر فقال الرجل صدقت يا ابن نبت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى **وروي** نحوه بالمعنى مختصرا في كتاب النسب
 للزبير بن جابر فاض مكد **وروي** في تاريخ الازدي وغيره اخبار اخر تدعي
 طواف الملائكة بالبيت **منها** ما رواه الازدي في نسخة اي وهب
 بن منبه قال وفيات في كتاب من الكتب الاولى ذكر فيه الكعبة فوجد فيه

ليس من ذلك بعثة الله تعالى الى الارض الا امره بزيارة البيت فينقض من عند
العرش محرما لم يباحثي يستلم الحجر ثم يطوف سبعا ويترك في جوفه ركعتين
ثم يصعد **ومنها ما رواه** عنه عن محمد بن الحنفية قال كان اول شيء
ادم عليه السلام حين اهبط من السما طاف بالبيت الحرام فلقينته الملائكة
فقالوا **ابرتك** يا ادم طعنا بهذا البيت قبلك بالفي سنة

ذكر طواف بعض الجن والدواب والطير بالكعبة

روى في تاريخ الارزني خيرا فيه ان بعض الجن طاف بالبيت سبعا واصلى خلف
المقام ثم انقلب الى اهله فقتله شاة من بني سهم فتارت بمكة غيرة وقتله
بين الجن وبين بنيهم **روى** في تاريخ الارزني ايضا خيرا فيه ان ائما وهو الحية
الذكو طاف بالبيت سبعا واصلى ركعتين ورا المقام ثم كرم بداسه كوة بطحا
فوضع ذنبه عليها فسمى الى السما فآرؤي **وروى** في تاريخ الارزني ان طيرا
طاف علي مكب بعض الحجاج اسابيع والناس ينظرون اليه وهو مستأنس
منهم ثم طار وخرج من المسجد الحرام وذلك في السابع والعشرين من ذي
سنة **سنة** وعشرين ومايتين

ما جاء من شرعية الطواف لاقامة ذكر الله

روى في مسند الدارمي بسند صحيح عن عابشة رضى الله عنها ان ابا
جبل الطواف بالبيت وري الحجار والحي من الصغار ويرر

ف
ك
ع
ل
ا
و
ب
ج
د
هـ

كاسف يديه في الباب الثامن **ومن** الآيات المتعلقة بالكعبة المعظمة على ما قاله ١٧٣
 الجاحظ انه لا يبري البيت الحرام احد ممن لم يكن يراه الاضحك أو بكاء
ومنها ان الغرفة من الطير من الحمام وغيره تقبل حتى اذا كادت تبلغ الكعبة
 انفردت فرقتين فلم يغفل ظهرها شيء منها ذكر ذلك الحافظ وقال قالوا وذكر
 ذلك ابو عبيد البكري جز ما لانه قال ومن عجائب مكة ان الحمام وجميع الطير
 تمر في طيراتها فاذا قارب ان يحادي الكعبة اخذ يمينا او شمالا **ومنها**
 علي ما قال الحافظ انه لا يسقط علي ظهر الكعبة من الحمام الذي قد امن
 البر وهو عليل او مريض انتهى **و** ذكر ابن الحاج معني هذا انه قال لما ذكر الآيات
 المتعلقة بالبيت **ومنها** ان الطائر لا يعلو البيت صحبا ويعلم مريضا للشفا
و ذكر ذلك ابو عبيد البكري لانه قال **ومن** عجائب مكة ان الحمام وجميع الطير
 لا يعلوها الميتة ولا ينزل علي جدرها الا ان يكون مريضا فيفعل ذلك منتشفا
 والطير ينزل علي ساير جدران المسجد وقبة زمزم وغيرها **و** ذكر بعضهم ان
 الطير اذا نزل علي الكعبة اما يشفي واما يموت لجبينه **و** ذكر هذه الآية
 المحب الطبري قال ولو لم ذلك لكانت ستارته يعني البيت الحرام
 مملوءة من قدرهن كخوها مما يعتاد الجلوس عليه **ومنها** علي ما ذكر
 ابن الحاج عن بعض المفسرين ان الغيث اذا كان ناحية الكعبة المكي
 كان الحصب باليمن واذا كان ناحية الشام كان الحصب بالشام

واداعم البيت كان الحصب بجميع البلدان **و** ذكر ذلك ايضا المحب الطبري معناه
و ذكر ذلك الحافظ الا انه خالف في بعض ذلك لانه قال ولذا اصاب في اول
 السنة المطرباب الكعبة من شق العراق وكان الحصب في تلك السنة في
 في العام الصيني العراق واذا اصاب شق الشام كان الحصب في تلك السنة في الشام واذا اصاب
 مفتاح الكعبة البيت عم الحصب الجميع **ومنها** ان مفتاح الكعبة اذا وضع في فم الصغير الذي
 نقل لسانه عن الكلام يتعلم سريعا ذكر ذلك العالم في اخبار مكة لانه قال
 وكان من سنة الحصب وهم ذلك الي اليوم اذا نقل لسان الصيني المولود وابطا
 كلامه عن وقته جاوبه الي حجة الكعبة فالوهم ان يدخلوا مفتاح الكعبة
 في فمه فياخذونه الحجة فيدخلونه فزانه الكعبة ثم يغطون وجهه ثم يدخل
 مفتاح الكعبة في فمه فينطق لسانه ويتعلم سريعا ياذن الله ذلك
 مجرب مكة الي يومنا هذا **ومنها** اهل مكة يفعلون ذلك الي الان **ومنها**
 انما شئ محض خلق كثير الي الغاية ويدهلها الجميع متراحمين وواصلون
 فيها اجمع وقتهم بقدر الله تعالى **وما علمت ان احد مات فيها من الخيام**
 خيمة وقلبان
 فخر ما قاضي المفسدة وثلاثين نفرا ماتوا دفعة واحدة سنة احدى وثلاثين وخمسة
 الكعبة من الخيام
علي ما ذكر ابو شامة في الروضتين نقل عن ابن العاد سر عن الحاج في السنة
وذكر ذلك ايضا ابن البرزقي في ذيل السطر وعراه للحاج **ومنها**
 علي ما قيل انها منذ خلقها الله لم تخل من طائف من الناس ولجن والجنائين

١٧٣

ذكر ذلك المحب الطبري وابن جاعة وسبقهما اي مثل ذلك السهيلي واقاد في ذلك
 خبرا عربيا لانه قال لما ذكرنا ابن الزبير للكعبة وفي الخبر انه سترها حين وصل
 اليها بعد طواف الناس بتلك المستار فلم يحل قط من طائف حتى لقد ذكرنا
 يوم قتل ابن الزبير اشتدت الحرب واشتغل الناس فلم يطفئ بطوف بالكعبة
 الا لجل بطوف بها انتهى **ومنها** علي حاد ابن الحاج وذكر ان اي حيتته
 قال حدثنا موسى ابن اسمعيل قال حدثنا ثابت بن يزيد قال حدثنا هلال بن هباب
 عن عمرو بن سمون قال رايت دخان البيت لا يشد مينا ولا شمالا ولا اقدام ولا خلف
 يصعد في السماء ولعل المراد بالدخان دخان ما تحترق الكعبة واسمه اعلم
ومنها وقع هيبته في القلوب **ومنها** حفظها من الجبابرة وتذلل لها
 والانتقام من ارادها بسوكا جري لئلا يذليلها واصحاب الفيل وغيرهم
 ممن اساء الاديب فيها **ونشير** هنا الشيء من ذلك علي سبيل الاختصار

ذكر خبر تبع والهذليين

لما اقبل تبع وهو من اسعد الحيرة ملك اليمن من المشرق وجعل المدينة
 النبوية على طريقه لفضا وطوله بها ثم توجه منها الى مكة لايها طريقه لبلد
 فلما كان بين احم وعسفان لقيه نفر من هذيل من بني لحيان فحسبوا انه قهر
 الكعبة وابي يمين عنده بيتا يصرف اليه الحج فعرض علي ذلك فدفت بمهم
 هو اجمهم وعشيتهم فلما شديدة وريح قد عا احبارا كان معه من اهل الكتاب

سائرهم
 في لغة اليمن

فسألهم فقالوا هل همت لهذا البيت لسوف اغتربهم بما قال له الهذليون وما
اراد ان يفعل فقالوا له ما اراد القوم الا هلاكك وهلاك من فعلك هذا بيتك
لم يرد احد سبواك هلك قال فالحيلة قالوا ننوي له خيرا ان تغلق نفسك
وتخرج عنده وتحسن الي اهلكه فعل فاجلت عنهم الظلم وسكنت عنهم الرح
واطلعت بهم دواهم وركابهم فامر نبح بالهذليين فضربت اعناقهم وصلبهم
وسار حتى قدم مكة فاقام بها اياما يخرج كل يوم مائة دينه وكسي البيت
هذا الخص بالمعنى مختصر من كتاب الازرق **وذكر** الفاكهي اخبارا من حديث
منها انه قال حدثني حسن بن حسين الازدي قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله
عن هشام بن الكلبي قال اخبرني جسر بن يزيد العجلي عن جعفر بن محمد عن ابيه
قال لما قبل تبع يريد هدم البيت وصرف وجوه العرب الي اليمن نبات صحا
م قبل وقد سالت عيناها على هدمه فبعثت الي الجوة والسحرة والكهات
والمجتمين فقال مالي فوالله لقد بت ليلتي وما اجد شيئا صرت الي ما
فقالوا عليك حدثت نفسك لهذا البيت لسوف فقال نعم قالوا حدثت نفسك
ان يصنع به وباهله خيرا تفعل وقد رجعت عيناها فارتد بصيرا وكسي
البيت الخفف اسمي **وقال** الهيلي وروي عنه الاخبار ان تبع
لما عمد الي البيت يريد تخريبه رُمي به آت محض منه راسه ففجأ وصديد
بحجبا وانثنى حتى لا يستطع احد ان يذ نوا منه قيد رمح وقبل بل ان

عليه زحمت منه يديه ورجليه وحلده وامامته ثم ظلمه شديد
حتى دقت خيلهم فمضى ذلك المكان الذي قد عي بالجزاة والاطباء فسالهم
عن ذلك فقال لهم ما راؤنه ولم يجد له عندهم فرجا فعند ذلك قال له
الحرار املك همت بنتي في امر هذا البيت قال نعم اردت هدمه فقال له
تب الى الله ما نويت فانه بيت الله وحرمة وامره بتعظيم حرمة ففعل
ذلك فبرأ من دايه وطمعن وجهه **قال** السهيلي واخلى هذا الحزن
يكون صحى فان الله سبحانه وتعالى يقول ومن يرد فيه بالحاد يظلم يذقه
من عذاب البعير ومن يظلم فيه **قال** وقال القتي كات قصة تبني
قبل الاسلام ببعير عام اسمى **وهذا** الذي ذكره القتي لعله ان يكون
موافقا لما ذكره ابن اسحق في السيرة لانه قال كان سعى ماله عمرا اول
ومن كسى البيت واوى به وكاته من جبرهم اسمى **وجه** موافقه ذلك
لما ذكره القتي ان من ولايه جبرهم الى الاسلام المقدار الذي ذكره القتي
لم يخم وكان خزا عذو ليو البيت بعد جبرهم كما يسه وقيل ود ذلك
على ما في جبرهم وولايه قرش لا مركة قبل الاسلام ما يقصر عن ما يتي
وربما كانت ازبد من ذلك واي ذلك كان فهو المقدار الذي ذكره القتي
او نحو **ويذكر** على ما في السيرة لابن اسحق من ان قصة تبني مع الهذليين
كانت في زمن جبرهم **ما نقله الارزقي** عن ابن اسحق لانه قال في خبر

حدثني صدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال حدثنا ابن اسحق قال
 حدثنا ساربع الاول الى الكعبة واراد هدمها وتخريبها وخزاعه يومئذ
 وامر مكة فقامت خزاعه دونته فمالت عنه اشد القتال حتى رجع ثم
 صعد كركم قال فاما تبع الثالث الذي اراد هدم البيت فاما كان في اول
 قرش قال وكان سبب هروجه وسيره اليه ان اقواما من هذيل بن
 جابر فقالوا ان ملكه بيتنا اعظم العرب جميعا فذكر الفضة **ونقل** عن ابن جرير
 وابن اسحق ما يوافق ذلك لانه قال في بابيه قضى ابن كلاب البيت الحرام
 وامر مكة بعد خزاعة فجد ان روي بسنده السابق عن ابن جرير وابن
 اسحق واما تبع الثالث الذي تخربه وكساه وجعل له غلقا واقام عنده اياما
 ينحر كل يوم ما به بدنه الي ان قال انما كان في عهد قرش اسمي فبان بهذا
 اختلاف كلام ابن اسحق في زمن قدوم تبع الي مكة هل هو في زمن جرهم او في
 اول زمن قرش **وذكر** الهيلي فوايد تتعلق بهذا الخبر حسن ذكرها
منها ان اسم احد الخبرين المشار اليهما في خبر تبع صحيت والاحرم منه وعنه
 ذلك لها اسم ابن ثابت قال وفي روايه يونس عن ابن اسحق قال واسم الخبر الذي
 كلم الملك بليان ومنها انه قال ومعنى تبع في لغة اليمن الملك المنبوع
وقال المسعودي لاسعد الملك تبع حتى يملك اليمن والشعر وحضر
 واول التابعة الحارث الرايش انتهى

ذكر خبر اصحاب الفيل

ذكر هذا الخبر جماعة من العلماء طولوا ومختصروا ذكرته في اصل هذا
 باب واقصرت هنا من ذلك علي ما ذكرته عن الامام ابي القاسم
 الزكحشري بحسن اختصار مع ما فيه من الفوائد ودفن كلامه روي ^{ان}
 ابرهه بن الصباح الاشجعي ملك اليمن من قبل اصحبه النجاشي بنا كنية
 بعسا وسماها العلي بن واراد ان يصرف اليها الحاج فخرج رجل مكيته
 فعقد فيها ليليا فاعضبه ذلك وقيل اجبت رفته من العرب نار الحلقا
 النرج فاحرقتهما فحلف ليهده من الكعبة فخرج بالحبشة ومعه فيل اسمه
 محمود وكان فيل عظيمما وابنا عكر فيل ابيض وقيل ثمانية وقيل كان معه
 الف فيل وقيل كان وحده فلما بلغ الغمسان خرج اليه عبد المطلب
 وعرض عليه ثلث اموال تقامه ليرجع فابى وعيبي جيشه فقدم الفيل
 فلما اذا اوجهوه الي الحرم بركه ولم يبرح واذا اوجهوه الي اليمن اوالى
 عين من الجهات هرول فارسل اليه طيرا اسودا وقيل اخضر او قيل ايضا
 ح كل طائر حجر في منقاره وحجرات في رجليه اكبر من العدس
 واصغر من الحمص ثم قال فكان الحجر تنزع على راس الرجل فخرج من دبره
 وحلي كل حجر اسمر من ينزع عليه ففروا فملكوا في كل طريق وسهل ووادى
 ابرهه فتساقطت انامله وارابه ومات حتى ارضع صدره عن قلبه
 واما

وانفك وزيره ابو بكم وطائر كئي فوكة حتى بلغ النجاشي فقص عليه
القصة فلما انهم اوقع عليه الحجر فخر مبتابين يد به وذكر ان اهل مكة
احتقوا علي اموال الحبشة وان عبد المطلب جمع من جواهرهم وذهبهم
ما كان سبب بياره اسمى ما هصار **وقال الهادي** وكان قصه القيل
في اول المحرم من سنة ثمان وعمان مائة سنة من تاريخ ذي القربين
وقال ابو عمر من عبد البر واما الخوارزمي محمد بن موسى فقال كان قدوم القيل
مكة واصحابه ثلاث عشرة ليلة بقيه من المحرم قال وقد قال ذلك غير
الخوارزمي وزاد يوم الاحد **قال** وكان اول المحرم تلك السنة يوم الجمعة
هو الباقية **وقال** الحافظ الديلمي عن ابي جعفر محمد بن علي ان قدوم القيل كان في النصف
من المحرم انتهى **محمّد** من هذا ان في تاريخ قدوم القيل من شهر المحرم ثلاثة
اقوال هل هو اوله او نصفه او ثلثا عشرة ليلة بقيت منه والله اعلم بالصواب
وجاء في هلاك من اراد الكعبة بسواها اخر منها ما روينا
عن ام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ليُخسفن بقوم لو نزلت بيدها من الارض
ومن الاخبار الواردة في الانتقام من اساء الادب في الكعبة او **الها**
ما روينا في السيرة لابن اسحق وغير ذلك عن عابشة رضي الله عنها انها
مازلنا نسمع ان اسافا ونايله كانا رجلا وامراة من جبرهم احدثا في الكعبة

فسبحها الله تعالى حزين والله اعلم **ومن** ذلك ما روينا به العجم الكبير للطبراني
 عن حبيب بن عبد العزى قال كما جالوسا بقنا الكعبة في الجاهلية فأتته
 امرأة يهودية من روجها فديدها بها فبيست فلقدر رايته في الاسلام
 وانه لا شئ **اسمى** **ومن** ذلك ما روينا به ما روى الارزقي في حذر ذكره عن ابن جريح
 فيه شئ من خبر الجحش وغيرهم كان فيه كمال وهاث امرأة ايضا تطوف عريانه
 وكان لها جمال فراهان حلم فاجبته فدخل الطواف فطاف الى جنبها لان
 ليسها فادني عضده من عضدها فالترقت عضده بعضدها فخرها من المسجد
 من ناحية بنى سهمها ربي علي وجوهها فرعين لما اصابها من العقوبة
 فلقبها شيخ من قرين خارجا من المسجد فالحما عن شأنها فاحبراه بقصتها
 فأتاها ان تعود والى المكان الذي اصابها فيه ما اصابها فبعدوان
 الله ويخلصان ان لا يعودا فرجعا الى مكانهما فدعوا الله سبحانه وتعالى
 واخلاصا النية في ان لا يعودا فافترت عضداهما فذهب كل واحد منهما
 الى ناحية **اسمى** **وذكر** الحب الطبري هذا الخبر مختصرا وعراه ابن الجوزي
 وعراه ابن الجوزي لعبر ابن جريح فذكر ذلك كما هو مذكور في القري ولتظه
 فيه وعن مسعود عن علقمة بن مرثد قال بينما رجل يطوف بالست ادبرق له
 ساعده امرأة موضع ساعده علي ساعدها مثل ذابها فلمقت ساعدها فاني
 بعض السيوف فقال ارجع الى المكان الذي فعلت فيه فتعاهد رب البيت ان يعود

فجعل نخل عنده انتهى وذكر السهميلي هذا الخبر مختصرا وفيه ما يفهم منه غير
ما سبق فاقضى ذلك ما قاله لانه قال بعد ان ذكر شيئا من خبر الجحش والحل
وطواف الكلب بالست عراه ومما ذكر من تعريكم في الطواف ان رجا
مها فاكذلك فاضرم الرجل الي المرأة تلهذا واستمعا فاصق عضده بعضه
ففرعا عند ذلك وخرجا من المسجد وهما ملتصقان فلم يقدر احد علي فك
عضده من عضدها حتى قال لهما قايلا توبا مما كان في ضميركما واخلصا
التوبة ففعلا فاخل احداهما عن الاخر انتهى هـ

الباب الرابع عشر في ذكر شي من اخبار الحجر الاسود

روينا في تاريخ الازرق عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله تعالى انزل الركن يعني
الحجر الاسود والمقام مع ادم عليه السلام ليلة نزل ليستأنس بها وكان
يأبى بالحجر وروينا فيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
اكثر واستلام هذا الحجر فانه يوشك ان ينقد وفيه ما يعني انه يرفع الي
الجنة وروينا فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يرفع الركن والمقام

وروي فيه عن ابن اسحق وعنه ان الله عز وجل استودع الركن اياكيس
جبرئيل غرق الارض زمن نوح عليه السلام وكان ادار است خليلي بيني تقي
له فلما بني الخليل البيت جاءه جبرئيل بالحجر الاسود فوضعه الخليل موضعه
من البيت انتهى وقيل ان الناس رجعوا من وضع الحجر للناس بعد

الفرق ذكرهم الزهراني بكار وهذا الخالف ما سبق والله اعلم **وقال**
 ابن اسحق بغداد ذكر اخراج بني بكر بن عبد مناف بن كنانة وعثمان
 بن جهم من مكة فخرج عرو بن الحارث بن مضاف الجهمي بغزاة الكعبة
 وحجر الركن فدفعها الي زمزم وانطلق هو ومن معه من جهم الي اليمن
 وذكر الزهراني بكار معني ذلك كما سيأتي **وقال** القطب وقال ابو عبد الله
 محمد بن عابد الدمشقي في مغازيه عن امر سلمة روج النبي صلى الله عليه وسلم
 انها حدثت ان جرها كانت اهل البيت وهم العرب الذين كانوا يتعالمون
 بالعربية ونكح اليهم اسمعيل عليه السلام فاحلوا حرم البيت واقتلوا احمي
 كما اتيانهم فلط الله عليهم العرب فخرجوا من مكة الي اليمن وكان
 حول البيت غيضة والسبل يدخله ولم يرفع الست هنذ فاذا قدم
 الحاح وطبوع حتى تذهب الغيضة فاذا خرجوا بنيت فقدم قصي فقطع الغيضة
 وابنتي حول الست دارا ونكح قصي بنت حليل فولدت له عبد الدار قصي اول
 ابلت فسماه عبد الدار بداره ملك وجعل الحجابة له لانه اكبرهم وعيدنا **في وجع**
 ف وجعل السفاه له والرفاده ودار الندوة لعبد العزيز والموا العبد قصي **تسميته**
 وقال عمن قصي فقال قصي لامرأته قولي لجدتك تدل بينك علي الجهر فلم
 ينزل بها حتى قالت اني اغفل انهم حين خرجوا الي اليمن سرقوه ونزلوا
 بمنزلا وهو معه فبكر الجمل الذي عليه فضره فقام بهم ساروا فبكر فضره

فصار قبرك الثالث فالوايا برل الاس اجل الحرف فدفنوه وذلك في اسفل مكة
 واني اعرف حيث برل فخرها بالحد يد وخرجهوا معهم فارتقم حيث برل اولا
 وثانيا وثالثا فمال احفر وها هنا الحفر واهي يدسوا منه ثم خربوا اصابهم
 واخرجهوا فاني به قضى فوضعه في الارض وكانوا يسمون به وهو في الارض
 قضى ودفن قضى بني قضى البيت وخات قضى ودفن بالجحون انتهى وهذا الخبر ذكره القاضي
 وسعدان يكون صحيحا لانه يصفى ان جرحها دفنوا الجرح في غير زمزم والمعروف
 بلغ دفتهم له انه في زمزم كما سبق قرياعن ابن اسحق وغيره والمعروف ان الص
 التي هي في هذا الخبر من الحجر اصغت لبني اباد من سراجي اخرها من مكة
 وان الحجر لم يستمر مدفونا الي عهد قضى لان امرأة من خبازعه ابصرته حين
 واخبرت بذلك قومها فاعلم بذلك مضر علي ان تكون ولابه البيت لخراجه
 وهذا المذكور في خبر ذكره النالكين عن الكلبي والزيبر ابن بكار لانه قال
 حدثنا الربيعان اي بكرك لما هلك وكبيع الا يادي واصغت اباد وها
 ذاك بل امرست الله الحرام وقابلوهم واخرجهوهم واخلوهم بالاحمر
 عنهم فلما كانت الليلة الثالثة جد واوضران تلى الركن الاسود وكلمن
 على بعير فبرك فلم يقيم فغيروه فلم يخلو علي شي الارز وسقط فلما راو ذلك
 كحشوا له تحت شجرة فدفنوه ثم ارتحلوا من ليبتهم فلما كان بعد يومين
 افتقدت مضر الركن فغظروا في انفسها وقد كانت شرطت علي ايا دكل امير

ميا
 بالجحون

١٧٨

منزوجه فيهم فكانت امرأة من خزاعة في ما يقولون يقال لها قدامة
منزوجه في ايادهم قال فابصرت ابياد ابي دفت الركن اصع الزبير
وانت الكلبي في حديثها كل واحد منهم يحسب حديث صاحبه فقال لقومها
حين رأت مسقى ذهاب الركن علي فضره واءلهم ان يولوكم حجابة البيت
واد لكم علي الركن فاخذوا بذلك عليهم ثم قال قد ائسهم عليه فاصحوا فاعاد
في مكانه وولوع فلم يبرح في ايدي خزاعة حتى قدم فكان من امره الدركان اسمي
وهذا الخبر اقرب الي الصحة من الخبر الذي ذكره بن عابد لما تقدم من ان المعروف
في الفضة التي ذكرها انها انقفت لا ياد الجوههم واسم اعلم

ذكر ما اصاب الحجر الاسود في زمن بن الزبير رضي الله عنه

وما صنع فيه من الفضة في زمنه وزمن ضرور الرشيد

ادينا في تاريخ الارزقي خبر اطويلا في خبرنا ابن الزبير الكعبة رواه الارزقي عن
عن سليمان بن سالم عن بن جريح عن غير واحد من اهل العلم من حضرنا ابن الزبير
للكعبة قال فيه وكان الركن قد تضدع من الحرق سلات فرق فانشطت
منه شظية كانت عند بعض الرسمة بعد ذلك بدهر طويل فشهد بن الزبير
بالفضة الا انك الشظية من اعلاه بين موضعها في اعلا الركن اسمي **وروي**
في تاريخ الارزقي عن جده قال كان ابن الزبير ربط الركن الاسود بالفضة
لما اصابه من الحرق ثم كانت الفضة قد تنزلت ونزعفت وتقلقت حول

عج مارون الحارثي خافوا عليه ان ينقض فلما اعتمر هرون الرشيد وهاجور في سنة تسع
سنة ١١٩ وتماين وحابه امر بالحجارة التي فيها الحجر الاسود فنقبت بالمانس من فوقها
ومن تحتها ثم افرغ فيها العضة

ذكر ما اصاب الحجر الاسود في سنة القرمطي واخذه له

ذكر اهل الساج ان عدو الله ابا طاهر القرمطي واقام ملكه في سابع ذي الحجة وقيل
في ثامن سنة سبع عشرة وثلاثمائة وفعل فيها هو واصحابه امورا منكرو
سها ان بعضهم ضرب الحجر الاسود بدبوس فكسره ثم قلعه **وقيل** قلعه
جعفر بن علاج النساب مري طاهر يوم الاثنين بعد الصلاة لاربع عشرة خلت
من ذي الحجة وذهب به معهم الي بلاد هجر وتبقى موضعه من الكعبة
حالها تضع الناس فيه ايدى يمينهم للتميز الي حين رد الي موضعه من الكعبة
المعظمة وذلك في يوم الثلاثاء يوم الحزن من سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة
على ما ذكر المسبحي **و** ذكرات الذي وافى به مكة سر من الحسن
وان سر الماصار بقبا الكعبة ومعه امير مكة اطهر الحجر من غطاء
ضباب فضنه قد عملت من طوله وعرضه تضبط شقرقا حداثت عليه
اتقلاعه واحضر معه حصان به فوضع سفير الحجر بدمه وشده الصالح
بالحصى وقال سر كما رده اخذناه بتدرة الله وردناه بحشيشته ونظر
الناس الي الحجة فنبينوه وقبلوه واستلموه وحده والبد تعالى وكان

الحجر الاسود في موضعه قبل حضور الناس لزيارة الكعبة يوم النحر **كان** ليلة
 كينونته عند القرطبي واصحابه اسن وعشرين سنة اماره ايام
 ارماعى كلام المسيحي وكان حكم النزي مدبر الخلافة سعدا ويدر
 للقرامطة علي رد الحجر الاسود فبين الف دينار فابوا وقالوا اخذناه
 بامرولا نرده الا بامرو **وقيل** ان المطيع العباسي اشتراه بثلاثين الف دينار
 من القرامطة وكلام القاضي عز الدين ابن جماعة في منكه صرح في ان المطيع
 العباسي اشتراه بهذا القدر من ابي طاهر القرمطي وفيه نظر لان ابا طاهر
 مات قبل خلافة المطيع في سنة اثنين وثمانين وثلثمائة على ما ذكر ابن الاثير ^{في سنة}

ذكر ما صنعته الحجة في الحجر الاسود ما نثره القرامطة له

ذكر المسيحي ان في سنة اربعين وثلثمائة قلع الحجة الحجر الاسود الذي نصب
 وصلى في الكعبة خوفا عليه واحبوا ان يحلوا له طوقا من فضة يشد به
 كما كانت قدما حين عمله ابن الزبير فاخذوا في اصلاحه صانعا حاذقا
 فحمله طوقا من فضة واحكامه **وقيل** المسيحي عن محمد بن مافع الخزاعي ان مبلغ
 ما على الحجر الاسود من الطوق وغيره ثلاثه الاف وسبعه وستون درهما
 ونصف على ما قيل انتهى **وهذه** الحلية عن فليح الحجر الان لان داود بن عيسى
 بن فليح الحنفي امير مكة اهد طوق الحجر الاسود قبيل عزله عن مكة في
 خمس وثلاثين خمسمائة على ما ذكر ابو شامة في ديل الروصن

وذكر ذلك **عمر** **ولم يحقق** ان الحجر الاسود قلع من موضعه بعدد العرامطة
 له والي يومنا هذا غير ان بعض فقهاء العرب اخبروا ان الحجر الاسود قلع
 من موضعه في سنة احدى وثلاثين ومائة لمحمد بن الحسن في هذه السنة من الحجة
 التي ابدلها الامير سودوث باشه **ورأيت** غير واحد من المحدثين ينكرون
 ما ذكره لي هذا الفقيه المصري وهو يستدل ذلك ويقول انه شاهد منقلوبا
 وقد سمع ذلك منه قبل غير واحد من فقهاء مكة واخبرني بعضهم بذلك
 فسالت المخبر له فاجابني به وحققه وكان اخباره لنا بذلك في يوم
 سنة اربع عشرة وثمان مائة لما ورد الي مكة قاصيا للركب المصري وهو
 الفقيه نور الدين **كذا** المنوف وله الحام بالفقه ومستحق فيه بعض
 المختصرات والله اعلم بصحة ذلك

ذكر ما اصاب الحجر الاسود بعد فتنة القرامطة من بعض المحدثين
 ذكر ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي ان في سنة ثلاث وعشرين واربع
 يوم الفجر الاول قام رجل فقصد الحجر الاسود فضره ثلاث ضربات بدبوس
 وتبخش وجهه بالحجر من تلك الضربات وتساقطت منه شظايا مثل المطار
 وتشقق وخرج ملسين اسمر صيرب الي خضر محمد بن الحسن فاقام
 الحجر علي ذلك يومين لم يزل في شيبه صعبوا الفتات وعجنهم بالمسك واللبان
 وحشوا الشقوق وطلوها بطيلا من ذلك انهم فقاروا ذكرنا الامير

في اخبار سنة اربع عشر واربعماية والله اعلم بالمواب

ذكر صفته وقدره وقدر ما بينه وبين الارض

ذكر المصنف ابا الحسن محمد بن نافع الخزاعي دخل الكعبة فبين دخلها النظر
الي الحجر الاسود لما كان في الكعبة باثر رد القرامطة له وانه تامل الحجر الاسود
فاذا السواد في راسه دون سايره وسائره اسفل **وال** وكان مقداره طول

فيما لمرت مقدار عظم دراع او كالدراغ المعوضه الا صاع والسواد في وجهه
غير ما من في جميعه اسمي **وما ذكر** العلوي في صفة الحجر كالف هذا والله اعلم
وذكر ابن عبد ربه في العقد ما وافق ذلك ما ذكر في الخزاعي في صفة الحجر الاسود

وما كالفه في مقداره طول لانه قال **وذكر** ايضا عن بعض المسلمين حديثا يرفعه
الي شيخه انه نظر الي الحجر الاسود ادهم ابن الزرارة وزاد فيه مقداره
ثلاثة اذرع وهو ناصع البياض فيما ذكره الا وجهه الظاهر واسوداده فيما ذكره

والله اعلم واستلام اهل الجاهلية له ولطخه بالدم اسمي **بضمه وذكر الارض**

انه رجع ما بين الحجر الاسود الي الارض ذراعان وثلاث اذرع **وذكر** ابن جماعة
فيما اخبرني به عنه خالي ان ارتفاع الحجر من الارض المطاف ذراعان وربع
وسدس ذراع يد راع القماش المستعمل بمصر في زمته

ذكر شي من الايات المتعلقة بالحجر الاسود

للحجر الاسود ايات بينات منها حفظ الله تعالى له من الضياع منها هبط

في اخبار سنة اربع عشر واربعماية والله اعلم بالمواب

الي الارض مع ما وقع من الامور المقتضية لذهابها كالطوفان ودفن من اباد
وذكر بن جماعة ان الحجر الاسود ازبل من موضعه غير مرة ثم رده الله اليه
قال وقع ذلك من جبرهم واباد والعالم والقرامطة ولم ازمادكرم ^{عليه السلام} **والله اعلم** **ومنها** علي ما قيل هلك تحتها لعاملته القرامطة ابي عجة اربعون
جملا فلما اعد حل علي فعود هزيل فسمي ذكر هذا القول الذهبي **وقيل** هلك
تحتها لما حل هجر ثلثماية بعير وقيل خمسمائة بعير والله اعلم **ومنها** انه يطوفون ^{عليه السلام}
ومنها انه لا يسخن من النار ذكرها ابن الاسن ابن ابي الدم في الفرق ^{عليه السلام}
فيما حكاه عنه ابن شاكر الكلبني المورخ وقتل ذلك عن بعض المحدثين ^{عليه السلام}
الي النبي صلي الله عليه وسلم والله اعلم **وقد بسطنا ذلك في اصل هذا الكتاب**
الباب الخامس عشرة الملتزم والتجار والحكيم وما جازي
استجابة الدعاء في هذه المواضع وغيرها من الاماكن بمكة المشرفة
وحرمها **تدبر الملتزم**

الملتزم ما بين الحجر الاسود والباب علي مارونيه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في تاريخ الارزقي وقال له الدعي والمتعوز علي مارونيه عن ابن عباس
في تاريخ الارزقي **والصا** وروا عنه حديثا مرفوعا في استجابة الدعاء فيه
وروي **اسلام** في الاربعين المختار ما بين عزمي ولفظ الحديث علي ما
روياه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم

١٨١

يقول الملتزم موضع يستجاب فيه الدعاء وما دعا عبد الله تعالى فيه المستجاب

ذكر المستجار

المستجار ما بين الركن اليماني إلى الباب المسدود في دبر الكعبة هكذا سماه
ابن جبير في رحلته والمحج الطبري في القري وسبقها إلى تسميته بالمستجار
الفتية محمد بن سراقه في كتابه دلایل القبلة لانه قال ومن الركن اليماني وبين
الباب المسدود في ظهر الكعبة أربعة أذرع ويسمى ذلك الموضع المستجار من
الزئير انتهى ويقال له المقنوذ ونقال له الملتزم علي ماروي عن ابن الزبير
ويقال له ملتزم بجابر قرش علي ماروي عن ابن عباس رضي الله عنهما وروى ذلك
عنه في تاريخ الأزرقي وروى فيه عن معوية ابن أبي سفيان رضي الله عنهما
من قام عند طهر البيت فدعى استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه
وقال المحج الطبري ومثل هذا القول من معوية رضي الله عنه لا يكون إلا من
تلقى من لسان النبوة انتهى وروى في مجالي الدعوى ابن أبي الدنيا عن
بني أن عبد الله بن الزبير وأخاه مصعبا وعبد الملك بن مروان
وعبد الله بن عمر بن الخطاب دعوا في هذا الموضع فلم يذهب الشيعي إلى الدنيا
حتى راي كلامهم فدا عطي ماسيالا وبشر عبد الله بن عمر الجني ورت له
وكان دعي بها وكان يتف للدعاء والنقوذ فيه جماعة من كبار السلف منهم عمر بن
الخطاب والقاسم بن محمد رحمهما الله تعالى
هو ابن أبي بكر الصديق

ذكر الخطيم

اختلف في الخطيم في سبب تسميته بذلك فقيل انه من الحجر الاسود ومثله
وزمزم وحجر اسمعيل وهو متفق في ما حكاه الارزقي عن ابن جريح وفي كتب الخفية
ان الخطيم الموضع الذي فيه الميزاب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال الخطيم
الحجر **وال** المحب الطبري يعني جدار حجر الكعبة **وال** وقد قيل الخطيم هو
الشادروان **حي** بذلك لان البيت رفع ونزك هو محطوما فيكون فصيلا
معقوك **قال** هذا القول اصح الاقوال فيه لانه ثابت عن ابن عباس واصلة
البخاريه وقد قيل لان العرب كانت تطرح فيه عطايا فيه من الثياب
فيبقى حتى ينحط من طول الرضا فيكون فصيلا **للعن** فاعل اسمي **وقيل**
في سبب تسميته **الخطيم** بالخطيم لان الناس كانوا يحطون هناك بالاعمال
فقل من دعي هناك علي ظالم الاهلك وقل من حلف هناك انما الله
عجلت له العقوبة روي ذلك عنه في تاريخ الارزقي
ومن فضائل الخطيم ما ذكره الناكبي لانه قال وحدني احد
ابن صالح قال حدثنا محمد بن عبد الله عن هشام بن عروة عن ابيه عن
عائشه رضي الله عنها قالت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اي البقاع
قال قلت الله ورسوله اعلم قال قلت يا رسول الله بكانك تريدني الركنين
قال صدقت ان هب البقاع واطهرها وازكاها واقر بها من اثنه **الركن**

والمقام وان فيما بين الركن والمقام روضة من رياض الجنة فمن صلى فيه
 اربع ركعات نودي من بطان العرش ايها العبد احسبك عفو لك ما
 قد سلف منك فاستأنف العمل انتهى **ومن** فضائل الخطيم ان فيه
 قبر تسعة وتسعين نبيا لان الارزقي قال فيمارونياه عنه بالسند
 المتقدم هديني هدي قال هديا يحيى بن - علم عن بن خنتم قال
 سمعت عبد الرحمن بن سابط يقول سمعت عبد الله بن عمر السلمي
 يقول ما بين الركن الى المقام الى زمزم قبر تسعة وتسعين نبيا
 جاءوا حيا فقبضوا هناك **حديث** مهدي بن اي المعدي قال
 حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولي بني هاشم عن حاد بن سلمة عن عطاء
 بن السائب عن محمد بن سابط عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان النبي
 من الانبياء اذ اهلكتمكم حكومة فتسجد فيها النبي ومن معه حتى يموت
 مات بها نوح وهود وصالح وشعيب وقبورهم بين زمزم والحجر
 وذكر الارزقي هبة يقتضي ان في الخطيم تسعين نبيا وسمى منهم هذا الخبر
 غير من له تسمية في الخبر الذي رواه عن ابن سابط لانه قال واخبرني
 هدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج فذكر ابراهيم قال قال عثمان
 واخبرني بنغال قال في المسجد الحرام بين زمزم والركن قبر تسعين نبيا
 منهم هود وصالح واسماعيل وقبر ادم وابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف

سيايان
 ابن سابط
 ليس بصحاحي

في بيعة المقدس انتهى **وذكر الأزرقي** في خبره بعض أن قبر اسمعيل في الحجر
وسند كرهذا الخبر وغير من الإخبار الموافقة له والمخالفة له في إخبار
الحجر وذلك في الباب السابع عشر من هذا الكتاب وذكر الأزرقي في خبره أنهم
أن في الحظير قبور عذرا بنات اسمعيل عليه السلام لأن الأزرقي قال
في ما روينا عنه حدثني جدي قال حدثنا سفيان بن عسة عن أبي الهيثم أنه
سمع ابن الزبير علي المصنف يقول أن هذا المجد ودب قبور عذرا بنات اسمعيل
عليه السلام يعني مما يلي الركن الشامي من المسجد الحرام **قال** وذلك الموضع
يسمونه المسجد فلا يلعب أن يعود محدودا منذ كان اسم **وأنما كان** هذا
الخبر موهم لما ذكرناه لأنه محتمل أن تكون القبور المشار إليها مما يلي الركن
الشامي من جهة الحجر الأسود وإن يكون مما يلي الركن الشامي من جهة
الحجر يسكنون الحظير فعلى الاحتمال الأول تكون القبور المشار إليها في الحظير
وعلى الثاني لا تكون فيه وذلك على اعتبار بنا الكعبة على أساس إبراهيم
من جهة الحجر وأما على اعتبار بناها اليوم فقد تكون القبور المشار إليها
في الحظير على كلا الاحتمالين والله أعلم وقد ذكر هذا الخبر الفاكهي في
ملكته نحوه وذكر الخبر الذي رواه الأزرقي عن عبد الله بن حمزة وفي خبر الفاكهي
أن ابن حمزة يرويه عن كعب يعني كعب الأخبار وأين سابقا يروي الخبر
ليس بصحاحي وذكر الفاكهي خبرا يقتضي أن في مائتين دارا له

سهر يعني باب المسجد الحرام المعروف بباب العمرة قبور قوم صالح الذين امنوا
 به ورجلوا معه الى مكة واقاموا بها حتى ماتوا **قال** وكذلك فعل هود
 ومن امن معه وشعيب ومن امن معه ونجى هذا الخبر لوهب بن منبه
 وهو في تاريخ الارزقي الا ان في الخبر الذي ذكره الارزقي فتلك قبورهم في
 مدخل الكعبة بين دار الحجر المدونه وبين دار بني هاشم كذا رايت في نسختين
 من تاريخ الارزقي ودار بني هاشم وحواله وباب بني سهم كما في خبر الناكلي
 ان به يستقيم الكلام والسراويل وهذه القبور وان لم يكن في الحظيرة فذكرها
 في اخباره لمناسبة وهي كون الوطن في المطاف فيمجد ذكر ذلك في هذه
 الترجمة شيء من فضل المطاف

ذكر رقية المواضع بمكة وحررها التي قيل ان الدعاء فيها مستجاب

روى عن الحسن البصري في رسالته المشهورة انه قال ويقال يستجاب الدعاء
 بمكة في خمسة عشر موضعا اولها عند الملتزم الدعاء فيه مستجاب وثاني المنبر
 مستجاب وعند الركن اليماني مستجاب وعلي الصفا مستجاب وعمل المروة
 مستجاب وبين الصفا والمروة مستجاب وبين الركن والمقام مستجاب
 وفي جوف الكعبة مستجاب وبمنى مستجاب وجميعه مستجاب ويعرفات
 مستجاب وعند الجمرات الثلاث مستجاب هذا او جدت في مستحسن
 قاله وهي بعض ان المواضع المشار اليها اربعة عشرة موضعا

والظاهر انه سقط منها موضع كمثل ان يكون خلف المقام ويحتمل ان يكون
في الطواف لانه روي عن الحسن البصري عدهذين الموصفين ذكر الركن
البياني وفيها لفظان مخالفان للرواية التي ذكرناها في اللفظ احدهما
وعند رزم ودك والله اعلم عوض قوله بني الركن والمقام واللفظ الامر
وفي المراد لفة عوض قوله ونحج **وهذه** الرواية ذكرها المحب الطبري في
وقال فيه وروي عن الحسن ان الحجر الاسود استجاب عند الدعاء فتصير
المواضع ستة عشر وقال وسياتي في فضل النقود عند ظهر الكعبة موضع سابع
عشر انتهى **قلت** والموضع الذي اشار اليه المحب هو المستجار الذي
تقدم ذكره وقال المحب والظاهر من عموم هذه اللفظ تجميع الاجابة في
هذه الاماكن سواء كان متلبسا بنفسه او لم يكن وهو كذلك ان شاء الله
وتخصيص بعضها دون بعض خلاف الظاهر واذ اثبتت الخصوصية
لذات المكان عمت جميع الاحوال والله اعلم **قلت** فيما ذكره الحسن البصري
من استجابة الدعاء عند جمر العقبة نظرا لان الانسان مطلوب بان لا
يقف عندها للدعاء في زمن الرمي فكيف يستجاب للامان فيما عدا
الا ان يكون مراده بقوله ان الدعاء يستجاب عندها اي قربها وبعدها
الداعي وهو ما روي فيه بعد والله اعلم **وهذه** الرواية التي ذكرها شيخنا القاضي مجد الدين التميمي
احسن الله اليه في كتابه الوصل والمضي في فضل مشي مواضع اخر يمكنه

يستجاب فيها الدعاء لانه نقل عن النقاش المفرانه قال في من كره وتجا ^{لعله}
 الدعاء في تبير يعني تبير التي تلحقه مغارة النخ لان النبي صلى الله عليه وسلم ^{بمسجد}
 كان يتعبد به قبل النبوة واما ظهور الدعوى ولهذا اجازت به عايشة
 ام المؤمنين رضي الله عنها ايام اقامتها بمكة **قال** وفي مسجد الكعبة
 عثم وفي مسجد الحيف زاد اخرو وفي مسجد الخربطين منى زاد ابن الجوزي ^{عنه}
 وفي مسجد البيعة وهو من منى بخار الرسائل ومغارة الفخ لانها من ^{سائر ما فيه}
 تبير يعني الموضع الذي يقال له ضريح عايشة **قال** وقال النقاش
 يستجاب الدعاء اذا دخل من باب بني شيبه وفي دار خديجة بنت خويلد
 ليلة الجمعة وفي مولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين عند الزوال
 وفي دار الحيزران عند المحتبى بين العائنين وتحت الدرع بعرفة ^{وقت}
 الزوال وفي مسجد الشجر يوم الاربعاء وفي المكان عداه الاحد في جبل نور
 عند الطهر وفي حراوتبير مطلقا قبل وفي مسجد الخرا انتهى **قلت**
 وقع فيما ذكره شيخنا الفاضل محمد الدين ان مسجد البيعة من منى وهو غير مسلم
 من منى ورايه العقبه التي هي حد منى بمعدار غلوة او اكثر ولعل من قال
 ان مسجد البيعة من منى توهم انه المسجد الذي عند جرف العقبه وليس كذلك
 لان المعروف في مسجد البيعة انه المسجد الذي من وراء العقبه الذي يكون
 على يسار الذهاب الى منى وبينه وبين منى المقدار الذي ذكرناه

وفي جدر القبلي حجان مكتوب فيها انه مسجد البيعة والله اعلم ولم يشيخنا
الماضي محمد الدين موضع السدر يعرفه **ولا** مسجد السجرة **ولا** المتكا **وما** عرفت
ان ذلك محتمل واظن ان المتكا المشار اليه هو الموضع الذي ذكره الارزقي لانه
قال فيها روياه عنه بالسند المتقدم في الترجمة التي نزههم عليها بنوهم ذكر
المواضع التي يستحب فيها الصلاة مكة وما فيها من اثار النبي صلى الله عليه وسلم
وما صح من ذلك **وسجد** باجيد وهو موضع فيه يقال له المتكا سمعت جدي
احمد بن محمد ويوسف بن محمد بن ابراهيم سب الان عن المتكا وهل مع عندها
ان النبي صلى الله عليه وسلم تكافيه فراسخا ينكران ذلك ويقولان لم نسمع
من يثبت ذلك لي جدي سمعت الزنجي مسلم بن خالد وسعيد ابن سالم القزاح
وغيرهما من اهل العلم ان امر المتكا ليس بالقوي عندهم بل يصفونه
غير انهم يثبتون ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باجيد الصفي لا يثبت ذلك
الموضع ولا يوقف عليه قال ولم اسع احد من اهل مكة يثبت امر المتكا انما
وباجيد الصغير موضع يقال له الان المتكا وهو دكة مرتفعة منسعة
منوره ملاصقة لدار بيت الشيخ يحيى بن علي بن كهر الحنبل شيخ الحنبلين
كان ويعرف هذا البيت بعد الدودار فتي الشريف احمد بن محمد ان
واحد بعض فقهاء مكة انه راي الشريف حجلان صاحب مكة ينكر عمل
جامعة راهم بلعون في الموضع المشار اليه وامر باختارها

شيخ
الحنبلين
كانت

ذلك بان هذا الموضع ينسب للنبي صلى الله عليه وسلم **واحد** بنقض الحجة
عن بعض أقاربهم ان النبي صلى الله عليه وسلم روي بهذا الموضع وهو علي
يسار الذاهب اليه رباط ربيع قربا منه **و** في كونه المنكبي المنسوب الي النبي
صلى الله عليه وسلم نظرات الارزقي ذكرها يقتضي ان المنكبي في الشعب الذي
فيه بئر عكمة باجباد الصغير واذا كان كذلك فليس المنكبي هذه الذكر واعلم
وذكر القاضي المنكبي الذي باجبادنا يوافق ما ذكره الارزقي وذكر فيه شيا
لم يذكره الا الارزقي لانه قال في الترجمة التي ترجم عليها بقوله ذكر الموضع
التي تحت فيها الصلاة عكمة **ومنها** الموضع الذي باجباد الصغير وهو الذي
يقال له المنكبي وبعض الناس يقول اول ما نزل القزبان في ذلك الموضع نزل
فيه اقربا باسم ركب الذي خلق وهي اول سورة نزلت من القزبان انتهى
وهذا اعرب جد اولد لك اوردها والله اعلم بصحته **وبقرب** المسجد الحرام

المعروف بباب العمرة موضع يقال له المنكبي ملاصق لبيت المرشدي قرب المدبر **المراد** بالمدبر
الارسوفه الا في ذكرها **وفي** طريق النعم المحدثه موضع يقال له المنكبي **هو** الذي
وهذا ان الموصفات كلاهما عبر المراد ولعلهما سمي بذلك للرأفة بالانكسار **المراد** بالمدبر
عند هامن تقب السبر الي العمرة والله اعلم **واما** مسجد الشجر المشار اليه **المراد** بالمدبر
فهو بالحج ببيت الشجر المنسوب اليها هذا المسجد في الشجرة التي كانت تحتها **المراد** بالمدبر
وان كتاب القزبان العظيم وكانت هذه الشجرة سميت معروفة عندنا **المراد** بالمدبر

ثم غيبت لقطعها لأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمر بقطعها حين بلغه أن
الناس يأتون إليها ويصلون عندها ويعطون بها وأراي أن هذا الفعل
حدث وهذا روي عن ابن جريح في كتاب الفلكي وذكر الفلكي شيئا من
خبر هذا المسجد لأنه قال لما ذكر مسجد الحديبية وهذا المسجد عن عمن
طريق جده وهو المسجد الذي يزعم الناس أنه الموضع الذي كان فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهو مسجد **كر** ثم مسجد
أخر وهل الناس فيه بناء يعطين بن موسى في الشق الأيسر اسمي
وهذا أن المسجد أن ولحد بيبيته لا يعرفون اليوم والله أعلم بذلك
ورأيت في جند مترجم بالثاني من فضائل مكة المجدي من روايه أبي الفاسم
عبد الله من علي بن عبد الله الطوسي المعروف بكر كان عن ابن منصور ^{ظاهر}
بن العباس بن منصور المروزي عن المعتمر بن عمرو بن الوليد العدني عن ^{الحديث}
وفي آخر سمعت أبا منصور حكى عن أبي سهل البسايوري أن الموضع الذي
يرجع فيها استجابة الدعاء في المسجد الحرام خمسة عشر موضعا وعد منها
أربعة عشر موضعا باب بني شيب وباب إبراهيم وباب النبي صلى الله عليه
وباب الصفا وزمزم والمقام والركن الأسود والملتزم ومجاو والمبرص
يقف المجدون وعند الركن العراقي وتحت الميزاب والركن الشامي وما بين
الركن الشامي واليماني وهو المسجد أعند الركن اليماني **وقال** غيره أن

المواضع التي يبرحها فيها السجادة الدعاء في المسجد الحرام ثلاثون موضعا

ولم يجد ما ولم يذكر مواضعها انتهى **باب النبي صلى الله عليه وسلم المشار اليه**
هو الباب المعروف الآن بباب الحنايت سماه بذلك الارزقي في تاريخه
لانه لما ذكر صفته القديمة قال وهو باب النبي صلى الله عليه وسلم كان
يخرج منه ويدخل فيه من منزله الذي في رفاق الطائر ينال له
مسجد خديجة بنت خويلد رحمه الله ورضوانه عليها انتهى **باب الزيادة التي**
بالجانب الغربي من المسجد الحرام

الباب السادس عشرون ذكر شي من اخبار المقام مقام الخليل عليه السلام

هذا المقام هو الحجر الذي وقف عليه الخليل عليه السلام حين بنا الكعبة وهذا
يروى عن ابن عباس وسعيد بن جبيرة وغيرهما **وقبل** وقف عليه حتى اذن
للناس بالتحج وقبل وقف عليه حين غلت روجه ابنه اسمعيل راسه
لما جاء سيال عن ولده اسمعيل وهو في خبر طويل سمعه سعيد بن حماد
وعن الجمع بين هذه الاقوال بان يكون الخليل وقف على ذلك لهذه
الامور كلها والله اعلم **وقد** ذكر صفته وقد مر الارزقي وابن جبيرة وابن
جماعة وذكرنا ذلك في اصل هذا الكتاب واقتصونا هنا على ما ذكر ابن جماعة
لانه ابلغ في التحرير **اخبرني** خالي قاضي الحرمين محمد الدين النونري
قال حدثنا القاضي عز الدين ابن جماعة قال وقد ذكر الارزقي ان درع المقام

وكانت بين
باب الحنايت
والباب الذي
هو المقام
الذي وقف
عليه الخليل
عليه السلام
وهو باب
النبي صلى
الله عليه
وسلم كان
يخرج منه
ويدخل فيه
من منزله
الذي في
رفاق الطائر
ينال له
مسجد خديجة
بنت خويلد
رحمة الله
ورضوانه
عليها انتهى

قاضي
الحرمين

٥
دراع وان القدمين داخلان فيه سبعة اصابع وحررت لما كنت مجاورا
ملكه ستة ثلاث وخمسين وسبعين مقدار ارتفاعه من الارض فكان نصف راع
وربع ذراع وثمان ذراع بالذراع المستعمل في زماننا بمصر في القماش واعلا
المقام مربع من كل جهة نصف ذراع وربع ذراع وموضع غرض القدمين
مليين بفضه وعمقه من فوق الفضة سبع قواريط ونصف فيراطين
دراع القماش انتهى هـ

ذكر حلية المقام

اول ما احتل المقام في خلافه المهدي العباسي لانه رفع فانتلم لرهاق عجم
فكتب الحجة الي المهدي يعرفونه بذلك وانهم يخشون عليه ان يتفتت
فبعث المهدي بالدينار واكثر فضبوا بذلك المقام من اعلاه واسفله فلما
كان في خلافة المتوكل زيد في حليته بالذهب وجعل ذلك فوق حليته الاول
وذلك في حصه الحاج سنة ست وثلاثين وما بين ثم ان جعفر بن الفضل
العباسي عامل مكة ومحمد بن هاتم قلع حليته في خلافة المتوكل وصرفها
دناير البسمة عينا بذلك علي عاقيل في حرب اسمعيل بن يوسف العلوي
الذي خرج وافسد ملكه والحجاز في سنة احدى وخمسين وما بين ولم تزل
حلية المهدي علي المقام الي ان قلعت عنه في سنة ست وخمسين
وما بين في المحرم لاجل اصلاحه لان الحجة ذكر والله اعلم

١٨٧

العباسي ان المقام وهاو تسلمت اجماره ونحشي عليه وسالوه في تجديد عمله
 وتضييه حتى يشتد فاجابهم لسوالهم وزادهم ذهابا وقضه علي حليته
 الاولى فعمل له طوقا من ذهب بيضا الفاشقال الثمانية مثاقيل وطوق
 من فضه واحضر المقام الي دار الامارة وادست له العقاقير بالزيت وشده
 شد اجيدا حتى التقى وكان قبل ذلك سبع قطع قد زال عنها الاصاق
 لما قلعت الحلية عنه في سنة ست وخمسين ومائتين لاجل اصلاحه وكان
 الذي شد بيده في هذه السنة بشير الخادم مولاي امير المؤمنين المعتمد
 العباسي وعمل المقام بعد اشتد اده بالاصاق وتركيب الحلية التي عملت له
 لشده ايضا عليه الي موضعه وذلك يوم الاثنين لثمان ليال خلونا من شهر
 ربيع الاول سنة ست وخمسين ومائتين وكان عمل حليته في المحرم وصفر
 من هذه السنة في اوائل شهر ربيع الاول وسع الطوقان الذهب المشار اليهما
 لصيقهما ثم عمل اعليه ووضع في موضعه في التاريخ المقدم ذكره هذا
 بالحض بالمعنى مما ذكره الفاكهي في خبر حلية المقام وكلامه انبسط من هذا
 وكم ذكره كاذر في اصل هذا الكتاب وذكر الازرق حليته في زمن المهدي
 والمستعمل ولم يذكر تاريخ حليته في زمن المهدي وهي سنة احدى وستين وما يذكر الفاكهي
 وذكر صفة الموضع الذي فيه المقام والملي خلفه
 بما صفة الموضع المشار اليه فانه الان قبه عاليه من حشب ثابتة

اربعة

قائمة محل اعمده دفاى حجاره محوته سمها اربعه شبابيك من حديد من
الجهات الاربعه ومن الجهة الشرقيه يدخل الى المقام والقبة مما يلي المقام
منقوشه مزخرفه بالذهب وحمالي السما بيمينه بالكنور
واما موضع المصلى الان فانه ساباط مزخرف على اربعة اعمده منها عمودان
عليهما القبة وهو متصل بها وحمالي الارض منقوش مزخرف بالذهب وما
يلي السما بيمين بنورم واحدث وقت صنع فيه ذلك في شهر رجب سنة
عشر وثمانماية واسم الملك الناصر فرج صاحب الديار المصرية والشاميه
مكتوب فيه بسبب هذه العماره واسم الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالح
صاحب مصر مكتوب في الشباك الشرقي من هذا الموضع سبب عمارته له في
سنة ثمان وعشرين وسبعمائة **والمقام** بين الشبابيك الاربعه الحديدية
من حديد ثابت في الارض والقبة التي عليه ثابتة ايضا في الارض برصاص
مصبوب بحيث لا يستطاع قلع القبة الحديد التي فوقه الا بالمعاول وجهها
واعل القبة الحديد التي في جوفها المقام الان القبة الحديد التي كانت توضع
عنده قد دم الحاج اليه صونا له لكونها اقل للاردهام والاستسلام على ما ذكر
بن جبير وذكر ما مضى ان المقام كان حين رحلته اليه غير ثابت وانه
موضع ويرفع ويحل جينا في الكعبة في البيت الذي فيه الدرجة التي يصعد
الي السطح الكعبة ويحل ايضا في موضعه الذي هو به الان في قبة من

١٨٨

فاذا كان في الموسم ولعت فيه الحسب وهدت عليه القبة الحديد ذكر ذلك
في موضعين من رحلته ونص كلامه الذي ان المقام كان غير مويد بنو
الان قوله بعد ان ذكر اعتمار مكش من عيسى من حلبة امير مكة في شهر رجب

من سنة تسع وسبعين وخمماية هي السنة التي وصل فيها ابن جبير الي مكة السنة التي
للمح فلما فرغ من مكش من الطواف صلى عند الملتزم ثم جالي المقام وصلي جبير الي مكة
خلفه وقد اخرج له من الكعبة ووضع في قبته الحشيب التي جعل خلفها
فلما فرغ من صلواته رفعت له القبة عن المقام فاستلمه وتوسخ به
ثم اعيدت القبة عليه انتهى وما عرفت متى جعل المقام ثابتا في القبة
على صفته التي هو عليها الان واما القبة التي فوق القبة الحديد التي
المقام في جوها فان الملك المسعود صاحب مكة واليها اول من بناها والله اعلم

٨٧٩

ذكر درع حابين المقام والحجر الاسود وما بين المقام والركن الثاني الذي
يقال له العراقي وما بين المقام وبين جدار الكعبة وشاد رواها المقام
للمقام وما بين المقام وحجرة زمزم وحرف بير زمزم ردينا
عن الارزقي بالسند المتقدم في تاريخه انه قال ودرع حابين الركن الاسود
والي مقام ابراهيم عليه السلام تسعة وعشرون ذراعا وتسع اصابع ودرع
حابين جدار الكعبة من وسطها الي المقام سبع وعشرون ذراعا ودرع حابين
شاد رواها الكعبة الي المقام ستة وعشرون ذراعا ونصف من الركن الثاني

الركن الثاني
يقال له
العراقي ايضا

الى المقام ثمانية عشر ذراعاً وسبع عشرة اصبعاً مائة ومن المقام الى جدر
 حجر زمزم اسان وعشرون ذراعاً ومن المقام الى حرف بئر زمزم اربع وعشرون
 وعشرون اصبعاً انتهى **وقال** العاض عز الدين ابن جماعة فيما اخبرني به
 عنه فالي رحمه الله تعالى ومن صدر الشباك الذي دخله المقام الى شاذل
 الكعبة عشرون ذراعاً وثلاث ذراع وثمن ذراع لعني بدرع الحديد المقدم ذكره
وقد هربنا بعض ما هدره الارزقي في هذا المعنى فكان ما بين ركن الكعبة
 الذي فيه الحجر الاسود وبين الركن اليماني من اركان الصدوق الذي فيه
 المقام من داخل الشباك الذي فيه الصدوق اربعة وعشرون ذراعاً
 الى سدس ذراع وكان ذراع ما بين وسط جدر الكعبة الشرقي الى وسط
 الصدوق المقابل له اسن وعشرين ذراعاً الى ربع ذراع وكان ما بين ركن
 الشامي الذي يلي الحجر يكون الحجر وركن الصدوق الشامي ثلاثة
 وعشرون ذراعاً وكان ما بين ركن الصدوق الشرقي الى ركن البيت
 الذي فيه بئر زمزم المقابل له فمد عشر ذراعاً الى ثلث ذراع وكل ذلك بدرع
 الحديد المتقدم ذكره

ذكر موضع المقام في الجاهلية والاسلام وما قيل في ذلك
 ورد عن الخطاب رضي الله عنه له الى موضعه هذا بين غيرنا
 السيل عنه رضي الله عن الارزقي بالسند المتقدم اليه قال حدثني حميد بن

عبد الجبار بن الورد قال سمعت بن ابي مليكة يقول موضع المقام هو هذا
الذي هو به اليوم وهو موضعه في الجاهلية وفي عهد النبي صلى الله عليه وسلم
واي بكر وعمر رضي الله عنهما الا ان السبل ذهب به في خلافة عمر رضي الله
فجعل في وجه الكعبة حتى قدم عمر رضي الله عنه فرقة يحضرون الناس
وذكر الارزقي ما يوافق قول ابن ابي مليكة في موضع المقام عن عمرو بن
رسمين بن عمه وروي الفاكهي عن عمرو بن دمار وسفين بن عسه مثلاً
حواه عنهما الارزقي بالمعنى ونقل الحب الطبري في التزي عن مالك ما يخالف ذلك
لائمة قال وقال مالك في المدونة كان المقام في عهد ابراهيم عليه السلام في
مكان اليوم وكان اهل الجاهلية الصقوة الي البيت ضيفة السبل فكان كذلك
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعهد اي بكر فلما ولي عمر رده بعد ان فاس
موضعه كخيوط فندبه كانت في خزان الكعبة قبلها هاهنا اخره السمي
قال الحب الطبري وفي هذا مناقضة ظاهرة لما ذكره الارزقي عن ابن
ابي مليكة وسياق لفظ حديث جابر الصحيح الطويل وماروي نحو يشهد
لتزجيح قول ابن ابي مليكة وذلك قوله ثم عدم الي مقام ابراهيم وقبرا
واخذوا من مقام ابراهيم مصلي فجعل المقام بينه وبين الكعبة والمنا
الي الفهم عند سماع هذه اللفظة انه لم يكن حسداً ملصقاً بالبيت لانه لا يقد
في عدم الي كذا فجعله بينه وبين كذا الا فيما يمكن ان يقدمه امامه

وان يخلعه خلفه واذا كان ملصقا يعني التقديم لا غير انتهى باختصار
وقد ذكرنا في اصل هذا الكتاب بقیة كلام المحب الطبري وكلما حالنا في
المعنى وبيننا ما فيه الصواب والله اعلم **وذكر** موسى بن عقیبة في مغازیه
وابوعروبه في الاوابل له والفاکي في كتابه ما يوافق ما ذكره مالك في
ان المقام كان في وجه الكعبة في الجاهلية فاما موسى بن عقیبة فانه قال
في ما روياه عنه وكان زعموا المقام لا صفایة الكعبة فاخبره رسول الله صلى
الله عليه وسلم في مكانه هذا انتهى ذكره لك في خبر فتح مكة **واما**
ابوعروبه فانه قال في ما روياه عنه حدثنا سلمة قال حدثنا عبد الرزاق
قال حدثنا معمر عن حماد الاعمري عن مجاهد قال كان المقام الى جنب البيت
وكانوا يخافون عليه السيول وكان الناس يصلون خلفه اليه فاصفوا
لهم رد عمر رضي الله عنه للمقام الى موضعه الا ان وما كان بينه وبين المطلب
من سن وداعة السهم في موضعه الذي حرره الطلب **وقال** ابوعروبه
انما حدثنا سلمة قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا بن حريش قال سمعت عطاء
وعيين من اصحابنا يزعمون ان عمر رضي الله عنه اول من رفع المقام في
في موضعه الا ان وانما كان في قبل الكعبة اليه **واما** الفاكی فقال
حدثنا عبد الله بن ابي سلمة قال حدثنا عبد الجبار بن سعيد عن بن ابي
عن موسى بن سعيد عن نوفل بن معوية الدبلي قال رايت المقام في عهد

١٩٠

عبد المطلب مصلحاً بالبيت مثل المهابة **روى** الفاكهي بسند إلى عبد الله
 ابن سلام خزانة أبيه اذان إبراهيم على المقام للناس بالبحر وفيه فلما فرغ
 امر بالمقام **ط** موضعه قبلته فكان يصلي إليه مستقبل الباب وفيه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قدم مكة من المدينة وكان يصلي إلى المقام وهو مصلح الكعبة
 حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** الفاكهي حدثنا الزبير بن ابي
 بكر قال حدثنا يحيى بن محمد بن ثوبان عن سليمان عن ابن جريح عن عثمان
 بن ابي سليمان عن سعيد بن جبير انه قال كان المقام في وجه الكعبة وانما
 قام عليه إبراهيم حين ارتفع النيران فاراد ان يسترف على النبا قال
 لما انشأ الناس عشتى عن الخطاب ان يطاوه بانداهم فاضربه إلى
 موضعه هذا الذي هو به اليوم هذا موضعه الذي كان به فقام الكعبة
وقال الفاكهي حدثنا يعقوب بن حميد عن كاسب قال حدثنا عبد العزيز
 بن محمد عن هشام بن عروة عن ابيه قال عبد العزيز ارأه عن عائشة
 رضي الله عنها ان المقام كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم إلى شمع البيت
قال الفاكهي وقال بعض المكيين كان بين المقام وبين الكعبة عمر العترة
 وليس فيها ذكر ما لك ولبن عقبة وابو عمروية والفاكهي من كون المقام
 كان عند الكعبة صار من صفة عند الكعبة الا ان في الخبر الذين رواه
 الفاكهي عن سعيد بن جبير ما يفهم منه تنقيب بيان موقع المقام

عند الكعبة لان فيه ما سفي ان موضعه الان هذا موضعه الذي كان به قدام
الكعبة والمقام الان في جوف الصندوق الذي في جوف الشايبك الاربع
المقدم ذكرها وحادي الصندوق الذي فيه المقام من وجه الكعبة دراعا
بالحديد ونحوه قرار يطيد دراع الحد يد ايضا المقدم ذكره والدرعا
ها نصف الحفرة المرحمة الملاصقة لسا ذروان الكعبة ونصف الحفرة المشار
هنا هو النصف الذي يلي الحجر يسكون الجبر وما زاد على الذراعين من التراب
التي هي كمال ما حادي الصندوق الذي فيه المقام هي الي طرف الحفرة
مما يلي الحجر يسكون الجبر واذا كان كذلك فمكون موضع المقام عند الكعبة
تحمسا والله اعلم في ما بين نصف الحفرة مما يلي الحجر يسكون الجبر والذراعين
الزاوية على الذراعين لان ذلك حادي الصندوق الذي فيه المقام الان
واذا كان كذلك فهو موافق قول من قال ان موضع المقام الان هذا
موضعه عند الكعبة والله اعلم وذكر الفقيه محمد بن سراقه العامري
في كتابه دلائل القبلة في موضع المقام عند الكعبة ما يخالف قول من قال
ان موضعه اليوم هذا موضعه عند الكعبة ونص ما ذكره بن سراقه
من الباب يعني باب البيت الي مصلي ادم عليه السلام حين فرغ من طوافه
وانزله الله عليه التوبة وهو موضع الخلق من ازرار الكعبة ارجح من
تسعة ادرع وهناك كان موضع مقام ابراهيم عليه السلام وصل الله عليه

الله عليه وسلم عنده حين فرغ من طوافه ركعتين وانزل الله عليه واتخذوا
 من مقام ابراهيم صلي بمرعله صلي الله عليه وسلم الى الموضع الذي هو فيه
 الآن وذلك على عشرين ذراعاً من الكعبة لئلا ينقطع الطواف بالمصلين
 خلفه او يترك الناس الصلاة خلفه لاجل الطواف من كثير الناس وليدور
 الصف حول الكعبة ويرى الامام من كل وجه ثم حمله السبل في ايام عمر
 رضي الله عنه واخرجه من المسجد فامر عمر ببدنه الي موضعه الذي وضعه
 فيه رسول الله صلي الله عليه وسلم وبين موضع الخلق وهو صلي ادم عليه السلام
 ومن الركن الثاني ثمانية اذرع اسمى **وقد سبق** بعض ما ذكرناه عن ابن سراقه
 في الباب الثامن من هذا الكتاب عند بيان صلي ادم عليه السلام
 وهذا يقتضي اتحاد موضع صلي ادم عليه السلام وموضع الخلق وموضع
 المقام عند الكعبة وهو على ثقتي ما ذكر ابن سراقه في درج ما بينه وبين
 ركن الكعبة الذي يلي الحجر يسكنون الجيم يكون على دراعين وثلاثي دراع
 بالحد من طرف الحفرة الي جهة الحجر يسكنون الجيم وعلى هذا فيكون
 موضع المقام عند الكعبة خارجاً عن الحفرة في مقدار دراعين وثلاثي دراع
 وعلى ثقتي ما قيل من ان موضعه اليوم هذا موضعه عند الكعبة يكون
 موضعه عند الكعبة في مقدار نصف الحفرة الذي تلي الحجر يسكنون الجيم
 اعلم بالصواب **واما** الموضع الذي ربط فيه المقام عند الكعبة

لما ذهب به الصيل فقد بينه التالي لانه قال وذكر عن بعض المكس ان الموضع
الذي ربط عنده المقام ثوبا وجه الكعبة باستارها الي ان حج عمر بن الخطاب
فرده وذلك ان تبعه الطائف من باب الحجاز في حجاره كشاذروان الكعبة
الي ان يبلغ الحجر السابع فاذا بلغ الحجر السابع فهو موضعه والافوه التاسع
من حجارة الشاذروان اسمى وذكر التالي في موضع اخر من كتابه ما معنى
ان هذا علامه للموضع الذي ذكره عبد الله بن السائب المخزومي انه راى
النبى صلى الله عليه وسلم يصلي عنده يوم فتح مكة وذكر الازرق في مثل ذلك والله اعلم
وما ذكره ابن سراقه من ان النبى صلى الله عليه وسلم ردد المقام الي موضعه
الان يشهد له ما ذكره ابن عقيبه وما ذكره مخالف ما ذكره سعيد بن جبير
وعطاء وغيرهم من ان عمر اول من رده الي موضعه الان وذكر التالي حبرا
سقى ان الولاة حولته الي مكانه هذا وهذا يفهم ان الذي رده غير عمر
رضى الله عنه فحصل من تروده الي موضعه الان ثلثه اقوال احدها
انه النبى صلى الله عليه وسلم والثاني انه عمر رضي الله عنه والثالث غير عمر رضي الله
والشهور انه عمر وفي الخبر الذي ذكره التالي عن سعيد بن جسر ما يفهم
ان رده عمر للمقام الي موضعه الان ليل يطاه الناس والمعروف ان رده
عمر له الي موضعه الان لكون السبل المعروف بسبل امر نهشل ازاله
موضعه الاول وانتبتنا علمه وذكر التالي حبرا يقتضي ان رجلا من اهل البلد

ابن عبد الله بن مخزوم قال لعمرانه تعلم موضع المعام الاول والمعروف ان
الذي قال ذلك لعمره هو المطلب بن ابي وداعة السهمي كما ذكر الارزقي
والتاكي وغيرهما والله اعلم **وما ذكر بن سراقه** في ذرع ما بين موضع المعام
الان ووجه الكعبة لا يستقيم لنقص ما ذكر بن سراقه في ذلك عما
ذكر الارزقي فيه نقص كثيرا والذراع الذي هدر به ابن سراقه
ذراع اليد وكذلك الارزقي وفيما ذكر بن سراقه نظرون غير هذا الوجه
وذكر ابن جبير في اخبار رحلته ما سفي ان الحفرة المروجة التي في وجه الكعبة
علامة موضع المقام في عهد الخليل عليه السلام الي ان صرفه النبي صلى الله عليه وسلم
الي الموضع الذي هو الان **فقال** في هذا انظر لان موضع المقام الان هو
موضعه اليوم في عهد الخليل عليه السلام من غير خلاف اعلم في ذلك
وانما الخلاف في موضعه اليوم هل هو موضعه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
كما ذكر بن ابي مليكة او لم يكن كما قال مالك والله اعلم **وفي كلام بن جبير**
نظرون وجه اخذ بيناه في اصل هذا الكتاب والله اعلم ولم ارا في تاريخ
الارزقي ذكر السنة التي رد فيها عمر المعام الي موضعه هذا لما عير
عنه السيل وهي سنة سبع عشرة من الهجرة علي ما ذكر ابن جبير وابن
الابر في كامله وقيل ثمان عشرة ذكر ابن هرون في تذكرته والله اعلم بالصواب
ذكر شي من فضل المقام

سألتهم ان في القاموس مشهور ثابت بنص القرآن العزيز والسنة الشريفة الصحيحة
فاما القرآن في قوله تعالى فيه آيات بينات مقام ابراهيم الاهيم والمراد بالآيات
في هذه الآية هذا المقام علي الصحيح المشهور **وقيل** الراد مناسك **وقيل** كل ما وقيل
عرفه وقيل المود لفته **وقيل** الحزم كله **واما** السنة فعدم لما في فضل الحجر الاسود
حدث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الحجر والمقام يدا قوتان من ايا قوت الجنة طمس الله نورهما
ولولا ان طمس نورهما لصاعيا بين المشرق والمغرب **وروي** في تاريخ الارزقي
عن مجاهد قال يأتي الركن والمقام يوم القيمة كل واحد منهما مثل ابي قبيس
يشهدان لمن وافاهما بالموافاة هـ

ما جاء في هالك من تعرض له بسوء

قال القائل وقال بعض الناس ان رجلا كان بمكة يقال له جريح يهودي
او نصراني فاسلم بمكة فقد المقام ذات ليلة فطلب فوجد عنده اراد
ان يخرج به الي ملك الروم قال فاحذ منه وصرت عنق جريح اسمي
وكان ابوطاهر الترمذي يريد اخذه فلم يظفر به لان سرته المسجون عليه
عنه في بعض شعاب مكة **ولا يزال** هذا المقام محروسا بحراسة الله تعالى
الي حين رفعه الي الجنة كما هو مقتضى حديث عائشة رضي الله عنها
الذي رويناه في تاريخ الارزقي وقد سبق في فضل الحجر الاسود حكم المقام

مخالف حكم الحجر الاسود في التمسح به واستلامه وبقيته فلهذا كان غير
 مطلوب في المقام على ما ذكره العلماء رضي الله عنهم وفي تاريخ الارزقي
 وحسنك القرافي عز الدين ابن جماعة ما يدل لذلك والخبر في اتباع قول العلماء
الباب الرابع عشر في ذكر من اصاب الحجر المكرم حجر اسمعيل
عليه السلام وفيه بيان المواضع التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم
حول الكعبة روي بالسند المتقدم الى الارزقي قال حدثني جدي
 عن يسهود بن سالم عن عثمان بن ساح عن ابن اسحق قال في انساب خيرة
 الخليل عليه السلام للكعبة وجعل ابراهيم عليه السلام الحجر الى جنب البيت
 عريشان اراك يسمى العيس وكان زرا بالغم اسمعيل عليه السلام انتهى
 وقد تقدم في خبر نياية الكعبة ان قريشا ادخلت في الحجر اذ رعا من الكعبة
 حين بنتها لما مضت عليهم النفقة الحلال التي اعدوها لها راة الكعبة
 عن ادخال ذلك فيها وان عبده الله ابن الزبير رضي الله عنهما ادخل
 ذلك في الكعبة حين عمرها وان الحجاج اخرج ذلك منها ورده كما كان
 عليه في عهد قريش والنبي صلى الله عليه وسلم واستمر الحال على ذلك الى
 الآن وصار بعض الحجر من الكعبة وبعضه ليس منها **و** يدل لذلك
 ما رويناه في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة رضي الله عنها قالت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يا عائشة لولا ان قومك حديثوا عهد

بشرك لاهوت الكعبة فالرفقها بالارض وجعلت لها بابا شرقيا وبابا غربيا
وزدت فيها سبعة اذرع من الحجر فان قريشا استقصرونها حين بنت الكعبة
وفي رواية فان بد القومك من بعدي ان يبنيه فلهي لاركي ما تركوا منه
فاراها قريبا من سبعة اذرع احزها **وفي** مسلم عن عطاء ذكر شيئا
من حرق الكعبة وعمارة ابن الزبير لها ثم قال قال ابن الزبير اني سمعت
عائشة رضي الله عنها تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا
ان الناس حديث عهدهم بكنفهم وليس عندي من النفقة ما تقوى علي
بنايه لكنت اذقلت فيه من الحجر **سبعة اذرع قال** عطاء وزاد فيه
سبعة اذرع من الحجر حتى ابد اساسا نظرا اليه الناس فبنا عليه الناس
وذكر الفاكهي حديثا فيه ما يقتضي ان الذي تركته قريش من الكعبة
في الحجر اربعة اذرع لانه روي حديثا قال فيه ولقد دخله رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما راى بنيانه قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم لعائشة
لولا حديث قومك بالكفر لهدمته وبنيته علي بنا ابراهيم وجعلت له
بابين ولادخلت اربعة اذرع من الحجر فيه وذلك ان اربعة اذرع من الحجر
في البيت اسمي **وفي** استاذ هذا الحديث من لا اعرفه وانما ذكرناه
لعرايته وسياي في مقدار ما تركته قريش من الكعبة في الحجر غير ذلك
والاهاديث الصحيحة التي اسرنا اليها بعض ان بعض الحجر من البيت

كله كما قال بعضهم فيما حكاه المحب الطبري ونحوك قابل ذلك لما في الصحيحين
 من حديث عائشة رضي الله عنها قالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الحجر
 من البيت قال نعم قلت فما لهم لم يدخلوه في البيت قال ان قومك فطرت
 بهم النفقة الحديث انتهى **و** حديثهما هذا يعارض احاديثهما التي ذكرناها
 لان حديثهما هذا مطلق واحاديثهما الاخرى مقيدة والمطلق يحمل على المقيد
وقد اشار الي ذلك هذا الشيخ محب الدين الطبري لانه قال والاصح ان القدر
 الاصح فيه من البيت قدر سبع اذرع **وقد** جاء مصرحاً به الى الحديث عن عائشة
 رضي الله عنها فذكر عنها ما سبق بالمعنى محصراً ثم قال يحمل المطلق على ما تقدم
 هذا واطلاق اسم الكل على البعض جائز على سبيل المجاز المستحسن ذكر ذلك في
 شرحه للتنبيه **وقد** في القوي بعد ان ذكرنا استدلاله من يرى ان الحجر
 من البيت ومن يرى ان بعضه من البيت وفي هذه الاحاديث دلالة على
 ان بعض الحجر من البيت ومن يرى حمل المطلق على المقيد يقول مطلق
 الاحاديث المتقدمه في الفصل قبله منزله على هذا ومن ابراه عما بها انتهى
قلت يدل كل حديث عائشة رضي الله عنها المطلق على احاديثهما
 المقيدة ان العلة في حديثهما المطلق هي العلة في احاديثهما المقيدة
 وهي ترك قرش بعض الكعبة في الحجر وفي فطرت بهم النفقة **واما**
 قولهم صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة ولولا ان قومك حديثي عهد

بجاهلية فالحلف ان تنكروا قومكم ان ادخل الحجر في البيت الحرام فان حاله قال
بان الحجر كله من البيت لا يخلو من امرين اما ان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم
اشار بقوله هذا الى ادخال بعض الحجر في البيت او جميعه فان قال بالاول
فقد ناقض قوله ان الحجر كله من البيت وان قال بالثاني ففي حجة ذلك نظر
سلان في رواية في البخاري عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لولا ان قومك حديثو عهد بالجاهلية لامرت بالبيت فهدم وادخلت
فيه ما اخرج منه وجعلت له بابا شرقيا وبابا غربيا وبلغت به اساس ابراهيم
وهذه الرواية بعض ان النبي صلى الله عليه وسلم حمار روالست اي اساس
ابراهيم واساس ابراهيم الذي اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي دفن
قرب في الحجر لقصور النفقة عليهم كما سبق بيانه لانه لا خلاف بين اهل العلم
بالنارخ ان البيت كان مبنيا في عصر النبي صلى الله عليه وسلم على اساس ابراهيم
من جميع جوانبه الا من جهة الحجر كما سبق بيانه ويكون صلى الله عليه وسلم
يقول هذا الى اساس ابراهيم الذي ادخلته قريش في الحجر وهو الاساس
الذي بني عليه ابن الزبير كما تقدم في حديث عطاء في صحيح مسلم
وذكر في الارز في خبر ميثاق الزبير للكعبة لا فيه فلما هدم ابن الزبير
الكعبة وسواها بالارض كشفت عن اساس ابراهيم عليه السلام فوجه
داخل في الحجر نحو من سنة اذ رجع وشبر كما بها اعناق الابل اخذ بعضها بعضا

كشفت

١٩٥

كنشيك الاصابع بعضها بعض فحرك الحجر من القواعد
 فدعي ابن الهيثم فبين رحبا من وجوه الناس واشهدهم على ذلك
 الاساس ثم قال له وضع البناء على ذلك الاساس **فلم** يدل لذلك
 ايضا في بعض طرق احاديث عايشة رضي الله عنها المطلقة من ان النبي
 صلى الله عليه وسلم اري عايشة مقدار سا فركته فركت من الكعبة في الحجر
 ولو كان كله من البيت لم يكن لابراهيم صلى الله عليه وسلم ذلك لعائشة
 عندها فائدة والله اعلم **واختلاف** الروايات عنها في قدر ما في الحجر
 من الكعبة لا يقتضي ترك العمل بخاروي عنها من ان بعض الحجر من البيت
 وانما يقتضي ان يعمل في مقدار ما في الحجر من الكعبة بالكثير الروايات في ذلك
 وهي نحو سبعة اذرع كما في الصحيحين والله اعلم وانما ينبغي ان يكون ذلك لان كلام
 الشيخ نفى الدين ابن الصلاح يوهم خلاف ذلك على ما نقله عنه النووي
 في الايضاح ونسب كلامه **واما** حديث عائشة رضي الله عنها فقد قال الشيخ
 الاحام ابو عمر ومن الصلاح رحمه الله قد اضطربت فيه الروايات ففي
 روايه في الصحيحين الحجر من البيت وروي ستة اذرع من الحجر من البيت
 وروي ستة اذرع او نحوها وروي خمس اذرع وروي قربان سبعة **قال**
 واذا اضطربت الروايات تعين الاخذ بالكثرة ليسقط الفرض بيقين انتهى
وهذه من الصلاح والنووي توحيد على ان الطواف لا يقع الا من وراء الحجر جميعه

وذكر النووي ان هذا المذهب هو الصحيح وعليه نص الشافعي قال وبه قطع
 جماهير الصحابة وهذا هو الصواب لان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف خارج
 الحجر وهذه الخلفاء الراشدون وغيرهم من الصحابة ممن بعدهم ليس **قلت**
 يمكن الانفصال عن استدلال النووي بطواف النبي صلى الله عليه وسلم خارج الحجر
 علي وجوب الطواف من خارج الحجر وذلك ان الافعال الصادره من النبي صلى الله
 عليه وسلم في حجه لا يتجاوز من امرتين احدها ان يكون فعلها اعم مطلوبها على سائر الوجوه
 والاخر ان يفتي من سبيل الحج والاحزان يكون فعلها مطلوبها ولكن بعضها **الاجاب**
 وجوبا وبعضها يطلب ندبا ويتميز الواجب من المندوب بدليل خارج والاو لا سبيل
 والثاني هو واذا انقرر ذلك فطواف النبي صلى الله عليه وسلم من وراء الحجر لا يكون
 دليلا على وجوب الطواف هكذا لما وقع من التزام ان بعض انفاله صلى
 الله عليه وسلم في الحج واجب وبعضها ليس بواجب ولا يمكن ان يقوم دليل
 على وجوب الطواف خارج الحجر اذا قطع النظر عن الاستدلال بطواف
 النبي صلى الله عليه وسلم هكذا الا ان يكون حديث عائشه رضي الله عنها
 الحجر من البيت وفي الاستدلال به نظرا لقدم بيانه من انه مطلق
 يحمل على احدى شيها المعقده التي بين النبي صلى الله عليه وسلم فيها مقدار ما في
 الحجر من البيت كما سبق بيانه فبان بهذا الانفصال عن استدلال النووي
 علي وجوب الطواف من خارج الحجر بطواف النبي صلى الله عليه وسلم هكذا

لعدم نفوس الدلالة من فعله صلى الله عليه وسلم ^{هذا} ~~وكان~~ والله اعلم ان
 يكون طواف النبي صلى الله عليه وسلم من وراء الحجر لا صرت احدهما ان في ذلك
 حسما لمادة ^{في} ادفع في طواف اكثر من الطائفتين وذلك ان البيت جهة
 الحجر ^{يرى} على قواعد ابراهيم عليه السلام لترى قريش جانيا من البيت
 في الحجر والواجب على الطائف الخروج عنه فلو طاف النبي صلى الله عليه وسلم
 في الحجر خارجا عما فيه من البيت لا يقتري به في ذلك من لا يعرف مقدار
 في البيت من الحجر فيفسد عليه طوافه لكونه طاف في البيت ولم يطف به
 الامر الثاني اذ الوجورنا السلامة من هذا المحذور لمعرفه جميع الخلق بمقدار
 ما في الحجر من البيت لكان في طوافه صلى الله عليه وسلم من وراء الحجر حكيمته
 من وجهين احدهما الراحة من ثور الحجر فان قريشا احاطت عليه
 حذارا كما في خبر نبائهم للعبه والاخر ان في ذلك حسما لمادة ^{في} اد
 وهو ان البيت لا يتسورن الحجر في الطواف كالرجال وفي تسورهن
 كشف لهن وهن مامورات بالصيانة فراي النبي صلى الله عليه وسلم
 ان يطوف من وراء الحجر لانه في ذلك من الراحة لامتة دينه ودنيا ومثل
 هذا يقال في طواف الخلفاء وغيرهم من وراء الحجر واذا انقرا ان طوافه
 صلى الله عليه وسلم من وراء الحجر لهذا المعنى يكون الطواف هكذا مطلوبا
 ندبا متاكدا لا وجوب بالعدم نفوس الدلالة على وجوبه هكذا من طوافه

صلى الله عليه وسلم سابق بيانه فان خالف الانسان وشور جدار الحجر وطاف
في الحجر مما من المكعبه حصصا على روايه سبعة ادرع او نحوها
او ستة في ادرعهم بفساد طوافه تظهر خبر لا يهمن عليه دليل **وقال**
• بحة طواف من طاف في الحجر وجعل بينه وبين المكعبه ستة ادرع جماعة من كبار
العلماء منهم الشيخ ابو محمد الجويني وابنه امام الحرمين والبغوي وذكر الدارقيني
ان هذا المذهب هو الصحيح قال به النخعي بن اصحابنا المالكية وجرم به الشيخ
خليل الجندري في مختصره الذي صنعه لبيان هابه القوي وتلميذه

بهرام المالك
خليل الجندري
المختصر

الفاضل تاج الدين بهرام المالك في شاميه ويدل لذلك روايه عاينه
رضي الله عنها التي فيها ان ستة ادرع من الحجر من البيت وهي في النخعي بن كمال
ذكر موضع الحجر وصفته وشي من خبر عمارته ودرعه ودرع جداره

الركن الشمالي
هذه الواجهة

اما موضع الحجر فهو ما بين الركن الشمالي الذي يقال له العراق والركن الغربي
واما صفته فهو عرصة مربعة لها جدار مقوس على صورة نصف دايره **واما**
خبر عمارته فذكر الارزقي ان المنصور العباسي لما حج دعا خرياد بن عبد الله الحارثي
امير مكة فقال اني رأت الحجر عمارته باده فلا اجهن حتى تستمر جدار الحجر بالرخام
فدعي زياد بالعمال فعملوا على الشرح قبل ان يصنع وكان قبل ذلك مبنيا بحجارة
بادية ليس عليه رخام قال ثم كان المهدي بعد ذلك قد جرد رخامه
وذكر الارزقي ان رخام الحجر الذي عمل في زمن المهدي لم يزل فيه حتى

١٩٧

في خلافة المتوكل فتلع والبس رخا ما حسن وذكر ان ذلك سنة احدى

واربعين ومائة وان توضع في زمن المهدي في سنة عشرين ومائة
ولم يذكر السني فعل فهذا لك لان المصور حج وهو خليفته
علي ما ذكر العسقي في سنة امر الموسم في سنة اربعين ومائة ثم في سنة اربع مائة
اربع واربعين ثم في سنة سبع واربعين وتوجه الى الحج في سنة

ثمان وخمسين مات قبل ان يدخل مكة بعد ان اشرف عليها واد اكان حج
بالسنة الثلاث السنين المتقدمة لم يكن تعرف عمارته بالسنة التي

حج بعريها تماما والظاهر والله اعلم ان ذلك وقع في سنة اربعين ومائة

لان في هذه السنة كان الفراغ من عمارة المسجد الحرام التي امر بعلها

المصور علي يد زباد المذكور كما ذكر الارزقي في ذلك وعمر المعصية العباسية

الحجرا ايضا في خلافته في سنة ثلاث وعشرين ومائتين علي ما ذكر اسحق ابن احمد

الجزاعي راو في تاريخ الارزقي والحفة فيه وعمر ايضا في اول خلافة الناصر

العباسي وذلك في سنة ست وسبعين وخمسمائة وعمر ايضا المستنصر

العباسي وكذلك الملك المظفر صاحب اليمن وكذلك الملك الناصر محمد بن ادون

واسم هذين الملكين واسم المستنصر العباسي مكتوب في رخام في اعلي الحجر

وفي الرخامة التي فيها خبر عمارة الملك الناصر ان ذلك سنة عشرين وسبعمائة

وعمر ايضا في دولة الملك المصور علي بن الملك الاشرف بشعبان من سنة

ابن الملك لانا محمد بن قلاوون بامر الامير بن بره و معروف مدرسي دولته
 في سنة احدى وثمانين و سبعمائة ممر في سنة احدى وثمان مائة في العمارة التي
 امر بعمارتها الملك الظاهر برقوق واسمه مكتوب بسبب ذلك وذلك في رعايته
 في اعلى الحجر وفي صحن الحجر الشرقي وفي الفتحه الاخرى ذكر بعض القباب
 في تاريخ العمارة وهو مستعمل شهر رمضان سنة احدى وثمان مائة
 وعمر في سنة اثنين وعشرين وثمان مائة كسر من رعايته عمارة جيدة
 بالجس لسداعي ذلك الى السقوط وذلك في رجب وشعبان من هذه السنة
 وعماله ذلك في جدران الحجر عمر كثير من رعايته في جداره من ظاهره و
 واعلاه وفي ارض الحجر وذلك في المحرم سنة ست وثمان مائة عمارة
 حسنة بالجس بامر متولي العمارة صاحبنا الامير زين الدين بسلالة بدرالاسم
واما درعه فقد ذكر الازرق وابن جماعة فقال الازرق فيमारونه عنة
 بالسند المتقدم عرضه من جدران الكعبة من تحت الميزاب الى جدران الحجر عشرين
 ذراعاً وثمان اصابع ودرع مابين مالي الحجر عشرين ذراعاً وعرضه اثنان وعشرون
 ذراعاً ودرع الجدران من داخله في السمار ذراع واربعه عشر اصبعاً ودرعه مالي
 الباب الذي يلي المقامه راع وعشر اصابع ودرع جدران الحجر في السمار
 وعشرون اصبعاً ودرع طول الحجر من خارج مما يلي الركن الشمالي ذراع
 عشر اصبعاً وطوله من وسطه في السمار اغان وثلاث اصابع وعرضه

١٩٨٠

ذراعان الا اصبعين وذراع باب الحجر الذي يلي الغرب مع اذرع وذراع
 نذير الحجر من داخله ثمانية وثلاثون ذراعا وذراع نذير الحجر من خارج
 اربعون ذراعا وست اصابع انتهى كلامه الازرق **واخبرني** خالي **عيسى**
 رحمه الله قال ذراع داير الحجر من داخله من الفتحة الي الفتحة احد وثلاثون
 وثلاث ومن خارجه من الفتحة الي الفتحة سبعة وثلاثون ونصف ذراع ومن
 من الفتحة الي الفتحة علي الاستوا سبعة عشر ذراعا ومن جدران الحجر من داخله
 اتي حيدار حجر البيت تحت الميزاب فمعه عشر ذراعا وعرض جدار الحجر ذراعان
 وثلاث ذراع ومن ذراع وارفعاه عن ارض المطاف مما يلي الفتحة التي من جهة
 المقام ذراع وثلاث ذراع ومن ذراع وارفعاه مما يلي الفتحة الاخرى ذراع ونصف
 وثلاث ومن وارفعاه من وسطه ذراع وثلاث ذراع وسعة ما بين جدار الحجر
 والشادروان عند الفتحة التي من جهة المقام اربعة اذرع وثلاث والخارج من
 جدار الحجر في هذه الجهة عن مسامه الشادروان نصف ذراع ومن وسعة
 الفتحة الاخرى اربعة اذرع ونصف والخارج من جدار الحجر في هذه الجهة
 عن مسامته الشادروان نصف ذراع وثلاث ذراع كل ذلك حرير بدراع
 القماش المستعمل في زمانه بمصر انتهى **وقد** حررنا امورنا تعلق بالحجر
 فكان ما بين وسط جدار الكعبة الذي فيه الميزاب الي مقابله من جدار الحجر
 خمسة عشر ذراعا **وكان** عرضه جدار الحجر من وسطه ذراعين وربع

وسعة فتحة شرفه خمسة اذرع **و** لذلك سعة القوسية بمادة قيراط وسعة
 ما بين النواحي داخل الحجر سبعة عشر ذراعا وقيراطان **و** ارتفاع جدار الحجر من
 داخله عند الفتحة الشرقية ذراعا اقل قيراط **و** من خارجه عندها ذراعا
 وقيراطان **و** ارتفاع جدار الحجر من وسطه من داخله ذراعا اقل من ثلث **و** من خارج
 ذراعا وقيراطان **و** ارتفاع جدار الحجر من داخله عند الفتحة الغربية ذراعا اقل
 قيراط **و** من خارجه عندها ذراعا **و** من ذراع كل ذلك بدراع الحدي
و ذكر من خرداد به في درع دور الحجر ما يتعجب لانه قال **و** درع
 من ذراعا اقل من **و** انما كان هذا مستقرا لما فيه ما ذكره الارزقي
 في ذلك فان ما ذكره بن خرداد به على ما ذكره الارزقي عشر اذرع

بزياد

ما جاء في فضل الحج والصلاة فيه

قال الفاكهي حدثنا احمد بن صالح قال حدثني محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه جعفر
 بن محمد عن ابيه عن محمد بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ان رسول
 صلي الله عليه وسلم قال لا يهرب من الدنيا الى يوم يرفع البيت يقول لمن صلي وخرج
 لمن دخل فضلي ركعتين مغفورا لك وامنض فاستأنت العمل وعلي باب الحج
 الاخر ملك من خلق الله الدنيا الى يوم يرفع البيت يقول لمن صلي وخرج
 مرهوما ان كنت من امة محمد صلي الله عليه وسلم تقيا لله **و** انهم
 ورويت في تاريخ الارزقي عن بن عباس رضي الله عنهما

وسئل عن ذلك ابن عباس رضي الله عنهما فقال تحت الميزاب **حكم الصلاة**
 في ما في الحجر من الكعبة حكم الصلاة في الكعبة لكونه من الكعبة فلا تصح فيه علي
 المشهور من مذهب مالك الفرض ولا النفل الموكد كالسنن والوتر وركعتي الفجر
 والطواف الواجب وصح فيه النفل غير الموكد ويستحب ذلك فيه كسنة المحر
 وصح في سائر الحجر الفرض من غير كراهة ومذهب الشافعي وأبي حنيفة جواز
 جميع الصلوات في جميع الحجر

ما جاء في الدعاء في المحر تحت الميزاب

روينا في تاريخ الارزقي عن عطاء قال من قام تحت ميزاب الكعبة فدعي
 استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وقد تقدم مثل ذلك
 عن الحسن البصري في الباب الخامس **شروفي** رواية عنه من قام تحت
 سبع الكعبة يعني ميزابها **وروي** عن الحسن البصري في رسالته المشهورة
 قال وسمعت ان عثمان بن عفان رضي الله عنه اقبل ذات يوم فقال لا حاجة
 الا لسالوتي من اين جيت قالوا من اين جيت يا امير المؤمنين قال ما زلت
 قائما على باب الكعبة وكان قائما تحت الميزاب يدعوا الله عنده انتهى

ومن فضائل المحر ان فيه قبر اسحق عليه السلام **روينا عن ابن اسحق**
 في سيرته يهذب بن هشام ورواه عن زياد الكعبي عن ابن اسحق قال كان
 في فناء كبريت ما به سنة وثلاثين سنة ثم مات رحمة الله وبركاته

تهذيب
 ابن اسحق
 بن هشام

فدُفن في الحجر مع امه هاجر رحمها الله اسمى **وقال** الازرقى حدثني جبري قال
حدثنا سعد بن سالم عن عثمان بن صالح قال اخبرني بن اسحق فذكر شيئا من
اسماعيل وذكر اولاده ثم قال وكان من هجرت جبرهم وبنى اسماعيل ان اسماعيل لما
توفي دفن في الحجر مع امه وزعموا ان فيه دفنت حين ماتت **وذكر صاحب**
الاكتافان فذكر اسماعيل في الحجر وان قبره مما يلي باب الكعبة **وقد اختلف**
في قبر اسماعيل فقيل انه في الحجر وهو قول ابن اسحق **وقيل** انه في الحطيم **وقيل**
نقل الازرقى له عن حقال في اخبار الحطيم ونقله الفاكهي عن كعب الاحبار
وعن ابن سابط **وقال** الفاكهي في فضائل مكة حدثنا موسى بن محمد قال هربا
به من ابي حكيم عن سفينة الثوري عن عطاء بن السائب عن ابن سابط انه قال
بين الركن والمقام وزمزم قبر تسعة وتسعين نبيا وان قبر هود وشعيب و
واسماعيل عليهم السلام في تلك البقعة **وقيل** انه حيال الموضع الذي كان فيه
الحجر الاسود وهذا القول ذكره السعدي لانه قال وقبض اسماعيل عليه السلام
وله من العمر ما به وسبع وثلاثون سنة فدفن في المسجد الحرام حيال الموضع
الذي كان فيه الحجر الاسود انتهى **كذا** او جدت في النسخة التي رايتها من تاريخ
المسعودي في الموضع الذي كان فيه الحجر الاسود وانظر انك لفظه كان رآه
من النسخ لان اثباتها لا يستقيم به معنا والله اعلم **وما ذكره** المسعودي في
قبر عمر اسماعيل مخالف ما ذكره فيه ابن اسحق والله اعلم بالصواب

٢٠٠
ويُنبغي توقى النوم فيه والاحتراز فيه من بدعتين احدهما التماس الاصل

للعالي ما ذكر ابن جماعة فيما اخبرني به عنه خالي رحمه الله احداهما وقوفهم في فتحة الحجر للصلاة واللام علي النبي صلى الله عليه وسلم والاخري استقبالهم جهة النبي صلى الله عليه وسلم في فتحة الحجر للدعاء واستدبارهم للكعبة والمعروف في آداب الدعاء استقبالها هذا معنى كلامه قال والله يوفقنا لاجتناب البدعة واتباع السنة بحسنه وكرمه انتهى

ذكر المواضع التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم حول الكعبة

فتذكر المحب الطبري هذه الاماكن بدلا ليلها في كتابه المعرب وذكرنا ذلك نصه في اصل هذا الكتاب ونشير هنا لشي من تلك المواضع **الاول** خلف مقام ابراهيم عليه السلام **الثاني** تلقا الحجر الاسود علي حاشية المطاف كايه النسيان واجبات من حديث المطالب ابن ابي وداعة السهمي **الثالث** قرنان الركن الثاني مما يلي الحجر يسكون الجيم كايه مسند احمد ابن حنبل وسنن ابي داود حديث عبد الله بن السائب **الرابع** عند باب الكعبة كايه تاريخ الارزقي وفوائد تمام الرازي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم امنى جبريل عند باب الكعبة مرتين **الخامس** تلقا الركن الذي يلي الحجر من جهة المعرب جانبا الي جهة المغرب قليلا حيث يكون باب المسجد الذي يقال له اليوم باب العمرة خلف ظهرهم كايه مسند احمد بن حنبل

وسنن ابي
 من حديث
 بن ابي وداعده انه راي النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بمالي
 بن سميروا بن عمرو بن بديه وفي اسناده مجهول وباب بن سميروا
 هو باب العمرة المشار اليه **والسادس** في وجه الكعبة كما في العمري من حديث
 ابن زيد رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت دعي في نواحيه
 كلها ولم يصل حتى خرج فلما خرج ركع قنلى البيت ركعتين وقال هذه القبلة
 اخرجوا و قال النساى صح في نواحيه وعبر ولم يصل ثم خرج وصلى خلف المقام
 ركعتين ثم قال هذه القبلة **قال** المحب الطبري وجه الكعبة يطلق على بابها
 ولهذا قيل للمحامي له خلفها دبر الكعبة **ثم قال** ويطبق على جميع الجانِب
 الذي فيه الباب وهو المعروف بتمكك والظاهر ان هذا الموضع تلقا المقام
 في فناء الكعبة حيث يكون المقام خلف ظهر المصلي فيه **قال** وعمل على بعدان
 يكون هذا الموضع هو الموضع الرابع وجوز فيه المحب وجهها اخر وهو ان يكون
 الموضع الاول وهو خلف المقام لانه يقال فيه وجه الكعبة **ثم قال**
 في تفصيل وجه الكعبة على غيرهما من الجهات ثم قال الموضع **السابع**
 وجه الكعبة وقد ورد تفصيل وجه الكعبة على غيرهما من الجهات ثم قال الموضع **السابع**
 بين الركنين المائتين ذكر ابن اسحق في سيرته في قصة طوبى له **الثامن**
 الحجر واستدل بحديث خلق عقبه من ابي يعيط النبي صلى الله عليه وسلم في الحجر
 كما في العمري وذكر في هذا الفصل صلوات النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة

ثم قال وورد ان ادم عليه السلام ركب الي جانب الركن **الذي**
 للمعنى لابن ابي الدنيا ونارخ الارزقي ثم قال **قصار**
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبنا ونحن يا قمع مراضع والعاشر رضي ادم عليه السلام
 اسمى كلام المحب الطبري وفيه امور منها ان ذكر في هذا الفصل صلاة النبي
 صلى الله عليه وسلم في الكعبة لا يلائم الترجمة التي ترجم على هذا الفصل بقوله ^{ذكرها لانه}
 ذكر مراضع حول البيت **روي** ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيها وهذه
 التي تقتضى ان يذكر فيها المواضع التي صلى النبي صلى الله عليه وسلم فيها
 حول البيت فصلااته في البيت والله اعلم **ومنها** ان ذكر في هذه الترجمة
 صلى ادم عبر ملا **ومنها** ان ما ذكر من صلى ادم فيه اجمال لان ادم
 عليه السلام يحتمل ان يكون صلى عند الركن اليماني مما يلي الحجر الاسود
 ويحتمل ان يكون صلى عند الركن اليماني مما يلي الباب المسدود وفي المستفاد
 وهذا اقرب والله اعلم لما سبق من قول القائلين **وقال** بعض الناس ان الموضع
 الذي تاب الله فيه علي ادم دبر الكعبة عند الباب الذي فتح بن الزبير
 من دبرها عند الركن اليماني انتهى **ومنها** ان ما ذكر من صلى النبي ادم
 عند الركن اليماني مخالف لما ذكر بن سراقه وابن جماعة من انه في جهة
 الكعبة المشرقية **وقد** سبق في الباب الثامن من هذا الكتاب ان صلى
 ادم عليه السلام في **بقية** المشرقية وان بينه وبين الحفرة المربعة

في هذه الجهة الثالثة ادراج المثلث بالحديد والله اعلم بالصواب
ومنها ان احب لم يبين الموضع الذي صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم بين الركنين
اليمينين لانه يحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم صلى الي وسط الجدار وحتمل
ان يكون ما يلاعن الوسط الي هبة الحجر الاسود وحتمل ان يكون ما يلاعن
الوسط الي هبة الركن اليماني **وقد سبق** ان ابن سراقه ذكر ان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى الي وسط هذا الجدار وتحريم الوسط هذا الجدار بانه الرخامة
التي في شادروان الكعبة المكتوب فيها ان الملك المنصور لا يجيز امر
بعماره المطاف **ومنها** ان احب الطبري لم يبين ايضا الموضع الذي صلى فيه
النبي صلى الله عليه وسلم عند باب الكعبة وهو حتمل بانه اوجه **الاول**
ان يكون صلا واجاه الباب **والثاني** ان يكون صلى في الحفرة المربعة عند
باب الكعبة علي يمينه **والثالث** ان يكون صلى في المنزلة وفي هذا الوجه
بعد الوجه الاول اقرب لانه عند الباب حقيقة بخلاف الوجهين الاخرين
فانه انما يصدق عليهما عند باب الكعبة لقرنها منه والله اعلم وانما بينهما
علي ذلك لانه وقع في كنف الاسلام عز الدين بن عبد السلام الشافعي في
اليمين احد ابن موسى بن العجيل ما يقضي ان مصلي جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم
هو الحفرة المربعة ولم اقف علي كلام ابن العجيل وانما بلغني ان الرض الطبري
احامر العامة شيوخنا سيال الشيخ احمد بن حنبل بن العجيل عن تحقيق

بطريق الكشف فاحبره ان الحق المشار اليها هي صلى جبريل بالنبى صلى الله عليه وسلم
 واما كلام ابن عبد السلام فذكر عن ابن جماعة في مسئلة انه قال وكان
 الشيخ عز الدين بن عبد السلام ان الحفرة اللاصقة للكعبة بين الباب والحجر
 هي المكان الذي صلى جبريل بالنبى صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس حين
 انه تعالى على امته ولم ار ذلك لغيره وفيه بعد لانه لو كان صحيح البهوع عليه
 بالكتابة في الحفرة ولما اقتصر على من امر بعمل المطاف والله اعلم انتهى
 كلام ابن جماعة وقد اخبرني بذلك عنه خالي رحمه الله وفي خبر المقام
 عن سعيد بن جبيران ^{موضعه} في اليوم هذا موضع في هذا الباب الصدوق
 الذي فيه المقام لان جاور الحفرة مما يلي الحجر ستكون الجيم بعد هذا يكون
 المقام عند الكعبة في نصف الحفرة المشار اليها واذ كانت هذا موضع المقام عند
 الكعبة فيكون النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه بعد خروجه من الكعبة
 لان النسائي روي عن اسامة ابن زيد رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 بعد خروجه من البيت ركع قبل البيت ركعتين وفي روايتان صلى ركعتين
 خلف المقام وهو وصل الست واحدا ان المقام كان عند الكعبة على ما علم
 والله اعلم **ومنها** ان كلام المحب الطبري بسقى ان المصلي الذي ذكره ابن السائب
 غير المصلي الذي ذكره اسامة لعله ذلك مصليين وفي ذلك نظر لان حديث
 ابن السائب في المصلي الذي ذكره موافق لحديث اسامة في المصلي الذي ذكره

ويظهر ذلك
عن يثما ولفظ حديث ابن السائب عند الارزقي حديثي
عن سعد اود
عن الحسن عن ابن جريح عن محمد بن عمار بن جعفر عن ابن السائب
عن النبي صلى
عليه وسلم يوم الفتح في وجه الكعبة حذوا الطرفه السفا
ثم رفع يديه فقال هذه القبلة اسمى **ولفظ** حديث اسامة ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما دخل البيت دعي في نواحيه كلها ولم يجعل حتى خرج فلما خرج صلى
قبل البيت ركعتين وقال هذه القبلة اخرجها وقال السائب سمع في نواحيه
وعبر ولم يصلي ثم خرج وصلي خلف المقام ركعتين ثم قال هذه القبلة
ولا منافاه بين قول اسامة في الحديث الاول ركع قبل البيت وبين
قوله في الحديث الثاني وصلي خلف المقام ركعتين لان المقام كان في
وجه الكعبة علي ما ذكر ابن علقمة في معارضة وغيره **ويكون** قوله صلى
خلف المقام مفسر لقوله ركع قبل البيت لينتفي المعارض بين حديثيه
وهذا اولي من حمل قوله علي انه صلى خلف المقام في موضعه اليوم
لانه اذا حمل علي ذلك يفهم منه المناقض بين الحديثين والله اعلم
واذا كان حديث ابن السائب يقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى عند
عند الكعبة في يوم فتح مكة وقال هذه القبلة واضع في ذلك ايضا حديث
اسامة **في** ذلك دليل علي اتخاذ المصلي الذي ذكره اسامة وابن السائب
وتجده به النظر الذي اشرنا اليه فيما ذكره الحبيب الطبري من الغلط

الذي ذكره اسمه غير المصلي الذي ذكره بن السائب وكذا الحديث الذي
استدل به المحب الطبري علي المصلي الذي ذكره ابن السائب **يحدث** الذي
ذكره الارزقي **لان** المحب الطبري قال في الغزي لما ذكرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم

النبي صلى الله عليه وسلم حول الكعبة الثالثة فرأى من الركن الثاني مما يلي
الحجر عن عبد الله ابن السائب انه كان يقول ابن عباس يقيم عند الشقة
الثالثة مما يلي الركن الذي يلي الحجر مما يلي الباب فيقول له ابن عباس اثبت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي هنا فيقول نعم فيقوم فيصلي
احمره احمد وابوداود اسمى وقوله في هذا الحديث اثبت هو بصب الناء
ما يرفعها لانه يلزم علي رفعها ان يكون الحديث من رواية بن السائب عن ابن عباس
ولا يعرف لابن عباس في هذا المعنى حديث والله اعلم وقوله اثبت هو بالف

ثم ثابته ثم بما هو من ثبوتنا من الثبات الذي يعنى التحقيق للشيء كانه
يقول له تحققت ان النبي صلى الله عليه وسلم في الموضع المشار اليه فيقول نعم **اعلم**
وانما لا يقال الحديث الذي استدل به المحب غير الحديث الذي ذكره الارزقي
لان الحديث الذي ذكره المحب الطبري يقتضي ان ابن عباس سأل ابن السائب
عن موضع مصلي النبي صلى الله عليه وسلم في وجه الكعبة والحديث الذي ذكره
الارزقي يقتضي اخبار ابن السائب بان النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة
في وجه الكعبة وانه رفعه **قال** هذه القبلة وبين المصلي بقوله عند الطواف

وذلك لا ياتي في اثبات صلاة النبي صلى الله عليه وسلم عند الشقة الثالثة
مقابل الركن الثاني لا يمكن ان يكون موضع الطرقة موضع الشقة الثالثة
لأنه يعرفه بالوجهين واختصاره اخباره لابن عباس بعض الفضة والله اعلم
ووجدت خط مفتي الحرم رضي الله عنهما محمد بن ابي بكر بن خليل العسقلاني
ما يضي ان النبي صلى الله عليه وسلم مَعْلَاً بين هذه الحفرة وبين الحجر
يسكون الجيم **لاي وجد** خط الرضوي المذكور ما يضي اخباره في الشيخ عن
ابن عبد الواحد العسقلاني المكي عن بعض مشيخة مكة المفسرين ان
المقام المهدى الحجر المستوي الذي عند الحفرة التي عند الكعبة على عتبة
بلي حجر اسمعيل وهذا الحجر الى جانب هذه الحفرة المذكورة يقال الدعاء عنده
مستجاب **واخبرني** الفقيه عماد الدين بن عبد الرحمن بن محمد عن المذكور
انه بدعوى خلفه هذه الدعاء واحد واحد يا مجديا يا جديا يا محمد يا محمد يا حليم يا عظيم
يا عظيم انتم علي نعمتكم والبسني عافيتكم انتهى **والحفرة المشار اليها هي**
السابعة والحجر المستوي الذي هو علامة هذا المصلي لا يعرف الا في
الموضع الثالث الذي ذكره المحب لانه ليس بين الحفرة المشار اليها والركن
الثاني من مصلي النبي صلى الله عليه وسلم غير المصلي الثالث والله اعلم
والحفرة المشار اليها جدد رهاها الذي هو بها الا في سنة احدى ثمان مائة
وقد مرنا امورا سألنا بذكرها وكان طولها من الجهة الشمالية الى الجهة

٢٠٢

اليمانية اربعة ادرع وعرضها من الحجة الشرفية الى جدار الكعبة ذراعان وسد
وعظمها نصف ذراع كل ذلك بدراع الحديد **والخبرة** المسار الى عالم ترخم الابد
قدوم ابن جبير الى مكة وكان قدومه في سنة تسع وسبعين وخمسمائة **قدوم ابن**
صاحب الجبل ذكر هذا الموضع في اخبار رحلته وذكر انه علامة موضع الحام في عهد **٧٩ هـ**

ابراهيم الي ان صرفه النبي صلى الله عليه وسلم الى الموضع الذي هو الآن
مصري وانه مفروش برملة بيضا وثيرة اسوى بالمعنى **رد** ذلك على انه
لم يكن مرخا حين رآه ابن جبير وقد بينهما فيما سبق على عدم استقامة قوله
ان هذا الموضع موضع المقام في عهد ابراهيم والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب
الباب التاسع عشر في من اخبار توسعة المسجد الحرام وعمارته
وذرعه هـ ذكر شي مما ذكره الازرق في خبر توسعته هـ

روينا بالسند المتقدم الى الازرق قال اخبرني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد
الزحجي عن ابن جبرج قال كان المسجد الحرام ليس عليه جدران فخاط به انما كانت
الدور محذوفة به من كل جانب غير ان بين الدور ابوابا يدخل منها الناس
فاستوى عمر بن الخطاب رضي الله عنه دورا فهدمها وهدم علي بن ابي طالب المسجد
واي بعضهم ان ياخذ الثمن وتمنع من البيع فوضعت اثما خلف خزانه الكعبة
حتى افندوها بعد ثم احاط عليه جدارا قصيرا وقال لهم عمر رضي الله عنه انما نرى
عليه الكعبة فهو قنناؤها لم تشرك عليكم ثم كثر من الناس في زمن عثمان بن عفان

خطاب
والله اعلم
بالحق

فوسع **المسجد** **ولم يبد** شتري من قوم والحي اخرون فهدم عليهم انتهى باختصار
في السنة التي وسع فيها عمر رضي الله عنه المسجد الحرام وهي
سنة سبع عشرين بحجوه **ولا** السنة التي وسع فيها عثمان رضي الله عنه وهي سنة
ستة وعشرين من الهجرة على ما ذكر بن جرير وابن الاثير ما راجع توسعتها
و ذكر الارزقي ان عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما وسع المسجد من جانب
الشرق وهو اعلاه ويهايليه من جانب السامي **و** كان مما وسع به في الجانب
الشرقي نصف دار الارزقي وجد الارزقي اشترى ذلك ببضعة عشر الف دينار
ثم وسعه ابو جعفر المنصور ثاني خلفاء بني العباس من جانب السامي ومن
جانبه الغربي الى ان اوصله الى ما هو عليه اليوم الا انه بلغ فيما وسعه
من الجانب الغربي الى باب بني هاشم الذي الان في محاذاته في ما احسب
الزيادة المعروفة بزيادة باب ابراهيم ولم يجعل فيما وسعه من الجانبين
الارواقا واحدا **و** كان ابتداء عمل ذلك في المحرم سنة سبع وثلاثين ومائة
والفراع منه في ذي الحجة سنة اربعين ومائة **و** كان الذي زاد فيه المنصور
الضعف مما كان عليه قبل **ثم** وسعه المهدي بن ابي جعفر المنصور من اعلاه
ومن الجانب اليماني ومن الموضع الذي انتهى اليه اليوم في الجانب الغربي
حتى صار على ما هو عليه اليوم خلا الزبائدين فانيما احدثت بعد كاساني
في حيزها **و** كان بتوسعة له في ثوبتين الاولى **و** ثوبتين ومائة

وفيه ازده فيما زاد به ابو في المسجد رواقان والثانية في
وكان امرها المالح هبة الثانية سنة اربع وستين **و** سنة الزيادة
الي في خلافة ابنه موسى الهادي لمعاجلة المنيه للمهدي **و** اختار **و** كان
مما عمل بعد موته بعض الجانب اليماني وبعض الغزي **و** ذلك من الاساطين
الحجارة في الجانب اليماني الي الموضع الذي انتهى اليه عمل المنصور في الجانب
الغزي **و** اتفق المهدي في توسعة المسجد الحرام وعمارته اموالا عظيمة
و اتمد ارطان ثمن كل ذراع مكسر دخل في المسجد الحرام فمد **و** عشر دنانير
كل ذراع مكسر دخل في الرادي فمد عشر دنانير **و** فضل اليه اساطين الرهام
من الشام وغيرها حتى انزلت بحدة وحملت منها علي العجل الي مكة الي غير ذلك
من الامور التي عظمت بينها نفقة ولم يكن له في ذلك نظير اعظم الله له الاجر
و اسمه الان مكتوب في مواضع من المسجد الحرام منها قرب المنارة المعروفة
بمنارة باب علي الي فيها المني **وما** ذكرناه من حال المسجد الحرام في ابتداءه
وتوسعته حتى صار الي ما هو عليه الان خلا الزيادة بين وهو كالحق المعنى
مختصر عما ذكره الارزقي في هذا الامر **و** ذكر في اخبار عمارته من غير توسعة
فيه ان عبد الملك ابن مروان رفع جدرانها وسقفه بالساج **و** جعل في
راس كل اسطوانة حنين مثقالا ذهبا **و** عمر عماره حسنه **وان** ابنه الوليد
ابن عبد الملك **و** هو عمله عملا محكما **و** سقفه بالساج المزخرف

وأزرق المسجد من داخله بالرخام **وجعل له شرفا** **وجعل على روس الأساطين**
الذهب على صناع السكة من الصفر **وجعل في وجوه الطيقتان من أعلاها**
الفضة **وهو أول من عمله في المسجد** **وأول من نقل إليه الأساطين الرخام**
وذكر أنه عمر في زمن المتوكل العباسي **هذا** معنى ما ذكره الأزرقي في عماره
المسجد الحرام من غير توسعه **وذكر السهيلي في عمارة المسجد الحرام شيئا**
مستغربا فقد ذكر ذلك ثم بين ما فيه **ونص كلام السهيلي** فلما كان ابن الزبير
زاد في اتقانه لا في سعته **وجعل فيه عمدا من الرخام** **وزاد في أبوابه**
وحصنها **فلما** كان عبد الملك ابن مروان زاد في ارتفاعها باب المسجد
وجعل إليه السواري في البحر إلى جدة **واختلعت من حبه على العجل إلى مكة**
وما ذكره السهيلي من أن ابن الزبير لم يوسع المسجد الحرام فيه نظر على الفقه
ما هو المشهور في ذلك **ومن حفظ حديث علي لم يحفظ** **وما ذكره من أن ابن الزبير**
جعل في المسجد عمدا من الرخام **أن عبد الملك حمل إليه السواري بحالف**
أيضا ما ذكره الأزرقي من أن الوليد بن عبد الملك أول من نقل إليه الأساطين
الرخام لكن وقع للأزرقي ما يفهم خلاف ذلك لأنه قال حدثنا جدي
قال حدثنا سوين بن عبيد بن سعيد عن فروج عن أبيه قال كنت على عمل
المسجد في زمن عبد الملك بن مروان قال فجعلوا في روس الأساطين حديد
مثقلا من ذهب في رأس كل أسطوانة انتهى **درجته** حيا الفقه ذلك المسجد

204

اقول من اين له ان الاسطوانة لا تطلق الا بعد القطع الواحدة
 ولم لا تطلق على المبني ولو من البحر والطين بن علي المحدث من ٤٠٠ هـ
 ان عمل الذهب في روس الاساطين يقتضي وجودها حين عمل فمما ذلك
 واذا كانت موجودة ففي مما عمله عبد الملك او ابن الزبير واي الامر
 كان فهو مخالف ما ذكره الازرق من ان الوليد بن عبد الملك ادرج حل البه ذلك
 غير ٥

بسم

والله اعلم بالصواب

ذكر شي من خبر توسعة المسجد الحرام بعد الارزقي ومن خبر طاعة

اعلم انه لم يزد في المسجد الحرام الا الارزقي الا الزيادة التي المعروفة احد الزيادة
دار الفروع بالجانب الشمالي والزيادة المعروفة بزيادة باب ابراهيم بالجانب الغربي
ولم يزد فيه بعد المهدي غير هاتين الزيادةتين **فاما** قول الكافض عماد الدين
كثير في تاريخه في اخبار احدي وسبعين وما به ان الخيزران أم امير المؤمنين
حُرمَت الي مكة فاقامت بها حتى شهدت الحج وقد اشترت الدار المذكور لها بمكة
المعروفة بدار الخيزران فزادنها في المسجد الحرام فهو غير مستقيم ان الدار
المشهوره بالخيزران بمكة انما هي عنده جبل الصفا وبينها وبين المسجد الحرام
طريق مسلوک يزيد علي مائة ذراع **علي** مقتضى ما ذكره الارزقي في مقدار
بابين باب المسجد المعروف بباب الصفا والصفا الذي هو مبدأ السعي وهو من
هذه الدار فدخلها في المسجد الحرام غير ممكن **وايضا** فلانه لو وقع منها ذلك
لا اشتهر كما اشتهر توسعة غير هاتين الزيادةتين **ولذلك** ذكره الارزقي في تاريخه كما ذكر
ما وقع من غير هذا الامر والله اعلم **وايضا** الفلافان اسحق بن احمد الخزاعي

قال في خبر زيادة دار الندوة ان الساعي فيها كتب الي وزير المعتضد العباسي
يُحسن له جعل الباقي من دار الندوة مجدا ويقول له ان هذه مكرمة لم ينسها
احد من الخلفاء المهدري **وذكر** اسحق الخزازي شيئا من خبر هذه الزيادة
وقلخص ذلك ان الساعي فيها سال قاضي مكة محمد بن احمد المعري في امير
الحج عن حاج مولاي امير المؤمنين علي المعتضد العباسي ان يكتب فيها بمثل ما كتب
فعلينا ففرضت كتبهم علي المعتضد فامر المعتضد بعمارة دار الندوة
مسجدا رصلا بالمسجد الكبير واخرج لذلك مالا عظيما فحمل الي قاضي بغداد
يوسف بن يعقوب فاستد بعضه ففاح واستد بعضه علي بدايته بوقت
وقدم معه برجل يقال له الهياج الاسدي فوكله بالعمل وخلف معه عمالا
واعوانا لذلك فاهرجت القبايم من دار الندوة وهدمت ثراست مسجدا
من اساسها باساطين وطاقت واروقه مسقفة بالساج المذهب المزخرف
ثم فتح لها في جدار المسجد الكبير اثني عشر بابا سنة كبرار سنة كل باب فيه ادرع
وارتفاعه في السما احدى عشرة ذراعا وجعل بين الستة الابواب الكبار ستة صفار
سنة كل باب منها ذراعان ونصف وارتفاعه في السما ثمانية ادرع وثلاث ادرع
وجعل لها سوي ذلك ثلاث ابواب شارعة في الطرفين التي حولها صنها بابان
طاقت طاقت وباب طاق واحد وسوي جدرها وسقفها بالمسجد الخزام
وجعل لها منارة وشرفات ودرج منها في ثلاث سنة **لم يبين** اسحق الخزازي

السنة التي فرغ منها من عمارة هذه الزيادة حين انشئت **والعمل** ذلك في سنة اربع
 وثمانين على ماضي ما ذكر من ان كتب الي المقتصد سبب انشاها في سنة اربع
 وثمانين وخمسين **وذكر** ابو الحسن محمد بن نافع الخزاعي بن اخي اسمي الخزاعي ان
 القاضي محمد بن موسى لما كان اليه امر البلد غير الطاقات التي كان في جدر
 المسجد الكبير حين عمرت هذه الزيادة وقد تقدم ذكرها وجعل ذلك باساطين
 محارة مدورة عليها ملابن ساج بطاقات معقوده بالا اجرا الابيض والجص
 الأبيض وصل بالمسجد الكبير وصولا الحسن من العمل الاول حتى صار في دار النذر
 من مصلي ومن قبل مستقبل القبلة فيراها كلها عمل ذلك في سنة ثلثمائة
واما الزيادة التي بالجانب الغربي المعروفه بزيادة باب ابراهيم فذكر ابو الحسن
 محمد بن نافع الخزاعي شيئا من خبرها عند ذكر الارزقية لباب سي جمع وبض كلامه
 فكان هذا علي ما ذكر الارزقية حتى كانت ايام جعفر المقتدر بالله أمير المؤمنين
 كان يتولي الحكم بمكة محمد بن موسى فغير هذين البابين المعروفين
 بالخطابين والاخر بنى جمع وجعل ما بين دار زبيدة ومسجد اوصله
 بالمسجد الكبير وعمله باروقه وطاقات وصحوه وجعله شارع علي الوادي
 العظيم بمكة فانتفع الناس به وصلوا فيه وذلك كله في سنة ست وستمائة
 وثلثمائة انتهى **ذكر وصف هذه الزيادة** اما صفة هذه الزيادة فانها
 المثلث الزاوية

وشماله وجنوبي لموضع الغزي ابوابا وسماها باب الزيادة وكل رواق منها
شقه واحد وغالب الجنوبي مما يليه الحفة الشرقية محوط بينا فيه شبابيك
من خشب وهو السبيل المنسوب للملك الناصر حسن بن الملك الناصر محمد
بن قلاوون وكانت عمارته في اخر عشر السنين وسماها على ما بلغني ولما
صن هذا المحض مختصر من خبر ما زيد في المسجد الحرام بعد الازر في
واما ما وقع فيه من العمارات بعد فكثيره وقد شرعنا في اصل هذا الكتاب
شيان خبرها واقصرنا هنا على اعظم ما وقع فيه من العماره بعد الازر في
وسمها وذلك ان في ليلة السبت الثامن والعشرون من شوال سنة اثنى
وثمان مائه ظهرت نار من رباط ارامت بالجانب الغزي من المسجد الحرام
ولم يكن غير خطه حتى تعلقت بسقف المسجد وعمت بالحرق الجانب الغزي
منه وبعض الروايتين القديمتين من الجانب الشامي بما في ذلك من السقوف
والاساطين الرخام وصارت قطعوا وانتهى الحرق الى محلات باب دار
العجله وسبب ذلك ان النار لم تجد شيئا تتعلق به فخلود ذلك الموضع
وهو عمودان عليها عقود وسقف بسبب سقوطه لتخرجه في السبيل المهرل
الذي كان عملة في هذه الكفة ايضا فصارا احترق من المسجد الحرام كواما
عظاما تمنع من الصلاة في موضعها ومن روية الكعبة فلا حول ولا قوة الا بالله العلي
شم قدر الله تعالى عمارة ذلك في مدة لطيفة نبي يد الامير بسيف الظاهر

السبيل
المهرل

الحرم

الامير بليسق الظاهر

٢٥٨
اعمر الله وكان قدومه لذلك في موسم سنة ثلاث وثمان مائة فلما رحل
الحاج من مكة في هذه السنة شرع في شيل تلك الاكوام العظيمة حتى فرغت
ثم اُخذ في العمارة حتى عاد ذلك كما كان الا ان الاساطين التي بالجانب الغربي
حجاره مخونه وكذلك الاساطين التي في الجانب الشمالي خلا اساطين
يل مقدم الجانب المذكور فافخار خام محسوم ملصق بالحديد وكان الفراغ
من عمارة ذلك في العشر الاخير من شعبان سنة اربع وثمان مائة
وعجب الناس كثيرا من سرعة عمارة ذلك في هذه المدة لان من راي ذلك
قبل عمارته كان يتوقع بان هذه العمارة انما تنهض في مدة سنتين باعتبار
العادة في العمارات فله الحمد على نعمه التي لا تحصى ولم يبق من ذلك مخبأ
الي العمارة الاسقف الجانب الغربي والذي اوجب تركه انه لم يوجد بمكة
خشب ساج يسقف به ولو وجد بمكة لما جاها الموسم من سنة اربع وثمان مائة
بل وجميع ذلك ما رغ بقدره الله تعالى **ولما كان** المحرم ففتح شهور سنة سبع
وثمان مائة قدم الي مكة الامير بليسق المذكور احسن الله اليه لعمارة هذا السقف
وعين مما تشعبت من المسجد الحرام ونهض ايضا في مدة لطيفة بقدره الله
من الامير بليسق المشار اليه جري على عادته في علو المهمة وعنى من حين
وضوله بتحصيل الاجشاب ثم تهيئتها لعل السقف ثم بتركيبها في محلها
والجشب الذي سقفت به ذلك يقال له خشب العرعر جي به الي مكة من

جهة الطائف واصلى الامير المذكور في هذه السنة مواضع اخر كانت متسعة
بالمسجد الحرام وسقوف فيه فله الحمد على ذلك **ثم** عمرت اماكن من المسجد
الحرام في سنة خمس عشرة وثمان مائة من ذلك عقدان علي اسطوانة واحدة
في الصف الاول من الرواق اليماني يتقابل المدرسه المحالمة واماكن في
سقف المسجد الحرام كثيرة وكان المتولي امر هذه العمارة شجنا قاضي مكة حال
الدين محمد بن عبد الله بن ظهير من قال بطوع به بعض اهل الخبر انما بهم الله
تعالى **ثم** كثر السعته والحراب في المسجد الحرام بعد ذلك وسقط كثير من ^{سقفه}
من ذلك اماكن بالجانب الغربي وموضع بالجانب اليماني يتقابل العقدان
المسار اليهما **و** من ذلك سقف الجانب الشرقي في موضع يتقابل باب العباس
قربا من سقف عقدين **و** من ذلك ما يتقابل باب الجباز ورباط الملبغي
والدرة بخوارجة عقود **و** من ذلك بالجانب الشمالي سقف عقد ^{تقريب}
باب الأريية وموضع اخر لهذا الجانب يتقابل رباط ام الخليفة الناصر ^{العباسي}
المعروف بالطهفة **و** من ذلك سقف سعة عقود في محاذها زيادة دار الندوة
في الرواق الذي يليها **و** من ذلك سقف عقد يتقابل دار باب العجله **و** من
ذلك سقف عقد من بالرواق الغربي من زيادة دار الندوة **و** من ذلك
ما فوق احد بابي الجباز الذي يلي رباط باب الداعي المعروف بالقيل
بخرجه والمسجد الحرام الذي يلي رباط

٢٠٩

الجناين عماره جينه مع جدر المسجد الحرام الذي يلي رباط القيلاني وكان ما بين
 باي الجناين لم يبق قط قبل عمارته وانما حارب فهدم ذلك حتى بلغ الارض
 وازليت اسطوانات من رخام كانتا متصلتان بالبنا الذي بين البابين
 ومن بين باي الجناين بتره كبير محجور من ظاهرها فيما بين والناس
 وباطنها محجور حتى ارتفعت عن الارض بخارجه اذرع بالعل وهي فوقها
 عقدان عليهما وعلي جدر المسجد الذي يلي المدرسه الافضليه وجدر المسجد
 الذي يلي رباط القيلاني وهذان العقدان بنيان حجارة مخونه مما يلي
 المسعى وفيه رخام وشي فوق اسكفة البابين مما يلي بطن المسجد فوق الدرج
 عند ان مراصم بالنورة وفي كل عقد عقد لطيف واستحسنتم عماره ذلك
 وكتب بسبب هذه العماره بالوح من رخام ان ذلك عمر في سنة خمس عشر
 وثمان مائه في ذي القعدة بامر صاحب مصر الملك الاشرف برسباي
 علي يد الامير زين الدين مقبل القنبري صاحبنا ونصبت الاخشاب في
 المواضع الساقطه من هذا الجانب اعني الشرف وفي الجانب اليماني وفي
 الجانب الغربي وفي الجانب الشمالي بقرب جلب للدوريه وقبله العتيقه
 وتقي سقف ذلك الاعلي واتقانه بالحص والدلك وكان الجانب الثاني
 في محاذ دار العجله في الرواق الاوسط اسطوانه من رخام مشدوده
 بالحديد والرباط من اركانها وعوض عنها اسطوانه صحيحه من رخام على احدي

الحظ الافضل على الشرف
 في زماننا بين عماره

الاسطوانتين اللتين كانتا بظاهر باب الجنازة **و** بني في هذا الجانب في الصف
 الاول الذي يلي بطن المسجد سبعة عقود **و** بني في هذا الجانب عدة عقود
 في مؤخره عقد فوق الدكة المنسوبة للفقير ابو السعود ابن ظهير **و** عقود
 اخرجت ذلك الى باب دار العجالة **و** زيد بنا يشهد العقود المذكورة في عرض
 ما تحتها وطوله **و** استحسن جميع ذلك **و** مما بني في هذا الجانب ثمانية عقود
 في الصف الثاني **و** ثلاثة عقود في الصف الذي يليه بعد احكام المساطين
 التي تحت ذلك **جملة** التي من العقود سبعة في الصف الذي يلي بطن المسجد
 وثمانية في التي يليه **و** ثلاثة في المؤخر **و** بني عقود في باب الجنازة
و بنى بين بابي المجاهدية **و** جددت ابواب المسجد الحرام منها بابان في باب الجنازة
 المعروف **و** بنى ثمانية ابواب العباس **و** ثلاثة لباب علي **و** الباب الاوسط من ابواب الصفا
 و **و** باب العجالة **و** باب الزيادة دار النذر **و** العقود **و** اصلحت حواضر **و** ابواب المسجد
و عمدت عقود **و** نورت اداكثرها بالنور **و** ذلك في سنة ست **و** عشرين
 وثمان مائة **و** الاقل على سنة خمس **و** ثمان **و** ذلك على يد الامير زين الدين قبل المذكور **و**

ذكر دوع المسجد الحرام غير الزيادة

و بالسند المتقدم الى الازر في قال درع المسجد الحرام مكسرا طاية الف ذراع
و عشرين الف ذراع **و** درع المسجد الحرام طولا من باب منى حتى الى باب منى
 هاشم الذي عنده العلم الاخضر مقابل دار العباس بن عبد المطلب **و**

اربعه دراع واربعة اذرع مع جدره يمر في بطن الحجر صفا بجدار الكعبة
 وعرضه من باب دار الندوة الى الجدار الذي يلي الصفا لؤادي عند باب
 الصفا صفا بوجه الكعبة ثلثمائة دراع واربعة اذرع ودرع عرض المسجد
 الحرام من المنارة التي عند المسعى الى المنارة التي عند باب بني شيبه
 الكبير ما بين اذراع ومائة وسبعون درعا ودرع عرض المسجد الحرام من
 مناره باب ابياد الى منارة باب بني سهم ما بين اذراع ومائة وسبعون درعا
 قلت باب بني جهم لا اثر له الاك وموضعه فيما اظن بوض الاساطين
 المتقدمه في زيادة باب ابراهيم التي في وزان جدر المسجد من هذا الجانب
 واسمه اعلم وباب بني سهم هو باب المسجد المعروف بالان بباب العصر
 وقد جدرنا درع طول المسجد الحرام وعرضه فكان طوله من جدر
 الغربي الى جدر الشرق المقابل له ثلثمائة دراع وستة وخمسين درعا
 وستين دراع بدراع الحديد ويكون ذلك بدراع البعد اربع مائة دراع وسبع اذرع
 وذلك من وسط جدر الغربي الذي هو جدر رباط الخوري الى وسط جدر
 الشرق عند باب المسجد المعروف بباب الجنابز وهو في الحجر صفا بجدار
 الكعبة الثاني وكان عرضه من جدر الشامخ الى جدر البهائي
 ما بين دراع وستة وستين درعا بدراع الحديد ويكون ذلك بدراع البعد
 ثلثمائة دراع واربعة اذرع وذلك من وسط جدر القديم عند العقود

التي يدخل منها إلى زيادة دار الندوة إلى وسط حدر المسجد الثاني فيما بين باب
المسجد المعروف باب الصفا وبابه المعروف باب اجساد عمره في ما بين مقام
ابراهيم واللقبة وهو إلى المقام اقرب **حورلي** ذلك جماعه معتمد عليهم
من اصحابنا اثنا عشر لله **وكان** تحسب ذلك في ليلة الخميس الـ بع عشر من
ربيعي الاول سنة اربع عشر وثمان مائه **وقد** طابق ما حورناه به درج عرض
المسجد ما ذكره الازري في ذرعه من وسطه **وذكر** ابن خردادبه في ذرج
المسجد طولا وعرضا ما خالف ذلك **لانه** قال وطول المسجد الحرام ثلثمائة ذراع
وسبعين ذراعا وعرضه ثلثمائة ذراع وخمسة عشر ذراعا انتهى **وهذا** المختار
ولذلك ذكرناه **وذكر** القاضي عز الدين بن جماعة في مقداره المسجد الحرام
اخره انه قال ومساحة المسجد الحرام ستة اقدته ونصف وربع **والقدان**
عشرة الاف ذراع بذراع العمل المستعمل في البنين بمصر **وهو** ثلاثة اشبار
تقريبا انتهى **اخبرني** بذلك عن بن جماعة قال رحمه الله تعالى **وذكر**
الازري رحمه الله مقداره المسجد الحرام في زمان بن الزبير انه قال
حدثني جدي قال حدثنا سيف بن عمرو بن دينار عن عبي ابن جعد عن
زادان بن فروخ قال سجد الكوفة تسعة اجرة وسجد مكة سبعة اجرة
وشي قال ابو الوليد قال جدي وذلك في زمان بن الزبير انتهى **واستدل**
ونذكر مقداره الجريب لما في ذلك من زيادة الفائدة في بيان مقداره

المسجد الحرام في زمن بن الزبير **وقد** ذكر ذلك الماوردي في الاحكام للبطا
 والنووي والقلنجي وصاحب الوافي **قالا** الماوردي فقال انه عشر قصبات
 ودرع كل قصبة ستة ادرع **قال** ابن الرفعة بعد ذكره لثمان الماوردي
 ما اذا ضرب ذلك بالثمن يبلغ مائة الف ذراع وستماية واما النووي
 والقلنجي وصاحب الوافي فقالوا انه ارض مربعه كل قايمة منها ستون
 ذراع **قال** ابن الرفعة بعد ذكره لذلك واثبت اذا ضربت ذلك في مثله يبلغ
 ثمانية الف ذراع وستماية ذراع **وقال** ابن يونس الحرب ستة الاف ذراع
 واثنى مائة ذراع **وعلى** ما ذكر الماوردي ومن وافقه في مقدار الحرب
 يكون المسجد الحرام في زمان ابن الزبير خمسة وعشرين الف ذراع وما بقي
 ذراع لان ذلك مقدار اربعة اهرم ويزيد مقداره على ذلك بزيادة
 على السبعة الاجرام التي قيلت في مقداره **وعلى** ما ذكره ابن يونس
 في مقدار الحرب يكون المسجد الحرام في زمن ابن الزبير خمسة واربعين الف ذراع
 تنقص ما بقي ذراع لان ذلك مقدار التسعة الاجرام على هذا القول
ويزيد مقدار المسجد على ذلك بزيادة على السبعة الاجرام **وان** انما قيل ان ما
 من ان مسجد مكة سبعة اهرم وشئ في زمان ابن الزبير يكون مقدار
 هذا بعد ان وسعه ابن الزبير اصل ان توسعه والله اعلم **وقد ذكر**
 في هذا المسجد الحرام وصفا اخر لانه قال فيما روينا عنه حديثي جدي

قال هـ بن مسلم بن خالد قال سمعت محمد بن الحارث بن سفيان يحدث عن علي بن ابي
قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول انما الجدر في كتاب الله عز وجل ان جدر
المسجد الحرام من الحزورة الى المسيحي **وحدثني محمد بن يحيى** قال حدثنا هشام
بن سالم عن عبد الله بن عمر عن ابيه عن عبيد الله بن عمرو بن العام
رضي الله عنه انه قال اساس المسجد الحرام الذي وصفه ابراهيم رضي الله عنه
من الحزورة الى المسيحي الي مخرج جبل ابياد **وقال** والمهدي وضع المسجد على المسيحي

ذكر درع زيادة دار الندوة

درعها طولها اربعة وسبعون دراعا بتقدم السنين الاربع دراعا بدراغ الخ
المقدم ذكره وذلك من جدر المسجد الكبير الى الجدر المقابل له السامي منها وعنده
باب منارتها ودرعها عرضها من وسط جدرها الشرقي الي وسط جدرها الغربي
سبعون دراعا بتقدم السنين ونصف **و** درعها طولها من الاساطين
التي في مقدم الجانب الجنوبي الي الاساطين التي في مقدم الجانب الشمالي
سبعة وثلاثون دراعا **و** درع عرضها كذلك بزيادة سدس دراع
كل ذلك بدراغ الحديد **ذكر درع زيادة باب ابراهيم**

درعها طولها سبعة وخمسون دراعا الاسدس دراع وذلك من الاساطين
التي في وزان جدر المسجد الكبير الى العتبة التي فيها باب هذه الزيادة
واما درعها عرضها فاثنتان وخمسون دراعا وربع وذلك من جدرها

رابط الجوزي الي جدر رابط راشت المقابل له **ومن** جدر دار زميله
الي جدر رابط راشت ايضا الا انه ينقص من هنا عن الاول ربع ذراع
ودرع صحها طول استه وثلاثون دراعا وربع وثمن **وذلك** من الاساطين
الشرقية التي تلي منها الي عتبة باب القبلة **ودرع** صحها عرضا ثلاثة
وثلاثون دراعا ونصف **كل** ذلك بدراع الحديد المشار اليه **وكان** تحرير
ذرع هاتين الزادتين بحضوري

الباب التاسع عشر في عدد اساطين المسجد الحرام وصفها
وتعد عقودها وشرقاته وقناديله وابوابه وابوابها ومداخله
وفيها صنع فيه لمصلحة اولئع الناس **بها** وفيها فيه **الان** **المشاهير**
وكيفية صلاح الامعة بها وحكمها

ذكر عدد اساطين المسجد الحرام غير الزادتين وصفها

روينا عن الازرقى بالسند المتقدم اليه ان عدد الاساطين التي بجوانب
المسجد الحرام وابوابه اربعة اسطوانه منها علي الابواب عشرون اسطوانة
ووصف الازرقى جميع هذه الاساطين **والاساطين** التي هي الان في جوانب
المسجد الحرام وابوابه علي غير ما ذكر الازرقى رحمه الله في العدد والصفة
ان في الجوانب الاربعه من المسجد الحرام غير الزادتين اربعة اسطوانه
وستين اسطوانة وعلي ابواب المسجد من داخله وخارجه

سبعة وعشرون اسطوانة فيصير حلة الاساطين جوانب المسجد وماعلي اوتاه
اربعة اسطوانة وستة وتسعين اسطوانة بتقدم التاعلي السنين غير ما
في الزبائدين **وذلك** يزيد علي ما ذكره الازرق عشرة اساطين **وجملة الاساطين**
التي بالجانب الشرقي ثمانية وثمانون اسطوانة كلها رخام خلا واحد في الصف
الاوسط عند باب علي فانها اجر محص **وجملة الاساطين التي بالجانب الشمال**
وتقال له السامي الذي يلي دار الندوة ودار العجالة مائة اسطوانة واربعه
اساطين منها الاسطوانة الحمراء وهي الثانية والعشرون من عدد الصف
المقدم من هذا الجانب وجميع الاساطين التي في هذا الجانب رخام عتلا
اربعة عشر اسطوانة من اخر الصف الاوسط مما يلي دار العجالة وباب
السدة فانها حجارة مخونة **وجده الاساطين التي في الجانب الغربي سبعة**
وثمانون اسطوانة كلها حجارة مخونة وهي مما عمل بعد حرس المسجد
الحرام لتكسر اساطينه الرخام التي كانت فيه قبل الحرق **وجملة**
الاساطين التي في الجانب الجنوبي وهو اليماي مائة واربعون اسطوانة
وجميعها رخام خلاصة وعشرين اسطوانة فانها غير رخام وهي حجارة
مخونة خلا اثنتين فاجر محص **وجميع ما في جوانب المسجد الحرام**
وابوابه المات من الاساطين الرخام ثلثمائة اسطوانة واربعون اسطوانة
وتسعة وعشرون اسطوانة كلها حجارة مخونة خلا مائة اساطين فانها

٢١٣

اجر محص و قد تقدم بيان موضع هذه الاساطين والاساطين الحجرية
 المنحوتة والاساطين الرخامية في جوانب المسجد الحرام وابوابه ^{عنه}
ذكر عدد الاساطين التي في المسجد الحرام وصفها
 اما عددها فاثنتان وثلاثون اسطوانة واما صفتها فاربعة عشر منها
 حجارة منحوتة دقيقة والباقي اجر محص وبين كل من الاساطين حشبه
 صمدية راجعة عليها وعليها القابلة لها لاجل القناديل التي تعلق فيها
 وكان في موضع هذه الاساطين قبل ذلك احتساب على صفه الاساطين
 وتعلق ذلك للاستضاء بالقناديل حول اللعبة وكلام القاضي عز الدين
 ابن جماعة يوهمن ان ذلك وقع بعد العشرين وسبعماية وان الاساطين
 الحجاره جعلت في سنة تسع واربعين وسبعماية **ثم** ثارت ريح عاصفه
 في سنة احدى وخمسين فالتفتها ثم جددت فيها وكلام ابن محفوظ
 الحكيم يوهمن ان احداث هذه الدائر للقناديل في سنة ست وثلاثين
 وسبعماية والله اعلم **وحيد** بعض هذه الاساطين في عصرنا وفي ما قبله
 غير مره **وذكر** الارزقي انه كان حول الطواف عشرة اعمدة من صفيح تصح
 بها علي اهل الطواف بعث بها الواثق العباسي **وال** اول من استعمل اهل
 الطواف حديد عقبه بن الارزقي **الف** **اني**
ذكر عدد الاساطين زيادة دار الندوة

عدد اساطين هذه الزيادة ستة وستون اسطوانة في جميع جوانبها
الاربعة منها في الجهة الشرقية اثنتا عشرة ومنها في الجهة الشمالية
عشرون ومنها في الجهة الغربية احدى عشر ومنها في الجهة الجنوبية
ثلاثة وعشرون

ذكر عدد اساطين زيادة قباب ابراهيم

عدد اساطين هذه الزيادة سبع وعشرون اسطوانة حجاره منحوتة منها
في الرواق الشرقي الذي يلي المسجد الكثير سبع عشرة في صفتين واربعه
من هذه الاساطين السبع عشرة لصفه مجد ررباط الخوزي ورباط
رامشت بكل رباط اثنتان وفي الجانب الشمالي ستة اساطين واحد
منها لصفه مجد ررباط العزبي وفي الجانب الجنوبي ستة اساطين
واحد منها لصفه بالمنارة التي كانت بهذه الزيادة وسياتي ذكر
شي من خبرها وليس بالجانب الغربي من هذه الزيادة اساطين
كما قدمناه في صفتها

ذكر عدد طاقات المسجد الحرام وقصر فاته وقناريه

اما عدد الطاقات التي بجوانب المسجد الحرام وهي العقود التي على الاساطين
بجوانبه الاربعه غير الزاويتين فاربعه طاق واربعه وثمانون طاقا من
ذلك بالجانب الشرقي تسعه وتسعون طاقا في ثلاثة صفوف ومن ذلك الجانب

٢١٣

الثاني مائة وستة وخمسون في ثلاثة صفوف ومن ذلك بالجانب الغربي ثمانية
وثمانون في ثلاثة صفوف ومن ذلك بالجانب الجنوبي وهو اليمني مائة وأحد
واربعون في ثلاثة صفوف ومما ذكره الارزية من عدد طاقات المسجد الحرام
فالحمد لما ذكره كبرناه لانه قال علي الاساطين اربع مائة طاقه وثماني وتسعون
طاقه وبني مائة في كل هه منها وقد ذكرنا ذلك في اصل هذا الكتاب

ذكر عدد طاقات زيادة دار الندوم

جمله هذه الطاقات التي علي الاساطين بهذه الزيادة في جهاتها الاربعه
ثمانية وستون طاقا منها في الجهة الشرقية اربعه عشر في صفيين ومنها
في الجهة الشمالية اربعه وعشرون في صفيين ومنها في الجهة الغربية اربعه
عشرون منها في الجهة الجنوبية اربعه وعشرون في صفيين في كل صف اثنا عشر
وذلك غير الطاقات التي في جدران المسجد الكبير في هذه الجهة وهي احدى
عشر طاقه وغيرها علي الابواب من الطاقات والطاقات هي العفود

ذكر عدد طاقات زيادة باب ابراهيم

عدد طاقات هذه الزيادة ستة وثلاثون طاقا منها خمسة علي جدران راسية
ورباط الخويزي ومنها خمسة علي الجدران المتأبل لهذا الجدار وهو جدران رباط
رامشت والباقي علي الاساطين منها ستة عشر علي الاساطين التي في
سبب الشرقي ثمانية في كل صف ومنها خمسة علي الاساطين التي في الجانب الشمالي

ومنها خمسة على الاساطين التي في الجانب الغربي ٥

واما عدد شرفاته التي تلي بطن المسجد الحرام فهي اربع

وثلاثة عشر شرافه وسبعة اوصاف شرافات منها في الجانب الشرقي احد
وثمانون شرافه ونصف ومنها في الجانب الشمالي مائة وخمسة وعشرون
شرافه ونصف وفي الجانب الغربي سبعة وسبعون شرافه واربعه
اوصاف ومنها في الجانب الجنوبي مائة وثمانية وعشرون شرافه وفي نحو
النصف من كل جهة من هذه الاربعة الجهات شباك كبير مخوم من اجدر
معمود بالثوره **واما الشرفات التي على جدران المسجد الحرام** من خارجها
فهي اثنان وخمسون شرافه منها خمسة عشر شرافه على باب المسجد المعروف
بباب العباس ومنها احدى عشرة شرافه على باب المسجد المعروف بباب
علي ومنها احدى عشر شرافه على باب المسجد المعروف بباب يازان بالجانب
الجنوبي ومنها ثلاث شرفات على باب احياد بالجانب الجنوبي ايضا ومنها
ست شرفات على الباب الذي يليه ومنها ست على الباب الذي يليه ايضا
وما ذكرناه من عدد الشرافات يخالف ما ذكره الازرق في ذلك لا شك
الشراف الذي على جدران المسجد الحرام من خارجها مائة شرافه واثنا
وسبعون شرافه انتهى ٥

ذكر محدد الشرفات التي بزيادة دار الندوة

٢١٥

وبالجوانب الاربع من هذه الزيادة التي تلي بطنها اثنتان وسبعون
شرافة في كل جهة ثمانية عشر وكلها متساوية كالكاهن الذي
في الاركان فانيها مخالفه لها في الصفه

ذكر عدد الشرفات التي بزيادة باب ابراهيم

عدد الشرفات التي بجوانب هذه الزيادة مما يلي بطنها بصعده واربعون منها
عشره في الجهة الشرقيه ومنها الساعشره في الجنوبيه وكذلك في الشماليه
وفي الغربيه ست برفه محاذاه القبه ونقيضه الصف حاله والظاهر انه
كان هناك شرفات فتخربت والله اعلم

واما عدد قناديل المسجد الحرام

لان المرتبه فيه ثمان مائه وتسعون مئله لا تسعم المائتي السنين
منها في الجانب الشرقي لبعده مئله ومنها في الجانب الشمالي أحد عشر
قندلا ومنها بالجانب الغربي سبعة ايضا تسعم المائتي السنين على الباب
كالجانب الشرقي ومنها بالجانب الجنوبي ثمانية قناديل ومنها في الدائر
الذي حول المطاف ثلاثون قندلا ومنها في مقام الخليل ابراهيم عليه
السلام اربعة قناديل ومنها في كل مقام من المقامات الاربعه حول المطاف
خمسة قناديل ومنها مئله على باب بني شيبه من خارجه ومنها مئله
ليريل بزيادة دار البندوة في كل جانب منها قندل خلا الجانب الشرقي منها

قائمة بأقصد بل فيه ومنها فمدل عند باب الزيادة بالحالت الغربي المعروف
بباب ابراهيم من داخله **هذه** السادس المرتبة برف المسجد الحرام غالباً
و تزداد فيه في شهر رمضان من كل سنة ثلاثون فمد لا في الدائر الذي حول
المطاف **و** تزداد في هذه الدائر في كل المقامات الاربعه وبمقام ابراهيم
عنه قناديل بعض ليالي العشر الاخير من رمضان برف كل سنة عند ختم
المصلين بهذه الاماكن للقرآن العظيم **و** تزداد في هذه الدائر في زمن
الموسم بطر ما تزداد فيه في شهر رمضان **و** تزداد بجواب المسجد الحرام
الاربعه في زمن الموسم عدة قناديل في سلاسل معلقة في الرواق الاوسط
من هذه الجواب وهي التي فيها العماد للمرتبة المشار اليها الان في الرواق
الثالث من الجانب الشمالي الذي يلي زياده دار الندوه ست سلاسل
مفرقة والرواق الاوسط من هذا الجانب ايضا تسع سلاسل بتقدم القاعلي
السين وفي الرواق الاوسط من هذا الجانب الجنوبي عشر سلاسل **و** فيه
وفي الجانب الشرقي والغربي سلاسل مقطعة **و** جميع هذه السلاسل لقناديل
فيها **و** عدد قناديل المسجد الحرام وسلاسله الان بعض كثير اعاد ذكر
الارز في قناديل المسجد لانه ذكر ان فيه من القناديل اربعه قناديل
وهذه وستين قنديلا انتهى

ذكر عدد ابواب المسجد الحرام واسماها وصفها

للمسجد الحرام اثنا تسعة عشر بابا يتقدم الثنا على السنين سبع على ثمانه
 وثلاثين طاقاتها بالحجاب الشرقي اربعة ابواب الاول ملاط طافات وهو
 الباب المعروف باب بنى شيبه ويقال له ايضا باب السلام الباي طاقا عنه
 ويعرف باب الجنائز لان الجنائز يخرج بها منه في الغالب وذكر الازرقى والان يعرف
 انه باب النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يخرج منه ويدخل الي منزله باب
 دار خديجة بنت خويلد ربي الله عنها في زفات العطارين وذكر كرايه باب
 طاقا واحدا ولم ادر متى جعل طاقتي الا ان له علي ذلك من سنة المعروف الا ان يعرف
 تسع وسبعين وخمماية لان ابن جبير ذكره هكذا في اخبار حلتة
 وكانت في هذه السنة الباب الثالث ثلاث طاقات يعرف باب العباس
 ابن عبد المطلب ومنى الله عنه لانه يتقابل داره بالمحامي وعرفه بذلك عنه
 الازرقى وسماه ابن الحاج في منسكه باب الجنائز لانه قال لما ذكر صفه كذلك يعرف
 السعي لم ينزل عن الصفا ما شيا حتى يحادي العلم الاخضر وهو اول باب
 بطن الوادي يعني سعي ابي الهرو له حتى يحادي العلم الاخضر باب
 الذي عنده باب الجنائز وهو آخر بطن الوادي فيمشي علي هبنته
 حتى ياتي المروة انتهى ولعل تسميته له باب الجنائز والله اعلم لان
 الجنائز كان يصلي عليها فيه كما ذكر الناكلي وذكر ايضا موضعين

عيم من ابواب المسجد كان يصلي على الجنازة فيها وسياتي بيان قربان ثلثة تغاي

الباب الرابع ثلاث طافات ايضا ويعرف بباب علي وقد عرفه بذلك ابن جبير لانه

قال باب علي رضي الله عنه وعرفه الارزقي باب بني هاشم **وبالجانب الجنوبي**

مسجد ابواب **الاول** طافان ويقال له باب بازرا لان عين مكة المعروفة بابازرا

قربه وعرفه الارزقي باب بني عايد **الثاني** طافان ويعرف بباب البغلة ^{عليه} بياض

وعين مجحه ولم ادر ما سبب هذه التسمية وعرفه الارزقي باب بني سفيان **الثالث**

باب الصفا لانه يليه وهو حجة ابواب قال الارزقي وقال له العموم باب بني مخزوم

الباب الرابع طافان ويعرف بباب احياد الصخير وسماه بذلك ابن جبير وسماه ايضا

باب الخلفين قال الارزقي وقال له باب بني مخزوم **الباب الخامس** طافان ايضا

ويعرف بباب المجاهدين لان عنده مدرسة الملك المجاهد صاحب اليمن ويقال له

باب الرحمه وما عرفت سبب هذه التسمية وهو من ابواب بني مخزوم علي ما ذكر

الارزقي **الباب السادس** طافان ايضا ويعرف الان بباب مدرسة الكائن

مخبلان صاحب مكة لا يفاعنده قال الارزقي وقال لهذا الباب باب بني قسيم

الباب السابع طافان ويعرف الان بباب ام هانئ بنت ابي طالب وعرفه بذلك

الارزقي وقال الان له ايضا باب الملاعبه لانه كذا دار تنسب للفوائد ^{الملاعبة}

ووجدت بخط الشيخ ابي طيبيه محمد بن احمد ابن امين الاصفهري ينزل الحسين

الشريفين يعرف هذا الباب بباب الفرج **وبالجانب الغربي** ثلاثه ابواب

صحت

الاول طاقان ويعرف باب عزوم وهي الخورم التي تحت هذه اللفظة
 كما سبق بيانه في الارزقي ويقال له باب بني حكيم بن حزام وبني الزبير
 ابن العوام والغالب عليه باب الحزاميه لانه يلي خط الحراميه **الباب الثاني**
 طاق واحد كبير يقال له باب ابراهيم في الزيادة التي في هذا الجانب وابراهيم
 المنسوب اليه هذا الباب حياط كان عنده علي حافل كما ذكر ذلك ابو عميد
 البكري في كتابه المسالك والممالك وذكر ان العوام نسبوه اليه ووقع للحائط
 اي القاسم بن عساكر وابن جبير وغيرهم من اهل العلم ما يضي ان ابراهيم
 المنسوب اليه هذا الباب هو الخليل عليه السلام وذلك بعيد لانه لا ادجه
 نسبت اليه والله اعلم **الباب الثالث** طاق واحد ويعرف باب العم لان
 المعتز بن من التميمي خرجون منه ويدخلون منه بالغالب وذكر نسبه باب
 العم ابن جبير في رحلته والمحج الطبري في الفري وسماه الارزقي باب بني سميم
وبالجانب الشمالي ويقال له الشامي حمة ابواب الاول طاق واحد يعرف
 باب السد وسماه بذلك ابن جبير في رحلته وغيره ويقال له علي حاذق
 الارزقي باب عمرو بن العاص رضي الله عنه **الباب الرابع** طاق واحد يؤيد دار الندوة في كنفها
 العجله لكونه عند دار العجله **الباب الخامس** طاق واحد يؤيد دار الندوة في كنفها
 الفري **الرابع** طاقان بالزيادة المذكورة في جانبها الشامي **الخامس** طاق
 يعرف باب الدريه عند المناره التي عند باب بني سميم **فصل**

ابواب المسجد الحرام الان واسماؤها **وقد** ذكر الازرق رحمه الله عدد ابوابه
 وصفتها واسماؤها وقد تغير بعد كثير من ذلك في العدد والصفة والسمية
اما العدد فلانه ذكرها ثلثه وعشرون بابا فيها ثلثه واربعون طاقا
واما الصفة فلان بعض الابواب التي ذكرها زال عن مكانه وذلك اربعة ابواب
 بالجانب الغربي واربعه ابواب بالجانب الشامي وبعضها تغيرت صفته مع
 سانه على مكانه **واما** التسمية فلانه لا يعرف منها الان فلما ذكر الازرق الحفة
 ابواب باب بنى شيبه وباب العباس وباب الصفا وباب ام هانئ وباب العجله
وقد ذكرنا في اصل هذا الكتاب كلامه بنصه وبيننا ما فيه مع ما ذكر ابن هبيرة
 في ابواب المسجد واسماها ولم يذكر ابن هبيرة فيها باب بنى سفين ولم يذكر في
 ابواب المسجد ابواب الدور التي في المسجد وان كان الازرق ذكرها لانها
 ابواب للدور في المسجد وفي غالب هذه الدور ابواب صغار يخرج منها الى ط
 المسجد وكانت سدت قبيل سنة ثمان مائة ونما بعد هاجم المادة منها
 تقع في سطح المسجد ثم فُتحت واستمرت الى الان فلا حول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم **وسمى** الى ابواب المسجد الحرام التي ذكرنا في ان فيها كان
 في (الصلوة على الخنازير وهي باب بنى شيبه وباب العباس وباب الصفا **الصلوة**
 علم الخنازير وكان الناس فيما مضى من الزمان يصلون على الرجل المذكور في المسجد الحرام
 في مسجد انتهى **ومراد** بالمدكور المشهور والناس اليوم يصلون على الوفي جميعا **حاز**
 الحسن ام

٢١٨

المسجد الحرام الآن المذكور من الناس يصلون عليه عند باب الكعبة
ويذكر انهم كانوا يصلون عند باب الكعبة على الاشراف وقرين
وادركناهم يصلون عند باب الكعبة على غيرهم من الاعيان **و**بعض
الناس يشاح في ذلك بالسبب الي غير قرين والاشراف **و**يشاح ايضا

باجزاع غيرهم وان عظم قدر من باب بني شيبه **و**لم اره الخروج الا
بالموتى من باب بني شيبه شيئا يستأنس به **و**عندي ان الخروج بالموتى
من المسجد من الباب المعروف بباب الجنائز اولى لانه كان طريق النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم من منزل زوجته ام المومنين خديجة رضي الله عنها الكعبة **و**قال له
الي المسجد الحرام ولذلك قيل له يا بني صلى الله عليه وسلم **واما**

الصلاة على الموتى عند باب الكعبة فرايت فيها خيرا ذكره الازرق
يقضي ان آدم صلى الله عليه عند باب الكعبة **و**الذين لا يصلون عليهم عند
باب الكعبة يصلون عليهم خلف مقام ابراهيم عليه السلام عند مقام
التافعي وبعضهم يصلون عليهم عند باب الحزورة وهم الفقهاء الطرحاء وذلك
داخل المسجد الحرام امام الرواف لكون ذلك بقرب الموضع الذي يغسلون
فيه وكونه الى موضع دفنهم اقرب **هـ**

ذكر مناير المسجد الحرام

للمسجد الحرام الان خمسة مناير منها اربعة في اركانه وواحدة في زيادة

دار المذود و ذكر ابن جبير انه كان في المسجد الحرام سبع منابر معد منها
هذه الخمسة ثم قال واحدى على باب الصفا وهي اصغرها وهي علم لباب الصفا
وليس يصعد اليها الضيقهما قال علي باب ابراهيم صومعه ابراهيم ^{هذه} ^{النص}
هي التي حال لها الان حرام العاض نور الدين علي التومرتي واعلاها الان
منهم هدمه بعض امراء مكة لاشرافها على داره على ما قبل والله اعلم وهذه
الحاصل التي ^{على يسار الخارج} ^{من باب ابراهيم} هي الان منهدمة وهي بجانب الحاصل الذي على يسار الخارج من باب
ابراهيم ابراهيم ابراهيم ابواب المسجد الحرام وعمرها ابو جعفر المنصور من منابر
المسجد الحرام منارة باب العمرة وعمرانه المهدي منها **المنارة** التي على باب
بني شيبه **والمنارة** التي على باب علي **والمنارة** التي على باب الحوزة **وعمر**
الجواد جمال الدين محمد بن علي بن ابي منصور الاصفهاني وزير صاحب الموصل
منابر المسجد الحرام على ما ذكر بعض مشايخنا والله اعلم حقيقة ذلك
واخبرني من اعتمد انه راي اسمه مكتوباً في منارة باب العمرة معاه
انه امر بها في سنة احدى و خمسين و مسمية وعمرت منارة باب الحوزة
في زمن الاشرف شعبان بن هبة بن صاحب مصر وكانت سقطت في سنة
احدى و سبعين و سبعمائة وسلم الناس منها فوصل العمرون لعمارتها
في موسم هذه السنة و فرغ منها بجزء المحرم مفتوح شهر سنة اثنين و سبعين
و سبعمائة و بينهنا ناظر الحوم سودون الحمدي في سنة ثلاث و اربعين

وعمر منارة باب بني شيبه في زمن مولانا السلطان الملك الناصر فرج
ابن الملك الطاهر برقوق وذلك بعد ان سقطت في اخر شعبان سنة تسع
وثمان مائة وابتدي في عمارتها في اواخر سنة عشر ولم يكمل بناؤها الا في اخر
ذي القعدة من السنة التي بعدها واستحسن عمارتها **وعمر** منارة

زياده دار الندوة في زمن الملك الاشرف برسباي علي يد مشد الحارثي بالسجدة
الحرام سودون الحمدي وعلها طوبى وعملت في سنتها سنة ثمان وثمانين
وذلك بعد اصرارها لها واسج بها وبقيت المناير فناديها في العشر الاول من ذي
الحج واستمر ذلك في كل سنة الى ان تاهت سنة سبع وستين **وذكر الفاكهي**

مناير المسجد الحرام الاربعه التي بجوانبه الاربعه وبدا في ذكرها بعمارة باب
بني سحر ثم عمارة باب الحزور ثم طناره التي فيها الميزان التي يهول الساع
بني الصفا والمروة عنده ثم عمارة باب بني شيبه **وذكر الفاكهي** ان في مناره

باب بني سحر يومين صاحب الوقت بمكة ومراده بصاحب الوقت والله اعلم كان يوم
الذي يقال له في هذا الزمان رئيس الموزنين وهذا يخالف ما عليه الناس **باب الفاكهي**
اليوم بمكة لان منارة صاحب الوقت الان هي مناره باب بني شيبه **وذكر**

الفاكهي ان في مناره باب الحزور يسجد الموزن في شهر رمضان ولم يذكر
ان ذلك يصنع في غيرها فدل ذلك على اختصاصها به والذي عليه الموزنون
الا ان بمكة انهم يسجدون في جميع مناير المسجد الحرام الخمس وانما لم يذكر

الارزقي والثالثى المنارة الخامسة التي بزيادة دار الندوة كحد وبها بعد هذا
وختتم هذه التزجهم بمنابري غير المسجد الحرام كان يؤذن فيها بكة وظار
ذكرها الثالثى ونص ما ذكره الثالثى ذكر عدد المنارات التي على روس الجبال
ببكة وكان أهل مكة في حاضري من الزمان لا يؤذنون على روس الجبال
وانما كان الاذان في المسجد الحرام وهذه فكان الناس نفوتهم الصلاة
من كان منهم في فجاج مكة ونجاشيا من المسجد حتى كان في زمن امير المؤمنين
هرون فقدم عبد الله بن مالك او غيره من نظرايه مكة ففاتمة الصلاة
ولم يسمع الاذان فامر ان يتخذ على روس الجبال منارات تسرف على فجاج مكة
وشعابها يؤذن فيها للصلوات واُجبر على المؤذنين في ذلك ارزاق **فلعبد**
الله ابن مالك الخزاعي على جبل ابي قليس المشرف على المسجد الحرام منارة
على القلعة بعينها ومنارة اخرى بجذاهما مشرقه على احياد **ومنارة الى**
حب المنارة التي على القلعة **وامر** تحتها فتلك اربع منارات **ولعبد الله**
ابن مالك ايضا منارة على جبل مرارم المشرف على شعب ابن عامر وجبل
الاعرج ثم امر بفامولي امير المؤمنين الذي يكنى بـابي موسى منارة على
راس الفلق فبنيت له **ولعبد الله** بن مالك منارة سرف على المجرزة
وله هناك منارتان على جبل تناهه **ولعبد الله** منارة على راسه الاهد
بناها على موضع منه يقال له الكيش مرتفع على جبل الاهد **منارة** لبغا ايضا

ولعبد الله ابن مالك منار علي جبل خليفه بن عمر البكري ومعها مناره
 لبغا ايضا ولعبد الله علي كدي مناره تشرف علي وادي مكه ولبغا منارة
 علي جبل المقبرة وله ايضا مناره علي جبل الحزوره وله منار نان علي جبل
 عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وعلي جبل الايضاب الذي يلي ابياد مناره
 وله مناره علي ثنية ام الحارث تشرف علي ^{الخصاص} الحصار ولبغا مناره علي جبل
 معدان مشرفة علي حايطة ضرمان وله ايضا مناره تشرف علي الحصار
 وبهممون ولبغا ايضا منارة مناعند مسجد الكباش فكانت هذه
 المنارات عليهما تقوم يودون فيها للصلوات ويجري عليهم الازراق
 في كل شهر ثم قطع ذلك عنهم فترك ذلك بعضهم وبقي منها منارات يودون
 عليهما يجري علي من يودون فيها عبد العزيز ابن عبد الله الهاشمي اليوم
 وقد نزل الاذان علي جميع هذه المنارات في عصرنا الا في شهر رمضان
 يخرج جماعة من الناس علي جبال مكة في كل جبل انسان ويؤذن كل منهم
 في الجبل الذي يسر عليه وهي جبل اي قيس والجبل الذي علي الفزارة جبل التمر
 المعروف بلقاع وفي الجبل الاحمر ويقال له جبل الحارث نسبة الي مود هو لقلع
 كان بسحر فيه ويؤذن وللوزين علي هذه الجبال جامكليه يسيرة تزل
 من مضرع ما يعل لموذي المسجد الحرام وارباب الوظائف به
 ذكر ما صنع في المسجد الحرام لمصلحته اولفج الناس فيه

يقال لها الآن
قبة العباسيين

وضعت في المسجد الحرام لمصلحة فقيه كبير بين زمره وسفابة العباس رضي الله
عنه كفة الاشيا الموقوفة لصالح المسجد وما فيه من الربوات والمصاهف
الشرفة منها مصحف عثمان رضي الله عنه على ما يقال **ومنها** ما يسمى انعام
في زمن الناصر العباسي وكانت موجوده قبل ذلك على ما ذكرنا من عبده ربه
وفي سنة العقد وقد تقدم انه توفي في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وذكرها ابن
حبيب في اخبار رحلته وذكرها سبب لليهود به ولم يسن سبب هذا
السببه وعمر بعضها في سنة احدى وثمان مائة **ومن** ذلك المذولة التي
بعض المسجد الحرام وهي من عمل الورد الجواد واسمه مكتوب في اللوح
الخامس المعول للعرفه الوقت وهو با على هذه المذولة ويقال لها ايضا
الركن الثاني ميزان الشمس وبينها وبين ركن الكعبة الشامي الذي يقال له العراق
هو العراق **ولا** يعرف في رعايد راع الحديد وثمن دراع **وسف** اطله للوديين في
سطح المسجد تطلم من الشمس ذكرها الارزقي **ولا** اثر لها الآن **ومنها**
فقيه من زمره بين زمره والركن والمقام عليها خالد القسري في ولايته ملكه
ما رسله ابن عبد الملك وساق اليها ما عذبها به زمره وقيل انه على ذلك
ماجر الوليد بن عبد الملك ذكره هذا القول السجلي والاول ذكره الارزقي
ثم بطلت فلم يبق لها اثر وذلك في سنة اثنين وثلاثين وحاياه ابطالها داود
ابن علي العباسي لما قدم مكة واليا عليها ابن اخيه ابي العباس السفاح

٢٢١

وما جعل في المسجد الحرام لسبع الناس بعدك المنابر التي خطب عليها
 واول من خطب علي منبر مكة معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه وهو منبر
 صغير علي ثلاث درجات قدم به من الشام لما حج وكانت الخلفاء والولاة
 قبل ذلك يخطبون به يوم الجمعة فيأمن علي ارجلهم في وجه الكعبة وفي
 الحجر وكان منبر معاوية يغير اذا تحرب ولم يزل يخطب عليه حتى فتح هرون
 الرشيد في هدمه له منبر منقوش عظيم في تسع درجات اهداه له عامله
 علي مصر موسى ابن عيسى فكان منبر مكة وجعل المنبر القديم يعرفه ثم امر
 الرازي العباسي بعل منبر مكة ومنبر بني ومنبر يعرفه هذا ما ذكره الارزي
 في خبر المنابر **وذكر الناكسي** ذلك وزاد ان المتصرفين المتوكل العباسي لما حج
 في خلافة ابيه جعل له منبر عظيم فخطب عليه بمكة ثم خرج وخلفه بها انتهى
وجعل بعد ذلك عدة منابر بالمسجد الحرام منها منبر عمله وزير المقتدر العباسي
 وكان منبرها يملكه استقام بالف دينار ولما دخل اليه مكة احرقه لانه كان يفت
 ليخطب عليه الخليفة المقتدر فنع عن ذلك المصريون وخطبوا المستنصب
 العبيدي صاحب مصر واحرقوا المنبر المشار اليه ومنها منبر عمل في دولة
 الملك الاشرف شعبان صاحب مصر في سنة ست وستين وسبع مائة
ومنها منبر عث به الملك الظاهر برقوق صاحب مصر في سنة سبع وثمان
 وسبع مائة وهو باق يخطب عليه الخطباء الي تاريخه واصح بعد من صوله اليه غيره

ومما منبر من ابنته الملك المويد صاحب مصر في موسم سنة ثمان عشرة
وثمان مائة فخطب عليه في سابع ذي الحجة وخرجت الخطبة على الذي قبله واخذ
معه درجة هذه للكعبة فنصبت للترقي عليها الى الكعبة واعرض التي
قبلها وكانت عمت في سنة ست وستين وسبع مائة من قبل الاشرف صاحب مصر
وكان هذه الترقية عليها الى الكعبة اثنتين وعشرين سنة من قبله وكان مدة الخطبة
على المنبر الذي عمل في دولة الاشرف اهدا ولا يوت منه تزييد فليلا دانه اعلم
ذكر صفة المقامات التي في الان بالسجود الحوام ومواضعها

اما صفة المقامات فاما غير مقام الحنفى اسطوانتان من حجاره عليها عقد
من اعلاه وفيه خبء معتز منه فمها خطاطيف للقناديل وما بين السجود
من مقام الشافعى لا بناصه وما بينهما في مقام المالكي والحنبلى مبنى بحجاره متبينة
بالنور وفي وسط هذه البنا محراب وكان على هذه الثلاثة المقامات على هذه
الصفة في سنة سبع وثمان مائة رعية في بقاياها وقد ذكرنا صفتها
القدسية في اصل هذا الكتاب **واما** صفة مقام الحنفى الان فاربعة
من حجاره مكتوب عليها سقف مدهون من حروف واعلا السقف عاليا
السمامة كوكب بالجرم مطلي بالنوره وبين الاسطوانتين المقدمتين بناصه
محراب مرهم وكان ابتداء اعلاه على هذه الصفة في شوال اربع مائة في القعدة
من سنة احدى وثمان مائة ونزع منه في اواخر سنة اثنتين وثمان مائة

وانكر عمله علي هذه الصفه جماعة من العلماء من شايخنا وغيرهم منهم العلامة
زين الدين القار سكري الشافعي والف في ذلك ناليفا حسنا **ثم اخبرني**
بالجاهل برفا واول سنة اسن وثمان مائة ان شيخنا شيخ الاسلام سراج الدين
البلقيني وابنه سعيدا ومولا علي الفضاة بالديار المصرية الاشع الاسلام
جلال الدين ابقاه الله ورهم سلفه ومعاه القضاء بالديار المصرية في هذه
السنة افتوا بهم هذا المقام وتغزير من افتي بجواز بناء علي هذه الصفه
وان ذلك جنة فيه وان ولي الامر يضر رسم يهدمه فعارض في ذلك علم
بعض ذوي الهوي فتوقف في ذلك وسبب الاختار في بناء هذا المقام ما
فيه من كثر شغل الارض بالبنا وقلة الانتفاع بموضعه في البياي الحاره
لاجل صفته الابيقة فادعه وما يتوقع من افساد اهل اللهو فيه وجل
سترة لهم وغير ذلك **واما** مواضعها من المسجد الحرام فان مقام
الشيخ في خلف مقام ابراهيم الخليل عليه السلام والحنفى بين الركبتين
الشيخي والعزبي والمالكى بين الركن العزبي واليماني والحنبل تجاه الحجر الاسود

ذكر درع ما بين كل من هذه المقامات وبين الكعبة

اما مقام الشافعي فبينه وبين جدار الكعبة الشرقي تسعة وثلاثون دراعا
ونصف دراعا بدراع الحديد وبينه وبين الاسطوانتين الموضعتين من سبابا
مقام ابراهيم عليه السلام تسعة ادرع ونصف **واما** مقام الحنفى فان من

في هذه الصفه جماعة من العلماء من شايخنا وغيرهم منهم العلامة زين الدين القار سكري الشافعي والف في ذلك ناليفا حسنا ثم اخبرني بالجاهل برفا واول سنة اسن وثمان مائة ان شيخنا شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني وابنه سعيدا ومولا علي الفضاة بالديار المصرية الاشع الاسلام جلال الدين ابقاه الله ورهم سلفه ومعاه القضاء بالديار المصرية في هذه السنة افتوا بهم هذا المقام وتغزير من افتي بجواز بناء علي هذه الصفه وان ذلك جنة فيه وان ولي الامر يضر رسم يهدمه فعارض في ذلك علم بعض ذوي الهوي فتوقف في ذلك وسبب الاختار في بناء هذا المقام ما فيه من كثر شغل الارض بالبنا وقلة الانتفاع بموضعه في البياي الحاره لاجل صفته الابيقة فادعه وما يتوقع من افساد اهل اللهو فيه وجل سترة لهم وغير ذلك اما مواضعها من المسجد الحرام فان مقام الشيخ في خلف مقام ابراهيم الخليل عليه السلام والحنفى بين الركبتين الشيخي والعزبي والمالكى بين الركن العزبي واليماني والحنبل تجاه الحجر الاسود

جدار محرابه الى وسط جدار الحجر اثنتين وثلاثين ذراعا الاسدس ذراع وقد تقدم في
الباب السابع عشر في اخبار الحجر فقد ارمان صدر دابر الحجر من داخله الى جدار البيت
وعرض جدار الحجر ما معى ذلك عن ذكره هنا ومن جدار محرابه الى حاشية المطاف
عشر اذرع ونصف بالعتبة وعرض العتبة نصف ذراع وقيرا طاب
واما مقام المالكي فان من جدار محرابه الى وسط جدار الكعبة على الاستوك
سبعة وثمانين ذراعا وثلث اذرع ومن جدار المحراب الى حاشية المطاف
بالعتبة عشرة اذرع وثلث **واما** مقام الحنبلي فان من جدار محرابه الى الحجر
الاسود ثمانية عشر ذراعا املت بعتبه الحاشية والذراع المحرر به
هو ذراع الحديد وكان تحوّر ذلك كحضوره وقد ذكرنا في اصل هذا الكتاب
ارتفاع هذه المقامات وذرعها بزيادة فوايد في ذلك هـ

ذكر كيفية صلاة الائمة بهذه المقامات وحكم صلاتهم بها

اما كيفية صلاتهم فانهم يصلون مرتين الشافعي ثم الحنفي ثم المالكي
ثم الحنبلي وذكر ابن جبير ما يقتضي ان المالكي كان يصل قبل الحنفي وادركناه
كذلك ثم تقدم عليه الحنفي بعد السبعين بتقديم الشافعي السبعين وسبعماية هـ
واضطرب كلامهم ابن جبير في الحنفي والحنبلي لانه ذكر ما يقتضي ان كلامهم يصل
قبل الاخر وهذا كله في غير صلاة المغرب فانهم يصلونها جميعا في وقت
واحد وبسبب اجتماعهم في هذه الصلاة يحصل للمصلين ليس كثير بسبب التماس

٢٢٣

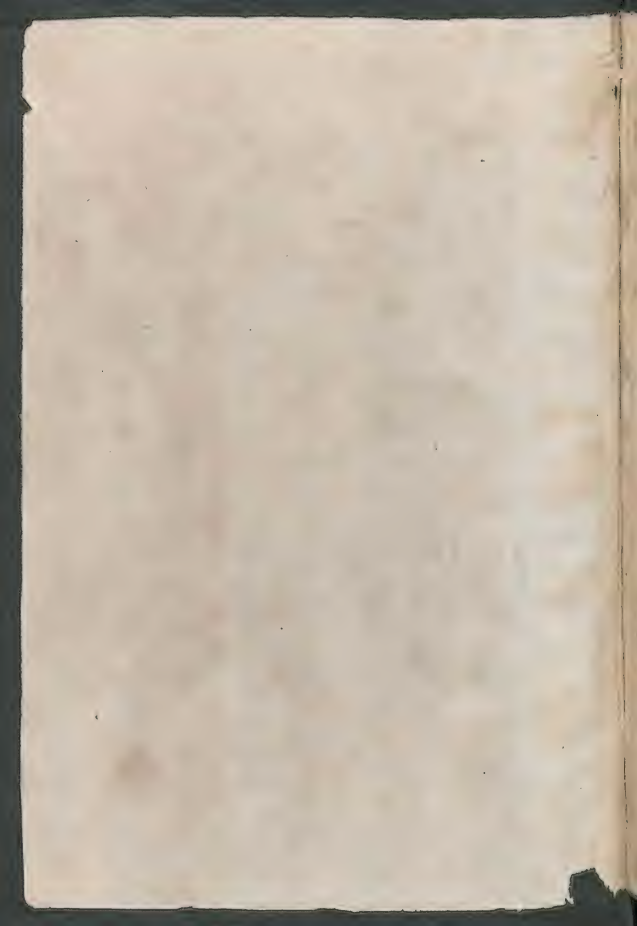
اصوات المبلغين واختلاف حركات المصلين وهذا العقل خلاف ما في الخبرين
 لما فيه من التكررات التي لا تحفى الا على من علب عليه الهوي ولم تنزل العلم
 ينكرون ذلك قد مما وجدنا في بال الله زوال البده ثم زالت هذه
 البده عن بعض جماعة من اهل الخير فيها عند ولي الامرات بهم الله تعالى
 وذلك ان في موسم سنة احدى عشره وثمان مائة ورد امر السلطان الملك
 الناصر فرج نصره الله بان الامام الشافعي بالمسجد الحرام يصلي المغرب بمفرده
 دون الائمة الباقيين فنقد امره الشريف كما رسم به واستمر هذا الحال
 الى ان ورد امر الملك المؤيد ابي النصر شيخ صاحب مصر بان الائمة الثلاثة يصلون
 المغرب كما كانوا يصلون فبذل لك ففعلوا ذلك واول وقت فعل فيه ذلك ليلة
 السادس من ذي الحجة سنة تسع عشر وثمان مائة وكذا كل تجمع الائمة الثلاثة
 غير الشافعي على صلاة العشاء في رمضان وحتمت ايضا هو الائمة الاوجه وغيرهم
 من الائمة بالمسجد الحرام في صلاة التراويح بالمسجد ويجعل بسبب اجتماعهم
 في ذلك المنكر الفتح الذي كان يقع دائما في صلاة المغرب واعظم لكثرة الائمة
 ملاصول ولا فوج الائمة **واما** حكم صلاة الائمة الثلاثة الحنفى والمالكي والحنبلى
 في الفرائض على الصفة التي يصلونها فاختلف فيها اهل العلم المالكية لان الشيخ
 الامام ابي القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحباب المالكي افتا في سنة خمس
 وخمسين من الهجرة في ائمة تسعده وجماعات مترتبة بحريم الله تعالى وعدم

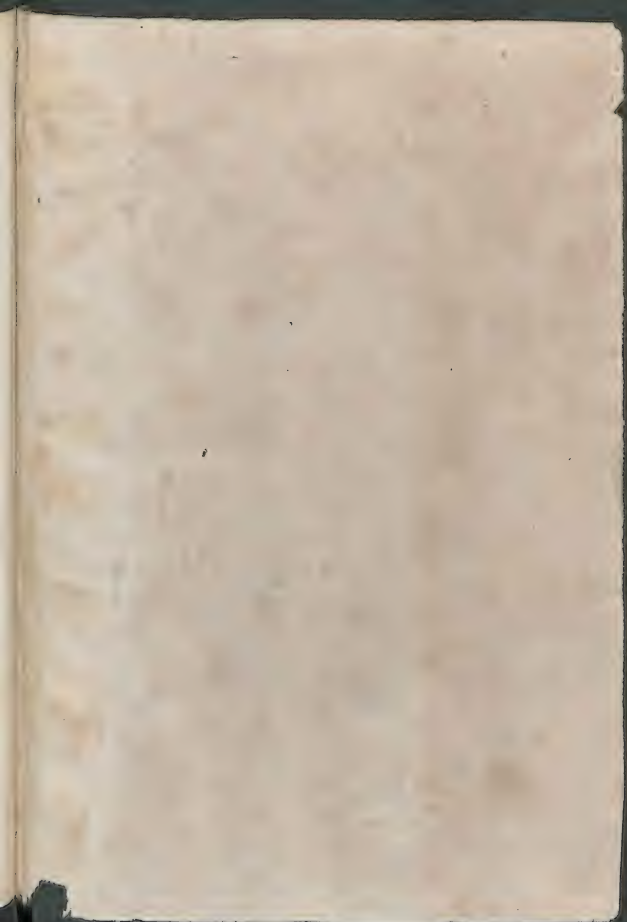
جوارها علي مذاهب العلم الاربعه ثم ان بعض الناس استغنى في ذلك بعض علما
 افلاؤهم المسكندريه فافتوا بخلاف ما رآه ابن الجباب والذي اثنى بذلك شداد ابن
 الجبل انكار المقدم وعبد السلام بن عتيق والشيخ ابو الطاهر بن عوف بن الزهري ولما
 ذكره وقف ابن الجباب علي فتاويهم الما في الرد عليهم اشيا كثيرة حسنة وقتل انكاره
 جامل عن جماعة من العلماء الشافعية والحنفية والمالكية حضروا الموسم بمكة سنة
 بالشرح احدى وعشرين وخمسين من الشافعية ابو النجيب فارس الطامي وبيرسف
 وقواعده الرشقي صامب اسعد اليمنى وقتل عنهما انها قالوا ما صلة المغرب في اشنع
 والفقير هو الصبي واشنع ومعد العطار بقية فقها نيسابور ومحمد بن اي جعفر الطائي النجفي
 ومن عتيق صامب الاربعين ومن الحنفية الشريف الغزنوي ومن المالكية عمر القدسي
 واعلم واقام الدلالة علي فتاويها وانها مخالفة لراي مالك واصحابه وذكر ابن الجباب
 في الملوك ان ابا بكر الطرطوشي وكفى الراي سعي شداد بن المقدم لم يصلحيا خلفا امام
 المالكية بالمحرم الشريف ركه مع كونه لم يكن معروضا عليه قل ولا شي افي
 من جهل الانسان بحال نبوه **واما** وقت حدوكم فلم اعرفه تحقيقا ورايت
 ما يدل علي ان الحنفي والمالكي كانا موجودين في سنة سبع وثمانين واربعمائة
 وان الحبلي لم يكن فيها موجودا وذلك لان الحافظ ابا طاهر الشافعي
 حج في هذه السنة وراي فيها ابا محمد بن العرجي القروي المغربي امام مقام
 الخليل عليه السلام بالمسجد الحرام وذكر انه اول من نفي من ائمة الحرم الحرام
 في ذلك

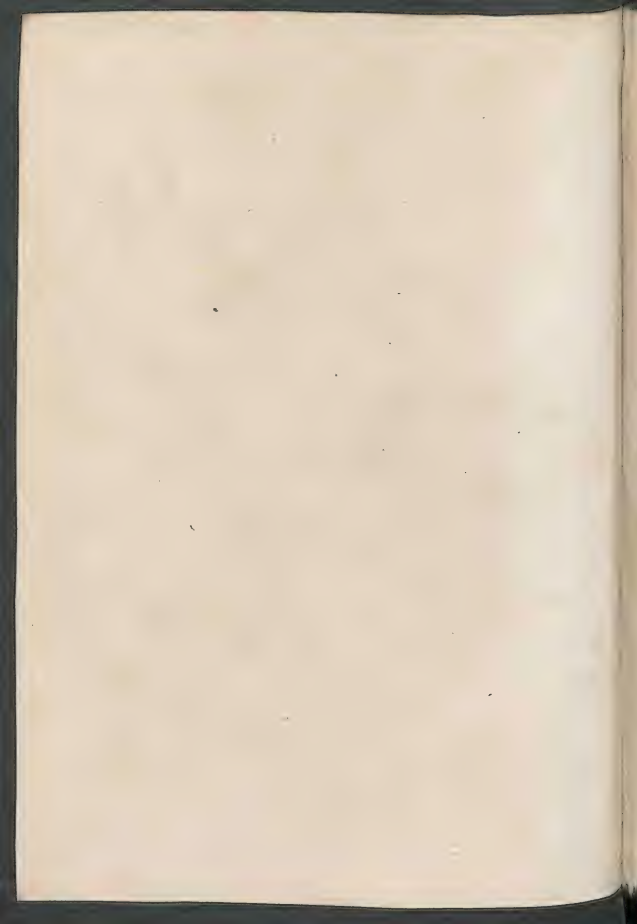
جليل
 جليل
 جليل

قبل









174

Zählung

1-175, 175A, 176-224.32

122 13 211











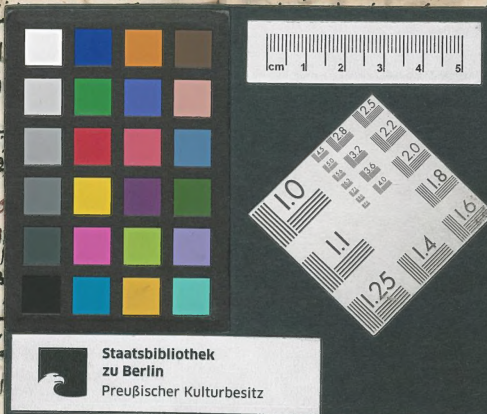


Arab.

Ms. Or.
Sprenger
174

...منه حرجه ابن الجوزي منه في كتاب ...

...ابو قليس ...



Staatsbibliothek
zu Berlin
Preußischer Kulturbesitz

...منه حرجه ابن الجوزي منه في كتاب ...

...ابو قليس ...